کتابخانه آستان قدس
مبکر و فیلم تهیه شد
۱۳۸۶ / ۲ / ۱۸

۱ ضمیمه رساله گویا از شیخ است مضمون دعای ندبه که عملا آن علامه است
۲ رساله لوامع الانوار
۳ زیارة امیرالمؤمنین از زبان ...

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب مشارق انوار الیقین
مصنف / مؤلف رضی الدین رجب حافظ برسی
خطی / چاپی نسخ ۲۳ سطری
سال چاپ یا تحریر — عدد اوراق ۱۳۵
جزء کتاب اخبار شماره
شماره عمومی ۱۱۳۴۶ شماره قبض
واقف شیخ محمد صالح علامه حائری تاریخ وقف مرداد / ۱۰۵
طول ۲۳ عرض ۱۲

بازبین شد
خ ۱۳۵۴

الفيض في فضل رجب برسي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتفرد بالازل والابد والصلوة على اول العدد وخاتم الامد محمد وآله الذين لا يقاس بهم من الخلق احد وبعد فيقول الواثق بالفرد الصمد رجب الحافظ البرسي اعاذه الله من الحسد وامنه يوم يفر الوالد من الولد اعلم ان بعض الحاسدين الذين ليس لهم حظ في الدين من باب كاد الحسد ان يغلب القدر لما بسطت لهم بتجويد الكتاب المجيد وكان مطويا عنهم اخذوا بطرفيه وازاحوني ولما نشرت لهم مطوي منشور الاخبار وابرزت اليهم بواطن الاسرار من خدور الافكار حسدوني وكذبوني ولاموني وملوني وساموني وكلما وضعت لهم سرير التواضع ومددت لودتهم يمين الخاضع جزوا بعامل الهجر ودني وخفضوني وانكروني بعد ان عرفوني ولا ذنب لي غير اني رويت زهد الاخبار ودونت زهد الاخبار فذاع شذاها وضح خطيبا وضاع شذاها وضح طيبا فبل منها العليل

وبل العليل صح

ولما كان اكثرها من الامر الخفي والسر الخفي الذي يضطرب لايراده القلب السقيم اضطراب السليم ويطرب لسماعه الفؤاد السليم اذ لاحظ للمزكوم والمسموم عند ملاحظة طيب المشروب والمشموم فهو كما قيل

ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلالا فحمل بعض ما اوردت جملا بما اردت قوم من القردة الى آخرين من الحسدة واداها من لا يعلم الى من لا يفهم والمرء عدو ما جهله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فكانوا كما قيل

او كما قيل صح

يعرفها من كان من جنسنا وسائر الناس لها منكروا لو كنت تعلم كلما علم الورى طرا لكنت صديق كل العالم لكن جهلت فصرت تحسب كل من يهوى بغير هواك ليس بعالم حتى اوصلوها بلسان البغضاء الى الاخوان من الفقهاء وهم اهل المذهب والمنهاج الذي ليس لهم من هاج لكن لا يدرك غامض المعقول بالمنقول فكيف بما وراء العقول ولا يلزم بمعرفة علم واحد الاحاطة بسائر العلوم وما منا الا له مقام معلوم وكل ميسر لما خلق له ومتبجح بما فضل وفضل لمعطيهم الله السوابغ السوابغ الشوابع الدوائم الدوائب الفوائض الفواضل السائرة الى عباده الواصلة الى بلاده ولا تنقطع ركائبها ولا تنقشع سحائبها وباب الفيض مفتوح وكل من الجواد الكريم ممنوح وليس وصول مواهب الربانية والعثور على الاسرار الالهية باسواء ولا تجمل ميزر وكبر بل الله يختص برحمته من يشاء وان تقطعت من الحاسد الاحشاء فلما اوردوها لهم بلسان يحرفون الكلم عن مواضعه لم يلجوا ابواب البواطن لينظروا زواهر جواهرها من اسداف اصدافها ولم ينصوا عيون العقول عن زبرجها واصدافها ولم يحلوا ابها فيتبينوا ولم يصغوا باسماع العقول الى استماع ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا بل صدقوهم في الفتنة والريبة وصادقوهم في استماع النميمة والغيبة فجعلوا الكذب الشنيع غرضا في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا فنسبوه اذ لم يفهموه الى قول الغلاة وهو من اسرار الهداة فكانوا كما قال امير المؤمنين علي عليه السلام لقيت اعيدا ماموين على الدين بصرت فيهم بما بصرت كما قيل اعادي على ما يوجب الحب للفتى واهدأ والافكار في تجول او كما قيل حاسد بعيبه حالي وهو لا يجري ببالي قلبه ملآن مني وفؤادي منه خالي وغير ملومين في الانكار لانه صعب مستصعب لا يحمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان واذا رد المنافق اسرار علي لبغضه وردها الموافق بجهله بعدما نقل انه صعب مستصعب فانه كان يعلم فما هو وان كان يعرفه فكيف يشهد على نفسه انه ليس بمؤمن ممتحن فهلا صمت فسلم او قال ان علم فمن وجد فؤاده عند الامتحان ووجد نسمات اسرار ولي الرحمن قد اشمأز واقشعر ومال

صد قومهم

لسهام التشنيع صح

عند التصديق وازورّ فذاك بعيدٌ عن الايمان قريبٌ من الشيطان لانّ حبّ عليّ هو المحك
بلا شك فمن تخالجه الشكوك فيه فليسأل امّه عن ابيه ومن نقص جوهره عن العيار فليس
له مطهرٌ الّا النّار وانّما دعاهم الي الانكار الجهل والحسد والحبّ الدنيا التي حبّها رأس كل
خطيّة والميل مع النفس والهوي لانّ هذه النفس الانسانية هو التي تحبّ ان تعبد من
دون الله وان لا تري الفخر والسّودد الّا لها وان تري الكل عبيدًا لها انها سلسلة
الشيطان التي بها يتدلّي الي هذا الحرم الرّباني واليه الاشارة بقوله واجريته مجري الدّم
منّي ولذلك قال عليه السّلام اعدا عدوّك نفسك التي بين جنبيك وفي النقل انّ الله
سبحانه لمّا خلق النفس ناداها من انا فقالت النفس فمن انا فالقاها في بحر الرّجوع الباطن
حتي وصلت الي الالف المبسوط وخلصت من رذايل دعوي الاينية ورجعت الي
الي نشاتها ثم ناداها من انا فقالت انت الله الواحد القهّار ولهذا قال اقتلوا انفسكم
فانها لا تدرك مقاماتها الّا بالقهر فصلٌ فكيف نكروه وما عرفوه وبمجرّد التسمّع
ردّوه وهو لعمري غرّة فجر الانوار ودرّة بحر الاسرار وزبدة محض الابرار ومعرفة
اسرار الجبّار لانه النهج الاشمّ والاسم الاعظم والترياق الاكبر والكبريت الاحمر ولكن
كما المذاق الوبيّ والصدر الشجيّ لا يفرق بين الحنظل والسكّر ولمّا كانت هذه الموهبة
من الصعب المستصعب انكرتها العقول لقصورها عن ارتقاء عالي قصورها وصعقت
عند سماع نفخة صورتها فالغالي والقالي هلكا في برّ الافراط والتفريط والتالي
والموالي وقفا عند ظاهر التشكيل والتخطيط فالقالي حجبه عن نورهم العالي ظلمة
الكبر والحسد والغالي تاه في تيه اسرارهم وقعد والعارف نظر الي ما فضّلوا به من
المواهب الالهيّة فعرف انهم سرّ الواحد الاحد وان ظاهرهم باطن الخلايق وباطنهم
عين الحقايق وغيب الاله الخالق فعلم من قوله تعالي وعنده مفاتح الغيب لا
يعلمها الّا هو لانهم مفاتح غيب الله التي لا يعلم فضلها وشرفها الّا الله وانّ رفيع
شرفهم لا تنال ايدي العقول علاه وخفيّ سرّهم لا تدرك الافهام والاوهام معناه

ولهذا

... ۱۳ شماره ترتيب
٥٢

ولهذا قيل في الحكمة لا تحدث الناس بما يسبق الي العقول انكاره وان كان عندك اعتذاره
فليس كلّ من اسمعته نكرا يوسعك منه عذرا وليس كلّ ما يعلم يقال ولا كلّما يقال تجد
له رجال وقال ابن عبّاس للنبيّ صلي الله عليه وآله يا رسول الله أحدّث بكلّما اسمع
فقال نعم الّا ان يكون حديثا لا تبلغه العقول فيجد السّامع منه ضلالة وفتنة وقال
علي بن الحسين عليهما السّلم انّي لاكتم من علمي جواهره كيلا يري الحقّ ذو جهل فيفتتنا
وقد تقدّم في هذا ابو حسن الي الحسين واوصي قبله الحسنا ولا غرو فقد كان رسول الله
صلي الله عليه وآله يقول للملأ من قريش قولوا لا اله الّا الله فيقولون ثمّ يقول لهم اشهدوا
انّي محمّد رسول الله فيشهدون ثم يقول صلّوا الي هذه البنية فيصلّون ثم يقول
صوموا رمضان في الهواجر فيصومون ثمّ يدعوهم الي الجهاد وترك الحلايل والاولاد
فيجيبون ثم يقول عليّا وليّكم بعدي فيعرضون ولا يسمعون فيناديهم لسان التوبيخ
وهم لا يسمعون قل نبأٌ عظيمٌ انتم عنه معرضون ثم يتلوا عليهم منادي الحال وهم لا يشعرون
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون يؤيّد هذه القواعد ما رواه الحسن
بن محبوب عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السّلم انّ رسول الله صلي الله عليه وآله
قال لعلي عليه السّلم يا عليّ انت الذي احتجّ الله بك علي الخلايق حين اقامهم اشباحا في ابتداءهم
وقال الست بربّكم قالوا بلي فقال ومحمّد نبيّكم قالوا بلي ثم قال وعليّ امامكم فابي الخلايق جميعا عن ولايتك
والاقرار بفضلك وعتوا عنها استكبارا الّا قليلا منهم وهم اصحاب اليمين وهم اقلّ
القليل وانّ في السّماء الرابعة ملكٌ يقول في تسبيحه سبحان من دلّ هذا الخلق
القليل من هذا العالم الكثير علي هذا الفضل الجليل يؤيّد ذلك ما ورد في كتاب الواحدة
عن ابن عبّاس انّه قال مبغض عليّ يخرج من قبره وفي عنقه طوق من نار وعلي راسه
شياطين يلعنونه حتي يرد الموقف وعنه مرفوعا اليه من كتاب بصائر الدرجات عن
رسول الله صلي الله عليه وآله انه قال والذي بعثني بالحق واصطفاني علي ساير الخلق
انك لو صببت الدنيا علي المنافق ما احبّك ولو ضربت خيشوم المؤمن ما ابغضك فلا

وقال رجل للصادق عليه السلم اخبرني لماذا ارفع النبي صلى الله عليه وآله عليا صلوات الله عليه على كتفه فقال ليعرف الناس مقامه ورفعته فقال زدني يابن رسول الله فقال ليعلم الناس انه احق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله بعده فقال زدني فقال ليعلم الناس انه امام الناس بعده والعلم المرفوع فقال زدني فقال هيهات والله لو اخبرتك بكنه ذلك لقمت عني وانت تقول ان جعفر بن محمد كاذب في قوله او مجنون وكيف يطلع على الاسرار الا الابرار ح

لم يأمرهم بالحج الزكوة فحجوا فحجون ثم نقل فجحدوا وانكروا فجحدوا ثم

يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر ومنافق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال المخالف لعلي بعدي كافر والمشرك به مشرك غادر والمحب
له مؤمن صادق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق والمقتفي لاثره لاحق والمبغض له منافق صح حب علي
تزول الشكوك ويعلو الولاء ويزكوا النجار فاما رايت محبا له فثم العلاء وثم الفخار شعر
واما رايت عدوا له ففي اصله نسب مستعار فلا تعذلوه على بغضه فحيطان داره
قصار فوجب علي تنزيها للدين عن ظن الملحدين وشك الجاحدين واعتذارا الى
المؤمنين بحكم من صنف فقد استهدف ان اورد في هذه الرسالة لمعة من خفي الاسرار و
مكنون الاثار وبواطن الاخبار واميط عن محياها سدف الخفا ليبدو للطالب نهار
الاقتدا في سماء الليلة الليلاء فاذا اتضحت بذلك خفايا الاسرار وصحت عن
درها اصداف الاثار وبان بنان البيان لمن ينظر فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر على نحت القوافي من مقاطعها وما علي بان لا يفهموا البقر ا شعر ولما
كان سر الله مودعا في خزانة علم الحروف وهو علم مخزون في كتاب مكنون لا يمسه
الا المطهرون ولا يناله الا المقربون لانه منبع اسرار الجلال ومجمع اسماء الكمال
افتتح الله به السور واودعه سر القضاء والقدر وذلك بان الله سبحانه لما اراد
اخراج الوجود من العالم العلم الى عالم الكون ادار العلويات والسفليات
باختلاف اطوار تعاقب الادوار وابرزها من مكان التقدير الى قضاء
التصوير وعبا فيها اسرار الحروف التي هي معيار الاقدار ومصدر الاثار
لان الباري سبحانه بالكلمة تجلى للخلق وبها احتجب ثم اوجد طينة آدم
عليه السلم في العماء الذي هو عبارة عن الاختراع الاول من غير مثال ولا
تحديد بمثال ثم ركن في جبلة العما نسبة من تلك الحروف ورتبها حتى
استشرق بها في عالم الايجاد بلطايف العقل لاشراق الظهور ثم نقله بعد ذلك
في اطوار البهاء الذي هو عبارة عن الاختراع الثاني ورتب فيه رتبة

من الحروف التي ركنها في جبلة العماء حتى استشرق منها في عالم الايجاد بلطايف
روحه في الاختراع ثم نقله باطوار الذر الذي هو عباره عن الابداع الثاني
واوجد فيه نسبة من الحروف التي وضعها في جبلة الفطرية حتى استشرق
منها في عالم الايجاد بلطايف القلب في الابداع الثاني فالحروف معانيها في
العقل ولطايفها في الخروج وصورها في النفس وانتقاشها في القلب وقوتها
الناطقة في اللسان وسرها المشكل في الاسماع ولما كان المخاطب الاول هو
المخترع الاول وهو العقل النوراني كان خطاب الحق له بما فيه من معاني الحروف
ومجموع هذه الحروف في سر العقل كان الفا واحدا لانه بالقوة حقيقة مجموع الحروف
وهو الذي سمع اسرار العلوم بحقيقة هذه الحروف قبل ساير الاشياء والعقل هو صاحب
الرمز والاشارة والحقيقة والايماء والادراك والحروف في لطيفة الروح تشكل ضلعين
من اضلاع المثلث متساوي الاضلاع ضلع قايم وآخر مبسوط على هذه الصورة ل
والقايم ضلع الالف والمبسوط ضلع الباء وانما قلنا ان الحروف في لطيفة الروح تشكل
ضلعين لان فيض الانوار البسيطة التي في العقل بالفعل هي في الروح بالقوة فاتفقا
في وجود الاسرار وتباينا في اختلاف الاطوار وحيث ان الروح تستمد من
العقل والنفس تستمد من الروح وجميع الانوار العلوية تستمد من نور العرش كذلك
ساير الحروف تستمد من نور الالف ورجوع السفلي والعليا منها وكل حرف من
الحروف قايم بسر الالف والالف سر الكلمة وملايكة النور الحاملون للعرش من
ذوات هذه الحروف والاول منها المتعلق بالعقل اسم الالف والموحدين لحضرة
الجلال اربعة العقل والروح والنفس والقلب هو الموحد الرابع وتوحيده بسر الحروف
التي اوجدها الحق في جبلته لان القلب لوح النفس النورانية الربانية بل هو اللوح المحفوظ
بعينه ومن هاهنا اختلف الحروف باختلاف اوضاعها ونسبتها الى احوال آدم
فالدال يوم خلقه وخط الجيم يوم تسويته وخط الباء يوم نفخ الروح فيه وخط

الالف يوم السجود فكانت تركيب البنية الانسانية بالحكمة الالهية من شكل
تربيعي وتربيع طبيعي ومن عالم الاختراع والابداع فعلم ان العالم العلوي والسفلي
باجمعه داخلاً تحت فلك الالف الذي هو عبارة عن الاختراع الاول والعرش
العظيم والعقل النوراني والجبروة الاعلي وسر الحقيقة وحضرة القدس وسدرة
المنتهي وسائر الحروف اجمالاً وتفصيلاً انبعثت عنه وجميعها باختلاف الموادها
وتباين آثارها تستمد منه وترجع اليه والرب سبحانه خلق الخلق بسر هذه
الحروف عالم الخلق وعالم الامر كن فيكون وكلامه سبحانه في حضرت قدسه انما
سمع بهذه الحروف وهي قائمة بذات الحق سبحانه واسمائه المخزونة المكنونة
منه رحبتر تحت التجلي هذه الحروف والالف منها اول المخترعات ومنها سائر
مراتب العالم وجميع الحروف محتاجة اليها ومن عرف ظاهر الالف وباطنه وصل
الي درجة الصديقين ومرتبة المقربين لان له ظهر وبطون فظاهره ثلثة
العرش واللوح والقلم وهو مركب من ثلثة نقط الواحدة والواحدة والواحدة
وبحثها يأتي فيما بعد وباطنه الاول ثلثة وهي العقل والروح والنفس و
باطنه الثاني ١١٠ وهو عدد بسائطه وهو عدد الاسم الاعظم فاذا اخذ
منه ١١ وهو موضوع الاسماء والاعداد بقي ٩٩ وهي عدد الاسماء الحسني
وباطنه الثاني ٧١ وهو عدد اللام الفائض عنه وهذا العدد مادة الاسم
الاعظم وحرف من ظاهر الاسم الاعظم وباطنه الثالث ٤٢ وهو فيض اللام
وهو الميم وعدده ٢٥ وعددان في الالف واللام وهذا العدد ظاهر
الاسم الاعظم وباطنه الرابع ان ضرب مفرداته في نفسها تسعة والفتق الفائض
عنه في فتق الحروف ايضاً تسعة وهي ا ل ف ل ا م م ي م والعرش واللوح
والقلم مفرداتها ايضاً تسعة ع ر ش ل و ح ق ل م والعقل والنفس والروح باطناً
كذلك ع ق ل ن ف س ر و ح فالالف هي الكلمة التي تجلى فيها الجبار بخفي

الاسرار فمن عرف ظاهره وباطنه ادرك خفي الاسرار ومكنون الانوار لانه حرف
يستمد من قيومية الحق والكل يستمد منه   واما الالف المبسوط وهو الباء
فهي اول وحي نزل علي رسول الله صلي الله عليه وآله واول صحيفة آدم ونوح و
ابراهيم وسرها من انبساط الالف فيها وسر القيامة بقيام طرفه وهو سر عالم
الاختراع والانوار والاسرار الحقيقية مرتبطة بنقطة الباء والبها الاشارة
بقول امير المؤمنين علي عليه السلام انا النقطة التي تحت الباء وسر الباء المبسوطة
تشير الي الالف القائم المنبسط في ذاتها المحتجب ولذلك قال محيي الدين الطائي
الباء حجاب الربوبية ولو ارتفعت الباء لشهد الناس ربهم
وحرف القاف باطن القلم وسر الامر والمراد بسر الامر القدر والقلم بسائطه ثلثة
احرف وهو الكائن لاسرار القدر وهو الاسم الاعظم والقلم حرفه الاول القاف
المحيط بالعالم ظاهراً وبالعلم باطناً وعدده ١٠٠ فاذا اخذ منه عدد الاسم الاعظم ١٨١
وهو ٩ بقي ٩١ وهي مادة الاسم الاعظم وحرف من حروفه كما ان السين
س حرف من حروف ظاهر الاسم الاعظم ومن علم باطن السين علم الاسم الاعظم وحرفه
الثاني ل والثالث ميم وعن هذه الحروف تتركب العوالم باسرها وسائر الموجودات
باجمعها داخلة تحت تسع وتسعين اسما والاسماء داخلة تحت الاسم الاعظم والاسم
الاعظم هو المايه والقاف بحساب العددي مائة   وحرف ط طيار في جميع
العالم وسره في المبادي الاوليات ونشأة الاختراعيات وسرها سار في العلويات
والسفليات ولها اسرار في ظهورها وظهرت في آخر اسم لوط فكان من سرها تدمير
قومه كما ظهرت الهاء في اول اسم هود فكان من سرها خسف الارض بقومه وتدميرهم
وظهرتا معاً في اسم محمد صلي الله عليه وآله في قوله تعالي طه وهو محمد بلغة طي د
وحرف الجيم حرف ملكوتي يتلقي عن الباء يشترك فيه جميع العوالم الملكوتيه
وهو حرف ظهره الله في اول اسماء الجلال والعرش قائم بجلال الجيم والقلم يستمد منه

والكرسي ايضًا في صفة الجمال قائم بجلال به وهو المثلث الذي انبسط فيه سرّ
الالف والباء وظهر في اطوار الغضب ومركز اللطف فتجلى في الجبار والجوار فله
الجبروت والجود وحرف كاف حرف ظاهر في اسم الملك وكذا العزيز وهو باطن
القلم وباطن الامر وباطن العرش والكرسي وباطن الصور السماوية والارضية
وحرف عين وهو اول اسرار العرش والعقل وهو حامل لاسرار العالم لان العرش
حامل الكرسي والقلم واللوح والافلاك والارضين والعقل حامل الروح والروح
حامل النفس والنفس حامل القلب والقلب حامل الجسم والقدرة حاملة الكل
وحرف ث حرف ظاهر في الوارث والباعث وظهوره في الوارث اشارة الى فناء
الموجودات وفي الباعث اشارة الى القدرة على بعثهم بعد الممات وجمعهم بعد
الشتات وحرف الزاء حرف شريف ظاهر في العزيز فالعزة لله جميعًا ومنه
وصول العز الى سائر العلم بالترتيب فبعض العالم يستمد العزة من بعض فكرة التراب
يستمد من الماء والماء من الهواء والهوى من النار والنار من الفلك هكذا ترتيب
العزة في الاكوان واليه الاشارة بقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء
وحرف الواو حرف من حروف العرش سائر في اجزاء العالم متعلق بطي في الخلق
والامر كن فيكون ولما كان هذا العلم الشريف اشارات ورموزا وردت
منه هاهنا ما فيه اشارة وتنبيه واما علم النقط والدوائر من اجل العلوم
وغوامض الاسرار لان منتهى الكلام الى الحروف ومنتهى الحروف الى الالف و
منتهى الالف الى النقطة عندهم عبارة عن نزول الوجود المطلق الظاهر
بالباطن ومن الابتداء بالانتهاء يعني ظهور الهوية التي هي صدا الوجود التي
لاعبارة لها ولا اشارة قصد ولما كانت الالف قائم بسر العقل والعقل قائم
به وتمام الحروف في سائر الالف لكن بينهما تباين في الرتبة فالف العقل قائم
والف الروح مبسوط وهذا العلم الشريف لو كشف للناس منه سر ما بين الالف

واللام والميم التي هي جوامع الامر الحكيم لاضطرب كل سليم وجهل كل عليم كما ورد عن
ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا محمد ان في سورة الاحزاب
اي محكم لو عذرنا ان ننطق به لنطقنا ولكفر الناس اذًا وجحدوا واضلوا
ولكن كما قيل ومستخبر عن سر ليلى اخبته بعمياء عن ليلى بغير يقين يقولون
خبرنا فانت امينها وما انا ان خبرتهم بامين وسر الله مودعًا في
كتبه وسر الكتب في القرآن لانه الجامع المانع ومنه تبيان كل شيء وسر القرآن
في حروف المقطعة في اوايل السور وعلم الحروف في لام الف وهو الالف المعطوف
المحتوي على سر الظاهر والباطن وعلم اللام الف في الالف وعلم الالف في النقطة
وعلم النقطة في المعرفة الاصلية وسر القرآن في فاتحته وسر الفاتحة في مفتاحها
وهي بسم الله وسر البسملة في الباء وسر الباء في النقطة والفاتحة هي سورة
الحمد وام الكتاب وقد شرفها الله في الذكر فافردها واضاف القرآن اليها فقال عز
اسمه ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم فذكرها اجمالا وافردها اجلالا
والصلوة الوسطى هي صلوة المغرب ظاهرًا وفي وقت ادائها تفتح ابواب السماء ويجب التعجيل
بها لقوله عجلوا بالمغرب واما الباطن والرمز فهي فاطمة الزهراء لان الخمس بالحقيقة
هم السادة الخمس الذين اذا لم يعرفوا ويذكروا في الصلوة فلا صلوة فالظهر رسول الله
صلى الله عليه وآله ومن ثم بدا النور اول ما خلق الله نوري اول ما خلق الله اللوح
اول ما خلق الله القلم فالعقل نور محمد واللوح والقلم علي وفاطمة واليه الاشارة بقوله
تعالى ن والقلم وما يسطرون وفريضة العصر امير المؤمنين عليه السلام والمغرب الزهراء
عليها السلام امرهم الله تعالى بالمحافظة على حبها وحب عترتها فضيعوا قدرها
وحقروا عظيم امرها لما غربت الشمس النبوة وحبها الفرض وتمام الفرض وقبول
الفرض لان النبي صلى الله عليه وآله حصر رضاه في رضاها فقال والله يا فاطمة لا يرضى
الله حتى ترضي ومعنى هذا الرمز ان فاطمة عليها السلام ينبوع الاسرار وشمس العظمة ومقر

وافرادا وذلك انه شرفها وهنا اصل
قوله حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى ادخلها اجمالا وافردها
الصلوات

الحكمة لانها بضعة النبي وحبيبة الولي ومعدن السر الالهي فمن غضبت عليه

ام الابرار فقد غضب عليه نبيه ووليه ومن غضب عليه النبي والولي فهو

الشقي كل الشقي وصلوة العشاء الحسن عليه السلم احببنا احتجب عنه نور النبي و

الولي وصلوة الصبح الحسين عليه السلم لانه بذل نفسه مرضات الله حتى اخرج نور

الحق من دجنة الباطل ولولاه لعم الظلام الي يوم القيام ومثل هذا الباب

من الحديث القدسي يقول الله سبحانه ولاية علي حصني فمن دخل حصني آمن من عذابي

محض الامان في ولاية علي لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار بالنبوة والاقرار

بالنبوة يستلزم الاقرار بالتوحيد فالموالي هو القائل بالعدل والقائل بالامامة و

العدل مع التوحيد هو المومن والمومن آمن فالموالي لعلي هو المومن الآمن والا

فهو المنافق الزاهق من عنر عكس ومثال هذا من قول النبي صلي الله عليه وآله من عنره

علي وعترته فهو بدعة وضلال وفي هذا الحديث اشارة لطيفة وذلك ان كل

وحي ياتي الي النبي من حضرت الرب العلي فانه لا يصل به الي الملك حتى يمر به علي

البواب ويدخل به من الباب واليه الاشارة بقوله صلي الله عليه وآله يا علي ان الله اطلعني

علي ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك عليه الهاما وهذا اشارة الي ما خص

به نبيه ليلة المعراج خطابا فان ذلك خص به وليه الهاما واما قوله عليه السلام

انك تري ما اري وتسمع ما اسمع فانه اشارة الي نزول الملايكة الي رسول الله

صلي الله عليه وآله بالتحف الالهية فان الله خص وليه بان يسمع بعضها ويراه

وامر نبيه بايصال باقيها اليه لانه الخازن لاسرار النبوة والولي في علو مقامه تلميذ

النبي ووزيره لان سائر البحار داخلة تحت البحر المحيط وسورة الحمد

فيها اسم الله الاعظم عن يقين وعدد اياتها سبعة وهي العدد الكامل يظهر حين

العشرة وهو ضرب السنة في ايام الاسبوع ومبلغه ٢٦٢ وهو عدد له نصف وثلث

وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر وعدد كلمات ام الكتاب مع البسملة تسع

وعشرين كلمة وعدد السور المتوجة بالحروف المقطعة تسع وعشرين سورة وعدد

ايام الشهر تسع وعشرين يوما فاخذ منها الالف كانت ثمان وعشرين كانت بعدد

منازل القمر واذا قسمت كان منها للافلاك تسعة وللبروج اثني عشر وللعناصر

اربعة وللمواليد ثلثة فهذه ثمان وعشرين بعدد حروف المعجم وعدد حروف الفاتحة

ثلثماية واربع وعشرين واعداد حروفها ٦٣٦ وساير اعدادها تنقسم الي الفردانية

وتشير اليها وتنقسم باعداد الاسم الاعظم قسمين ظاهر وباطن فالظاهر اربع وثمانين

مرة والباطن وثلث تسعين وتسعماية مرة تاويلا وعدد بسايط حروفها ماية واربع

وتسعين وثمان عشر الف او الفردانية قد ورد معها حيث دارت

وحروف المعجم ثمان وعشرين حرفا كما مر وعددها بالهجاء يعني بسايطها اثنى عشر حرفا

وعدد الحروف المقطعة في سور القرآن اثنى عشر حرفا وتحت هجا بسايط الحروف

اسم العزيز الفتاح تسعة عشر مرة وفي بسايطها الاسم الاعظم اربع واربعين مرة

والاسمين معا اربع مرات واذا اخذ المكرر والذاتي من هذه الحروف بقي اربعة عشر

حرفا وهي الحروف النورانية وهي مقطعة في سورة الحمد وهي هذه ال ر ع ح ي م

ن ك س ه ص ق ط واعدادها اربع ماية وتسع وتسعين ومن هذه الحروف النورانية

تستخرج اسماء الله الحسني واسم الله الاعظم وعلم الادوار والاسرار صريحا وظاهرا

وباطنا وجملة وافرادا لان اسم الله الاعظم قد يكون في حرف واحد وقد يكون في

حروف واعداد وكلمات حسب الارادة الالهية والحكمة الربانية وهو في الحروف علي

هذا المثال ال ر ع ح ي م ن ك س ه ص ق ط فهذه احدي عشر وهذا

٣١ ٢ ٧ ٨ ١ ٤ ٥ ٢ ٦ ٥ ٩ ١ ٩

رمز آخر من السر المكتوم وقد ابرزته مكشوفا ومعرفته مدفونة علي امن كان له حظ

من علم الحروف واعدادها الظاهرة والباطنة وهي هذه ال ر ع ح ي م ن

١ ٣ ٢ ٧ ٨ ١ ٤ ٥

ك س ه ص ق ط فهذه تسعة وتسعين بعدد الاسماء الحسني وهذا الوجه الثالث

٢ ٦ ٥ ٩ ١ ٩

من هذا السر وهو ال م ر ك ه ي ع ص ط س ن ح ق فهذه ماية واثني عشر

١ ٣ ٤ ٢ ٢ ٥ ١ ٨ ٤ ٩ ٤ ٥ ٨ ١

وهذا وجه آخر ال رع ح ي م ن ك س ص ق ط اثني وسبعين فاذا اخذنا
من هذه الحروف صريح الاسم الاعظم وهي ثلثة حروف وثلثة اعداد بقي منها
احد عشر حرفًا وهي العدد الخفيّ والسرّ الخفيّ ا ر ح م ن ك س هـ ص ق ط
فهذه احدى عشر عددًا وهي مادة الاسم الاعظم وحروف الاسم الاعظم
الاكبر مع المكرر ثلث وسبعين وهي هذه ال م ال ن هـ ال ر ال م ال رح م ال
رح م م ل ك ال م ك ه رع اع س ق اي اك ال ه ال م ال م ص ط س ط هـ ع
ل ي ال ن ال م ر ص ه واعداد هذه الحروف ستمائة واربع وستين وهذه
حروف الاسم الاعظم واعدادها فاذا اراد النبيّ او الامام الفتح ودعا بها
وهذا العدد من اعداد الاسم الاعظم ١٢١١ ومضاعفها ١٣٣١ وهذه تكتب لكل
الم فينفي او يسقي ويعلق فهي شفاء من كل داء وان اراد كتب موضعها حروفا
من العنصر الحار المطلق ه ط ومن البارد اليابس المطلق ي ومن الحار الرطب ك
ومن البارد الرطب على هذا المثال ١٣ والباقي على هذا المثال ومن
خواص الفاتحة ان من قراها مع صوم وقطع حيوان سبعة ايام في كل يوم مائة واحدى
عشر مرة وصلي على محمد وآله هذا العدد لا يطلب شيئا الا وجد فيها وقد تجاسرت واوردت
في هذه الرسالة لمعة من حقايق الاسرار تسر المؤمن التقي وتضر المنافق الشقي و
سميتها مشارق انوار اليقين في حقايق امير المؤمنين فجاءت كالسيف المنتضى في
كشف اسرار علي المرتضى ولي الله وولي الانعام والاحسان والرضا ورتبتها على فصول
فاقول ان اعلى مطالب الكمال واعلى مراتب الجلال للانسان العلم الذي ينال به الحيوة
الابدية والسعادة السرمدية واجل العلوم ما يبحث فيها عن اجل المعلومات واجل العلوم
ما يبحث فيه عن حقيقة الوجود والموجود والوجود قسمان خاص
وعام وجنس الوجود معول عليها وفصل الامكان والوجوب فارق بينهما ومميز لهما
فالوجود المطلق وجود الحق سبحانه الذي وجوده عين ذاته ونفس حقيقته فهو لم يزل ولا
يزال احدا ابدا وجود ما عداه منه وبه وعنه فهو الوجود المقيد وذات الحق
سبحانه غير معلومة للبشر ولا الاحاطة الممكن بالواجب وهو محال واين التراب ورب
الارباب فلم يبق الا معرفة الوجود المقيد وحقيقته هي النقطة التي بناها والبها
معرفة العارفين وسلوك السالكين وهي عين اليقين وحق اليقين والبها اعتبارات
فهي النقطة وهي الفيض الاول وهي العقل وهي النور الاول وهي علة الموجودات وحقيقة
الكائنات ومصدر المحدثات ودليل ذلك من القدسيات كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف وقوله في عماء كان تحته هواء ولا شيء معه وقوله كنت كنزا مخفيا
اي في سواتر الغيوب اذ ليس هناك خلق يعرفه وذلك اشارة الى وحدة الذات
كان الله ولا معه شيء وقوله فاحببت ان اعرف اشارة الى ظهور الصفات قوله
فخلقت الخلق لاعرف اشارة الى ظهور الافعال وانتشار الموجودات من كتم كتم كانتا
رتقا الى صحراء ففتقناهما وقوله وهو الآن على ما كان اشارة الى انه احدا ابدا لم
يتكثر بخلقه لانه هو هو فكلما تجلت ذاته المقدسة في صفة من صفات الالوهية مدحت
بها الافعال وجود بين عدمين والوجود بين العدمين في حين العدم وان كان
موجودا فليس الا الله وحده ولذلك قال الحلاج من لاحظ الازلية والابدية وغمض
عينه عما بينهما فقد اثبت التوحيد ومن غمض عينه عن الازلية والابدية ولاحظ
ما بينهما فقد اتى بالعبادة ومن اعرض عن البين والطرفين فقد تمسك بعروة الحقيقة
والعالم اعراض واجسام والاجسام مركبة من الخط والسطح خطا
ثم سطحا ثم جسما ومدار الكل على النقطة ومرجعه اليها والكلام ايضا على الحروف والحروف
على الالف والالف على النقطة وكذلك بني آدم فان كثرتهم منحصرة في وحدة آدم
دليله قوله خلقكم من نفس واحدة اي من صورة واحدة ومادة واحدة وذلك
تنبيها للغافلين وايجازا للعارفين وكثرة آدم راجعة في بستان الواحدة الى النقطة
وكذلك الاعداد فان مرجعها الى الواحد ومنبعها منه واعلم ان سر العدد

في النفوس مطابقا لصور الموجودات وهو عنصر الحكمة ومبداء المعارف والاكسير
الاول والكيمياء الاكبر والعهد الماخوذ واول الابتداع ابتدعه الرب وجعله
اصلا للخلق وقبلة لعباده ووجها للابلي واطلعه من سره المكنون وعلمه الحروف
على ما كان وما يكون وهو واحد خلقه من نور جلاله وهو الابداع المحض والواحد
الذي ليس قبله شيء من العدد فهو اول موجود وهو واحد العدد خلقه من نور
جلاله وهو الابداع المحض المبدع والاحد باثبات الالف هو المبدع لان الالف
تتقدم الحروف ففي الاحد هي الاحدية وفي الواحد هي الوحدانية والاحد لا احد له
ولا يوصف باشارة اينية فهو الاحد المطلق والواحد الحق هو الذي تنبعث منه
الاحاد وهو ينبوع الازواج والافراد فعلم العدد اول فيض العقل على النفس ولذلك
صار مركوزا في قوة النفس والعدد لسان ينطق بالتوحيد لان لفظ الواحد
متقدم على الاثنين فالسبق للواحد وفي تقدم احدي الاثنين على الاخر تاخر
الثاني فصح بذلك التوحيد ولهذا قيل من عرف طبيعة العدد عرف الحكمة واما
ابطال الاثنين والثلثة فلان الواحد الحق لا يتجزا اذ لو تجزي لانقسم والمنقسم
ليس باله واما الواحد الذي فاض عن الاحد المشار اليه بالعظمة الذي هو
مبدي كل موجود فهو العقل الاول فعلم العدد كتقدم العقل على سائر الموجودات
وكما ان جميع الاشياء موجودة في العقل بالقوة فكذلك كل العلوم موجودة
في العدد وصورته مطابقة لصور الموجودات فله صورة البسايط بالقوة وصورة
المركبات بالفعل ولذلك كان علم العدد من الاشارات العقلية لانه يقود النفس
الى علم التوحيد والاقرار بالمبدع الاول فهو النور الذي تفرعت منه المقولات
وهو شجرة اليقين ومبدع الشرع والدين عليه بنيت الصلوة ومنه عرفت
العبادات وبه تعرف ادوار الزمان وهو هلال العارفين ومبدء كل مقال اوله
مطابق لاخره واخره مطابق لاوله فاوله الواحد الحق الذي لا اول له فيعرف

واخره

واخره الواحد الذي لا نهاية له فيوصف   وكذلك الاسماء الالهية فان
مرجعها الى الاسم المقدس فهو جامع لشملها وشامل لجميعها متجلي في احادها ونهاية
الحروف النقطة فتناهت الاشياء باسرها الى النقطة ودلت عليها ودلت النقطة
على الذات وهذه النقطة هي الفيض الاول الصادر عن ذي الجلال المسمي في
افق العظمة والجمال بالعقل الفعال وذاك حضرة المحمدية فالنقطة هي نور الانوار
وسر الاسرار كما قال اهل الفلسفة النقطة هي الاصل والجسم حجابه والصورة
حجاب الجسم والحجاب غير الجسد الناسوتي من صريح الايات لقوله الله نور
السموات معناه منور السموات فالله اسم الذات والنور من صفات الذات
والحضرة المحمدية صفة الله وصفوته صفوته في عالم النور وصفوته في
عالم الظهور فهي النور الاول والاسم البديع الفتاح دليله قوله الحق
اول ما خلق الله نوري وقوله انا من الله والكل مني وقوله مما رواه احمد كنت
وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل يخلق عرشه باربعة عشر الف سنة فمحمد
وعلي حجاب الحضرة الالهية ونوابها وخزان اسرار الربوبية وبابها
اما الحجاب فلانهم اسم الله الاعظم والكلمة التي تجلي فيها الرب لسائر العالم
لان بالكلمة تجلي الصانع للعقول وبها احتجب عن العيون سبحان من تجلي
لخلقه بخلقه حتي عرفوه ودل بافعاله على صفاته وجدوه ودل بصفاته على ذاته
حتي عبدوه واما الولاية فلانهم لسان الله في خلقه نطقت فيهم كلمته وظهرت
عنهم مشيته فهم خاصة الله وخالصته واما الباب فلانهم ابواب المدينة
الالهية التي اودعها مبدعها نقوش الخلايق واسرار الحقايق فهم كعبة الجلال
التي تطوف بها المخلوقات ونقطة الكمال التي ينتهي اليها الموجودات والبيت
المحرم الذي تتوجه سائر البريات لانه اول بيت وضع للناس فهم الباب والحجاب
والنواب وام الكتاب وفصل الخطاب واليهم يوم الماب المآب وعليهم يوم الحساب الحساب

فهم حجاب اللاهوت ونوّاب الجبروت وابواب الملكوت ووجه الحيّ الذي لا يموت

وان قلت معني قوله الله نور السموآت والارض يعني منوّر السموآت والارض قلت نعم هم الهداة والدعاة الي الله عزّ وجلّ والنور المشرق من حضرة الازل ولم يزل والاسم الفتاح الذي اخرج بنوره الوجود من العدم فبهم بدئ وبهم هدي ختم وهم المعاد في المعاد للعباد عند زلّة القدم فهم مصابيح الظلم ومفاتيح الحكم وينابيع النعم

فاذا استقرينا الموجودات فانها تنتهي الي النقطة الواحدة التي هي صفات الذات وعلة الموجودات ولها في التسمية عبارات فهي العقل من قوله صلي الله عليه وآله اوّل ما خلق الله العقل وهي الحضرة المحمّدية من قوله اوّل ما خلق الله العقل نوري وهي من حيث انها اوّل الموجودات صادرة عن الله بغير واسطة سميت العقل الاوّل ومن حيث ان الاشياء بحبه منه القوة التعقل سمّي عقل الفعال ومن حيث ان العقل فاض منه الي جميع الموجودات فادركت به حقايق الاشياء سمّي عقل الكلّ فعلم بواضح البرهان انّ الحضرة المحمّدية هي نقطة النور واوّل الظهور وحقيقة الكاينات ومبداء الموجودات وقطب الدايرات وظاهرها صفة الله وباطنها غيب الله فهي ظاهر الاسم الاعظم وصورة ساير العالم وعليها مدار من كفر واسلم فمحمد صلي الله عليه وآله نسخة الاحدية في اللاهوت وجسده صورة معاني الملك والملكوت وقلبه خزانة الحيّ الذي لا يموت وذلك لانّ الله سبحانه تكلّم في الازل بكلمة فكانت روحًا وادخلها ذلك النور وجعلها حجابًا فهي كلمته ونوره وحجابه وسريانها في العالم كسريان النقطة في الحروف والاجسام وسريان الواحد في الاعداد وسريان الالف في الكلام وسريان الاسم المقدس في الاسماء فهي مبدء الكلّ وحقيقة الكلّ وكلّ ناطق بلسان الحال والمقال فانّه شاهد لله بالوحدانية الازلية ولمحمد وعلي بالابوة والملائكة دليله قوله عليه السلام انا وعلي ابوا هذه الامة واذا كانا ابوا هذه الامة دلّ

بالالتزام ان يكونا ابوي ساير الامم لدلالة الخاص علي العام والاعلي علي الادني من غير عكس فلولاهما لم يكن خلق ابدًا الاختصاص بلولاك لما خلقت الافلاك فعلم ان الصدور الاقبال عن الصفات وصدور الصفات عن الذات والصفة التي هي امام الصفات في ظهور الموجودات هي الحضرة المحمّدية فهي عين الوجود وشرف الموجود وهي النقطة الواحدة التي هي صفة الاحد والجمال الصادر عن الجلال والنور المبتدع ومن سحاب العظمة المستعشع من فيض قدس الرحمة وهي عرش النور والكتاب المسطور واللوح المحفوظ واوّل الظهور وختم الايام والدهور يؤيد ذلك ما ورد عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل هل رايت في الدنيا رجلًا وانا الي الآن اسئل عنه فقلت له من انت فقال انا الطين فقلت من اين فقال من الطين الي اين فقال الي الطين فقلت من انا فقال انت ابو تراب فقلت انا انت فقال حاشاك حاشاك هذا من الدين في الدين انا انا وانا انا ذات الذوات والذات في الذوات للذات فقال عرفت فقلت نعم فقال فامسك فاقول في حلّ هذا الرمز الشريف اشارة الي خطاب عالم اللاهوت مع عالم الناسوت وهو الروح للجسد ليبيّن للناس ما الفرق بين الهيكل قدسه وسرّ نفسه فقوله رايت رجلا والي الآن اسأل عنه وذلك لانّ الروح لم تزل لها تعلقًا بحصيلها والثاني انّ العارف ابدًا يجب عليه ان يعرف الفرق بين مقام التراب وسرّ ربّ الارباب لانه اذا عرف نفسه عرف ربّه لانه اذا عرف نفسه بالحدوث والفقر والمسكنة عرف ربّه بالعزّ والكبرياء والعظمة وقوله انا الطين اشارة الي انّ العارف لم يزل في مقام الفقر والاقرار بالحدوث والعجز وقوله من انا لما اقرّ الجسد بالمعرفة والحدوث والامكان والموت والرجوع عنصره ومعدنه وتلاشيه وتحلله بعد تركيبه وقوله انت ابو تراب يشير فيه الا الي معنيين خاص وعام فالاول معناه انّ المراد من الاب المربّي والمرشد والروح قيّم هذا الجسد ومربّيه والثاني انّ ابو تراب هو الماء والمراد به ابو الاشياء

ومبداها وحقيقتها ومعناها لان الكلمة الكبري عنها برزت الموجودات وهي سر سائر الكاينات
قوله فقلت له انا انت يعني انا مثلك ميت ومركب فقال حاشاك حاشاك انا انا وانا
انا يعني ابن التراب والنور وقوله انا ذات الذوات والذات في الذوات للذات
صرح باظهار السر المكنون والكلمة المتعلقة بطرفي كن فيكون وذلك انه اسم الله
الاعظم وحقيقة كل كائن وانه ذات كل موجود لذات واجب الوجود لانه سره وكلمته
وامره ووليه علي كل شيء وذلك امر خصه الله به لانه هو هو بل انه كلمة الله
وآيته وسره فبان بجل هذا المبهم كفر الغالي والقالي وسلوك التالي والموالي و
وصول العارف العالي فعلي سر الله في الكل ووليه علي الكل لان الرب سبحانه
سلم ما اوجده بارادته وخلقه بقدرته ومشيته الي وليه وكلمته فقد سلم ما صدر
منه اليه لان المولي الولي مقامه في الخلق مقام الرب العلي واليه الاشارة
بقوله في الدعاء جيت بك اليك يعني جيت بصفاتك الي ذاتك وبعدلك
الي عفوك وقوله فقال لي عرفت فقلت نعم فقال فامسك هذا اشارة علي ان
الانسان اذا عرف ان عليا هو السر الخفي وجب عليه الامساك لنبوء العقول
عن هذا الادراك وذلك لان الصفات الالهية الحي وهو امام
الائمة والعليم والمريد والقادر والمتكلم والجواد والمقسط ولهذه الاسماء اربعة
ظاهرة فمظهر ركن الحيوة اسرافيل ومظهر ركن العلم جبريل ومظهر ركن الارادة
ميكائيل ومظهر ركن القدرة عزرائيل ولهذه الاصول سبعة مظاهر كوكبية
تسمي النيرات السبعة وكل كوكب منها خادم لاسم من هذه الاسماء فمظهر تجلي الحيوة
الشمس ومظهر تجلي القدرة المريخ ومظهر تجلي الارادات الزهرة ومظهر تجلي الكلام
القمر ومظهر تجلي الاقساط عطارد ومظهر تجلي الجود زحل والاسماء هي المؤثرة
فيما تحتها من العوالم لكن بواسطة هذه المظاهر كما تقتضيه الحكمة الازلية من ترتيب
الاسماء علي المسببات واليه الاشارة بقوله واوحي في كل سماء امرها

وكذلك الانبياء فانهم مظاهر اسماء الله فمن كان منهم مظهر اسم كلي كانت شريعته
كلية وجميع الاسماء ترجع الي الاسم الجامع الذي الاهو الله وجميع الرسل والانبياء
ترجع الي هذه السبعة آدم وادريس وابراهيم ويوسف وموسي وهرون وعيسي و
مرجع هذه السبعة الي الاسم الجامع الواحد وهو محمد فآدم مظهر الاسم الناطق
وللخالق فيه اثر تام ومحله فلك القمر وهو بيت العزة وفيه جوامع الكلم الطيب وادريس
مظهر الاسم الحي وفلكه الشمس التي هي منبع الحيات الحيوانية والنباتية ومن ثم
اعطي العلم باسرار المعادن والنبات وابراهيم مظهر الاسم الجواد وللآله فيه اثر
تام وفلكه زحل وهو اول من اطعم الضيف ويوسف مظهر الاسم المريد والجميل وفيه
امر عظيم وفلكه فلك الزهرة وموسي مظهر الاسم القادر والقوي وللشديد
فيه اثر وفلكه فلك المريخ وهرون ومظهر الاسم الاعظم والامر والناهي وفلكه
فلك المشتري وعيسي مظهر الاسم المقسط وللحكيم فيه اثر ولذلك ابرئ الاكمه و
الابرص واحيي الموتي وفلكه فلك عطارد ومحمد صلي الله عليه وآله جملة هذه الافلاك
والاسماء والاعداد فهو مظهر الاسم الجامع وفلكه قاب قوسين او ادني فهو جامع
الاسرار ومظهر الانوار وجامع الكلم فهو كل الكل وجملة الجمال وخلاصة الاكوان و
خاصة الرحمن فهو كما قيل فما اعجز الافكاد عن كنه وصفه وما اقصر التفسير عن كل
معناه وعدد اسم محمد مائة واثني وثلثين لانه م ح م م د وفيه ميم مدغمة واسمه
امين واشتقاق لفظ الامين من الامن وعدده خطا الا رسما اثني وتسعين وهو
عدد يشير الي اسمه م ل ك وامان ام ان هو اثني وتسعين كما قيل لاسم خير
الرسل فضل عند ذي الفضل متين فهو في الخط امان وهو في اللفظ امين
ومن اسرار اسمه الشريف وعدده مائة واثني وثلثين انه يشير الي اسمه
تعالي ه و ا ل م ل ك ولهذا العدد الشريف من الانماط الالهية اسمان جليلان و
هما ح ي ع د ل ولهذا العدد الشريف اذا اقسمت اجزاؤه فانه ينقسم بخمسة اقسام

نصف وهو اربع واربعين وربع وهو ثلث وثلثين وثلث وهو اربع واربعين
وسدس احدي عشر وهو عدد الاسم الاعظم باطنا وكل عدد فوقه فانه ياخذ منه
وراجع اليه وهذه الاعداد مجموعها مائة واربعة عشر فقد زادت علي الاصل
اربع واربعين وهذا الزايد له من الاسماء ال اح د اربع واربعين فدل علي
انه احد الكونين وواحدها واحمدها ومحمدها وامامها وامينها ومولاها وسيدها
النبي الكريم الرؤف الرحيم الحبيب النجيب القريب المجيب البشير النذير السراج المنير العزيز
الخبير الصادق الامين طه ويس الاول الاخر الباطن الظاهر الفاتق الراتق الفاتح
الخاتم العالم الحاكم الشافع الرافع الهيكل العاصم الشاهد القاسم المؤيد المنصور ابي
ابي القاسم فهو كما قيل   فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم
فهو الدليل المبين   واما اسرار حروفه فالهاء وهو حرف ناري علوي صامت
من حروف الدوايرة وله عالمان لام ي م وميمه الاول ميم الملك وميمه الاخر ميم
الملكوت وعدده ٤٠ وهذا العدد افتتاح كل مغلق وهذا افتتح باسمه الجود والكرم
واذا فصلت حروفه كانت خمسة واذا اضيف اليها عدده وهو اربعة كانت تسعة
وهي حقايق الاسم الميم ويظهر عنها بالضرب من الاسماء الالهية ال م ل ك س ي د
ال س ل ا م ا ن ا هو م ح م د والثاني من حروف اسمه ح وهو حرف مائي نوراني
علوي ومحل الحاء الكرسي وهو الفلك الثامن لان حقيقتها الثمانية وهي من
حملة العرش اربعة من حروفه د وهو حرف مائي مظلم وله حقيقة الدوام وعنه ظهر
اسمه الدايم وله دوام الملك والنور   واعلم ان لكل من الاسماء ربا هي
مربوبة له والحقيقة المحمدية وهي صورة الاسم الجامع الالهي الذي منه استمد جميع
الاشيا وتلك الحقيقة هي التي ربت صورة العالم بالرب الظاهر فيها وهو رب الارباب
لانها هي الظاهرة في تلك المظاهر فبصورتها الظاهرة التي هي مظهر الاسم الاعظم المتناسبة
لصور العالم ربت العالم وبباطنها ربت باطن العالم لانه صاحب الاسم الاعظم وله الربوبية

المطلقة فعلم بهذا الكشف من هو روح العالم وممن يستمد الحيوة ولذلك قال وقوله
للحق خصصت بفاتحة الكتاب وخاتمة البقره واعطيت جوامع الكلم وهي مصدرة
بقوله الحمد لله رب العالمين وهذا مجمع الارواح والاجساد والعوالم فعلم من هذا
الكشف الظاهر انه هو روح العالم لان الروح الظاهر يسري في الصور كضوء الشمس
في جسم الهواء فمحمد صلى الله عليه وآله هو سر الوجود والموجود ظاهرا وباطنا فسبحان
من دل علي ذاته بتجليه في صفاته   واعلم ان نهاية الكلام الي الحروف و
نهاية الحروف الي النقطة وهي الالف المفقود وينشا عنه ثمان وعشرين حرفا كاملة
وهو الصورة الالهية القائمة بذات الله وهي قسمان جلال وجمال وحروف الجلال
قسم واحد وهي الحروف النارية وحروف الجمال ثلثة اقسام وليس في الحروف حرف
الا وهو صادر عن الالف وهو شهادة الوجود والموجود بوحدانية الرب المعبود
وهي محيطة بكل شيء وهي كما قيل   ففي كل شيء له آية   تدل علي انه واحد
وهو سر الحروف بتركيب الاشياء ولكل كلمة ظاهر وباطن والظاهر لاهل التقليد
والباطن لاهل التحقيق والتجرد لان الظاهر جسم الروح وقشوره والباطن روح
الجسم ولبابه والناس اربعة اقسام قسم لهم حظ من الظاهر والباطن وهم الراسخون
في العلم وقسم ليس لهم حظ في الظاهر والباطن وهم الكفار وقسم لهم حظ في الظاهر
دون الباطن وهم المحجوبين في الظلمة المقرين بالنبوة دون الامامة وقسم لهم حظ
من الباطن دون الظاهر وهم عقلاء المجانين وروي ابن عباس في قوله وكل
شيء فصلناه تفصيلا قال معناه شرحناه شرحا بينا بحساب الجمل فهم من فهم
وهذا هو العلم الذي اسره الله الي نبيه ليلة المعراج وجعله عند امير المؤمنين
عليه السلام ثم في عقبه الي آخر الدهر وهي ثمان كلمات وثمان وعشرين حرفا وكل
حرف منها يتضمن اسم محمد وعلي ظاهرا وباطنا يخرجه من له وقوف علي اسرار
علم الحروف واعدادها   وبهذه الحروف نزل القرآن وهي ترجمان ذات

الرب سبحانه والقرآن له ظاهر وباطن ومعانيه المنحصرة في اربعة اقسام وهي اربعة
احرف وعنه ظهرنا في الكلام وهي ال له والالف واللام منه آلة التعريف
فاذا وضعت على الاشياء عرفتها انها منه وله واذا اخذ منه الالف بقي لله و
كل شيء فاذا اخذ منه لام بقي آله وهو آله كل شيء واذا اخذ منه الالف
واللام بقي له وله كل شيء واذا اخذ منه الالف واللامان بقي هو وحده
لا شريك له والعارفون يشهدون من الالف ويصيمون من اللام ويصلون
من الهاء والاسم من هذا الاسم اشارة من الوهية التي لا شيء قبلها ولا
بعدها وله الروح واللام وسطا وهو اشارة الى ان الخلق منه وبه واليه
وعنه وله العقل وهو الاول والآخر وذلك لان الالف صورة واحدة وفي
الخط وفي الهجاء فالعدد اما زوج او فرد ضرورة فهذه ثلثة وهي الضرب تسعة
وهي العدد المكتوم والثلثة هي مواد ساير الاعداد وموضوعاتها والتسعة
هي العدد الطيا لكمالية والجذر المنقسم بالافراد وفيها مجمع الازواج والافراد
وحرفا الطاء وهي الحرف الاكال واذا اعيد الى التسعة الزوج الاول ظهر
الاسم والسر الذاتي وهو ه و وهو هوية ساير الموجودات فظهرت الهاء
الخفية واصلها الضمة وهي الواو واذا ضربت احدى عشر في الهاء وهي خمسة
كان العدد خمسة وخمسين وظهر اسمه تعالى م ج ي ب ولما كان اصل
الهاء الضمة وهو الواو ولها الجهات الستة واذا ضربها ربعة في احدى
وستين كان العدد اربع واربعين وهو الاسم المقدس الله جل جلاله وهو اسم
الذات وصفة الصفات وموضع الاسماء واذا ضرب ٦٦ في ٦ كان العدد ٤٦٦ واذا
ضرب ٦٦ في ١ كان العدد ٦٦٦ وان ضرب ٦٦ في ٥ كان العدد ثلث وثلثين
ومنبع الاسرار الهاء المضمومة التي هي قيوم الحروف والصبغة الخامسة الفعالة والهاء
باطن كل موجود وحقيقة كل مشهود فاذا اقترن زناد الهاء بصوان الالف خرجت

الطاء الاكالة واذا ضربت الهاء في نفسها كان العدد خمس وعشرين فهي لا تظهر الا
نفسها لان خمسة وعشرين خمس خمسات واذا ضربت خمس وستين في نفسها كان العدد
سبعمائة وخمس وستين والهاء من حروف المريخ ومن عرف كيف النطق بها اهلك
عدوه ولكن ذاك مودعا في الصدور لا في السطور ونطقها على سبيل الرمز ها
يا ئيل وهو ياهو يا مذل يا منتقم يا فعال انت هو واعلم ان الاسم اما
مشتق او علم او اشارة والاسم المشتق كلي لا يمنع من وقوع الشركة فيه والاسم
العلم القايم مقام الاشارة فهو فرع عليها والاشارة اصل والاصل اعظم من
الفرع فقولك هو اشرف الاسماء كلها الثاني ان الحق سبحانه فرد مجرد لا يمكن
نعته بصفة زايدة والا لانتفت الفردانية والاخبار عنه بتعيين ذاته محال
فجميع الاسماء المشتقة قاصرة عن الانباء عن ذاته المقدسة واما لفظ هو فانه
ينبا عن كنه حقيقة الخصوصية المبراة عن جميع جهات الكثرة فاسم هو لوصوله
الى كنه الصمدية اشرف الاسماء الثالث ان الصفات المشتقة لا تعرف الا دالة
على الصفات والصفات لا تعرف الا بالاضافة الى المخلوقات واما لفظ هو فانه
يدل عليه من حيث هو هو فهذا الاسم يوصل الى الحق ويقطع عن الخلق الرابع ان
الاسماء المشتقة دالة على الصفات ولفظ هو دال على الموصوف والموصوف
اشرف من الصفة وذلك ان ذات الباري سبحانه ما كملت بالصفات بل هي لغايت
الكمال استلزمت صفات الكمال فلفظ هو يوصل الى ينبوع العزة الخامس ان لفظ هو
مركب من حرفين هو والهاء اصل الواو فهو حرف واحد يدل على الواحد الحق
السادس ان الهاء اول المخارج والواو آخرها فهو الاول والآخر والهاء
باطن المخارج وباطن الاشياء والواو ظاهر ساير المخارج فهو الاول والآخر و
الظاهر والباطن السابع ان هذا الحرف الذي وضع للتعريف لذات الحق غير
معلوم والحقيقة غير معلومة وذات الحق اولى بالتنزيه عن الكيفية فمنه اليك

قوله هو ومنك اليه قولك هو   وحرف الجلالة لها اربع مراتب الذات
والعقل والنفس والروح اربعة ملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
وهي منزلة علي اربعة انبياء ابراهيم وموسي وعيسي ومحمد تتسم باربع حقايق
الامر والنهي والوعد والوعيد وهي منزلة في اربعة كتب الصحف والتورية والزبور
والفرقان فالصحف صورة القلب وهي الالف الاول والتورية صورة العقل وهي
اللام الاول والانجيل صورة الروح وهي اللام الثاني والفرقان صورة النفس
وصورة الحق في عالم الظاهر والباطن وحرفها الهاء   فعلم ان الفيض
الاول عن حضرة الاحدية هي نقطة الواحدة واحده واخذه فالواحده لها العلم
والعقل وروح القدس وحرفها الالف ومنها تبتدي الموجودات واليها تنتهي
ثم النقطة الواحدة وهي روح الله ونفخت فيه من روحي وحرفها الباء وهي
الحجاب وهي ظاهر النقطة الواحدة وجسدها ولها الحكم الظاهر وحقيقتها النبوة
وعنها ظهرت الموجودات وباطنها نقطة الواحدة قال عليه السلام عن الباء ظهر الوجود
وبالنقطة تبين العابد من المعبود وقال حكيم بالباء عرفه العارفون وما
من شيء الا والباء مكتوبة عليه فاذا قلت الله فقد نطقت بسائر الاشياء واذا
كتبت الالف فقد كتبت سائر الحروف واذا نطقت بالواحد فقد ضمنت سائر
الاعداد واذا قلت النقطة فقد حصرت سائر العوالم واذا قلت النور فقد
ضمنت الوجود من العدم واذا قلت نور النور فقد نطقت بالاسم الاعظم لكن لمن
يدري ويفهم اذ لاحظ للاصم من طيب النغم ولا فرق عند الاكمه من الليل اذا
اظلم والصبح اذا تبسم وقال عارف الف الحروف هو الحروف جميعها   والفاء
دائرة عليه تطوف   وقال آخر يا رب الالف التي لم تعطف بنقطة هي سر كل حرف
وبقائها الجبل المحيط وصادها البحر الذي بظهوره هو محتف ثبت علي هداي
واتم نوره ما من بر اصبحت عني مكتف   الثالث النقطة الواحده وهي روح الام

وعنها نور ان الوجود في عالم الصور وهي اشارة الي ظهور الافعال لان الواحد الحق
سبحانه يوجد الاشياء وليس فيها والا لكان محدودا ولا منها والا لكان معدودا لكنه
متجلي فيها بجماله متخلي عنها بكمال جلاله دان اليها قايم بها تقوم عليها لان الاحد
سبحانه لا يتجزي فيعد ولا يتكثر فيحد فالوحدة لازمة   احد وواحد
ووحدانية فالاحد اسم الذات مع سلب تعدد الصفات والواحد اسم الذات
مع اثبات تعدد الصفات والوحدانية صفة الواحد والواحد صفة الاحد
صلي الاحد علي الواحد الواحد سر الاحد الواحد صفة الاحد الواحد نور الاحد
الواحد ظاهر الاحد الواحد اول العدد الاحد باطن الواحد الاحد معني الواحد
الفايض عن حقيقة الاحد هو معني الموجودات الاحد ذو الجلال الواحد هو
العقل الفعال جل الاحد الحق في احديته التي لا تحد تعالي الواحد المطلق في وحدانيته
التي لا تعد تقدس الصمد في صمدانيته التي ليس لها قبل ولا بعد جل المعبود الحق
في الوهيته التي كل لها مالك ومملوك وعبد   ظهر الواحد عن الاحد وفاض
عن الواحد سائر العدد وذلك لما ظهر الخط عن النقطة والسطح عن الخط والجسم عنهم
والحروف عن النقطة والكلام عن الحروف والمعاني عن الكلام والكل من واحد منه
المبدا واليه المعاد بدوها منك وعودها اليك فالنقطة الواحدة هي حقيقة
الموجودات ومبدا الكائنات وقطب الدائرات وعالم الغيب والشهادة ظاهرها
النبوة وباطنها الولاية وهما نور واحد في الظاهر والباطن لكن الولاية من النبوة
وعنهما لا ينفصما الاسمين الاعليين اللذين جمعا فاجتمعا ولا يصلحان الا معا
يسميا فيفرقان محمد وعلي ويوصفان فيجتمعا نبي وولي وتمامها في تمام حدها
تمام الولي من النبي لان القمر يستمد من الشمس فاذا كمل صار بدرا فاذا غابت الشمس
كان الحكم للبدر   والي هذا المعني اشارة بقوله صلي الله عليه وآله اول ما خلق الله
نوري ثم فتق منه نور علي فلم نزل نتردد في النور حتي وصلنا الي حجاب العظمة

في ثمانين الف سنة ثم خلق الخلايق من نورنا فنحن صنايع الله والخلق من بعد صنايع
لنا اي مصنوعين لاجلنا يؤيد ذلك ما رواه جابر بن عبد الله في تفسير قوله
كنتم خير امة اخرجت للناس قال قال رسول الله صلي الله عليه وآله اول ما خلق الله
نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتي وصل
الي جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق نور علي وكان
نوري محيطا بالعظمة ونور علي محيط بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس والقمر
والنجوم وضوء النهار وضوء الابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد و
اسماعهم وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره ونحن الاولون ونحن الاخرون
ونحن السابقون ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله ونحن احباء الله ونحن
وجه الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحي الله وسدنة غيب الله ونحن معدن
التنزيل وعندنا معنى التاويل وفي ابياتنا هبط جبرئيل ونحن محل امر الله ونحن
منتهي غيب الله ونحن محال قدس الله ونحن مصابيح الحكمة ومفاتيح الرحمة وينابيع
النعمة ونحن شرف الامة وسادة الائمة ونحن الولاة والهداة والدعاة والسقاة
والحماة وحبنا طريق النجاة وعين الحيوة ونحن السبيل والسلسبيل والمنهج القويم
والصراط المستقيم من آمن بنا آمن بالله ومن رد علينا رد علي الله ومن شك
فينا شك في الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولي عنا تولي عن الله ومن تبعنا
اطاع الله ونحن الوسيلة الي الله والوصلة الي رضوان الله ولنا العصمة والخلافة
والهداية وفينا النبوة والامامة والولاية ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة و
نحن كلمة التقوي والمثل الاعلي والحجة العظمي والعروة الوثقي التي من تمسك بها نجا
وتمت البشري وعن محمد بن سنان عن ابن عباس قال كنا عند رسول الله صلي
الله عليه وآله فاقبل علي ابن ابي طالب عليه السلام فقال له النبي صلي الله عليه وآله مرحبا
بمن خلقه الله قبل ابيه آدم باربعين الف سنة قال فقلنا يا رسول الله كان الابن قبل

رسته نصيبش همه
سادات نيغ فاريان
بيغ فادباغ وحافظك
عبد خدا شم ضيا تبريز

الاب فقال نعم ان الله خلقني وعليا من نور واحد قبل خلق آدم بهذه المدة ثم قسمه
نصفين ثم خلق الاشياء من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش فسبحنا فسبحت
الملائكة وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا فكل من سبح الله وكبره فان ذلك من تعليمي وتعليم علي
وما رواه محمد بن علي ابن بابويه مرفوعا الي عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان الله خلق نور محمد قبل
خلق المخلوقات كلها باربعمائة الف سنة واربعة وعشرين الف سنة وخلق منها اثني
عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة عليهم السلام فهم الكلمة التي تكلم الله بها ثم ابدي منها
ساير الكلم والنعمة التي افاضها وافاض منها ساير النعم والامة التي اخرجها واخرج
منها ساير الامم ولسانه المعبر عنه ويده المبسوطة بالفضل والكرم وقوامه علي
عباده بالحكم والحكم وعن ابي حمزة الثمالي قال دخلت حبابة الوالبية الي ابي جعفر عليه السلام
فقال اخبرني اي شيء كنت كنتم في الاظلة قال كنا نورا بين يدي الله قبل خلقه فلما
خلقه الله سبحنا فسبحوا وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا وذلك قوله تعالي وان لو استقاموا
علي الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا ومعناه لو استقاموا علي حب علي كنا وضعنا
اظلتهم في الماء الفرات وهو حب علي لنفتنهم فيه يعني في حب علي ومن يعرض عن
ذكر ربه يعني عن علي وفي هذه لغات كثيرة الاول ان الرب هو المولي وعلي هو
المولي ومعناه ومن يعرض عن ذكر مولاه والثاني ان الذكر علي في القرآن الثالث
ان ذكر الولي هو ذكر الرب العلي دليله ذلك ما رواه ابن عباس عن النبي صلي الله
عليه وآله انه كان يكتب الي شيعة علي عليه السلام الي المختارين في الاظلة المنتجبين
في الملة المسارعين في الطاعة المنتصرين في الكرة سلام عليكم تحية منا اليكم اما
بعد فقد دعاني الكتاب اليكم لاستبصاركم من العماه ودخولكم في باب الهدي فاسلكوا
في سبيل السلامة فانها جوامع الكرامة ان العبد اذا دخل حفرته جاءه ملكان
فسالاه عن ربه ونبيه ووليه فان اجاب نجا وان انكر هوي وعن محمد بن سنان

قال كنت عند ابي جعفر الثاني فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردًا
متفردًا في وحدانيته ثم خلق محمدًا وعليًا وفاطمة فمكثوا الف الف دهر ثم خلق
الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم منه ما شاء وفوض امر
الاشياء اليهم فهم مقامه عليه يحللون ما شاء ويحرمون ما شاء ولا يفعلون الا ما شاء
فهذه الديانة من البني تقدمها غرق وما تاخر عنها محق خذها يا محمد فانها من
مخزون العلم ومكنونه وعن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي ابن الحسين عليه السلم
يقول ان الله خلق محمدًا وعليًا والطيبين من نور عظمته واقامهم اشباحًا قبل
المخلوقات ثم قال اتظن ان الله لم يخلق خلقا سواكم بلي والله لقد خلق الله الف
الف آدم والف الف عالم وانت والله في آخر تلك العالم ومن ذلك ما رواه سعد
بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عليه السلم انه قال ان لله مدينتين احدهما
بالمشرق واخرى بالمغرب عليهما سور من حديد له سبعون الف باب من الباب
الي الباب فرسخ علي كل باب سبعون مصراعًا من الذهب الاحمر اهلها يتكلمون
بسبعون الف لغة كل لغة بخلاف الاخرى وانا والله اعرف لغاتهم وانا الحجة
عليهم انكر هذا الحديث من في قلبه مرض فقلت تنكر القدرة ام النعمة ام ترى
ترد على المؤيدين بالعصمة فان انكرت قدرة الرحمن فقد ورد عن سليمان عليه السلم
ان سماطه كان كل يوم ملحه سبعة اكرار فخرجت دابة من دواب البحر يومًا وقالت
يا سليمان اطعمني اليوم فامر ان يجمع لها مقدار سماطه شهرًا فلما اجتمع ذلك
علي ساحل البحر وصار كالجبل العظيم اخرجت الحوت راسها وابتلعته وقالت يا سليمان
اين تمام قوتي اليوم فان هذا بعض طعامي فاعجب سليمان وقال لها هل في البحر
دابة مثلك فقالت الف امة فقال سليمان سبحان الملك العظيم في قدرته ويخلق
ما لا تعلمون واما نعمته الواسعة فقد قال الله لداود عليه السلم يا داود
وعزتي وجلالي لو ان اهل سماواتي وارضي املوني فاعطيت كل مؤمل امله

وبقدر دنياكم سبعين ضعفًا لم يكن ذلك الا كما يغمس احدكم ابرة في البحر ويرفعها فكيف
ينقص شيء انا فيه فقل لاعمى البصيرة والعيان افي القدرة ام في النعمة تمتريان
بل يداه مبسوطتان فباي الاء ربكما تكذبان والاء محمد وعلي خاصة الرحمن وعن
ابي عبد الله عليه السلم انه قال ان الله خلق هذا النطاق من زبرجدة خضراء فقيل
وما النطاق قال الحجاب ولله خلف ذلك سبعون الف عالم اكثر من الجن والانس وكل
يدينون بحبنا ويلعنون فلانًا وفلانًا وعن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلم
انه قال ان وراء شمسكم هذه اربعين شمسًا من الشمس الي الشمس اربعين عام فيها
خلق لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس وقد الهموا في كل بحبنا او بغض اعدائنا
وعن ابن عباس في تفسير قوله رب العالمين قال ان الله عز وجل خلق ثلثمائة
عالم وبضعة عشر عالم كل عالم منهم يزيدون علي ثلاث وثلثون عالم مثل آدم
وما ولد آدم وذلك معنى قوله رب العالمين ومن ذلك من كتاب الواحدة عن
الصادق عليه السلام انه قال ان لله مدينتين احدهما بالمغرب والاخرى بالمشرق
يقال لها جابلقا وجابرصا طول كل مدينة منها اثني عشر الف فرسخ في كل فرسخ
باب يدخلون في كل يوم من كل باب سبعون الفًا ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون
الي يوم القيمة لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس ولا شمس ولا قمر هم والله اطوع
لنا منكم يأتونا بالفاكهة في غير اوانها موكلين بلعنة فرعون وهامان وقارون
وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم من كتاب الواحدة انه قال ان الله سبحانه
تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورًا ثم خلق من ذلك النور محمدًا وعليًا
وعترته ثم تكلم بكلمة فصارت روحًا واسكنها ذلك النور واسكنه في ابداننا
فنحن روح الله وكلمته احتجبت بنا عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء مسبحين نسبحه
ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق شيعتنا وانما سموا شيعة
لانهم خلقوا من شعاع نورنا ومن ذلك ما ورد في كتاب التفسير ان الله خلق الارضين

السبع وجعل عرش ابليس لعنه الله في الرابعة منها وفيها مسكنه ومسكن جنوده بعد ان كان
خازن الجنة وكان في يده مُلك السماء الرابعة وابليس ابن الجان والجان هم الذين
يصُوغون الحلي لاهل الجنة والارض السابعة على ملك يقال له ارياكيل بين مفصل ابهامه
ومراحته اربعين سنة وهو في صورة ثور له اربعون الف قائمة وسبعماية الف قرن
مستبكة الى العرش وهو على صخرة من زمردة خضراء والصخرة على جناحي حوت والحوت
في بحر يقال له عقيوس عمقه عمق السموات والارض والبحر على الثرى والثرى على الريح
والريح على الهوى والهوى على الظلمة والظلمة على جهنم وجهنم على الطمطام والطمطام
على تحت الجوف وما وراء ذلك لا يعلمه الا الله قال وفي البر ثمانية عشر الف كان الله
لم يخلق في السموات والارض عالم غيرهم لكثرتهم وخلف البحر السابع قوماً يقال
لهم الروحانيون في ارض من فضة بيضاء لا تقطعها الشمس الا في كل اربعين يوماً
ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من وراء قاف علم لا يصل
اليه احد غيري وانا المحيط بما وراءه والعالم به كعلمي بدنياكم هذه وانا الحفيظ الشهيد
عليها ولو اردت ان اجوب الدنيا باسرها والسموات السبع والارضين في اقل من
طرفة عين لفعلت لما عندي من الاسم الاعظم وانا الآية العظمى والمعجز الباهر
والى هذا السر اشار من كلامه البليغ في نهج البلاغة فقال وهو يعلم ان
محلي منها محل القطب من الرحا وهذا اشارة الى انه عليه السلام غاية الفخار ومنتهى
الشرف وذروة العز وقطب الوجود وعين الوجود وصاحب الدهر وحبل الحق وجنب
العلي فهو القطب الذي دار به كل دائر وسار به كل سائر لاسريان الولي في العالم
الكسريان الحق في العالم لان الولاية هي الكلمة الجارية السارية فهي لكل موجود
مولى ومعناه لان المولى هو الاسم الاعظم المتقبل لافعال الربوبية ومظهر القائم
بالاسرار الالهية والنقطة التي ادبر عنها بركار النبوة فهي حقيقة كل موجود وهي
باطن الدائرة والنقطة السائرة السارية التي بها ارتباط سائر العالم والى هذا

المعنى اشار ابن ابي الحديد فقال تقليب افعال الربوبية التي عذرت بها
من شك انك مربوب ويا علة الدنيا ومن بدو خلقها له وسيتلو البدو في
الحشر تعقيب فهو قطب الولاية ونقطة الهداية وخطة البداية والنهاية.
يشهد ذلك اهل العناية وينكره اهل الجهالة والعماية وقد ضمنه امير المؤمنين
ايضاً في قوله كالجبل ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير وشبه ارتفاعهم في ترقيهم
بالطير لان الاول ينحدر من الاعلى الى الادنى والثاني ترفع من الادنى الى الاعلى
فقوله ينحدر عني السيل اشارة الى انه نقطة من باطن النقطة التي عنها ظهرت الموجودات
ولاجلها تكونت الكائنات وقوله لا يرقى الي الطير اشارة الى انه اعلى الموجودات
مقاماً ولسائر البريات اماماً ولهم في الحشر قائداً وقساماً فهو قسيم نور الحضرة المحمدية
وصاحب الولاية الالهية فهو الكلمة الربانية ومولى سائر البرية ولقد احسن ابن
ابي الحديد اذ فوق سهم التوفيق رامياً لهذا المرمى عن قوس التحقيق فقال والله
لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا جمع البرية مجمع واليه في يوم المعاد حسابنا
وهو الملاذ لنا غداً والمفزع اقول وهذا رجل من المعتزلة اعتقاده عن الاقرار
بالحق ما عزل وانت تزعم انك موالي ومن العبيد والموالي فما لي اراك كلما اراك
حادي الادراك بشراك وشراك من اشراك الاشراك وبان لك بان البيان ادراك
حيث الادراك وما ادراك فعلك علك تنسم نور الازهار وعشاك عشاك عظيم
انوار الاسرار فاغشاك فعانقت هناك الابكار الافكار في هاوية هول ذا
فهذا اياهذا اوذاك اوذاك ورايك ورايك فانت كما قيل من لا يحرك الربيع
وازهاره والعود واوتاره فقد فسد مزاجه وامتنع علاجه ولم ينفع مسموع
ما لم يك مطبوع وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نحن شجرة النبوة
ومعدن الرسالة ونحن عهد الله ونحن ذمة الله لم نزل انواراً حول العرش نسبح فيسبح
اهل السماء بتسبيحنا

السموات والارض فمنا وعنا وكان في قضاء الله السابق ان لا يدخل النار محبًّا
لنا ولا يدخل الجنة مبغض لنا لان الله يسال العباد يوم القيمة عما عهد اليهم ولا يسالهم
عما قضى عليهم وعن محمد بن سنان عن ابي عبد الحسن الرضي عليه السلام انه قال يا سنان ان محمدًا
كان امين الله في خلقه فلما قبض كنا نحن اهل بيته وخلفاؤه وعندنا علم المنايا والبلايا و
انساب العرب ومولد الاسلام والجفر والجامعة وما من فئة تضل مائة او تهدي مائة الا
ونحن نعرف ناعقها وقائدها وسائقها وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان او النفاق
وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم اخذ الله علينا وعليهم العهد قبل خلق السموات و
الارض يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم الى
يوم القيمة وعنهم عليهم السلام انهم قالوا نحن الليالي والايام ومن لم يعرف هذه الايام
لم يعرف الله حق معرفته فالسبت رسول الله صلى الله عليه وآله النبوة ولا نبي بعده و
الاحد امير المؤمنين عليه السلام وهو اول من وحد الله والاثنين نور الحسن والحسين والثلاثا
ثلثة انوار الزهراء وحدها وام سلمة والاربعا اربعة انوار الساجد والباقر وجعفر
وموسى والخميس خمسة انوار الرضا والجواد والهادي والعسكري والمهدي والجمعة
اجتماع شيعتنا على ولايتنا ولعنة الله على اعدائنا وعن ابن عباس من كتاب الامالي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة يا علي انا
منك وانت مني روحي روحك وشيعتك شيعتي واوليائك اوليائي من احبهم
فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن عاداهم فقد عاداني يا علي شيعتك مغفورًا
لهم على ما كان منهم من عيوب وذنوب وانا الشفيع لهم يوم القيمة اذا قمت المقام
المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك انصار الله وحزبك
حزب الله هم الفائزون يا علي سعد من والاك وشقي من عاداك وعن ابي عبد الله
عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان

اماما فطوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ لو اقسم
على الله لابر قسمه يا علي محبوك جيران الله في الفردوس لا يأسفون على ما خلفوا
من الدنيا يا علي انا ولي لمن واليت وعدو لمن عاديت يا علي اخوانك ذبل الشفاه
تعرف الرهبانية في وجوههم يفرحون في ثلاث مواطن عند الموت وانا شاهدهم
وعند المسائلة في قبورهم وانت تلقنهم وعند العرض الاكبر اذا دعي كل اناس
بامامهم يا علي بشر اخوانك ان الله قد رضي عنهم يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر
المحجلين وانت وشيعتك الصادقون المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين
ولولا من في الارض منكم لما نزل من السماء قطر يا علي لك في الجنة كنز وانت ذو قرنيها
وشيعتك حزب الله وحزب الله هم الغالبون يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط
يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من احبكم وتمنعون من ابغضكم وانتم الآمنون
يوم الفزع الاكبر يا علي انت وشيعتك تطلون في الموقف وتتنعمون في الجنان يا علي
ان الجنة مشتاقة الى شيعتك وان حملة العرش المقربين يستغفرون لهم ويستبشرون
بقدومهم وان الملائكة يخصونهم بالدعاء يا علي شيعتك الذين يخافون الله في
السر والعلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات ويلقون الله ولا
ذنب عليهم يا علي اعمال شيعتك تعرض علي في كل يوم جمعة فافرح بصالح اعمالهم و
استغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التورية قبل ان يخلقوا بكل خير
وكذلك في الانجيل فانهم يعظمون ايليا وشيعته يا علي ذكر شيعتك في السماء
اكثر من ذكرهم في الارض فبشرهم بذلك يا علي قل لشيعتك واحبائك يتنزهون
من الاعمال التي يعملها عدوهم فما من يوم وليلة الا ورحمة الله نازلة عليهم يا علي
اشتد غضب الله على من ابغضك وبغض شيعتك واستبدل بك وبهم يا علي ويل
لمن استبدل بك سواك وابغض من والاك يا علي اقرأ شيعتك السلام واعلمهم
انهم اخواني واني مشتاق اليهم فليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به ويجتهدوا في العمل

فان الله تعالى راض عنهم يباهي بهم الملائكة لانهم وفوا بما عاهدوا الله سبحانه اختارهم
تعالى واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الآباء والاخوة والاولاد
وصبروا على المكاره فينا مع الاذى وسوء القول فيهم فكن بهم رحيما فان الله سبحانه
اختارهم لنا وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا والزمهم قلوبهم معرفة حقنا وجعلهم
متحلين بحليتنا لا يؤثرون علينا من خالفنا فالناس في غمة من الضلال قد
عموا عن الحجة وتنكبوا المحجة يصبحون ويمسون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق
لا يستأنسون الى من خالفهم وليست الدنيا لهم ولا هم منها اولئك مصابيح
الدجى وعنه عليه السلام انه قال اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجى فلا ينجوا
الا من كان منهم ومعهم لصدق الحديث والباقون الى النار فشيعتنا آخذون
بحجزتنا ونحن آخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة ربنا والحجزة النور فمن فارقنا
ومن تبعنا نجى الجاحد لولايتنا كافر والجاحد لفضلنا كافر لانه لا فرق بين
جحودنا الولاية وجحود الفضل وجحود النبوة وجحود الربوبية فان جحود كل مقام
من هذه يستلزم جحود الآخر والاقرار بكل واحد منها يستدعي الاقرار بالآخر قال
ولا يبغضنا مؤمن ولا يجحدنا موقن ولا يحبنا كافر ومن مات على حبنا كان
حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم
يكن منا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله وبنا ختم الله وبنا اطعمكم عشب الارض
وبنا يمسك السموات والارض ان تزولا وبنا ينزل غيث السماء وبنا آمنكم من الخسف
في البر ومن الغرق في البحر وبنا ينفعكم الله في حضرتكم وعند موتكم وفي قبوركم وعند
الصراط وعند الميزان وعند دخول الجنة مثلنا في كتاب الله مثل المشكات
والمشكات في القنديل نور علي وفاطمة يهدي الله لنوره من يشاء ومن احبنا
كان حقا على الله ان يبعثه نيرا برهانه ثابتا حجته فنحن النجباء ونحن النقباء و
[illegible] الاوصياء [illegible] بقية الاصفياء

وشيعتنا السعداء والشهداء وهذا كلام فيه الشفاء وقال الصادق عليه السلام للملأ
من الشيعة بعد ان سلم عليهم اما اني والله احب ريحكم وارواحكم فاعينونا بورع واجتهاد
واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع فانتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون
الاولون والسابقون الآخرون في الدنيا الى ولايتنا وفي الآخرة الى الجنة قد ضمنا
لكم الجنة بضمان الله وضمان رسوله فتنافسوا في فضايل الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم
الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين عليه السلام ابشروا وبشروا
واستبشروا لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساخط على امته الا الشيعة
الا وان لكل شيء عروة وعروة الايمان الشيعة الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام
الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد
المجالس مجالس الشيعة وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة والله لولا
من في الارض منكم لما انعم الله على اهل الخلاف وما كان لهم في الآخرة من نصيب وان تعبدوا
واجتهدوا الا وان شيعتنا ينظرون بنور الله ومن خالفنا ينقلب في سخط الله والله
ان حاجكم وعماركم خاصة الله وان فقراكم اهل الغنى وان اغنياكم اهل القنوع وانتم
كلكم اهل دعوة الله واهل اجابته ومما وصل بخط العسكري ع انه كتب صعدنا ذرى الحقائق
باقدام النبوة والولاية ونحن اعلام الهدى وبحار الندى ومصابيح الدجى وليوث
الوغا وطعان العدى وفينا نزل السيف والقلم في العاجل ولنا الحوض واللواء في الآجل
واسباطنا خلفاء الدين وصفوة رب العالمين ومن ذلك ما وجد بخط الصادق عليه السلام
اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا رب الارباب والنبي وساقي الكوثر
في مواطن الحساب ولظى والطامة الكبرى ونعيم يوم الحساب فنحن السنام الاعظم وفينا
النبوة والامامة والكرم ونحن منار الهدى والعروة الوثقى والانبياء كانوا يقتبسون
من انوارنا ويقتفون آثارنا وسيظهر الله على الخلق والسيف المسلول لاظهار الحق
وصل هذا بخط الحسن بن علي بن محمد بن علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

بن ابي طالب عليه السلام يويد ذلك ما رواه جابر الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله
انه خرج يوما ومعه الحسن والحسين عليهما السلام فخطب الناس ثم قال في خطبته ايها الناس
ان هولاء عترة نبيكم واهل بيته وذريته وخلفائه شرفهم الله بكرامته واستودعهم
سره واستحفظهم غيبه واسترعاهم عباده واطلعهم على مكنون امرهم ولقنهم حكمته وولاهم
امر عباده وامرهم على خلقه واصطفاهم لتنزيله واخدمهم ملائكته وصرفهم في مملكته
وارتضاهم لسره واجتباهم لكلماته واختارهم لامره وجعلهم على عباده وامناء في بلاده
فهم الائمة المهدية والعترة الزكية والذرية النبوية والسادة العلوية والامة
الوسطى والكلمة العليا وسادة اهل الدنيا والرحمة الموصولة عصمة لمن لجأ اليهم
ونجاة لمن تمسك بهم سعد من والاهم وشقي من عاداهم من تولاهم امن من العذاب ومن
تخلف ضل وخاب الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون في ابياتهم هبط
التنزيل واليهم بعث الامين جبرائيل فهم كما قيل اذا رمت يوم البعث تنجو امن
اللظى ويقبل منك الدين والفرض والسنن تولى عليا والائمة بعده نجوم
هدى تنجو من الضيق والمحن بهم عترة قد فوض الله امره اليهم فلا ترتاب في عدهم فهم
ائمة حق اوجب الله حبهم وطاعتهم فرض بها الخلق تمتحن فحب علي عدة لوليه
يلاقيه عند الموت والقبر والكفن كذلك يوم البعث لم ينج قادم من النار الا
من تولى ابا الحسن وبيان هذا الشرف الرفيع ان الله خلق الف صنف من
الخلق وكرم بني آدم على سائر من خلق واخدمهم الملائكة وسخر لهم السموات والارض وفضل
الرجال منهم على النساء وكرمهم بالاسلام وفضل الاسلام على سائر الاديان وشرفهم بمحمد
وفضله على جميع الانبياء والمرسلين واختار له عليا وفضله على جميع الوصيين وجعل
حبه الايمان وكمال الدين وعين اليقين وجعل شيعته يدخلون الجنة بغير حساب
فمن كان رجلا مسلما مومنا مواليا لعلي وعترته فقد رزق الخير كله ثم جعل الخلايق
[illegible]

وجعل من ذلك الروم والسقالبة احدى عشر وجعل منهم ياجوج وماجوج تسعة وتسعين صنفا وبقي
للخلايق اثني عشر صنفا وجعل من ذلك الروم والسقالبة احدى عشر صنفا وجعل الحبش والزنج
في المغرب والترك والبعبر والكتمال في المشرق والكل الكفار وبقي اهل اسلام صنفا احد
ثم افترق هذا الصنف ثلثمائة فرقة منهم اثني وسبعين اهل البدع والضلال وفرقة
واحدة في الجنة وهي التي بقيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على ما بقي عليه اهل بيته
فمن وجد نفسه من اهل النجاة من هذه الفرقة فليحمد الله وعن محمد بن سنان عن ابي عبد
الله عليه السلام قال سمعته يقول نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن
مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله ونحن وجه الله ونحن آية الهدى ونحن العروة
الوثقى وبنا فتح الله وبنا ختم الله ونحن الاولون ونحن الآخرون ونحن اخيار الدهر و
نواميس العصر ونحن سادة العباد وساسة البلاد ونحن النهج القويم والصراط المستقيم
ونحن عين الوجود وحجة المعبود ولا يقبل الله عمل عامل جهل حقنا ونحن قناديل النبوة
ومصابيح الرسالة ونحن نور الانوار وكلمة الجبار ونحن راية الحق التي من تبعها نجى ومن
تخلف عنها هوى ونحن ائمة الدين وقادة الغر المحجلين ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة
والينا تختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء والسبيل لمن اهتدى ونحن القادة الى
الجنة ونحن الجسور والقناطر ونحن السنام الاعظم وبنا ينزل الغيث وبنا تنزل الرحمة وبنا
يدفع العذاب والنقمة فمن سمع هذا الهدى فليتفقد قلبه في حبنا فان وجد فيه
البغض لنا في الانكار لفضلنا فقد ضل عن سواء السبيل لانا نحن عين الوجود وحجة
المعبود وترجمان وحيه وعيبة علمه وميزان قسطه ونحن فروع الزيتونة وربائب
الكرام البررة ونحن مصباح المشكاة التي فيها نور النور ونحن صفوة الكلمة الباقية
الى يوم الحشر الماخوذ لها الميثاق والولاية من الذر يويد هذا ما ورد عنه من
الامالي عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل الى رسول الله صلى الله عليه وآله ملك اسمه محمود له
اربع وعشرون الف وجها فقال بعثني الملك رب العزة لتزوج النور بالنور فقال من

استضاء والسبيل

فقال عليا بفاطمة قال فلما ولي الملك اذا بين كتفيه مكتوب محمد رسول الله علي ولي الله
فقال له النبي صلى الله عليه وآله منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال قبل ان يخلق الله آدم
بثمانية وعشرين الف سنة ومن كتاب الامالي مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه
قال يوما ما بال قوما اذا ذكر ابراهيم وآل ابراهيم استبشروا واذا ذكر آل محمد اشمأزت قلوبهم
والذي نفس محمد بيده لو جاء احدكم باعمال سبعين نبيا ولم يأت بولاية اهل بيتي لدخل
النار صاغرا وحشر في جهنم خاسرا ايها الناس نحن اصل الايمان وتمامه ونحن وصية الله
في الاولين والآخرين ونحن قسم الله اقسم بنا فقال والتين والزيتون وطور سينين وهذا
البلد الامين ولولانا لم يخلق الله خلقا ولا جنة ولا نارا ومن ذلك ما رواه ابو سعيد
الخدري قال خطب امير المؤمنين علي عليه السلام فقال ايها الناس نحن ابواب الحكمة ومفاتيح
الرحمة وسادة الامة وامناء الكتاب وفصل الخطاب وبنا يثيب الله وبنا يعاقب
ومن احبنا اهل البيت عظم احسانه ورجح ميزانه وقبل عمله وغفر زلله ومن يبغضنا
لا ينفعه اسلامه وانا اهل بيت خصنا الله بالرحمة والحكمة والنبوة والعصمة ومنا خاتم
الانبياء الا وانا راية الحق التي من تلاها سبق ومن تأخر عنها مرق الا واننا خيرة
الله اصطفانا على خلقه وائتمنا على وحيه فنحن الهداة المهتدين ولقد علمت الكتاب
ولقد عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان وما يكون وانا اخو رسول الله صلى الله
وخازن علمه انا الصديق الاكبر ولا يقولها غيري الا مفتري كذاب وانا الفاروق
الاعظم وانا اقول ختما لهذا الكلام مدحا للسادة الكرام هم القوم آثار النبوة منهم
تلوح وانوار الامامة تلمع مهابط وحي الله خزان علمه وعندهم سر المهيمن مودع
اذا جلسوا للحكم فالكل ابكم وان نطقوا فالدهر اذن ويسمع وان ذكروا فالكون ند
ومندل له ارج من طيبهم يتضوع وان بادروا فالدهر يخفق قلبه لسطوتهم
والاسد في الغاب تجزع وان ذكر المعروف والجود في الورى فبحر نداهم زاخر يتدفع
ابوهم سماء الوجد والام شمسه نجوم لها برج الجلالة مطلع فيا نسبا كالشمس ابيض

مشرقا ويا شرفا من هامة النجم ارفع فمن مثلهم ان عد في الناس مفخر اعد نظرا يا صاح
ان كنت تسمع ميامين قوامين عز نظيرهم هداة ولاة للرسالة منبع فلا فضل
الا حين يذكر فضلهم ولا علم الا علمهم حين يرفع ولا عمل ينجي غدا غير حبهم اذا قام
يوم البعث للخلق مجمع ولو ان عبدا جاء في الله جاهدا بغير الولا آل العبا
ليس ينفع فيا عترة المختار يا آية الهدى اليكم غدا في موقفي اتطلع خذوا بيدي البرسي عبيد
لديكم فمن غيركم يوم القيمة يشفع فمن حاد عنكم او تولى سواكم فليس له في رحمة الله مطمع
عليكم سلام الله يا آية الهدى فويل لعبد غيرها جاء يتبع وعن ابن عباس عن
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا
ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن ساواه بغيره كان مشركا ومن جاء بولايته كان
فائزا ودخل الجنة آمنا ومن جاء بعداوته دخل النار صاغرا وعن سديف عن جابر بن عبد الله
عن ابي عبد الله عليه السلام عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب ما اتفق من اخبار
قال قال رسول الله ص انت صاحب حوضي ووارث علمي وحامل لوائي ومنجز وعدي
ومفرج همي ومستودع مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه وخليفته على خلقه
وانت مفتاح النجاة وطريق الهداة وامام التقى والحجة على الورى وانت العلم المرفوع في
الدنيا والصراط المستقيم يوم القيمة وعن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال في خطبته ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا
ولا ينفعه اسلامه وان ادرك الدجال آمن به وان مات بعثه الله من قبره حتى
يؤمن به ايها الناس ان ربي عز وجل مثلني امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم
آدم الاسماء فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لشيعة علي الا ان اصحاب الجنة
علي وشيعته ومن ذلك ما رواه ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله قال
معاشر الناس ان الله اوحى الي اني مقبوض وان ابن عمي هو اخي ووصيي
وولي الله والخليفة والمبلغ عني وهو امام المتقين وقائد الغر المحجلين يعسوب الدين

ان استرشدتموه وان تبعتموه نجوتم وان اطعتموه فلله اطعتم وان عصيتموه فلله عصيتم
وان بايعتموه فلله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله عز وجل نزل
القرآن علي وعلي سفيره فمن خالف القرآن ضل ومن تبع غير علي ذل معاشر الناس ان
اهل بيتي خاصتي وقرابتي واولادي وذريتي ولحمي ودمي ووديعتي وانكم مجموعون
غدا مسائلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهم فمن اذاهم فقد اذاني ومن
ظلمهم فقد ظلمني ومن نصرهم فقد نصرني ومن اعزهم فقد اعزني ومن طلب الهدي
من غيرهم فقد كذبني فاتقوا الله وانظروا ما انتم قائلون غدا فاني خصم لمن كان
خصمهم ومن كنت خصمه فالويل له   نبي الوحي والآيات يا من مديحهم علوت
به قدرا وطبت به ذكرا مهابط سر الله خزان غيبه واعلي الوري فخرا وارفعهم
قدرا ركائبا مالي اليكم حثثتها فلا ارتجي في الناس زيدا ولا عمرا ومن ذا الذي
اضحي مربع مذاكم نزيلا وما ابدلتموه عسره يسرا   ومن ذلك ما رواه حذيفة
بن اليماني قال رايت رسول الله صلي الله عليه وآله آخذ بيد الحسن بن علي عليه السلم
وهو يقول ايها الناس هذا ابن علي فاعرفوه فوالذي نفس محمد بيده انه لفي
الجنة ومحبوه في الجنة ومحبو محبوه في الجنة   وعن ابي الطيب الهروي عن ابي
حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله لعلي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلم انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم مبغض لمن ابغضكم محب لمن احبكم
شافع لمن والاكم آخذ بيد من مال اليكم ومن ذلك من كتاب الفردوس للديلمي مرفوعا
الي جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلي الله عليه وآله مكتوب علي باب الجنة لا
اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه ولي الله اخذت ولايته وعهده علي الذر
قبل خلق السموات والارض بالفي عام من سره ان يلقي الله وهو عنه راض فليتول
عليا وعترته فهم نجبائي واوليائي وخلفائي واحبائي   وعن كعب بن عياض عن
رسول الله صلي الله عليه وآله انه قال لعلي يوزين نور في السماء ونور في الارض

فمن تمسك بهما دخل الجنة ومن اخطاهما دخل النار وما بعث الله وليا الا دعا
الي ولايته علي طائعا او كارها   ومن ذلك من كتاب اللباب مرفوعا الي ابن عباس
قال قال رسول الله صلعم ستكون بعدي فتنة مظلمة لا ينجو منها الا من تمسك بالعروة
الوثقي قيل ومن هي يا رسول الله قال علي بن ابي طالب عليه السلم يؤيد ذلك ما ورد في
كتاب مناقب الغزالي الشافعي مرفوعا الي ابو الازهر قال قال رسول الله صلي الله عليه وآله
انه قال من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر وهذا فلان قد ناصب عليا خلافته
وغصبه فيما نقول وعن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلعم جحود نعمة الله كفر
وجحود نبوتي كفر وجحود ولاية علي كفر لان التوحيد لا يبني الا علي الولاية و
عن الاسماخ بن بن الخزرج قال قال رسول الله صلعم يا علي لا ينتقصك بعدي الا كافر
ولا يتخلف عنك الا كافر انت نور الله في عباده وحجة الله علي عباده وسيف الله
علي اعدائه ووارث علوم انبيائه انت كلمة الله العليا وآية الكبري ولا يقبل الله
الايمان الا بولايتك ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن رسول الله صلي الله عليه وآله
انه قال ان يوم القيمة يوم شديد الهول فمن اراد منكم ان يتخلص من الهول والشدائد
يوم القيمة فليوال عليا وليي وليتبع وصيي وخليفتي وصاحب حوضي علي ابن ابي طالب
فانه غدا علي الحوض يذود عنه اعداءه ويسقي منه اولياءه فمن لم يشرب منه لم
يزل ظمآنا لم يروى ابدا ومن شرب منه لم يظمأ بعده الا وان حب علي علامة الايمان
والنفاق فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان منافقا فمن سره ان يمر علي
الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب فليوال وليي وخليفتي علي
اهلي وامتي علي ابن ابي طالب فانه باب الله والصراط المستقيم علي يعسوب الدين و
قائد الغر المحجلين ومولي من انا مولاه ولا يحبه الا طاهر الولادة زاكي العنصر ولا
يبغضه الا من خبث اصله وولادته وما كلمني ربي ليلة المعراج الا قال لي يا محمد
اقرا عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور من اطاعني فهنيئا له بهذه

الكرامة مني وقال صلى الله عليه وآله لا تستفتحوا بالفقير من شيعة علي فان الرجل منهم
يشفع في مثل ربيعة ومضر وعن ابي الحمراء قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً يا
ابا الحمراء انطلق وادع لي مائة من العرب وخمسين رجلاً من العجم وثلثين رجلاً من القبط
وعشرين رجلاً من الحبشية قال فذهبت فاتيت بهم فقام رسول الله فصف العرب
ثم صف العجم خلف العرب ثم صف القبط خلف العجم ثم صف الحبشة خلف القبط ثم حمد الله
واثنى عليه بمحامد لم تسمع الخلايق مثلها ثم قال يا معاشر العرب والعجم والقبط والحبشة
اقررتم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله
قالوا نعم قال اللهم اشهد حتى قالها ثلثاً ثم قال يا علي آتني بدواة وبيضاً فقام
واتاه بها فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اقرت بها العرب والعجم والقبط والحبشة
اقروا بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان علياً
امير المومنين وولي الله ثم ختم الصحيفة ودفعها الى علي ابن ابي طالب ومن ذلك
من كتاب الامالي الى ام سلمة قالت كان يومي من رسول الله صلى الله عليه وآله فجئت
لادخل فردني رسول الله فرجعت خائفة ثم جئت ثانية واتيت الباب لادخل فمنعني
رسول الله صلى الله عليه وآله فكبوت لوجهي خوفاً من ذلك ثم لم البث ان اتيت ثالثة
فقلت ادخل يا رسول الله فاذا كان كذا وكذا فما تامرني فقال امرك بالصبر فقال ما
ادخلني فدخلت وعلي جاث بين يديه وهو يقول فداك ابي وامي يا رسول الله
تامره بالصبر ثم اعاد الثالثة فقال يا علي يا اخي اذا كان ذلك منهم فقم واشهر سيفك
وضعه على عاتقك واضرب به قدماً حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم
ثم التفت الي وقال يا ام سلمة ما رددتك لامر تحذرينه ولكن كان جبرئيل
عن يميني وعلي عن يساري وكان يخبرني بالاحداث التي تكون بعدي ويامرني
ان اخبر بذلك علياً واوصيه يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي ابن ابي طالب
وزيري في الدنيا والآخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي ابن ابي طالب
صاحب لوائي في الدنيا والآخرة هذا علي امام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل

الناكثين طلحة وزبير بايعوه في المدينة ونكثاه بالبصرة والقاسطين معوية
واصحابه من اهل الشام والمارقين اصحاب النهروان وعن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خليفة الله وولية وحجته على جميع خلقه طاعته
مقرونة بطاعة الله وطاعتي فمن عرفه عرفني ومن انكره انكرني ثم قال انا وعلي و
فاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه اعداؤنا واعداء الله
واولياؤنا واولياء الله ومن ذلك رواه بن عباس قال لما نزلت هذه الآية وكل
شيء احصيناه في امام مبين قام رجلان فقالا يا رسول الله اهي التورية قال لا قالا فهو
الانجيل قال لا قال فهو القرآن قال لا فاقبل امير المومنين عليه السلم فقال هو هذا الذي
احصى الله فيه علم كل شيء وان السعيد كل السعيد من احب علياً في حيوته وبعد وفاته
والشقي كل الشقي من ابغض هذا في حيوته وبعد وفاته قال حذيفة بن اليمان رأى
امير المومنين عليه السلم رجلاً من شيعته وقد اثر فيه السن وهو يتجلد فقال له كبر
سنك يا رجل فقال في طاعتك يا امير المومنين فقال انك لجلد فقال اعد ذلك فقال
فقال اجد فيك بقية فقال هي لك يا امير المومنين نحن ائمة المسلمين وحجة الله
على العالمين ونحن امان اهل السموات والارضين ولولانا لساخت الارض باهلها
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختارني واصطفاني وجعلني سيد المرسلين
واختار لي وزيراً من اهلي وجعله سيد الوصيين الحياة معه سعادة والموت معه سعادة
اول من آمن بي وصدقني اسمه في التورية مقرون مع اسمي وزوجته الصديقة
الكبرى فاطمة الزهراء ابنتي وابناه ريحانتي من الدنيا والآخرة وسيدي شباب
اهل الجنة والائمة من ولده حجج الله على خلقه من تبعهم نجا من النار ومن اقتدى
بهم هدي الى الصراط مستقيم ما وهب الله محبتهم لاحد الا دخل الجنة وعن سعيد بن
المسيب عن عبد الرحمن بن عروة قال قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال اذا
اختلفت الاهواء وافترقت الآراء فعليك بعلي ابن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي

عليهم بعدي والفارق بين الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق
عنده وجده من التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ اليه آمنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى
به هداه يا ابن سمرة سلم من سلم اليه ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا
مني وانا منه روحه روحي وطينته من طيني وهو اخي وانا اخوه وزوجته سيدة
نساء العالمين وابناه سيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين هم اسباط
النبيين تاسعهم قائمهم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل امرني ان اقيم عليا اماما وحاكما
وخليفة وان اتخذه اخا ووزيرا ووليا وهو صالح المؤمنين امره امري وحكمه حكمي و
طاعته طاعتي فعليكم بطاعته واجتناب معصيته فانه صديق هذه الامة وفاروقها
ومحدثها وهارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها وباب حطتها وسفينة نجاتها
وطالوتها وذو قرنيها الا وانه محنة الورى والحجة العظمى والعروة الوثقى وامام اهل
الدنيا وانه مع الحق والحق معه وانه قسيم الجنة فلا يدخلها عدو له ولا يخرج عنها
ولي له وقسيم النار فلا يدخلها ولي له ولا يخرج عنها عدو له الا وان ولاية
علي ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله واولياؤه اولياء الله و
اعداؤه اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله لعلي عليه السلام يا علي مثلك في امتي كمثل قل هو الله من قرأها فكانما قرأ ثلث
القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلث مرات فقد
ختم القرآن فمن احبك بلسانه فقد كمل ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه
فقد كمل ثلثي الايمان ومن احبك بيده وقلبه ولسانه فقد كمل الايمان والذي
بعثني بالحق نبيا لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لما عذب الله احدا في
النار يا علي بشرني جبرئيل عن رب العالمين فقال لي يا محمد بشر اخاك عليا اني
لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه وعن سعيد بن جبير عن عائشة قالت

قال رسول الله ص يوما لعلي انت سيد العرب فقالت يا رسول الله الست سيد العرب فقال انا
سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فقلت وما السيد قال من فرضت طاعته كما فرضت طاعتي
وقال صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شيث
من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابراهيم وبمنزلة شمعون من عيسى الا
انه لا نبي بعدي يا علي انت وصيي وخليفتي ومن نازعك الاسلام من بعدي فليس من
الاسلام في شيء وانا خصمه يوم القيمة يا علي انت افضل امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم
علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا وانت الامام بعدي وانت قسيم الجنة
والنار وتعرف الابرار من الفجار وتميز الاخيار من الاشرار والمؤمن من الكفار
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من احبك فقد احبني
ومن سبك فقد سبني يا علي انت مني وانا منك روحك من روحي وطينتك
من طينتي وان الله خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك
للامامة فمن انكر امامتك فقد انكرني يا علي انت وصيي وخليفتي امرك امري ونهيك
نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك حجة الله على خلقه وامينه
على وحيه وخليفته على عباده وانت مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل تقي
وبولايتك صارت امتي مرحومة وبعداوتك صارت الفرقة المخالفة ملعونة وان
الخلفاء من بعد اثني عشر اولهم القائم الذي يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها
كأني انظر اليك وانت واقف على عجز جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد
حرها وانت آخذ بزمامها فتقول لك جهنم اجزني يا علي فقد اطفأ نورك لهبي فتقول
لها قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا وعن ابن عباس قال رأيت جابر بن عبد الله
متوكئا على عصاه وهو يدور في سكك الانصار ويقول يا معاشر الانصار ادبوا اولادكم
بحب علي فمن ابى فانظروا في حال امه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتب
فضيلة من فضائل علي لم تزل الملائكة تستغفر له ومن ذكر فضيلة من فضائله غفر الله له

ما تقدم من ذنوبه وما تاخر ويتم ايمان عبد الا بحبه وولايته وان الملائكة تتقرب
الى الله بمحبته ومن حفظ من شيعتنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما
وغفر له وعن سعيد بن جبير من كتاب الامالي قال اتيت ابن عباس اسأله عن علي ابن
ابي طالب واختلاف الناس فيه فقال يا ابن جبير جئت تسألني عن خير هذه الامة
بعد محمد صلى الله عليه وآله جئت تسألني عن رجل له ثلاث الف منقبة في ليلة
واحدة وهي ليلة القربة وصي رسول الله وخليفته وصاحب حوضه ولوائه ثم قال
والذي بعث محمدا نبيا لرسله لو كان نبت الدنيا واشجارها واقلاما واهلها
كتابا وكتبوا مناقب علي وفضائله من يوم خلق الله الدنيا الى فنائها ما كتبوا معشار
ما اتاه الله من الفضل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين ووصيي سيد
سيد الوصيين وان الله اوحى الى آدم اني اكرمت الانبياء بالنبوة وجعلت لهم اوصياء
وجعلتك خير خلقي فاوص الى ابنك واوصى شيث الى سنان وسنان الى محلث
واوصى محلث الى محوق ومحوق الى عميشا وعميشا الى اخنوخ وهو ادريس عم
واوصى ادريس باجور وباجور الى نوح ونوح الى سام وسام الى غابر وغابر الى
برعثاثا واوصى الى برعثاثا الى يافث ويافث الى بره وبره الى حفيسه وحفيسه
الى عمران ودفعها الى ابراهيم وابراهيم الى اسمعيل واسماعيل الى اسحق واوصى
اسحق الى يعقوب ويعقوب الى يوسف ويوسف الى سريا وسريا الى شعيب وشعيب الى
موسى وموسى الى يوشع بن نون ويوشع الى داود وداود الى سليمان واوصى
الى سليمان الى آصف بن برخيا واوصى آصف الى ذكريا ودفعها الى ذكريا الى عيسى
ابن مريم واوصى عيسى الى شمعون واوصى شمعون الى يحيى ويحيى الى منذر ومنذر
الى سليمة ودفعها سليمة الى بردة ودفعها بردة الي وانا ادفعها اليك يا علي
وتدفعها الى الحسن ويدفعها الحسن الى الحسين ويدفعها الحسين الى اوصيائه
حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدك وليكفرن بك الامة ولتختلفن عليك

والثابت عليك كالثابت معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى الكافرين
وان الله جعل لكل عدوا من شياطين الجن وعدوا للمجرمين فعدو آدم ابليس وعدو
سليمان الشياطين وعدو شيث اولاد قابيل وعدو يونس كيومرث وعدو ادريس
الضحاك وعدو نوح عوج وجهانيان وعدو صالح افراسياب وعدو ابراهيم
النمرود بن كنعان وعدو موسى فرعون وقارون وهامان وعوج بن بلعام وعدو
يوشع بن نون لهراسب وعدو داود جالوت وعدو عيسى اشجع بن اشجان وعدو شمعون
بخت نصر وعدو محمد صلى الله عليه وآله وسلم ابو جهل وابو لهب وعدوك يا علي تيم وعدي
وبنو امية والله عدو للكافرين وانما حسدوك على فضلك اهل العداوة والحسد
وقال رسول الله صلعم ان حب اهل بيتي ينفع من احبهم في سبع مواطن مهولة عند الموت
وفي القبر وعند القيام من الاجداث وعند تطاير الصحف وعند الميزان وعند الصراط
فمن احب ان يكون آمنا في هذه المواطن فليوالي عليا بعدي وليتمسك بالحبل المتين
علي ابن ابي طالب وعترته من بعدي فانهم خلفائي واوليائي علمهم علمي وحلمهم حلمي
وادبهم ادبي وحبيبهم حبيبي سادة الاولياء وقادة الاتقياء وبقية الانبياء
حربهم حربي وعدوهم عدوي وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لحذيفة بن اليمان
يا حذيفة ان عليا حجة الله الايمان به ايمان بالله والكفر به كفر بالله والشك
فيه شك في الله والشرك به شرك بالله والالحاد به الحاد في الله والانكار له
انكار لله والايمان به ايمان بالله يهلك فيه رجلان ولا ذنب له محب غال ومبغض
قال وقال عليه السلم احذروا بحرة الانزع الابطين علي ابن ابي طالب فهو الصديق الاكبر
والفاروق الاعظم من احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وقد اخذ بيد الحسين والحسن عليهما السلم وقال انا
رسول الله وهذان الطيبين سبطي وريحانتي فمن احبهما واحب اباهما وامهما كان
معي يوم القيمة في درجتي الا وان الله خلق مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي

انا اكرمهم علي الله ولا فخر وخلق مایة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي علي اكرمهم
وافضلهم عند الله والا ان الله يبعث اناسًا وجوههم من نور علي كراسي من نور عليهم
ثياب من نور في ظل عرش الرحمن بمنزلة الانبياء وليسوا انبياء وبمنزلة الشهداء
وليسوا شهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله قال لا فقال آخر انا منهم قال لا قيل
من هم يا رسول الله فوضع يده علي كتف علي عليه السلام قال هذا وشيعته الا ان عليًا
وعترته الطيبين كلمة الله العليا وعروة الوثقي واسماؤه الحسني مثلهم في امتي كسفينة
نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق ومثلهم كالنجوم الزاهرة كلما غاب نجم طلع
نجم الي يوم الدين الا ان الاسلام بني علي خمسة دعائم الصلوة والزكوة والصوم
والحج وولاية علي بن ابي طالب وعترته وروي السدي في قوله تعالي وممن
خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال شيعة علي يعدلون بالحق من عنده
ويهتدون بالدين القيم وهو حب علي وعترته وروي ايضا في قوله يأمر بالعدل
وهو علي صراط مستقيم قال شيعة علي ابن ابي طالب علي الصراط وحب علي ويأمرون به
وهو العدل وروي احمد ان الصراط لا يجوز عليه الا من عرف عليًا وعرفه وان
الجنة لا يدخلها الا من كان في صحيفته حب علي وعترته وروي بن عباس
ان جبريل يجلس يوم القيمة علي باب الجنة فلا يدخلها الا من كان معه براءة
من علي وروي في تفسير وكيع بن الجراح عن السدي وسفين الثوري ان الصراط
حب علي ومن كتاب الامالي عن بن عباس قال قال رسول الله صلعم لما عرج بي الي
السماء السابعة ومنها الي سدرة المنتهي ومنها الي حجب النور ناداني ربي جل
جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل
فاني قد رضيتك عبدًا وحبيبًا ورسولًا ورضيت لك عليًا خليفة وبابًا وجعلته
حجتي علي عبادي واما ما للخلق به يقام ديني ويحفظ حدودي وتنفذ احكامي
ويعرف اعدائي من اوليائي وبالائمة ولده ارحم عبادي وبالقائم المهدي اعمر

القيمة وراءه

ارضي بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتمجيدي وبه اطهر الارض من اعدائي وبه احيي عبادي وبلادي
وبه اظهر الكنوز والذخاير واظهره علي الاسرار والضماير وانصره باوليائي وامده
بملائكتي فهو وليي حقًا ومهدي امتي صدقًا ومن كتاب المناقب مرفوعًا الي ابن عمر قال سألت
رسول الله صلي الله عليه وآله عن علي ابن ابي طالب فقلت يا رسول الله ما منزلة علي ابن
ابي طالب منك فغضب ثم قال ما بال قوم يذكرون رجلًا له عند الله منزلة كمنزلتي ومقام
كمقامي الا النبوة يا ابن عمر ان علي ابن ابي طالب مني بمنزلة الروح من الجسد وان عليًا
مني بمنزلة النفس من النفس وان عليًا مني بمنزلة الزر من القميص يا ابن عمر من احب عليًا
فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليًا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد
غضب الله عليه ولعنه الا وان من احب عليًا فقد اوتي كتابه بيمينه وحوسب حسابًا
يسيرًا الا ومن احب عليًا لا يخرج من الدنيا حتي يشرب من الكوثر ويأكل من طوبي
ويري مكانه في الجنة الا ومن احب عليًا هانت عليه سكرات الموت بكل عضو من اعضائه
حوراء وشفاعة ثمانين من اهل بيته الا ومن عرف عليًا واحبه بعث الله
اليه ملك الموت كما يبعث الي الانبياء وجنبه اهوال منكر ونكير وفتح له في
قبره مسيرة عام وجاء يوم القيمة ابيض الوجه يزف الي الجنة كما تزف العروس
الي بعلها الا ومن احب عليًا اظله الله تحت ظل عرشه وآمنه يوم الفزع
الاكبر الا ومن احب عليًا قبل الله حسناته ودخل الجنة آمنًا الا ومن احب عليًا
سمي امين الله في الارض الا ومن احب عليًا وضع علي راسه تاج الكرامة
مكتوب عليه اصحاب الجنة هم الفايزون وشيعة علي هم المفلحون الا ومن احب
عليًا مر علي الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب عليًا لا ينشر له ديوان
ولا ينصب له ميزان وتفتح له ابواب الجنة الثمان الا ومن احب عليًا ومات
علي حبه صافحته الملايكة وزارته ارواح الانبياء الا ومن مات علي حب علي
انا كفيله بالجنة الا وان لله بابًا من دخل منه نجا من النار وهي حب علي الا ومن

النور من النور وان عليًا مني
بمنزلة الراس من الجسد وان
عليًا مني بمنزلة النور ح

الموت وجعل قبره روضة من رياض
الجنة الا ومن احب عليًا اعطاه
الله بكل ح

احب عليًا اعطاه الله بكل عرق في بدنه وشعرة في جسده مدينة في الجنة يا ابن
عم الا وان عليًا سيد الوصيين وامام المتقين وخليفتي على الناس اجمعين وابو الغر
المياميين طاعته طاعتي ومعرفته معرفتي يا ابن عم والذي بعثني بالحق نبيًا
لو ان احدكم صفّ قدميه بين الركن والمقام يعبد الله الف عام ثم الف عام ثم
الف عام صائمًا نهاره قائمًا ليله وكان له ملؤ الارض ذهبًا فانفقه وعباد الله
ملكًا فاعتقهم وقتل بعد هذا الخير الكثير شهيدًا بين الصفا والمروة ثم لقي الله
يوم القيمة باغضًا لعلي لم يقبل الله له عدلًا ولا صرفًا وزج باعماله في النار
وحشر مع الخاسرين فصل علي بن ابي طالب هو المنتجب بالوصية المنتجب من الطينة
الزكية الحاكم بالسوية العادل في القضية العالي البنية امام سائر البرية
بعل فاطمة الرضية وال العترة الزكية ليث الحروب ومفرج الكروب الذي لم يفر
من معركة قط ولا ضرب بسيفه الا قط ولا لقي كتيبة الا انهزمت ولم يقاتل تحت
راية الا غلبت ولم يفلت من باسه بطل ولا مر بحسامه شجاعًا الا قتل ولم يرق
سرية الا كان النصر معها ولم يهف يلق جحفلًا الا ولوا مدبرين وانقلبوا صاغرين
وكانت وثبته الى عمر واربعين ذراعًا ورجوعه الى خلف عشرون ذراعًا وضرب الكافر
يوم احد فقطعه وجواده نصفين ثم حمل على سبعة عشر كتيبة سبعون الف ففرقها
وبدد شملها ومزقها حتى تحيرت الفرسان من باسه وتعجبت الاملاك من حملاته
وهذه خواص الهيبة وايات ربانية الليث الباسل والبطل الحلاحل والهزبر
المنازل والخطب النازل والقسورة الذي ليس له منازل ولايته فريضة واتباعه
فضيلة ومحبته الى الله وسيلة ومن احبه في حياته وبعد وفاته كتب الله له
الامن والايمان ما طلعت عليه الشمس وغربت وها انا اقول هي الشمس ام نور
الضريح يلوح هو المسك ام طيب الوصي يفوح وبحر ندى ام روضة حوت
الهدى وادم ام سر المهيمن نوح وداود ام هذا سليمان بعده وهرون ام موسى

العصي ومسيح واحمد هذا المصطفى ام وصيه علي نماه هاشم وذبيح سماؤه
محيط المجد بدر دجنة وصبح ملال في الانام ونوح حبيب حبيب الله بل سر سره
وعين الورى بل الخلائق روح له النص في يوم الغدير ومدحه من الله في ذكر
المبين صريح امام اذا ما المرء جاء بحبه فميزانه يوم المعاد رجيح له شيعة مثل
النجوم زواهر اذا جادلت يلقى العدو طريح عليك السلام الله يا راية الهدى
سلام سليم يغتدي ويروح فصل قال الله سبحانه فطرة الله التي فطر الناس
عليها قال ابن عباس في ثلاث كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي
وكل واحدة من هذه رباط الاخرى وهي المسؤول عنها في القبر واليها الاشارة
بقوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا فالسمع للتوحيد والبصر
للنبوة والفواد للولاية فصل الدين عدل الله والعدل قسط والقسط هو القسطاس
المستقيم والقسطاس هو الميزان فالدين هو الولاية فصل قال الله سبحانه ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة قال ابن عباس الانبياء والاولياء والميزان يقتضي كفتين وشاهين
ضرورة فالكفة الاولى اذا منه لا اله الا الله وقسطاسه المرفوع محمد رسول الله
قائمًا بالقسط والكفة الاخرى علي ولي الله واليه الاشارة بقوله والسماء رفعها
ووضع الميزان قال العالم السماء رسول الله والميزان علي لانه بحبه توزن الاعمال
وقوله ولا تخسروا الميزان اي لا تظلموا عليًا حقه لانه من جهل قدره وحقه لا
ميزان له وروي في قوله الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان قال الكتاب
القرآن والميزان الولاية وقال ابن ابراهيم الكتاب علي الميزان ايضًا علي لانه ما لم
تكن الولاية فلا دين ولا كتاب لان الولاية بها تم الدين وبها ينعقد اليقين
فالولاية هي ميزان العباد يوم المعاد فاذا وضعت السماء والارض وما بينهما
من الراسيات والشامخات مقابل لا اله الا الله فلا يقوم لها وزن واذا وضعت

الولاية مقابلها وهو علي ولي الله رجحت الميزان لان الولاية معها التوحيد والنبوة
وخاتمة لهما لان لا اله الا الله روح الايمان وظرف الباطن محمد رسول الله روح
الاسلام وظرف الظاهر علي ولي الله ظرف الاسلام والايمان وروح الظاهر والباطن
فلهذا اذا جاء العبد يوم القيمة وفي ميزانه الجبال الراسيات من الصالحات وليس
فيها ولاية علي التي هي كمال الدين ورجح الموازين لا بل ساير الاديان لان دين محمد
كل وختم شريعة النبيين وتمام هذا المتمم والمكمل للكمال كمال الكمال والكمال اجمال علي كمال
دين وختم شريعة النبيين لان الله لم يبعث نبيا يدعو الناس اليه ويدل عباده
عليه الا وقد اخذ عليه ولاية علي طوعا او كرها فكل دين ليس معه حب علي وولايته
فلا كمال له وما لا كمال له ناقص والناقص لا يقبل ولا يوزن ولا يعرض لان الله
لم يقبل الا الطيب واليه الاشارة بقوله والوزن يومئذ الحق والحق هو العدل هو الولاية
لان الحق علي فمن كملت موازينه بحب علي رجح وافلح واليه الاشارة بقوله فاولئك
هم المفلحون وهم اهل الذين سبقت لهم من الله العناية واليه الاشارة بقوله اليه
يصعد الكلم الطيب فالكلم الطيب لا اله الا الله محمد رسول الله والعمل الصالح
حب علي فكل عمل ليس معه حب علي فلا يرفع وما لا يرفع لا يسمع وما لا يسمع فلا ينفع وما لا
يرفع ولا يسمع ولا ينفع فهو وبال وضلال وهباء منثورا يؤيد هذه المقالة ويحقق هذه
الدلالة ان جبرئيل عليه السلام سيد الملائكة والانبياء سادة اهل الارض والرسل سادة
الانبياء وكل منهم سيد اهل زمانه ومحمد صلى الله عليه وآله سيد الانبياء والمرسلين وسيد
الخلايق اجمعين لانه الفاتح الخاتم والاول الآخر له سودد التقدم والختم لانه لولاه
ما خلقوا وما كانوا فلا حد تبه على ساير الاحاد شرف الواحد على ساير الاعداد جبرئيل
خادمه والانبياء نوابه لانهم بعثوا الى الله يدعون وبنبوة محمد يخبرون وبفضله
على الكل يشهدون وبولاية علي يقرون وبحبه يدينون وعلي سلطان رسالة محمد
وحسامها وتمام احكامها وختامها دليله قوله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا يعني

عليا وليا واميرا ووزيرا فمحمد سيد اهل السموات والارضين وعلي نفس هذا السيد
وروحه ولحمه ودمه واخاه وفتاه ومواسيه ومؤانسه ومفديه وسلطان دولته
وحامي ملته وفارس مملكته فعلي سلطان اهل السموات والارض واميرهم ووليهم
ومالكهم لانه اولى بهم من انفسهم لانه من امين الله واميره ووليه وولداه في الفخار
على الانس والجن سيدي شباب اهل الجنة فكل من سكن الجنة من الجن والانس فالحسن
والحسين سادة السادة ولا يسود اهل الآخرة الا ان يسود اهل الدنيا وابوهما
خير منهما بنص الحديث الذي عليه الاجماع فامير المؤمنين سيد سادات اهل الدنيا و
الآخرة وزوجته الزهراء سيدة نساء العالمين لانها بضعة النبوة ولحمة الرسالة
وشمس الجلالة ودار العصمة وبقية النبوة ومعدن الرحمة ومنبع الشرف والحكمة فهو
السيد بن السيد اخو السيد ابو السادة قرين السادة والزيادة فهو الولي الذي
حبه امان وبغضه كفر وهوان ومعرفته ايقان واليه الاشارة بقوله ولولا
فضل الله عليكم ورحمته فالرحمة محمد والفضل علي دليله قوله قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا يعني بدين محمد وولاية علي لان لاجلهما خلق الخلق وبهما افاض
عليهما الرزق لان كلما ينظر الانسان فهو الحسن او الاحسان فالحسن هما والاحسان
بهما اما الحسن دليله قوله اول ما خلق الله نوري فهو النور الجاري في احاد الموجودات
وافرادها واما الاحسان فقوله انا من الله والكل مني فالكل من اجله وباجله فهو
الحسن والاحسان كما قيل جميع ما انظره حباله وكلما اخيل لي خياله وكلما انشقه
نسيمه وكلما اسمعه مقاله ولي فم شرفه مدحه ولي يد كرمها نواله ما يعرف العشق
سوى متيم لذ له قبل الهوى وقاله وذلك لانه مصدر الاشياء ومن هو مصدر
الاشياء فعودها اليه ضرورة بدؤها منك وعودها اليك ومن هو المبدؤ والمعاد
فزمام الامور مفوض بر فتقها ورتقها بيدك ومن بيده الفتق والرتق له الحكم واليه
ترجعون فصل ولما طلعت شموس الاسرار من مطالع العناية ولمعت بوارق الاسرار من

مشارق الهداية وعرفت ان الحي القيوم جل اسمه فضل الحضرة المحمدية بان جعل نورها
هو الفيض الاول وجعل ساير الانوار تشرق منها وتتشعشع عنها وجعل لها السبق
الاول فلها السبق على الكل والرفعة على الكل والاحاطة بالكل والله من ورائهم محيط
فكنت كما قيل تركت هوى ليلى وسعدى بمعزل وملت الى محبوب اول منزل ونادتني
الاشواق ويحك هذه منازل من تهوى رويدك فانزل غزلت لهم غزلا دقيقا فلم
ارى له ناسجا غيري فكسرت مغزلي او كما قيل نقل فؤادك ما استطعت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الاولي نعلم ان الله سبحانه ما انعم على عبد بمعرفة محمد وعلي فعذبه
قط ولا حرمه عبد رحمه قط فصل محمد وعلي نور واحد قديم وانما انقسما تسمية
ليمتاز النبي من الولي كما امتاز الواحد من الاحد فكل احد واحد ولا ينعكس وكذا كل نبي
ولي ولا ينعكس فلهذا لا يوزن الاعمال يوم القيمة الا بحب علي لان الولاية كما تقدم :

فصل التوحيد لا يقابله شي قل ام جل وكذا حب علي اذا كان في الميزان لا ينقصه
شي من الذنوب قل ام جل فاذا كان حبه في الميزان فلا سيئة واذا لم يكن فلا حسنة
لان الحسنات بالتحقيق حبه والسيئات بغضه لان حبه حسنة لا يضر معها
سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة واليه الاشارة بقوله اولئك الذين يبدل
الله سيئاتهم حسنات وقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وليس في
القيمة الا مؤمن وكافر ومنافق والكافر ليس له حسنات توزن ولا المنافق فتعين ان
ذلك للمؤمنين المذنب وانما وسعه الرحمن لانه جاء بالايمان فكان كتابه متصل الحكم
ثابتا في دار القضاء لان ملة التوحيد وشهود النبوة وسجل الولاية فوجب الايمان
من الله المؤمن لاتصافه بصفاته يوم القيمة واما المنافق فهو يجهد في الدنيا قد ضيع
الاصل واكب على الفرع والفرع لا يثبت الا مع الاصل ولا اصل هناك فلا فرع اذا
فهو يسعى مجدا لكنه ضايع جدا واليه الاشارة بقوله اولئك الذين ضل سعيهم في
الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فاذا ورد القيمة لا يرى شيئا مما كان يظن

ان يلقاه لان المنافق لا برهان له فاعماله بالظن والظن لا يغني من الحق شيئا لان ما لا برهان
له لا اصل له وما لا اصل له لا فرع له فلا ايمان له فلا عمل له فلا نجاة له دليله ما رواه صاحب
الكشاف من الحديث القدسي عن الرب العلي انه قال لادخلن الجنة من اطاع عليا وان عصاني
ولادخلن النار من عصاه وان اطاعني وهذا رمز حسن وذلك لان حب علي هو الايمان
الكامل والايمان الكامل لا تضر معه السيئات فقوله وان عصاني فاني اغفر له اكراما
وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان ويجب علي العفو والغفران وقوله لادخلن النار
من عصاه وان اطاعني وذلك لانه اذا لم يوال عليا فلا ايمان له فطاعته هناك مجازا لا
حقيقة لان الطاعة بالحقيقة حب علي المضاف اليها ساير الاعمال فمن احب
عليا فقد اطاع الله ومن اطاع الله نجا ومن احب عليا فقد نجا فعلم ان حب علي
هو الايمان وبغضه الكفر وليس هناك الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له فلا حساب
عليه ومن لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان له
لا ينظر الله اليه فطاعته عين المعصية فعدوه هالك وان جاء بحسنات العباد
ومحبه ووليه ناج وان كان في الذنوب الى شحمتي اذنيه واين الذنوب مع
الايمان المتين ام اين مس السيئات مع وجود الاكسير فمبغضه من العذاب لا يقال ومحبه
لا يوقف ولا يقال فطوبى لاوليائه وسحقا لاعدائه يؤيد هذا ما رواه ابن عباس قال
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ينفعني حب علي في معادي فقال له النبي
لا اعلم حتى اسل جبرئيل فنزل جبرئيل مسرعا فقال له النبي يا جبرئيل ينفع هذا حب
علي فقال علي لا اعلم حتى اسل اسرافيل ثم ارتفع فسال اسرافيل فقال لا اعلم حتى اناجي
رب العزة فاوحى الله الى اسرافيل قل لجبرئيل يقول لمحمد انت مني حيث شئت وانا
وعلي منك حيث انت مني ومحبو علي مني حيث علي يؤيد هذا ما رواه الرازي في
كتابه مرفوعا الى ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعر النار
وامر رضوان ان يزخرف الجنة ثم يمد الصراط وينصب ميزان العدل تحت العرش

وينادي مناديًا يا محمد قرّب امتك الى الحساب ثم يمدّ على الصراط سبع قناطر بعد كل
قنطرة سبعة الاف سنة وعلى كل قنطرة ملايكة يتخطفون الناس فلا يمرّ على هذه
القناطر الا من والى عليًا واهل بيته وعرفهم وعرفوه ومن لم يعرفهم سقط في النار
على ام راسه ولو كان معه عبادة سبعين الف عابد لانه لا يبرح في الحشر من
ولا يثبت على الصراط قدم انسان الا بحب علي والى الاشارة بقوله يثبت الله الذي
آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة قدمه دليل ذلك ما رواه بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما ثبت حبك في قلب مومن الا ثبت قدمه
على الصراط حتى يدخل الجنة فصل ايها الطاير في جو التقليد لا تاوي الى عذراء
الحكما ولا ترتع في رياض العلما ولا ينبت في قلبه حب الحب ولا ينيب في محجات الكتاب
الى متى انت بعيد عن النور محجوب عن السرور غافل عن اسرار السطور مكب على
النظر في المسطور اما اسمعك منادي الرحمن افلا يتدبرون القرآن الى متى انت
كشارب ماء البحر كلما ازداد شربًا ازداد عطشًا الم تر ان لله سبحانه خلق ١٩ عالم
والف الف عالم مبداها الحضرة المحمدية وسرها الولاية الالهية وختمها الخلافة
المهدية بنور العصمة الفاطمية وذلك كله فايض عن الكلمة الالهية وهو الف غير
معطوف كما قالوا الف معطوف لا والف غير معطوف والف عند الوقوف والف
هو منتهى الالوف خلقها وهو غني عن خلقها وسلمها الى الولي الكامل لانه وليه
ومقامه الذي اقامه في الخلق مقامه لان الولي المطلق والمتصرف العادل فلا
يسال عما يفعل وكيف يسال المويد بالحكمة المخصوصة بالعصمة الذي يريد الله ما يفعل
لان فعله للحق والعدل ويفعل الله ما يريد لانه ما يريد الا ما يريد الله لان قلبه
مكان مشية الله اوجده موجد الكل قبل الكل واوجد لاجله الكل واختاره على الكل
وولاه امر الكل وحكمه على الكل لانه الكلمة التامة والحاكم يوم الطامة وكيف لا
يكون كذلك وشيعته غدا بيض الصحايف خضر الملابس آمنين من العذاب يدخلون

الجنة بغير حساب دليل ذلك ما رواه صاحب كتاب الاربعين عن انس بن مالك قال اذا
كان يوم القيمة نادا منادٍ يا علي يا ولي يا سيد يا صديق يا ديان يا دال يا هادي
يا زاهد يا فتى يا طاهر قم انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب يويد ذلك ما رواه صاحب
كتاب النجب قال تشاجر رجلان في علي وامامته فجاءا الى شريك فسالاه فقال لهما حدثني
الاعمش عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله خلق
عليًا قضيبًا في الجنة من تمسك به فهو من اهل الجنة فاستعظم الرجل ذلك فجاء الى
ابن الدراج فاخبره فقال لا تعجب حدثني الاعمش عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق قضيبًا من نور في بطنان عرشه لا يناله الا عليًا
ومن تولاه فقال الرجل هذا من ذاك وكيع فجاء الى علم فقال لا تعجب حدثني الاعمش عن ابي
سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اركان العرش لا ينالها الا عليًا و
شيعته فاعترف الرجل بفضل علي ومن كتاب المناقب قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله ان لله عمود من نور يضيء لاهل الجنة كالشمس لاهل الدنيا لا يناله الا عليًا وشيعته
وان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء طولها خمسين عام على صفايح من ذهب اذا نقرت
طنت وقالت يا علي وكيف لا يكون كذلك وهو الاسم الاعظم الذي به تنفعل الكاينات
الحاكم المتصرف في ساير الموجودات فهو الاول والآخر والظاهر والباطن والظاهر
الاول بالانوار الآخر بالادوار الباطن بالاسرار الآخر بالاثار فهو مقام الرب العلي
في وجوب الطاعة والامر نطقت فيهم كلمته وظهرت عنهم مشيته فهو كهو بوجوب
الطاعة وامتثال الامر والرفعة على الموجودات والحكم على البريات وليس هو هو بالذات
المقدسة المنزهة عن الاشباه والامثال المتعالية عن الصور والمثال لا فرق بينها
وبينك الا انهم عبادك وخلقك يويد هذا ما ورد في الحديث القدسي عن الرب
الجلي انه يقول عبدي اطعني اجعلك مثلي انا حي لا اموت اجعلك حيًا لا تموت انا
لا افتقر اجعلك غنيًا لا تفتقر انا مهما اشاء يكون اجعلك مهما تشاء يكون ومنه ان

عباداً اطاعوه فيما اراد فاطاعهم فيما ارادوا يقولون للشيء كن فيكون وذلك لان الكل
عباد الله فاذا اختار الله عبداً البسه خلعة التفضيل وناداه في الممالك بالتبصر
والتبجيل وجعل له الولاية المطلقة فصار عبد الحضرة وخالصاً الولائية ومولى لعباده
وبريته والباقي في مملكته فهو المتصرف الوالي باذن الرب العالي ولهذا قال جنبونا الآلهة نعبد
واجعلوا النار ربانوب اليه وقولوا فينا ما استطعتم كما قيل جنبوهم قول الغلاة وقولوا ما
استطعتم في فضلهم ان تقولوا فاذا عدة السماء مع الارض الى فضلهم فذلك قليلوا
وعنهم عليهم السلام كونوا النار زينا ولا تكونوا علينا شيناً فانه ليس بين الله وبين احد من خلقه
قرابة الامن ائتم بامام فليعمل بعمله فما معناه براءة من النار وليس لنا على الله حجة فاحذروا
المعصية والمغالات فينا فان الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية
لعباد الله والله ان الغلاة شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا والينا
يرجع الغالي فلا نقبله لان الغالي اعتاد ترك الصلوة والزكوة والصوم فلا يقدر على
ترك عادته وبنا يلحق المقصر فنقبله لان المقصر اذا عرف عمل وعنهم عليهم السلام انهم قالوا نزهونا
عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية يعني الحظوظ التي تجوز فلا يقاس بنا احد من
الناس فانا نحن الاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية والكلمة الربانية الناطقة
في الاجساد الترابية وقولوا بعد ذلك ما استطعتم فان البحر لا ينزف وعظمة الله لا توصف
فيا ايها الواقف بين جدران التقليد ينظر الى الحق من بعيد اما بلغك ان النبي صلى الله
عليه وآله حن الجذع اليه وقبل البعير قدميه وانشق لعظمته القمر ونبع الماء الطاهر من
بين يديه وانضر اخضر العود اليابس في يديه واثمر وكان يرى من خلفه كما يرى من بين يديه
اذا نظر ولا ينام قلبه اذا نوم عينيه ولا يؤثر في الرمل وطي قدميه ويؤثر في الحجر وكان تظلله
الغمام اذا سار وسفر وركب البراق فاخترق السبع الطباق في اقل من لمح البصر الجوهر
الشفاف الذي ليس له ظل كظل البشر وفي ذلك آيات لمن نظر واعتبر وكان امير المؤمنين
عليه السلام مشاركاً له في ما غاب وحضر فهو السر الذي لا ينكره الا من ابى وكفر والولي

اهدائی کتابخانه آیت الله شیخ محمد صالح
علامه حائری بکتابخانه استان قدس رضوی
تیرماه ١٣٥١

الذي تعرض عليه اعمال البشر واليه الاشارة بقوله ظاهري امامة وباطني غيب لا يدرك
فهم في الاجساد اشباح وفي الاشباح ارواح وفي الارواح انوار وفي الانوار اسرار فهم
الصفوة والصفات والاصفياء واليه الاشارة بقولهم لولانا ما عرف الله ولولا الله ما عرفناه
كما قيل فلولاه وايانا لما كان الذي كانا فصار الامر مقسوماً باياه وايانا والشبح هو
الذي يرى شخصه ولا يعرف معناه فصل وها انا مورد في هذا الفصل شمة من اسرار
الائمة الهداة والبررة السادات والميامين الولاة ونطقهم بالمغيبات واظهارهم
الكرامات وابرازهم الخفيات توبيخاً لاهل الجهالات الذين انكروا لهذه الحالات ومنعوا
هذه الصفات وزعموا انهم من الولاة كلا انهم من العداة وكيف لا يطلعون على الغيب وعلمه
واجب لهم من وجوه الاول ان الله سبحانه سطر في اللوح المحفوظ علم ما كان وما يكون ابرز
الى كل نبي ما يكون له ولا وصيائه الى ظهور النبي الذي يأتي بعده حتى ختمت الرسل بخاتمهم
وختمت الشرائع بخاتمها فوجب ان يكون عنده علم ما سبق وما يلحق الى يوم القيمة لكونه
خاتماً لان كتابه الجامع المانع ثم انه ليلة المعراج لما وصل المقام الاسنى وكان قاب قوسين
او ادنى وعلى على اللوح المحفوظ رفعةً وعلماً وخوطب من الاسرار الالهية بما ليس في
اللوح فكان علم الغيب الاول والآخر عنده وله بل هو اللوح المحفوظ لانه السابق
على الكل وجوداً والممد للكل جوداً فعلم ما كان وما يكون عنده وعند اوصيائه واحتجاج
الجاهلين ووقوف المقلدين عند قوله لا اعلم ما وراء جداري هذا الا ما علمني ربي
فيه اسرار كثيرة الاول انه شهد ان علمه من الله الذي اختاره واصطفاه الثاني قوله
لا اعلم اي لا انطق من العلم ولو بما وراء هذا الجدار الا اذا امرت لانه كان ينتظر الغيب
اذا سئل وهم يقولون معلم مجنون فكيف لو نطق به قبل ان يسأل او قبل ان يؤمر وادعاه
وهم يتهموه بالسحر والكهانة لكان ذلك منافياً للحكمة فكان اذا سئل صبر حتى يؤمر
ليندفع ظن الملحدين فيه فصل وكيف يحجب عنهم علم الغيب وهم خلفاء الله على الخلائق
وامناؤه على الحقايق وويل للمنكر المنافق فمن ذلك الفصل الاول في اسرار النبي صلى الله

المصطفى وبعده آله الذين اصطفا فمن ذلك في اسرار مولده رواه زياد بن المنذر عن
عن ليث بن سعيد قال قلت لكعب الاحبار وهو عند معاويه كيف تجدون صفة
مولد النبي صلى الله عليه وآله وهل تجدون لعترته فضلًا فالتفت الى معاوية لينظر
كيف هو فانطقه الله فقال هات يا ابا اسحق فقال كعب اني قرات اثني وسبعين كتابا
نزلت من السماء وقرات صحف دانيال ووجدت في الكل مولده ومولد عترته وان
اسمه معروف ولم يولد نبي نزلت عليه الملائكة قط ما خلا واحمد وما ضرب ادميه
حجب الجنة غير مريم وآمنه وكان من علامة حمله ان نادى مناد في السماء في الليلة
التي حملت به آمنه عليها السلام ابشروا يا اهل السماء فقد حمل الليلة باحمد وفي
الارض كذلك حتى في البحور ولقد بني في الجنة ليلة ولادته سبعون الف قصر من ياقوت
احمر وسبعون الف قصر من اللؤلؤ الرطب وسميت قصور الولادة وقيل للجنة اهتزي
وازديني فان نبي اوليائك قد ولد فضحكت الجنة يومئذ فهي ضاحكة الى يوم
القيمة وبلغنا ان حوتا من حيتان البحر يقال له طمسوسا وهي سيدة الحيتان لها
سبعماية الف ذنب تمشي على ظهره سبعماية الف ثور الواحد اكبر من الدنيا الكل ثور منها
سبعماية الف قرن من زمرد اخضر اضطرب فرحا لمولده ولولا ان الله تعالى ثبته
لجعل عاليها سافلها وبلغنا يومئذ انه ما بقي جبل الا لقي صاحبه بالبشارة ويقول
لا اله الا الله ولقد خضعت الجبال لابي قبيس كرامة لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد قدست
الاشجار اربعين يوما باغصانها وازهارها وثمارها فرحا ولقد ضرب بين السماء
والارض سبعون عمودا من نور ولقد بشر آدم بمولده فزاد في حسنه سبعون ضعفا
ولقد بلغني ان الكوثر اضطرب فرحا وطمى ماؤه حتى رمى الف قصر من قصور الجنة
من الدر والياقوت نثارا لمولده ولقد زم ابليس وكبل والقي في الحصر اربعين
يوما ولقد تنكست الاصنام كلها وصاحت وسمعوا صوتا من الكعبة يقول يا قريش
جاءكم البشير جاءكم النذير معه عز الابد وربح الاكبر وهو خاتم الانبياء ونجد في الكتب ان

عترته خير البشر ولا يزال الناس في امان من العذاب ما دام عترته في الدنيا فقال معاوية
يا ابا اسحق ومن عترته فقال ولد فاطمة فعبس معاوية وجهه وعض على شفته وقام
من مجلسه ومن ذلك من خواص مولده صلى الله عليه وآله ما نزل في الانجيل يا عيسى جد في
امري ولا تهزل واسمع واطع يا ابن الطهر البتول خلقتك فجعل آية للعالمين فاياي فاعبد و
على فتوكل خذ الكتاب بقوة فسر لاهل سوريا السريانية بلغ من بين يديك اني انا الله الدايم
صدقوا النبي الامي صاحب الجمل والدرع والتاج وهي العمامة والنعل والهراوة وهي القضيب
الاكحل العين الصلت الجبين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا كان عنقه ابريق
فضة كان الذهب يجري في تراقيه اسمر اللون اذا مشى كانما ينقلع من صخر وينحدر من صبب
عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك لم ير مثله ولا بعده مثله نكاح النساء قليل
النسل وانما نسله من مباركة لها بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب يكفلها
في آخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان يستشهدان كلامه القرآن ودينه الاسلام
وانا السلام طوبى لمن ادرك زمانه وسمع كلامه ومن ذلك ما رواه ابن عباس عنه ع
من نطقه بالغيب واخباره بالملاحم قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع
فجاء حتى اخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه وهو كالشمس في الضحية ثم
قال الا اخبركم باشراط الساعة فقلنا بلى يا رسول الله فقال ان من اشراط الساعة
اضاعة الصلوة واتباع الشهوات وتعظيم المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذوب
قلب المؤمن وجوفه كما يذوب الملح في الماء بما يرى من المنكر فلا يستطيع انكاره فقال
سلمان فكل هذا كاين يا رسول الله فقال اي والذي نفس محمد بيده فعندها يكون
المنكر معروفا والمعروف منكرا ويصدق الكاذب ويكذب الصادق وتتامر النساء
وتشاور الاماء ويعلو الصبيان المنابر ويكون الفجور ظرفا والزكوة مغرما والفيء مغنما
ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب فعندها تشارك المراة زوجها
في التجارة ويكون المطر قيضا والولد غيظا فاذا دخلت السوق فلا ترى الا ذاما

لربه هذا يقول لهذا ابع شيئاً وهذا يقول لهذا ابع شيئاً فعندها يملكهم قوم ان تكلموا قتلوهم
وان سكتوا استباحوهم يسفكون دماءهم ويملؤن قلوبهم رعباً فلا تراهم الا خائفين مرعوبين
فعندها يؤتى بشيء من المشرق وشيء من المغرب فالويل لضعفاء امتي منهم والويل لهم من الله
لا يرحمون صغيراً ولا يوقرون كبيراً قلوبهم قلوب الشياطين فعندها يكتفي الرجال بالرجال
والنساء بالنساء ويغار على الغلام كما يغار على الجارية في بيت اهلها وتشتبه الرجال
بالنساء والنساء بالرجال ويعلون السروج الفروج فعلى اولئك من امتي لعنة الله
فعندها تزخرف المساجد والمصاحف وتعلى المنابر وتكثر الصفوف وقلوب متباغضة
والسن مختلفة فعندها تحلى ذكور امتي بالذهب ويلبسون الحرير والديباج ويظهر
الربا ويتعاملون بالرشوة ويتعملون الغيبة فعندها يحج ملوك امتي للنزهة ويحج او
ساطهم للتجارة ويحج فقراهم للرياء والسمعة فعندها يتعلمون القرآن لغير الله
ويتخذونه مزامير ويتفقهون للجدال ويكثر اولاد الزنا ويغنون بالقرآن ويتهافتون
على الدنيا فاذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم وسلط الاشرار على الاخيار فعندها
يفشوا ويتهافتون في اللباس ويمطرون في غير اوان المطر وينكرون الامر بالمعروف
في ذلك الزمان حتى يكون المؤمن اذل من الامة ويظهر قراؤهم فيما بينهم التلاوة
والعداوة اولئك يدعون في ملكوت السماء الارجاس الانجاس فعندها يخشى الغني
من الفقر ان يسأله ويسأل الناس في محافلهم فلا يضع احد في يده شيئاً فعندها
يتكلم من لم يكن متكلماً فلم يلبثوا هناك الا قليلاً حتى تخور الارض خورة حتى يظن كل قوم
انها خارت في ناحيتهم ثم يمكثون ما شاء الله ثم يمكثون في مكثهم فتلقي لهم الارض
افلاذ اكبادها ذهباً وفضة فيومئذ لا ينفع ذهباً ولا فضة ومن ذلك ما رواه
من اخباره بالغيب انه مسح التراب عن وجه عمار بن ياسر يوم الخندق وقال تقتلك الفئة
الباغية وقال لابي ذر كيف انت اذا طردت ونفيت واخرجت الى الربذة وقال تبنى
مدينة بين دجلة والفرات وقطربل تجبى اليها خزائن الارض يخسف بها يعني بغداد

ومن كراماته صلى الله عليه وآله لما اشتد الامر على المسلمين يوم الخندق صعد مسجد الفتح
فصلى ركعتين فقال اللهم ان تهلك هذه العصابة لن تعبد بعدها في الارض فجاءت
الملائكة فقالت يا رسول الله ان الله قد امرنا لك بالطاعة فمرنا بما شئت فقال
صلى الله عليه وآله ارعبوا المشركين واطردوهم وكونوا من ورائهم ففعلوا ذلك فقال
ابو سفيان لاصحابه ان كنا نقاتل اهل الارض فلنا القدرة عليهم وان كنا نقاتل اهل
السماء فما لنا طاقة باهل السماء ومن ذلك من اسرار مولده صلى الله عليه وآله ان الملك
سيف بن ذي يزن قال لعبد المطلب رضي الله عنه اني اجد في كتاب المكنون والعلم
المخزون انه اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة وله الزعامة الى
القيامة يموت ابوه ويكفله جده وعمه وولد في عام الفيل وتوفي ابوه وهو ابن شهرين وماتت
امه وهو ابن اربع سنين ومات عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين وكفله عمه ابو طالب
عليه السلام ومن كراماته صلى الله عليه وآله ان اباذر لما جاء اليه واسلم على يده قال له
ارجع الى بلادك فان ابن عمك قد مات وخلف مالاً فاحتو عليه والبث في بلادك
الى وقت كذا واتني فرجع الى اليمن فوجد كما اخبره رسول الله صلى الله عليه وآله فاحتوى
على المال وبقي في بلاده حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله واتى اليه ومن ذلك
ما رواه وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما
عرج بي الى السماء ناداني ربي جل جلاله يا محمد اني اقسمت بي وانا الله الذي لا
اله الا انا ادخل الجنة جميع امتك الا من ابى فقلت ربي ومن يابى دخل الجنة فقال لي
اخترتك نبياً واخترت علياً ولياً فمن ابى عن ولايته فقد ابى دخول الجنة لا يدخلها
الا محبه وهي محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلي وفاطمة وعترتهم وشيعتهم
فسجدت لله شكراً ثم قال لي يا محمد ان علياً هو الخليفة بعدك وان قوماً من امتك
يخالفوه وان الجنة محرمة على من خالفه وعاداه فبشر علياً ان له هذه الكرامة
مني واني ساخرج من صلبه احد عشر نقيباً منهم سيد يصلي خلفه المسيح بن مريم يملأ الارض

قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً فقلت ربي متى يكون ذلك فقال اذا رفع العلم وكثر
الجهل وكثر القرا وقل العلماء وقل الفقهاء وكثر الشعراء وكثر الجور والفساد و
اكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامنة خونة واعوانهم ظلمة فهناك
الطهر خسفاً بالمشرق وخسفاً بالمغرب ثم يظهر الدجال بالمشرق ثم اخبرني ربي
بما كان وما يكون من الفتن وبني العباس ثم امرني ان اوصل ذلك كله الى علي فاوصلته
اليه عن امر الله ومن ذلك من كراماته صلى الله عليه وآله ما رواه ابن عباس قال لما زوج
النبي صلى الله عليه وآله علياً بفاطمة عليها السلام استدعى بتمرات وفضلة من سمن عربي وحفنة من
سويق وجعلها في قصعة كانت لهم ثم فركه بيده الشريفة التي هي منبع البركات ومعدن
الخيرات وفياض النعمات ورحمة اهل الارض والسموات ثم قال قدموا الصحاف والجفان
والقصاع فقدمت فلم يزل يملأ من ذلك الهيش الجفان ويحملوها الى بيوت المهاجرين
والانصار والقصعة تمتلي وتفيض حتى اكتفى ساير الناس والقصعة على حالها ومن
كراماته ما تكلم به عند موته والناس حوله فقال ابيضت وجوه واسودت وجوه سعد
اقوام وشقي آخرون سعيد اصحاب الكساء الخمسة انا سيدهم ولا فخر عترتي عبرتي
اهل بيتي السابقون اولئك المقربون سعد من اتبعهم وتابعهم على ديني ودين آبائي اسودت
وجوه قوم يردون ظماء الى نار جهنم النعثل الاول والآخر الثاني حسابهم على ربي
والثالث القوم ورابع كل نفس بما كسبت رهينة علقت الرهون واسودت الوجوه
هلكت الاحزاب قادة الامة بعضاً بعضاً الى النار كتاب دارس وباب مهجور وحكم معنر
علم مبغض علي وآل علي في النار محب علي وآل علي في الجنة الفصل الثاني في اسرار
امير المؤمنين عليه السلام انه لما ولد في البيت الحرام وكعبة الملك العلام خر ساجداً ثم
رفع راسه الشريف واذن واقام وشهد لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالرسالة
ولنفسه بالولاية والخلافة ثم اشار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اقرأ يا رسول الله
فقال نعم فابتدأ بصحف آدم فقرأها حتى لو حضر شيث لاقر انه اعلم بها منه ثم تلا صحف نوح

وصحف ابراهيم والتورية والانجيل ثم تلا قد افلح المؤمنون فقال له النبي صلى الله عليه وآله نعم قد
افلحوا اذ انت امامهم ثم خاطبه بما تخاطب به الانبياء الاوصياء ثم سكت فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله عد الى طفوليتك فامسك ومن كراماته التي لا تحد وفضائله التي لا
تعد ان راهب اليمامه الاثرم كان يبشر ابا طالب بقدوم علي عليه السلام ويقول له سيولد
لك ولد سيد اهل زمانه وهو الناموس الاكبر ويكون للنبي زمانه عضداً وناصراً وصهراً
ووزيراً واني لا ادرك ايامه فاذا رايته فاقره مني السلام ويوشك اني اراه فلما
ولد امير المؤمنين مر ابو طالب اليه ليعلمه فوجده قد مات فرجع الى امير المؤمنين فاخذه
وقبله فسلم عليه امير المؤمنين وقال يا ابه جيت من عند الراهب الاثرم الذي كان يبشر لي
وقص عليه قصة الراهب فقال له ابو عبد الله صدقت يا ولي الله ومن ذلك
ما رواه محمد بن سنان قال بينما امير المؤمنين يجهز اصحابه الى قتال معاوية لعنه الله
اذا اختصم اليه اثنان فلغى احدهما في الكلام فقال له اخسأ يا كلب فعوى الرجل لوقته
وصار كلباً فبهت من حوله وجعل الرجل يشير باصبعه الى امير المؤمنين فيتضرع فنظر
اليه وحرك شفتيه فاذا هو بشر سوياً فقام اليه بعض اصحابه وقال له ما لك تجهز العسكر
ولك مثل هذه القدرة فقال له والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لو شئت ان اضرب
برجلي هذه القصيرة في هذه الفلوات حتى اضرب صدر معاوية فاقلبه عن سريره لفعلت
ولكن عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ومن ذلك قوله لمروان
بن الحكم يوم الجمل وقد بايعه خفت يا ابن الحكم ان ترى راسك في هذه البقعة كلا لا يكون
ذلك كذلك حتى يكون من صلبك طواغيت يملكون هذه الامة ومن ذلك كلامه
في كربلا وهو متوجه الى صفين فقال صبراً ابا عبد الله بشاطي الفرات ثم بكى وقال
هذا مناخ القوم ومحط رحالهم ومن ذلك قوله بصفين وقد سمع الغوغا يقولون
قتل معاوية فقال ما قتل ولا يقتل حتى يجتمع عليه الامة ومن ذلك ما رواه القاضي
بن شاذان عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام

علي منبر الكوفة يخطب وحوله الناس فجاء ثعبان ينفخ في الناس وهم يتحاودون عنه فقال
امير المؤمنين عليه السلام اوسعوا له فاقبل حتى رقا في المنبر والناس ينظرون اليه ثم قبل
اقدام امير المؤمنين وجعل يتمرغ عليها ونفخ ثلاث نفخات ثم نزل وانساب ولم يقطع امير
المؤمنين خطبته فسالوه عن ذلك فقال هذا رجل من الجن ذكر ان ولده قتل رجل من الانصار
اسمه جابر بن سميع عنه خفان من غير ان يتعرض له بسوء وقد استوهبت دم ولده فقام
اليه رجل طويل من الناس وقال انا الرجل الذي قتلت الحية في المكان مشار اليه
واني منذ قتلتها لا اقدر استقر في مكان من الصياح والصراخ فهربت الي الجامع فانا منه
سبعة ايام ههنا فقال له امير المؤمنين خذ جملك واعقره في موضع قتلت الحية وامض لا
باس عليك ومن كراماته قوله عليه السلام ان الله اعطاني ما لم يعط احدا من خلقه فتحت لي السبل
وعلمت الانساب والاسباب واجري الي السحاب ولقد نظرت في الملكوت فما غاب عني شي مما
كان قبلي ولا شي مما ياتي بعدي وما من مخلوق الا وبين عينيه مكتوب مومن او كافر ونحن
نعرفه اذا رايناه ومن ذلك قوله لرميلة وكان قد مرض وابلي وكان من خواص شيعته فقال له
وعكت يا رميلة ثم رايت خفا فاتيت الي الصلوة فقال نعم يا سيدي وما ادريك فقال يا رميلة
ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض الا مرضنا لمرضه ولا حزن الا حزنا لحزنه ولا دعا الا امنا
علي دعائه ولا سكت الا دعونا له ولا مؤمن ولا مؤمنة في المشارق والمغارب الا ونحن معه
ومن ذلك ما رواه الاصبغ بن نباتة عن زيد الشحام ان امير المؤمنين عليه السلام جاءه نفر من
المنافقين فقالوا له انت الذي تقول هذا الجري مسخ حرام فقال نعم فقالوا لو ارنا برهانه فجاء
بهم الي الفراة ونادى هناس هناس فاجابه الجري لبيك فقال له امير المؤمنين من
انت فقال ممن عرضت عليه ولايتك فابي فمسخ وان فيمن معك من يمسخ كما مسخنا ويصير
كما صرنا فقال امير المؤمنين بين قصتك ليسمع من حضر فيعلم فقال نعم كنا اربع وستين
قبيلة من بني اسرائيل فكنا قد تمردنا وعصينا وعرضت ولايتك علينا فابينا وفارقنا
البلاد واستعملنا الفساد فجاءنا ات انت والله اعلم به منا فصرخ صرخة فينا فجمعنا

جمعا واحدا وكنا متفرقين في البراري فجمعنا لصرخته ثم صاح صيحة اخرى وقال كونوا مسوخا
بقدرة الله فمسخنا اجناسا مختلفة ثم قال ايها القفار كوني انهارا تسكنك هذه المسوخ
واتصلي ببحار الارض حتى لا يبقى ماء الا وفيه من هذه المسوخ فصرنا مسوخا كما ترى

فصل نازع في هذا الحديث من اعترض بنك فقال انطق بلسان الحال وبلسان
المقال فقلت له اما تسمع قول الله تعالى سبحانه تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن
فجعله لمن يعقل ثم عطف على من لا يعقل فقال وان من شي الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم ثم قال انه كان حليما غفورا اخبر سبحانه ان كل شي فانه يسبح لربه بلسان الحال
وبلسان المقال لكن لسان المقال منه مستورا عنكم يلزمكم الله بمعرفته لان العفو هو
الستر فلو كشف الستر عنه عرفتموه مثل تسبيح الحصي بكف رسول الله صلى الله عليه واله
واذا نطق الحصي الصوان بلسان المقال فلم لا ينطق الجري وهو حيوان وقوله انه
كان حليما غفورا يعني ان سائر المخلوقات غير المكلفين يسبحون ولا يسامون
وانتم مع وجوب التكلف عليكم تنسون وتسامون وهو مع جهلكم وسهوكم حليما
عنكم وغفورا لكم ومن ذلك ما رواه صعير عبيد السكسكي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان عليا لما قدم من صفين وقف على شاطي الفراة واخرج قضيبا اخضر وضرب
به الفراة والناس ينظرون اليه فانفجرت اثنتا عشرة عينا كل فرق كالطود العظيم
ثم تكلم بكلام لم يفهموه فاقبلت الحيتان رافعة اصواتها بالتكبير والتهليل وقالت
السلام عليك يا حجة الله في ارضه وعين الله الناظرة في عباده خذلوك كما
خذل هرون بن عمران قومه فقال لاصحابه سمعتم فقالوا نعم فقال هذه اية لي و
حجة عليكم ومن ذلك من قضاياه الغريبات وحله المشكلات ان رجلا احضر
مجلس ابا بكر فادعى انه لا يخاف الله ولا يرجو الجنة ولا يخشى النار ولا يركع ولا يسجد
ويأكل الميتة والدم ويشهد بما لا يرى ويحب الفتنة ويكره الحق ويصدق اليهود
والنصارى وان عنده ما ليس عند الله وله ما ليس لله وانه احمد النبي وانه علي وانا

ربكم فقال له عمر ازددت كفراً على كفرك فقال له امير المومنين هون عليك يا عمر فان
هذا رجل من اولياء الله لا يرجو الجنة ولكن يرجو الله ولا يخاف النار ولكن يخاف
ربه ولا يخاف الله من ظلم ولكن يخاف عدله لانه حكم عدل ولا يركع ولا يسجد في
صلاة الجنازة ويأكل السمك والجراد ويحب اهل والولد ويشهد بالجنة والنار
ولم يرهما ويكره الموت وهو الحق ويصدق اليهود والنصارى في تكذيب بعضهما بعض
وله ما ليس لله لانه له ولد وليس لله ولد وعنده ما ليس عند الله فانه يظلم نفسه وليس
عند الله ظلم وقوله انا احمد النبي اي انا احمده على تبليغ الرسالة عن ربه وقوله
انا علي يعني عليٌّ في قولي وقوله انا ربكم اي رب كم بمعنى لي كم ارفعها واضعها ففرح
عمر وقام يقبل راس امير المومنين وقال لا ابقيت بعدك يا ابا الحسن ومن ذلك
ان ابن الكوا اقدم الى امير المومنين وهو يخطب فقال اني وطيت على دجاجة ميتة
فخرج منها بيضة افاكلها قال لا قال فان استفرختها فخرج منها فروخ فاكله فقال
نعم فقال كيف ذاك فقال لانه حيٌّ خرج من ميتٍ وتلك ميتة من ميت اقول
وكيف لا يكون ذاك كذاك وقد روى الحسن البصري ان الخضر لما التقى بموسى وكان
بينهما ما كان جاء عصفور فاخذ قطرة من البحر فوضعها على يد موسى فقال للخضر
ما هذا قال يقول ما علمنا وعلم ساير الاولين والاخرين في علم وصي النبي الامي الا
كهذه القطرة في هذا البحر وروى ابن عباس عنه انه شرح له في ليلةٍ واحدةٍ من حين
اقبل ظلامها حتى اسفر صباحها وطفى مصباحها في شرح الباء من بسم الله ولم
يتعد الى السين وقال لو شئت لاوقرت اربعين وقراً من شرح بسم الله نعم هذا اخو
النبي ووصيه ونايب الحق ووليه واسد الله وعليه ومختاره ورضيه الذي
واسى النبي وساواه وبمهجته في الملمات وقاه واجابه حين دعاه ولباه وشيد الدين
بعزمه وبناه وكان بيت النبوة من اباه ومنشاه وشمس الرسالة عرسه وغصنى الجلالة
والنبوة ولداه الذي نصر الرسول وحماه وغسل النبي وواراه وقام بدينه وقضاه دينه

الحرم وربيب الكرم وفتاه الذي اباد الشرك وافناه ومن ذلك ان رجلاً من الخوارج
مر بامير المومنين ومعه حوتين من الجري قد غطاها بثوبه فقال له امير المومنين بكم
شريك ابويك من بني اسرايل فقال له الرجل ما اكثر دعاوك للغيب فقال له امير المومنين
اخرجها فاخرجها فقال امير المومنين من انتما فقالت احديهما انا ابوه وقالت
الاخرى انا امه ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان قال سمعت امير المومنين عليه السلام
يقول لعمر يا مغرور اني اراك في الدنيا قتيلاً بجراحة من عبد ام معمر تحكم عليه جوراً
فيقتلك توفيقاً يدخل بذلك الجنة على رغم منك وان لك ولصاحبك الذي
قمت مقامه صلباً وهتكاً تخرجان عن رسول الله صلى الله عليه وآله فتصلبان
على اغصان دوحةٍ يابسةٍ فتورق فيفتتن بذاك من والاك فقال عمر ومن
يفعل ذاك يا ابا الحسن فقال قوم قد فرقوا بين السيوف واغمادها ثم يوتى بالنار
التي اضرمت لابراهيم ويأتي جرجيس ودانيال وكل نبي وصديق ثم يأتي ريح
فينسفكما في اليم نسفاً ومن ذلك ان امير المومنين قال يوماً للحسن يا ابا محمد اما
ترى عند تابوت من نار يقول يا علي استغفر لي لا غفر الله له وروي في تفسير قوله
تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال سأل رجل من امير المومنين ما معنا هذه
الحمير فقال امير المومنين الله اكرم ان يخلق شيئاً ثم ينكره انما هو زريق وصاحبه
في تابوتٍ من نار في صورة حمارين اذا شهقا في النار انزعج اهل النار من
شدة صراخهما ومن ذلك ان الخوارج يوم النهر جاءتهم جواسيسهم فاخبروهم
ان عسكر امير المومنين اربعة الاف فارس فقالوا لا ترموهم بسهم ولا تضربوهم
بسيفٍ ولكن يروح كل واحد منكم الى صاحبه برمحه فيقتله فعلم امير المومنين
بذلك من الغيب فقال لاصحابه لا ترموهم ولا تطاعنوهم واصلتوا السيوف
فاذا جاء كل منكم غريمه فليقطع رمحه ويمشي اليه فيقتله فانه لا يقتل منكم
عشرة ولا يفلت منهم عشرة فكان كما قال ومن كراماته عليه السلام ما رواه ابن

عباس ان رجلاً قدم الى امير المومنين فاستضافه فاستدعى قرصًا من شعير
يابسه وقعبًا فيه ماء ثم كسر قطعة والقاها في الماء ثم قال للرجل تناولها فاذا هي
قطعة من الحلوا فقال الرجل يا مولاي تضع لي كسرًا يابسةً فاجدها انواع الطعام
فقال امير المومنين نعم هذا الظاهر وذاك الباطن وان امرنا هكذا ومن ذلك قصة
فضة الجارية وانها لما جاءت بيت الزهراء عليها السلم ودخلت بيت النبوة
ومعدن الرحمة ومنبع العصمة ودار الحكمة وام الائمة لم تجد هناك الا ذخيرة
من الاكسير فاخذت قطعة من النحاس والانك وجعلتها على هيئة سبيكة
والقت عليها الدواء وصنعتها ذهبًا فلما جاء امير المومنين وضعتها بين يديه
فلما راها قال احسنت يا فضه لكن لو اذبت الجسد لكان الصبغ اعلا والقيمة
اغلا فقالت يا سيدي تعرف هذا العلم قال نعم وهذا الطفل يعرفه واشار الى الحسين
عليه السلم فجاء وقال كما قال امير المومنين فقال امير المومنين نحن نعرف اعظم من هذا
ثم اومى بيده فاذا عنق من ذهب وكنوز الارض سائره ثم قال ضعيها مع اخواتها
فوضعتها فسارة ومن ذلك ما رواه عمار بن ياسر قال كنت مع سيدي امير
المومنين يومًا في بعض صحاري الحيرة واذا راهب يضرب ناقوسه فقال لي يا عمار
اتدري ما يقول الناقوس فقلت يا مولاي وما تقول الخشبه فقال انها تضرب
مثلاً للدنيا وتقول هل الدنيا خلوا الدنيا مهلاً مهلاً رفقًا رفقًا ان المولى
صمدًا يبقا حقًا حقًا صدقًا صدقًا يا مولانا ان الدنيا قد لهوتنا واستغوتنا
ما من يوم يمضي منها الا وهي منا ركنًا لسنا ندري ما قدمنا فيها الا اذ متنا
قال عمار فاتيت الراهب من الغد فقلت له اضرب الناقوس فقال وما تفعل
به وانت مسلم فقلت لاريك سره قال فاخذ يضرب ناقوسه وانا اتلوا عليه ما يقول
قال فخر ساجدًا واسلم وقال ان عندي بخط هرون بن عمران بيده ان الله
يبعث في الاميين رسولا له وزير له يعلم ما يقول الناقوس ومن ذلك ما روي

فاخرجها فاذا هي فخذ طاير مشوي ثم رمى له اخرى وقال تناولها

من كراماته ان فرعون لعنه الله لما الحق هرون باخيه موسى دخل عليه يومًا فاوجس
خيفةً منه فاذا فارس يتقدمهما ولباسه من ذهب وبيده سيف من ذهب وكان فرعون
يحب الذهب فقال لفرعون اجب هذين الرجلين والا قتلتك فانزعج فرعون لذلك
وقال عودا الي في غد فلما خرجا دعا البوابين وعاقبهم وقال كيف دخل علي هذا الفارس
بغير اذن فحلفوا بعزة فرعون انه ما دخل الا هذين الرجلين وكان الفارس مثال علي هذا
الذي ايد الله به النبيين سرًا وايد به محمدًا جهرًا لانه كلمة الله الكبرى التي اظهرها
الله لاوليائه فيما شاء من الصور فينصرهم بها وبتلك الكلمة يدعون الله فيجيبهم وينجيهم
واليه الاشارة بقوله ويجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا قال ابن عباس كانت
الاية الكبرى لهما هذا الفارس ومن ذلك ما رواه الرضا عن ابائه الطاهرين عليهم السلم
ان يهوديًا جاء الى ابي بكر في ولايته وقال ان اباه قد مات وخلف كنوزًا ولم يذكر اين
هي فان اظهرتها كان لك ثلثًا وللمسلمين ثلثًا اخر ولي الثلث وادخل في دينك فقال
ابو بكر لا يعلم الغيب الا الله فجاء الى عمر فقال له مقالة ابا بكر ثم دله على علي فسأله فقال له
الى بلد اليمن واسئل عن واد برهوت بحضرموت فاذا حضرة الوادي فاجلس هناك
الى غروب الشمس فيأتيك غرابيب سود مناقيرها تنعب فاهتف باسم ابيك وقل
له يا فلان وانا رسول وصي رسول الله اليك كلمني فانه يكلمك فاسئله عن الكنوز
فانه يدلك اماكنها فمضى اليهودي الى اليمن واستدل على الوادي وقعد هناك
واذا بالغرابين قد اقبلا فنادى اباه فاجابه وقال ويحك ما اقدمك على هذا الموطن
وهو من مواطن اهل النار فقال جئت اسئلك عن الكنوز اين هي فقال في موضع كذا وكذا
وفي حائط كذا وقال له ويلك اتبع دين محمد تسلم فهو النجاة ثم انصرفت الغرابين ورجع
اليهودي فوجد كنزًا من ذهب وكنزًا من فضة فاوقر بعيرًا وجاء به الى امير المومنين
وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله وانك وصي رسول الله
واخوه وامير المومنين حقًا كما سميت وهذه الهدية فاصرفها حيث شئت فانك

وليّه في العالمين ومن ذلك ما رواه ابن عباس ان جماعة من اهل الكوفة من اكابر
الشيعة سالوا من امير المومنين ان يريهم من عجايب اسرار الله فقال لهم انكم لن تقدروا على
ان تروا واحدة تكفروا فقالوا لا نشك بانك صاحب الاسرار فاختار منهم سبعين رجلاً
وخرج بهم الى ظاهر الكوفة ثم صلى ركعتين وتكلم بكلمات وقال انظروا فنظروا فاذا
اشجار وانهار حتى تبين لهم انه الجنة والنار فقالوا احسنهم قولاً هذا سحر مبين
ورجعوا كفاراً الا رجلين فقال لاحدهما اسمعت ما قال صاحبك وما هو والله بسحر
وما انا بساحر ولكنه علم الله ورسوله فاذا رددتم علي فقد رددتم على الله ثم رجع الى
المسجد يستغفر لهم فلما دعا تحول حصى المسجد دراً وياقوتاً فرجع احد الرجلين كافراً وثبت
الاخر ومن ذلك انه كان يقول لابن عباس كيف انت يا ابن عم اذا ظلمت العيون العين
فقال له يا مولاي كلمتني بهذا مراراً ولا اعلم معناه فقال عين عتيق وعمر وعبد الرحمن
بن عوف وعين عثمان سيضم اليها عين عايشة وعين معاوية وعمرو ابن العاص
وعين عبد الرحمن بن ملجم وعين عمر ابن سعد قاتل الحسين لعنهم الله ومن ذلك قوله
للدهقان الفارسي وقد حذره من الركوب والمسير الى الخوارج فقال اعلم ان طوالع
النجوم قد انحست فسعد اصحاب النحوس ونحس اصحاب السعود وقد بدا المريخ يقطع
في برج الثور وقد اختلفت في برجك كوكبان وليس الحرب لك بمكان فقال له انت الذي
تسير الجاريات وتقضي علي بالحادثات وتنقلها مع الدقايق والساعات فما السراري
وما الدراري وما قدر شعاع المدبرة فقال سانظر في الاسطرلاب واخبرك فقال له
اعالم انت بما تم البارحة في وجه الميزان وباي نجم اختلف في برج السرطان واي
آفة دخلت على الزبرقان فقال لا اعلم فقال اعالم انت ان الملك البارحة انتقل من
بيت الى بيت في الصين وانقلب برج ماجين وغارت بحيرة ساوه وفاضت بحيرة خرمه
وقطعت باب الصخرة من سقلية ونكس ملك الروم بالروم وولي اخوه مكانه وسقطت
شرافات الذهب من قسطنطنية الكبرى وهبط سور سرنديل وفقد ديان اليهود هاج

النمل براد النمل وسعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفاً والليلة يموت
مثلهم فقال لا اعلم فقال انت بالشهب الحريرية الانجم الشمس ذوات الذوايب التي تطلع مع الانوار
وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال اعالم انت بطلوع النجمين الذين ما طلعا الا
عن مكيدة ولا غربا الا عن مصيبة وانهما طلعا وغربا فقتل قابيل هابيل ولا يظهر
ان الا بخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال اذا كان طرق السماء لا تعلمها فاني اسئلك عن
قريب اخبرني ما تحت حافر فرسي الايمن والايسر من المنافع والمضار فقال اني في علم
الارض اقصر مني في علم السماء فامر ان يحفر تحت الحافر الايمن فخرج كنز من ذهب
ثم امر يحفر تحت الحافر الايسر فخرج افعي فتعلق بعنق الحكيم فصاح يا مولاي الامان
فقال الامان بالايمان فقال لا اطلب لك الركوع والسجود فقال سمعت خيراً اخبراً بسجد لله
واضرع بي اليه ثم قال يا سمرسقيل نحن نجوم القطب واعلام الفلك وان هذا العلم
لا يعلمه الا نحن وبيت في الهند ومن ذلك ما رواه احمد بن العبد العزيز الجلودي
قال خطب امير المومنين بالبصره فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوا من عنده علم
البلايا والمنايا والانساب في الاصلاب وفصل الخطاب انا دابة الارض انا حي لا اموت
واذا مت يرث الله الارض ومن عليها سلوني فاني لا اسئل عما دون العرش الا
اجبت وقوله عما دون العرش من الوجوه الاول منها ان العرش هو العلم والعرش
عند علم الحروف هو محمد والعرش العرش وقوله عما دون العرش لا يستلزم انه لا يعلم
ما وراء ذلك بل ان عقول البشر لا تعي العقول عما وراء العرش ولا يحتمله بل تعمى
البصاير والابصار ولانه من قسم اه لو اجد له حملة قال فقام اليه رجل في عنقه كتاب
فقال رافعاً صوته ايها المدعي ما لا يعلم والمتقلد ما لا يفهم اني سائلك فاجب قال فوثبوا
اليه اصحاب علي ليقتلوه فقال لهم امير المومنين دعوه لان حجج الله لا تقوم بالطيش
ولا بالباطل تظهر براهين الله ثم التفت الى الرجل وقال سل بلسانك فاني مجيب
ان شاء الله فقال الرجل كم بين المشرق والمغرب فقال مسافة الهوى قال وما مسافة

الهوي قال دوران الفلك قال وما دوران الفلك قال مسيرة يوم للشمس قال الرجل
صدقت فمتي القيمة قال عند حضور المنية وبلوغ الاجل قال صدقت قال فكم عمر الدنيا
قال يقال سبعة الاف ثم لا تحديد قال صدقت فاين مكة من بكة قال مكة اكناف الحرم
وبكة مكان البيت قال ولم سميت مكة قال لان الله مك الارض من تحتها اي دحاها
قال فلم سميت بكة قال لانها بكت عيون المذنبين قال صدقت واين كان الله قبل خلق عرشه
قال امير المؤمنين سبحان من لا يدرك كنه صفته حملة عرشه علي قرب زمراتهم من كراسي كراماته
ولا الملائكة المقربون من انوار سبحات جلاله ويحك لا يقال لم ولا كيف ولا اين ولا
متي ولا ثم ولا حيث فقال الرجل صدقت فكم مقدار ما لبث العرش علي الماء قبل خلق الارض
والسماء فقال احسن ان تحسب فقال نعم فقال امير المؤمنين عليه السلام افرايت لو صب في الارض
خردل حتي سد الهوي وملا ما بين الارض والسماء ثم اذن لك علي ضعفك ان تنقله
حبة حبة من المشرق الي المغرب ثم مد لك في العمر حتي نقلته واحصيته لكان ذلك
ايسر من احصاء ما لبث العرش علي الماء قبل خلق الارض والسماء وانما وصفت لك جزء
من عشر عشير ما لبث العرش علي الماء قبل خلق الارض والسماء وانما وصفت عشر عشير
من مائة الف جزء واستغفر الله من القليل في التحديد قال فحرك الرجل راسه وقال
اشهد ان لا اله الا الله يؤيد هذا ما رواه الرازي في كتابه المسمي بمفاتيح الغيب قال قال
رسول الله صلي الله عليه وآله ليلة اسري بي الي السماء رايت في السماء السابعة ميادين
كميادين ارضكم هذه ورايت افواجا من الملائكة يطيرون لا يقف هؤلاء لهؤلاء ولا
هؤلاء لهؤلاء قال فقلت لجبرئيل من هؤلاء قال لا اعلم فقلت لهم سلهم فقال لا اقدر
ولكن سلهم انت يا حبيب الله قال فاعترضت ملكا منهم وقلت ما اسمك فقال كبكائيل
فقلت من اين اتيت فقال لا اعلم فقلت وكم لك في السير فقال لا اعلم غير اني
يا حبيب الله اعلم ان الله سبحانه يخلق في كل سنة كوكبا وقد رايت ستة الاف كوكب
خلقن وانا في السير ومن ذلك ما رواه اصحاب التواريخ ان رسول الله صلي الله

عليه وآله كان جالسا وعنده جني يساله عن قضايا مشكلة فاقبل امير المؤمنين فتصاغر
الجني حتي صار كالعصفور ثم قال اجرني يا رسول الله فقال ممن فقال من هذا الشاب
المقبل فقال النبي وما ذاك فقال الجني اتيت سفينة نوح لاغرقها يوم الطوفان
فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدي ثم اخرج يده مقطوعة فقال له هو ذاك
وبهذا الاسناد ان جنيا كان جالسا عند رسول الله صلي الله عليه وآله اذ اقبل
امير المؤمنين فاستغاث الجني وقال اجرني يا رسول الله من هذا الشاب المقبل قال
وما فعل بك قال تمردت علي سليمان فارسل الي نفرا من الجن فطلت عليهم فجاءني
هذا الفارس فاسرني وجرحني وهذا مكان الضربة الي الآن لم تندمل الفصل الثامن
في اسرار فاطمة الزهراء عليها السلام ومن ذلك ما رواه اصحاب التواريخ ان خديجة
لما حضرتها الولادة من سرائر مولدها الشريف بعث الله اليها عشرين من الحور العين
بطشوت واباريق وماء من حوض الكوثر وجاءتها مريم بنت عمران وسارة وآسية
بنت مزاحم بعثهم الله يعينونها علي امرها فلما وضعتها اشرقت الدنيا وامتلات
منها الاقطار بالطيب والانوار وفاح عطر العصمة وامتلات بيوتات مكة
بالنور ولم يبق في الاشرق الارض ولا غربها موضع الا واشرق نورا وظهر في السماء
نور ازهر لم يكن قبل وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة معصومة بنت نبي
زوجة وصي نور رضي عنصر زكي ام ابرار جيبة جبار صفوة اطهار مباركة
بورك فيها وفي ولدها ولما تناولتها خديجة قالت اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان ابي سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وان ولدي سادة الاسباط
ثم سلمت علي النسوة وسمت كل واحدة منهن باسمها وبشر اهل السماء بعضهم بعضا
بولادة الزهراء وكانت تحدث خديجة في الاحشاء وتونسها بالتسبيح والتقديس
وكان خلقها ونورها وجلالها وجمالها لا يعدو رسول الله صلي الله عليه وآله ومن
كراماتها علي الله انها لما منعت حقها اخذت بعضادة حجرة النبي صلي الله عليه وآله

وقالت ليست ناقة صالح باعظم مني عند الله ثم رفعت جنب قناعها الى السماء وهمت
ان تدعوا فارتفعت جدران المسجد عن الارض وتدلى العذاب فجاء امير المومنين فمسك
يدها وقال يا بقية النبوة وشمس الرسالة ومعدن العصمة والحكمة ان اباك رحمة للعالمين
فلا تكوني عليهم نقمة اقسم عليكي بالروف الرحيم فعادت الى مصلاها الفصل الرابع
في اسرار الحسن بن علي عليهم السلام فمن ذلك انه لما قدم من الكوفة الى المدينة جاءه النسوة
يعزونه بامير المومنين ودخل عليه ازواج النبي فقالت عايشة يا ابا محمد ما مثل فقد
جدك الا يوم فقد ابيك فقال لها الحسن عليه السلام انسيت نبشك في بيتك ليلا بغير
قبس بحديده حتى ضربت الحديده كفك وصارت جرحا الى الان فاخرجت جرو اخضر
فيه ما جمعت من جنايه حتى اخذت منه اربعين دينارا عددا لا تعلمين لها وزنا ففرقتها
في مبغضي علي من تيم وعدي قد تشفيت بقتله فقالت قد كان ذلك ومن ذلك ان
معاوية لعنه الله لما اراد حرب علي وجمع اهل الشام سمع بذلك ملك الروم فقيل له
رجلان قد خرجا يطلبان الملك فقال من اين فقيل له رجل بالكوفة ورجل بالشام
فقال صفوهما لي فوصفوهما له فقال الشامي مبطل والحق في الكوفي ثم كتب الى معاوية
ابعث الي اعلم اهل بيتك وبعث الى امير المومنين ابعث الي اعلم اهل بيتك حتى اجمع
بينهما وانظر في الانجيل من احق بالملك منكما واخبركما فبعث اليه معاوية ابنه يزيد
لعنه الله وبعث امير المومنين اليه الحسن عليهما السلام فلما دخل يزيد اخذ الرومي يده
فقبلها ولما دخل الحسن قام الرومي فانحنا على قدميه فقبلها فجلس الحسن عليه السلام لا يرفع
بصره فلما نظر الرومي اليهما اخرجهما معا ثم استدعى يزيد وحده واخرج له من خزانته
ثلثمائة صنما تماثيل الانبياء وصورهم وقد زينت بكل زينة فاخرج صنما فاعرضه على
يزيد فلم يعرفه ثم عرض اخر فلم يعرفه ثم سال عن ارزاق العباد وعن ارواح المومنين وارواح
الكفار اين تجتمع بعد الموت فلم يعرف فدعا الحسن بن علي عليهما السلام وقال انما بدات بهذا
حتى يعلم انك تعلم ما لا يعلم وان اباك يعلم ما لا يعلم ابوه وان اباك رباني هذه الامة

وقد نظرت في الانجيل فرايت الرسول محمدا والوزير عليا ونظرت الى الاوصياء فرايت
اباك فيها وصي محمد فقال للرومي سلني عما بدا لك من علم التورية والانجيل والفرقان
اخبرك فدعى بالاصنام فاول صنم عرضه عليه على صفة القمر فقال الحسن عليه السلام هذه صفة
ادم ابو البشر ثم عرض عليه اخر في صفة الشمس فقال هذه صفة حوا ام البشر ثم عرض اخر
فقال هذه صفة شيث بن ادم وهذا اول من بعث وكان عمره في الدنيا الف واربعمائة
واربعين سنة ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة نوح صاحب السفينة وكان عمره في الدنيا
الفين وخمسين سنة ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما ثم عرض عليه
اخر فقال هذه صفة ابراهيم عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة
موسى بن عمران وكان ٢٤ سنة وكان بينه وبين ابراهيم ٥ سنة ثم عرض عليه اخر
فلم يعرفه ثم سال عن ارزاق العباد فقال هذه صفة اسرائيل وهو يعقوب الحزين ثم
عرض عليه اخر فقال هذه صفة اسمعيل ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة يوسف بن يعقوب
ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة داود صاحب الحرب ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة
شعيب ثم ذكريا ثم عيسى بن مريم روح الله وكلمته وكان عمره في الدنيا ٣٣ سنة
ثم رفعه الله اليه ثم يهبط الى الارض بدمشق ويقتل الدجال ثم عرضت عليه اصنام الاوصياء
والوزراء فاخبر باسمائها ثم عرضت عليه اصنام في صفة الملوك وقال له ملك الروم
هذه اصنام لم نجد صفتها في التورية والانجيل فقال الحسن عليه السلام هذه صفة الملوك
فقال عند ذلك ملك الروم اشهد لكم يا ال محمد انكم اوتيتم علم الاولين والاخرين
وعلم التورية والانجيل وصحف ابراهيم والواح موسى وانا نجد في الانجيل ان اول
فتنة هذه الامة وثوب شيطانها الظليل على ملك نبيها واجتراوه على ذريته ثم قال
للحسن عليه السلام اخبرني عن سبعة اشياء خلقها الله لم تركض في رحم فقال الحسن عليه السلام
ادم وحوا وكبش ابراهيم وناقة صالح وعصاة موسى وابليس والحية والغراب الذي ذكر
في القران ثم ساله عن ارزاق الخلايق فقال الحسن عليه السلام في السماء الرابعة ينزل بقدر ويبسط

بقدر وساله عن ارواح المؤمنين اين تكون فقال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة
جمعة وهي العرش الادني ومنها يبسط الله الارض ويطويها اليها واليها المحشر ثم سأله
عن ارواح الكفار فقال تجتمع في وادي حضرموت عند مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا
من المشرق ونارا من المغرب ويتبعهما ريح شديد فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فاهل
الجنة عن يمينها واهل النار عن يسارها في تخوم الارض السابعة فيعوق الناس عند الصخرة
فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك قوله فريق في الجنة وفريق
في السعير فالتفت الملك الي يزيد عليه اللعنة وقال هذا بقية الانبياء وخليفة الاوصياء
ووارث الاصفياء وثاني النقباء ورابع اصحاب الكسا والعالم بما في الارض والسماء
افيقاس هذا بمن طبع علي قلبه وهو من الضالين ثم كتب الي معاوية ان من آتاه الله العلم
والحكمة بعد نبيكم وحكم التورية والانجيل واخبار الغيب فالحق والخلافة له ومن نازعه فانه
ظالم ثم كتب الي امير المؤمنين ان الحق لك وان الخلافة فيك وفي ولدك الي يوم القيمة
فقاتل من قاتلك يعذبه الله بيدك فان الله من عصاك حاربك عليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين ومن ذلك من كراماته عليه السلام ما روي عن مولانا الباقر عليه السلام ان
جماعة من اهل الكوفة قالوا للحسن عليه السلام يا ابن رسول الله ما عندك من عجايب اسرار امير
المؤمنين الذي كان يرينا اياها نريد ان ترينا اياه فقال هل تعرفون امير المؤمنين فقالوا
نعم فرفع سترا كان علي باب البيت وقال انظروا فنظروا واذا امير المؤمنين فقالوا هذا
امير المؤمنين لا شك فيه ونشهد انك خليفته حقا وصدقا **الفصل الخامس** في اسرار
الحسين بن علي عليهما السلام فمن ذلك انه لما اراد الخروج الي العراق قالت له ام سلمة يا بني
لا تعجل بخروجك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يقتل ولدي الحسين بالعراق
فقال لها الحسين عليه السلام يا اماه اني مقتول لا محالة وليس من الامر المحتوم بد واني لاعرف اليوم
الذي اقتل فيه والحفرة التي ادفن فيها ومن يقتل معي من اهل بيتي ومن شيعتي وان اردت
اريتك مضجعي ومكاني ثم اشار بيده فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومكانه ومن

ذلك من كتاب الراوندي ان رجلا جاء الي الحسين عليه السلام فقال ان امي توفيت ولم
توص بشيء غير انها امرتني ان لا احدث في امرها حدثا حتى اعلمك يا مولاي فجاء الحسين
عليه السلام واصحابه فرآها ميتة فدعا الله ليحييها فاذا المرأة تتكلم وقالت ادخلت يا مولاي
ومرني بامرك فدخل وجلس وقال لها اوصي رحمك الله فقالت يا سيدي ان لي من
المال كذا وكذا وقد جعلت ثلثه اليك لتصنع حيث شئت والثلثان لابني هذا ان
علمت انه من مواليك وان كان مخالفا فلا حظ للمخالف في مال المؤمنين ثم سألته
ان يتولى امرها وان يصلي عليها ثم صارت ميتة كما كانت **الفصل السادس** في اسرار
علي ابن الحسين بن علي عليه السلام فمن ذلك ما رواه خالد بن عبد الله قال كان علي ابن
الحسين حاجا فجاء اصحابه فضربوا فسطاطه في ناحية فلما رآه عليه السلام قال هذا
مكان القوم من الجن المؤمنين قد ضيقتم عليهم فناداه هاتف يا ابن رسول الله ان قرب
فسطاطك منا رحمة لنا وان طاعتك مفروضة علينا وهذه هديتنا اليك
فاقبلها قال جابر فنظرنا واذا الي جانب الفسطاط اطباق مملوة رطبا وعنبا وموزا
ورمانا فدعا زين العابدين عليه السلام من كان معه اصحابه وقال كلوا من هدية اخوانكم
المؤمنين ومن ذلك ما رواه صاحب كتاب الاربعين ان بني المروان لعنهم الله لما اكثروا استقصاصهم
لشيعة علي ابن الحسين شكوا اليه حالهم فدعا الباقر عليه السلام واخرج اليه حقا فيه خيط
واصفر وامره ان يحركه تحريكا لطيفا فصعد السطح وحركه واذا الارض ترجف وبيوت
المدينة تساقط حتى هوى من المدينة ستمائة دار واقبل الناس هاربين يقولون اجرنا
يا ابن رسول الله اجرنا يا ولي فقال هذا دابنا ودابهم يستنقصون بنا ونحن نقيهم
ومن ذلك ان رجلا ساله فقال بم ذا فضلنا علي اعدائنا وفيهم من هو اجمل منا فقال
الامام عليه السلام اتحب ان ترى فضلك عليهم فقال نعم فمسح يده علي وجهه وقال انظر
فنظر واضطرب فقال جعلت فداك ردني الي ما كنت فاني لم ار في المسجد الا دبا و
قردا وكلبا فمسح يده فعاد الي حاله والي الاشارة بقوله اعداء علي مسوخ هذه الامة

وفي النقل اقتلوا الوزغ فانه مسوخ بني امية **الفصل السابع** في اسرار ابي جعفر محمد الباقر
عليه السلام فمن ذلك ما رواه محمد بن مسلم قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام اذ وقع اليه ورشانان
ثم هدلا فرد عليهما فطارا فقلت جعلت فداك ما هذا فقال طائر ظن في زوجته سوءا
فحلفت له فقال لها لا ارضى الا بمولاي محمد بن علي فجاءت فحلفت له بالولاية انها لم تخنه
فصدقها وما من احد يحلف بالولاية الا صدقا ما عدا الانسان فانه حلاف مهين
ومن ذلك ما رواه ميسر قال قمت بباب ابي جعفر عليهما السلام فخرجت جارية جلاسية
فوضعت يدي على راسها فنادى من اقصى الدار ادخل لا ابا لك فلو كانت الجدران
تحجب ابصارنا عنكم كما تحجب ابصاركم لكنا نحن واياكم سواء ومن ذلك ما رواه محمد بن
مسلم قال خرجت مع ابي جعفر الى مكان يريده فسرنا واذا ذئب قد انحدر من الجبل
وجاء حتى وضع يده على قربوس السرج وتطاول فخاطبه فقال الامام ارجع فقد
فعلت قال فرجع الذئب مهرولا فقلت يا سيدي ما شانه قال ذكر ان زوجته قد
عسرت عليها الولادة فسال لها الفرج وان يرزقه الله ولدا لا يؤذي دواب
شيعتنا فقلت له اذهب فقد فعلت قال ثم سرنا فاذا قاع مجدب يتوقد حرا وهناك
عصافير فتطايرن ودرن حوله وحول بغلته فزجرها وقال لا ولا كرامة قال ثم سار
الى مقصده فلما رجعنا من الغد وعدنا الى القاع واذا العصافير قد طارت ودارت
حول بغلته ورفرفت فسمعته يقول اشربي وارتوي قال فنظرت واذا في القاع
ضحضاح من الماء فقلت يا سيد بالامس منعتها واليوم سقيتها فقال اعلم ان اليوم خالطتها
القنابر لما سقيتها فقلت يا سيدي وما الفرق بين القنابر والعصافير فقال ويحك
اما العصافير فانهم موالي عمر لانهم منه واما القنابر فانهم من موالينا اهل البيت وانهم
يقولون في صفيرهم بوركتم اهل البيت وبوركت شيعتكم ولعن الله اعداكم ثم قال عادانا
من كل شيء حتى من الطيور الفاختة ومن الايام الاربعاء اقول وان هذا الحديث رمز حسن
يشير الى ان كل شيء يميل الى شكله وينفر من نظيره وينبعث الى طير طبعه واليه الاشارة بقوله

صلى الله عليه وآله لا يعرف باكله الحرام وهذا ايضا رمز وهو ان ولد الحرام مادته من الحرام
فهو يحب ما هو منه وعدوهم من عرفوه لا يحب الا مادته ومحبهم ووليهم منهم وهي طينته
خلق منها اولاد الحلال فلا يحبهم الا ولد الحلال وليس محبهم الا ولد الحلال ومن ذلك
ما رواه اسمعيل السدي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لرجل من
خراسان كان قدم اليه كيف ابوك فقال الرجل بخير فقال واخوك فقال خلفته صالحا
فقال قد هلك ابوك بعد خروجك بيومين واما اخوك فقتلته جارية ثم كذا وقد صار
الى الجنة فقال الرجل جعلت فداك ان ابني قد خلفته وجعا فقال ابشر فقد برئ وزوجته
عمته ابنته وصار له غلاما وسماه عليا وليس من شيعتنا فقال الرجل فما اليه من حيلة
فقال كلا قد اخذ من صلب آدم انه من اعدائنا فلا تغرنك عبادته وخشيته ومن
ذلك ما رواه جابر بن يزيد قال كنا مع ابي جعفر عليه السلام في المسجد فدخل عمر بن
عبد العزيز وهو غلام وعليه ثوبان معصفران فقال ابو جعفر لا تذهب الايام
حتى يملكها هذا الغلام ويستعمل العدل جهرا والجور سرا فاذا مات تبكيه اهل
الارض وتلعنه اهل السماء ومن ذلك ما رواه ابو بصير قال قال مولاي ابو جعفر اذا رجعت
الى الكوفة يولد لك ولد وتسميه عيسى ويولد لك ولد وتسميه محمد من شيعتنا
واسمها في صحيفتنا وما يولدون الى يوم القيمة قال فقلت وشيعتكم معكم قال نعم اذا
خافوا الله واتقوه واطاعوه ومن ذلك انه دخل المسجد يوما فراى شابا يضحك
فقال له تضحك في المسجد وانت بعد ثلث من اهل القبور فمات الرجل في اول اليوم
الثالث ودفن في آخره ومن ذلك ما ورد في كتاب كشف الغمة عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلام قال قلت له انتم ذرية رسول الله قال نعم ورسول الله وارث الانبياء
قال نعم قلت وانتم ورثة رسول الله قال نعم قلت فتقدرون ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه
والابرص وتخبرون الناس بما ياكلون وما يدخرون قال نعم بامر الله ثم قال ادن مني فد
نوت منه فمسح يده على وجهي فابصرت السماء والارض ثم مسح يده على وجهي فعدت كما كنت

لا اري شيئاً افضل الناس في اسرار ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام فمن ذلك ما رواه
محمد بن سنان ان رجلاً قدم اليه من خراسان ومعه صرر من الصدقات معدوده
مختومة وعليها اسماء اصحابها مكتوبة فلما دخل الرجل جعل ابو عبد الله يسمي اصحاب
الصرر ويقول اخرج صرة فلان فان فيها كذا وكذا ثم قال اين صرة المراة التي
بعثتها من غزل يديها اخرجها فقد قبلناها ثم قال للرجل اين الكيس الازرق وكان فيما
حمل اليه كيس ازرق فيه الف درهم وكان الرجل قد فقده في بعض طريقه فلما ذكره الامام
استحي الرجل وقال يا مولاي اني في بعض الطريق فقدته فقال له الامام عليه السلام تعرفه
اذا رايته قال نعم فقال يا غلام اخرج الكيس الازرق فاخرجه فلما رآه الرجل عرفه فقال
له الامام انا احتجنا الي ما فيه فاحضرناه قبل وصولك الينا فقال الرجل يا مولاي اني
التمس الجواب بوصول ما حملته الي حضرتك فقال له ان الجواب كتبناه وانت في الطريق
ومن ذلك ما رواه عبد الله ابن الكاهل قال قال الصادق اذا لقيت السبع فاقرا
في وجهه آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله وعزيمة
امير المومنين وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة الائمة فانه ينصرف عنك قال فخرجت
مع ابن عم لي قادماً الي الكوفة فعرض لنا السبع فقرات عليه ما علمني مولاي فطاطا
راسه ورجع عن الطريق فلما قدمنا الي سيدي من قابل اعلمته بالخير فقال اتراني
اشهدكم ان لي مع كل ولي اذن سامعة وعين ناظرة ولسان ناطق ثم قال يا عبد الله
انا والله صرفته عنكم وعلامة ذلك انكم كنتم علي شاطي النهر اقول ان لهم في هذا
الحديث اسرار غريبة الاولي اطاعة الوحوش لهم اعياناً وسماعاً الثاني انه لم يغب
عنهم وانه يشهد ساير اوليائه لانه الامام مع الخلق كلهم لم يغب عنهم ولم يحجبوا عنه
طرفة عين ولكن ابصارهم محجوبة عن النظر اليه ان الدنيا في يد الامام كالدرهم في
يد الرجل يقلبه كيف شاء الثالث انه انكر عليه وقال اتراني لم اشهدكم حيث انه
حسب ان الحجة لم يشهد المحجوج عليه بعد ان ثبت انهم عين الله الناظرة في عباده

ويده المبسوطة بالفضل في بلاده ولسانه المترجم عنه وان قلوب الاولياء مكان
مشية الله وخزاين اسراره وباب حكمته ومن ذلك ما رواه ابو بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان المعلي بن خنيس ينال درجتنا وان المدينة من قابل يليها داود بن عروة
ويستدعيه ويامره ان يكتب له اسماء شيعتنا فياتي فيقتله ويصلبه فينال بذلك
درجتنا فلما ولي داود المدينة من قابل احضر المعلي وساله عن الشيعة فقال ما اعرفهم
فقال اكتبهم لي والا ضربت عنقك فقال بالقتل تهددني والله لو كانت تحت قدمي
ما رفعتها فامر بضرب عنقه فلما دخل الصادق عليه السلام قال يا داود قتلت مولاي ووكيلي
وما كفاك القتل حتى صلبته والله لادعون الله عليك فيقتلك كما قتلته فقال له داود
تهددني بدعائك ادع الله لك فاذا استجاب لك فادع علي فخرج ابو عبد الله مغضبا
فلما جن الليل اغتسل واستقبل القبلة ثم قال يا ذا يا ذي يا ذوات ارم داود بسهم من
سهام قهرك تقلقل به قلبه ثم قال للغلام اخرج واسمع الصايح فجاء الخبر ان داود قد
هلك فخر الامام ساجداً وقال لقد دعوت الله بثلاث كلمات لو اقسمت علي اهل الارض
لزلزلت بمن عليها ومن كراماته عليه السلام ان المنصور دعاه فركب معه الي بعض النواحي
فجلس المنصور علي تل هناك والي جانبه ابو عبد الله عليه السلام فجاء رجل وهم ان يسال
المنصور ثم اعرض عنه وسال الصادق عليه السلام فحثي له من رمل هناك ملو يده ثلث
مرات وقال له اذهب واغن فقال له بعض حاشية المنصور اعرضت عن الملك وسالت
فقيراً لا يملك شيئاً فقال الرجل وقد عرق وجهه خجلاً مما اعطاه اني سالت من انا
واثق بعطائه ثم جاء بالتراب الي بيته فقالت له زوجته من اعطاك هذا فقال جعفر
فقالت وما قال لك قال قال لي اغن فقالت انه صادق فاذهب منه بقليل الي اهل المعرفة
فاني اشم فيه رايحة الغنا فاخذ الرجل منه جزواً ومر به الي بعض اليهود فاعطاه فيما
حمل منه اليه عشرة الاف درهم وقال له آتني بباقيه علي هذه القيمه ومن ذلك ان المنصور
لما اراد قتل ابي عبد الله عليه السلام استدعي قوم من الاعاجم يقال لهم البعر لا يفهمون ولا

يعقلون فخلع عليهم الديباج المثقل والوشي المنسوج وحملت عليهم الاموال ثم استدعا
وكانوا مائة رجل وقال للترجمان قل لهم ان لي عدوا يدخل علي الليلة فاقتلوه اذا دخل
فاخذوا اسلحتهم ووقفوا متمثلين لامره فاستدعى جعفرا وامره ان يدخل وحده ثم قال
للترجمان قل لهم هذا عدوي فقطعوه فلما دخل الامام تعاووا عوي الكلاب ورموا
اسلحتهم وكتفوا ايديهم الى ظهورهم وخروا له سجدا ومرغوا وجوههم على التراب فلما راى
المنصور ذلك خاف وقال ما جابك قال انت وما جئتك الا مغتسلا محنطا فقال المنصور
معاذ الله ان يكون ما تزعم ارجع راشدا فرجع جعفر والقوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان
قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا انقتل ولينا الذي يلقانا كل يوم ويدبر كما يدبر الرجل
ولده ولا نعرف وليا سواه فخاف المنصور من قولهم وسرحهم تحت الليل ثم قتله بعد ذلك
بالسم ومن كراماته عليه السلام ان فقيرا ساله فقال لعبده ما عندك قال اربعمائة درهم قال
اعطه اياها فاعطاه فاخذها وولى شاكرا فقال لعبده ارجعه قال رسول الله صلى الله
عليه وآله خير الصدقة ما ابقت غنى فان لم تغنك فخذ هذا الخاتم فقد اعطيت فيه عشرة
الآف درهم فاذا احتجت فبعه بهذه القيمة ومن ذلك من كتاب الراوندي عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وعندنا الجفر الابيض
والجفر الاحمر ومصحف فاطمة والجامعة فاما الغابر فما كان واما المزبور فعلم ما يكون واما النكت
في القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع فهو حديث الملائكة واما الجفر الابيض فيه
التوراة والانجيل والزبور والكتب الاولى واما الجفر الاحمر ففيه سلاح رسول الله
واما مصحف فاطمة ففيه ما يكون من الحوادث واسم ما يملك الى يوم القيمة واما الجامعة
ففيه جميع ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش وعندنا صحيفة فيها اسم من ولد ومن
يولد واسم ابيه وامه من الذر الى يوم القيمة ممن هو من اعدائنا واسم اوليائنا ذلك فضل
الله علينا وعلى الناس ومن ذلك ما رواه احمد البرقي عن ابيه عن ابي سعيد بن الصير
في قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم مرتين بين يديه طبق مغطى فدنوت منه وسلمت

عليه فكشف الطبق واذا فيه رطب فقلت يا رسول الله ناولني رطبة فناولني رطبة فاكلتها ثم
طلبت اخرى فناولني حتى اكلت ثمان رطبات وطلبت اخرى فقال حسبك قال فلما
استيقظت من الغد دخلت على الصادق عليه السلام واذا بين يديه طبق مغطى كما رايته
في المنام فكشف عنه واذا فيه رطب فقلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولنيها فاكلتها
ثم سالته اخرى فاعطاني حتى ناولني ثمان رطبات فاكلتهن ثم سالته اخرى فقال
حسبك لو زادك جدي لزدتك **الفصل التاسع** في اسرار ابي الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلام فمن ذلك ان الرشيد لما حج دخل المدينة فاستاذن عليه الناس فكان آخر
من اذن له موسى بن جعفر عليهما السلام فلما دخل عليه دخل وهو يحرك شفتيه فلما
قرب اليه قعد الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه وقال كيف انت يا ابا الحسن
كيف عيالك كيف عيال ابيك كيف انتم كيف حالكم وهو يقول خير خير فلما قام اراد
الرشيد ان ينهض اقسم عليه ابو الحسن فقعد ثم عانقه وخرج فلما خرج قال له المامون
من هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم الاولين والآخرين هذا موسى بن جعفر
فان اردت علما حقا فعند هذا ومن ذلك ما رواه احمد البزاز قال ان الرشيد
لما احضر موسى عليه السلام الى بغداد وفكر في قتله فلما كان قبل قتله بيومين قال المسيب وكان
من الحرس عليه لكنه كان من اوليائه وكان الرشيد قد سلم موسى الى السندي بن
شاهك لعنه الله وامره ان يقيده بثلاث قيود من الحديد وزنها ثلاثين رطلا
قال فاستدعى المسيب نصف الليل وقال اني ظاعن عنك في هذه الليلة الى المدينة
لاعهد الى من بها عهدا يعمل به بعدي فقال المسيب يا مولاي كيف افتح لك الابواب و
الحرس قياما فقال ما عليك ثم اشار بيده الى القصور المشيدة والابنية العالية
والدور المرتفعة فصار ارضا ثم قال لي يا مسيب كن على هيئتك فاني راجع اليك
بعد ساعة فقلت يا مولاي الا اقطع لك الحديد قال فنفضه فاذا هو ملقى ثم خطا
خطوة فغاب عن عيني حتى ثم ارتفع البنيان كما كان قال المسيب فلم ازل قائما على قدمي

رائت الابنية والجدران قد خرّت ساجدة الي الارض واذا سيد قد اقبل ودخل الي
محبسه واعاد الحديد اليه فقلت يا سيدي اين قصدت فقال كل محب لنا في الارض
شرقًا وغربًا حتي الجن في البراري ونخلف الملايكة   ومن ذلك ما رواه صفوان
ابن مهران قال امرني سيدي ابو عبد الله عليه السلم يومًا ان اقدم ناقته الي باب
الدار فجيئت بها فخرج ابو الحسن موسي مسرعًا وهو ابن ست سنين فاستوي علي ظهر
الناقة واثارها وغاب عن بصري قال فقلت انا لله وما اقول لمولاي اذا خرج
يريد ناقة قال فلما مضي من النهار ساعة اذا الناقة قد انقضت كانها شهاب
وهي ترفض عرقًا فنزل عنها ودخل الدار فخرج الخادم وقال عد الناقة مكانها
واجب مولاك قال ففعلت ما امرني ودخلت عليه فقال يا صفوان انما امرتك باحضار
الناقة ليركبها مولاك ابو الحسن فقلت في نفسك كذا وكذا فهل علمت يا صفوان اين
بلغ عليها في هذه الساعة انه بلغ ما بلغه ذو القرنين وجاوزه اضعافًا مضاعفة
وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي   ومن ذلك ما رواه المسيب ان الرشيد لما اراد
قتل موسي ارسل الي عمالة الاطراف فقال التمسوا الي قومًا يقال لهم العبدة فلما قدموا
عليه وكانوا خمسين رجلًا انزلهم في بيت من بيوت داره قريب من المطبخ ثم حمل اليهم المال
والثياب والجواهر والاشربة والخدم ثم استدعاهم وقال من ربكم فقالوا لا نعرف ربًا
وما سمعنا بهذه الكلمة فخلع عليهم ثم قال للترجمان قل لهم ان لي عدوًا في هذه الحجرة فادخلوا
عليه فقطعوه فدخلوا باسلحتهم علي ابي الحسن موسي عليه السلم والرشيد ينظر ماذا يفعلون
فلما راوه رموا اسلحتهم وخروا له سجدًا فجعل موسي عليه السلم يمر يده علي رؤسهم وهم يبكون
وهو يخاطبهم بالسنتهم فلما راي الرشيد ذلك غشي عليه وصاح بالترجمان اخرجهم فاخرجهم
يمشون القهقري اجلالًا لموسي عليه السلم ثم ركبوا خيولهم واخذوا الاموال ومضوا

الفصل العاشر في اسرار ابي الحسن علي ابن موسي الرضا عليه السلم فمن ذلك ما رواه ان
الرضا عليه السلم لما قدم خراسان توجهت اليه الشيعة من الاطراف وكان علي ابن ساباط

قد توجه اليه بهدايا وتحف فاخذت القافلة واخذ ماله وهداياه وضرب علي فيه فانتثرت
نواجده فرجع الي قرية هناك ونام فراي الرضا عليه السلم في منامه وهو يقول لا تحزن
ان هداياك ومالك وصل الينا واما غمك بثناياك فخذ من السعد المسحوق والحشيش به
فاك قال فانتبه مسرورًا واخذ من السعد وحشي به فاه فرد الله عليه نواجده قال فلما وصل
الي الرضا عليه السلم ودخل عليه قال له قد وجدت ما قلنا لك في السعد هذا حقًا فادخل
الخزانة فانظر فدخل فاذا ماله وهداياه كل علي حدته   ومن ذلك ان رجلًا من الواقفة
جمع مسايل مشكلة في طومار وقال في نفسه ان عرف معناها فهو ولي الامر فلما اتي
الباب وقف ليخف الناس من المجلس فخرج اليه خادم وبيده رقعة فيها جواب مسائله
بخط الامام عليه السلم فقال الخادم اين الطومار فاخرجه فقال له يقول لك ولي الله
هذا جواب ما فيه فاخذه ومضي   ومن ذلك ان الرضا عليه السلم قال يومًا في مجلسه
لا اله الا الله مات فلان ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله وضع في قبره وسيل ربه
فاجاب ثم سيل عن نبيه فاقر ثم سيل عن امامه فاخبر وعن العترة فعدهم ثم وقف
عندي ما باله وقف فيما له وقف كان الرجل واقفيًا   ومن ذلك ما رواه الراوندي
في كتابه عن اسمعيل قال كنت عند الرضا فمسح يده علي الارض فظهرت سبايك من
فضة ثم مسح يده فغابت فقلت اعطني واحدة منها فقال ان هذا الامر لم يات وقته
اقول الفرق بين الشعبذة والسحر والسيميا والكرامات والمعجزة ان الاول منها تلبب العين
حتي يري الانسان شيئًا فيتخيل له ولا حقيقة له ولا يبقي واما المعجز والكرامات فقلب
الاشياء وتحويلها باقية لا تزول الا اذا اراد المظهر لها زوالها   ومن ذلك ما رواه
ابو الصلت الهروي قال بينما انا واقف بين يدي ابي الحسن علي ابن موسي عليه السلم اذ قال لي
سيحفر لي ههنا قبرًا وستظهر صخرة لو اجتمع عليها كل معول بخراسان لم يقدروا
علي قلعها فمرهم ان يحفروا الي سبع مراقي الي اسفل وان يشق لي ضريح فان الماء
سينبع حتي يمتلي اللحد وتري حيتانًا صغارًا ثم يخرج حوتًا كبيرًا يلتقط الصغار ثم يغيب

فدع يديك علي الماء وتكلم بهذا الكلام فانه سينضب ولم يبق منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة
المامون ثم قال يا ابا الصلت غدا ادخل الي هذا الفاجر فان خرجت مكشوف الراس فتكلم
اكلمك وان خرجت مغطي الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه
وجلس في محرابه فجاء غلام المامون وقال اجب امير المومنين فلبس نعله ورداءه وقام يمشي
وانا اتبعه ثم دخل علي المامون وبين يديه اطباق فاكهه وبيده عقود عنب قد اكل
بعضه وبقي بعضه فلما رآه مقبلا وثب قائما وعانقه واجلسه ثم ناوله العنقود
وقال يا ابن رسول الله هل رايت احسن من هذا العنب فقال قد يكون في بعض الجنان
احسن منه هذا العنب ثم قال الكل منه فقال الرضا اعفني فقال لا بد من ذلك ثم قال
وما يمنعك من ذلك اتتهمني ثم تناول العنقود منه واكل منه وناوله الرضا
فاكل منه ثلاث حبات ثم رمي وبه وقام فقال له المامون الي اين فقال الرضا
الي حيث وجهتني ثم خرج عليه السلام مغطي الراس حتي دخل الدار ثم امر ان تغلق
الابواب فنام علي فراشه فكنت واقفا في صحن الدار باكيا حزينا اذ دخل الي
شاب حسن الوجه اشبه الناس بالرضا فبادرت اليه وقلت من اين دخلت والابواب
مغلقة فقال الذي جاء بي من المدينه في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب
مغلوق فقلت من انت فقال انا حجة الله يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضي نحو ابيه
علي عليه السلام فدخل وامرني بالدخول فلما نظر اليه الرضا عليه السلام نهض اليه ليعتنقه
ثم سحبه سحبا علي فراشه واكب عليه محمد يقبله فسر اليه شيء لم افهمه ورايت
علي شفتي الرضا بياضا اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر عليه السلام يلحسه
بلسانه ثم ادخل يده بين صدره وثوبه فاستخرج منه شيئا شبه العصفور فابتلعه
ثم قضي الرضا عليه السلام فقال يا ابا الصلت ائتني المغسل والماء من الخزانة فقلت
ما في الخزانة مغسل ولا ماء فقال ائتمر بما امرك به قال فدخلت الخزانة واذا فيها
مغسل وماء فاتيته بها ثم شمرت ثيابي بما اغسله معه لا عاونه فقال لي تنح فان لي

يا عدني ثم قال لي ادخل الي الخزانة واخرج السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت
واذا بسفط لم اره من قبل ذلك فاخرجته اليه فكفنه وصلي عليه ثم قال ائتني
بالتابوت فقلت امضي الي النجار فقال ان في الخزانة تابوتا لم ار مثله قط فاخرجته
اليه فوضعه فيه بعد ان صلي عليه ثم تباعد عنه وصلي ركعتين واذا التابوت
قد ارتفع وانشق السقف وغاب التابوت فقلت يا ابن رسول الله الساعة
ياتي المامون ويسالنا عن الرضا فما ذا نقول فقال اسكت يا ابا الصلت
سيعود انه ما من نبي في شرق الارض ويموت وصيه في غربها الا جمع الله
بينه وبين روحيهما فما تم الحديث الا حتي عاد التابوت فقام فاستخرج
الرضا من التابوت ووضعه علي فراشه كانه لم يكفن ولم يغسل ثم قال افتح الباب
للمامون ففتحت الباب واذا بالمامون والغلمان علي الباب فدخل باكيا
حزينا شق جيبه ولطم راسه وهو يقول واسيداه ثم جلس عند راسه وقال
خذوا في تجهيزه وامر بحفر القبر فظهر جميع ما ذكر الرضا عليه السلام فقلت امرني
ان احفر له سبع مراقي وان اشق ضريحه قال افعل ثم ظهر الماء والحيتان
فقال المامون لم يزل الرضا يرينا العجائب في حياته حتي اراناها بعد وفاته
فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به قال لا قال اخبرك ان ملككم يا بني
العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتي اذا انقضت دولتكم
دولت ايامكم سلط الله عليكم رجلا فافناكم عن آخركم فقال له المامون صدقت
ثم دفن الرضا ومضي الفصل الحادي عشر في اسرار ابي جعفر محمد بن علي الجواد
الجواد النور المستضي عليه السلام فمن ذلك ما روي عنه انه جيء به الي مسجد رسول الله
صلي الله عليه وآله بعد موت ابيه الرضا عليه السلام وهو طفل فجاء الي المنبر ورقي
منه درجة ثم نطق وقال انا محمد بن علي الرضا انا الجواد انا العالم بانساب الناس
في الاصلاب انا اعلم بسرائركم وظواهركم وما انتم صائرون اليه علم منحنا به من قبل خلق

الخلق اجمعين بعد فناء السماء والارضين ولولا انتظام اهل الباطل ودولة اهل الضلال
ووثوب اهل الشك لقلت قولاً تعجب منه الاولون والاخرون ثم وضع يده الشريفة
على فيه وقال يا محمد اصمت كما صمت اباؤك من قبل ومن ذلك ما رواه جعفر الهاشمي
قال كنت عند ابي جعفر الثاني ببغداد فدخل عليه ياسر الخادم يوماً وقال يا سيدنا
ان ستنا ام جعفر تستاذنك ان تصير اليها فقال للخادم ارجع فاني في الاثر ثم قام
وركب البغلة واقبل حتى قدم الباب فخرجت اخت المامون فسلمت عليه وسالته الدخول
على ام الفضل بنت المامون وقالت يا سيدي احب ان اراك مع ابنتي في موضع واحد
فتقر عيني فدخل والستور تشال بين يديه فما لبث ان خرج راجعاً وهو يقول فلما
رانيه اكبرنه قال ثم جلس فخرجت ام جعفر تعثر في ذيولها فقالت يا سيدي انعمت علي
بنعمة فلم تتمها فقال لها اتى امر الله فلا تستعجلوه انه قد حدث ما لم يحسن عادته
فارجعي الى ام الفضل فاستخبريها عنه فرجعت ام جعفر فاعادت عليها ما قال فقالت
يا عمة وما اعلمه بذلك مني ثم قالت كيف لا ادعو على ابي وقد زوجني ساحراً
ثم قالت والله يا عمة انه لما طلع على جماله حدث لي ما يحدث للنساء فضربت بيدي
الى اثوابي فضممتها فبهتت ام جعفر من قولها ثم خرجت مذعورة وقالت يا سيدي
وما حدث لها فقال هو من اسرار النساء فقالت يا سيدي تعلم الغيب قال لا قالت فنزل اليك
الوحي قال لا قالت فمن اين لك علم ما لا يعلمه الا الله وهي فقال وانا ايضاً اعلمه من علم الله قال
فلما رجعت ام جعفر قلت له يا سيدي وما كان اكبار النسوة قال هو ما حصل لام الفضل
فعلمت انه الحيض **الفصل الثاني عشر** في اسرار ابي الحسن الهادي عليه السلام فمن ذلك ما رواه
محمد بن الحسن الحسيني قال حضر مجلس المتوكل مشعبذ هندي فلعب عنده بالحق فاعجبه فقال
المتوكل يا هندي الساعة يحضر مجلسنا رجل شريف فاذا حضر فالعب عنده بما يخجله قال
فلما حضر ابو الحسن المجلس لعب الهندي فلم يلتفت اليه فقال له يا شريف ما يعجبك لعبي كانك جائع
ثم اشار الى صورة مدورة في البساط على شكل الرغيف وقال يا رغيف مر الى هذا الشريف

فارتفعت الصورة فوضع ابو الحسن يده على صورة سبع في البساط وقال قم فخذ هذا
فصارت الصورة سبعاً فوثب ابو الحسن سبعاً وابتلع الهندي وعاد الى مكانه في البساط
فسقط المتوكل لوجهه وهرب من كان قائماً ومن ذلك ما رواه محمد بن داود القمي
ومحمد الطلحي قال حملنا مالاً من خمس ونذور وهدايا وجواهر اجتمعت في قم وبلادها
وخرجنا نريد بها سيدنا ابا الحسن الهادي فجاءنا رسوله في الطريق ان ارجعوا فليس
هذا وقت الوصول الينا فرجعنا الى قم واحرزنا ما كان عندنا فجاءنا امره بعد ايام
ان قد انفذنا اليكم ابلاً غبراً فاحملوا عليها ما عندكم وخلوا سبيلها قال فحملناها
واودعناها الله فلما كان من قابل قدمنا عليه فقال انظروا الى ما حملتم الينا فنظرنا
فاذا المنايح كما هي **الفصل الثالث عشر** في اسرار ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام
فمن ذلك ما رواه علي بن عاصم الكوفي قال دخلت على ابي محمد العسكري فقال لي يا علي
بن عاصم انظر الى ما تحت قدمك فانك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين و
المرسلين والائمة الراشدين قال فقلت يا سيدي ولا انتعل ما دمت في الدنيا اكراماً
لهذا البساط فقال يا علي ان هذا النعل الذي في رجلك نجس ملعون لا يقر بولايتنا
قال فقلت في نفسي ليتني اري هذا البساط فعلم ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح
يده الشريفة على وجهي فصرت بصيراً قال فرايت في البساط اقداماً وصوراً فقال هذا
قدم آدم عليه السلام وموضع جلوسه وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر نوح
وهذا اثر قيدار وهذا اثر مهيائيل وهذا اثر يارد وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر ادريس
وهذا اثر متوشلخ وهذا اثر سام وهذا اثر ارفخشد وهذا اثر هود وهذا اثر صالح
وهذا اثر لقمان وهذا اثر ابراهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر اسمعيل وهذا اثر الياس
وهذا اثر اسحق وهذا اثر يعقوب وهذا اثر يوسف وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى
وهذا اثر يوشع بن نون وهذا اثر طالوت وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان
وهذا اثر الخضر وهذا اثر دانيال وهذا اثر اليسع وهذا اثر ذو القرنين الاسكندر

وهذا اثر سابور بن اردشير وهذا اثر لوي وهذا اثر كلاب وهذا اثر قصي وهذا
اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر ابو عبد الله وهذا اثر عبد مناف وهذا
اثر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا اثر امير المؤمنين وهذا اثر الاوصيا
من بعده الى المهدي عليهم السلام لانه قد وطاه وجلس عليه ثم قال انظر الى الآثار واعلم
انها آثار دين الله وان الشاك فيهم كالشاك في الله ومن جحد الله ثم قال اخفض طرفك
يا علي فرجعت محجوبا كما كنت ومن ذلك ما رواه الحسن بن حمدان عن ابي الحسن الكرخي قال
كان ابي بزازا في الكرخ فجهزني بقماش الى سر من راى فلما دخلت اليها جاءني خادم
فنادى باسمي واسم ابي وقال اجب مولاك قلت ومن مولاي حتى اجيبه فقال ما على الرسول
الا البلاغ المبين قال فتبعته فجاء بي الى دار عالية البناء لا اشك انها الجنة
واذا رجل جالس على بساط اخضر ونور جلاله يغشي الابصار فقال لي ان فيما حملت من
القماش حبرتين احدهما في مكان كذا والاخرى في مكان كذا في السفط الفلاني
وفي كل واحدة منهن رقعة فيها ثمنها وربحها وثمن احدهما ٣٢ دينار والربح
ديناران وثمن الاخرى ٣٠ دينارا والربح كالاولى فاذهب فأت بهما قال الرجل فرجعت
فجئت بهما اليه فوضعتهما بين يديه فقال لي اجلس فجلست لا استطيع النظر اليه اجلالا
لهيبته قال فمد يده الى طرف البساط وليس هناك شيء وقبض قبضة وقال هذا ثمن
حبرتيك وربحهما قال فخرجت وعددت المال في الباب فكان المشتري والربح
كما كتب والذي لا يزيد ولا ينقص [illegible] في اسرار الامام المهدي محمد بن
الحسن عليه السلام فمن ذلك ما رواه الحسن بن حمدان عن حكيمة بنت محمد بن علي الهادي
قالت كان مولد القائم عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة ٢٢٥ وامه نرجس
بنت ملك الروم قالت حكيمة فلما وضعته سجد واذا على جبينه مكتوب بالنور جاء
الحق وزهق الباطل قالت فجئت به الى الحسن عليه السلام فمسح يده الشريفة على وجهه
وقال تكلم يا حجة الله وبقية الانبياء وخاتم الاوصياء وصاحب الكرة البيضاء و

والمصباح من البحر العميق الشديد الضياء تكلم يا خليفة الاتقياء ونور الاوصياء فقال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان عليا ولي الله ثم
عد الاوصياء اليه فقال له الحسن عليه السلام اقرا ما انزل على الانبياء فابتدا بصحف ابراهيم
فقراها بالسريانية ثم قرا كتاب نوح وادريس وكتاب صالح وتورية موسى وانجيل عيسى
وفرقان محمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين ثم قص قصص الانبياء الى عهده

فصل

هذا بقية الله في خلقه ووجه الله في عباده ووديعته المستحفظة وكلمته الباقية هذا
بقية اغصان شجرة طوبى هذا القاف سدرة المنتهى هذا ريحان جنة الماوى هذا خليفة
الابرار هذا بقية الاطهار هذا خازن الاسرار هذا منتهى الادوار هذا ابن التسمية
البيضا والوحدانية الكبرى وحجاب الله الاعظم الاعلى هذا السبب المتصل من الارض الى
السماء هذا الوجه الذي اليه تتوجه الاولياء هذا الولي الذي بيمنه رزق الورى و
ببقائه بقية الدنيا وبوجوده ثبتت الارض والسماء هذا الحجة من الحجج هذا نسخة الوجود
والموجود هذا غوث المؤمنين وخاتم الوصيين وبقية النبيين ومستودع علم الاولين
والآخرين هذا خاتم القباب الذاتية والاشخاص المحمدية والعترة الهاشمية هذا ابن
البقية من النور القديم والنبأ العظيم والصراط المستقيم خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف
الرحيم وابناء العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم هم خلفاء الله والنقباء
الحكماء الائمة اثنا عشر اشرف من نجم السماء تعمى العيون عنهم وهم جلاء للعمى هذا الخليفة
الوارث لاسرار النبوة والامام والخلافة والولاية والنقطة والعصمة والحكمة هذا الخلف
من الآيات الباهرات والنجوم الزاهرات الذين لهم الحكم على الموجودات والتصرف في
الكائنات والاطلاع على الغيوب عما في الضمائر والقلوب والاحاطة بالمخلوقات في الشهادة و
لساير البريات شهد لهم بذلك الذكر المبين بانهم سادات الاولين والآخرين والولاة
على السماوات والارضين وان الذي وصل الى الانبياء قطرة من بحرهم ولمعة من نورهم
وذروة من سرهم وذلك لان الذي كان عند الانبياء من الاسم الاعظم حرفين لا غير وكانوا

يفعلون بها العجايب وعند آل محمد سبعين حرفا وعندهم ما عند الانبياء ايضا مضاف اليه
فالكل منهم وعنهم واليه الاشارة بقوله حكاية عن موسى عليه السلم وكتبنا له في الالواح من كل شيء
ومن هنا للتبعيض وقال حكاية عن عيسى عليه السلم ولابين لهم بعض الذي تختلفون فيه
وقال حكاية عن خاتم النبيين وانزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقوله ما فرطنا
في الكتاب من شيء فهم الكتاب الحاوي لكل شيء والكتاب المبين الجامع لكل شيء لان
كلما سطر في اللوح صار اليهم دليله قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين والامام المبين هو
اللوح المحفوظ المقدم في الوجود على ساير الموجودات وسماه الامام لانه فوق الكل وامام
الكل دليله قوله اول ما خلق الله سبحانه اللوح المحفوظ ونور محمد متقدم في علم الغيب وعالي
على الكل وعنه بدا الكل ولاجله خلق الكل واللوح المحفوظ واليه الاشارة بقوله وكل شيء
احصيناه في امام مبين فالكتاب المبين هو الامام والامام الحق علي فعلي هو الكتاب المبين
واليه الاشارة بما روي عن محمد الباقر عليه السلم انه قال لما نزلت هذه الاية قام
رجلان فقالا يا رسول الله من الكتاب المبين اهو التورية قال لا قالا فهي الانجيل
قال لا قالا فهو القرآن قال لا فاقبل امير المومنين عليه السلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله هذا هو الامام المبين الذي احصى الله فيه علم كل شيء وان كبر عليك انه
الكتاب المبين فعنده علم الكتاب واليه الاشارة بقوله ومن عنده علم الكتاب فعلى الوجهين عنده
علم الغيب من غير ريب يويد هذا ما رواه ابن عباس من كتاب المقامات قال انزل الله على
نبيه كتابا من قبل ان ياتيه الموت عليه خواتيم من ذهب فقال له ادفعه الى النجيب من اهلك
علي بن ابي طالب عليه السلم ومره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك منه خاتما وعمل
بما فيه ثم دفعه الى الحسن عليه السلم ففك خاتما فوجد فيه وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين فوجد
فيه تقوم الى الشهادة واشتر نفسك الله عز وجل ثم دفعه الى علي بن الحسين فوجد فيه اصمت
والزم بيتك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد ابنه ففك خاتما فوجد
فيه حدث الناس وافتهم ولا تخف الا الله فلا سبيل لاحد عليك ففعل ثم دفعه الى ابنه

جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم آبائك وصدق اهل بيتك ولا
تخافن احدا الا الله هكذى حتى صار الى القائم عليه السلم ويشهد بصحة هذا الايراد حديث
اللوح الذي رواه جابر عن الزهراء عليها السلم وهو لوح اهداه الله الى رسوله فيه
اسمه واسم الخلفاء من بعده ونسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب الله العزيز الحكيم الى محمد
نبيه وسفيره نزل به الروح الامين من رب العالمين عظيم يا محمد امري واشكر نعماي
انني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي وخاف غير عدلي عذبته عذابا اليما
فاياي فاعبد وعلي فتوكل انى لم ابعث نبيا قط فاكملت ايامه الا جعلت له وصيا
واني فضلتك على الانبياء وكرمتك بشبليك وسبطيك حسنا وحسينا وجعلت حسنا
معدن وحيي بعد ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة واعطيته
مواريث الانبياء فهو سيد الشهداء وجعلت كلمتي الباقية في عقبه اخرج منه تسعة ابرار
هداة اطهار منهم سيد العارفين وزين اوليائي ثم ابنه محمد شبيه جده المحمود الباقر
لعلمي هلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني ان ابهج من بعده فتنة
عمياء من جحد وليا من اوليائي فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل
للجاحدين فضل موسى عبدي وحبيبي وعلي ابنه وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء
النبوة يقتله عفريت مريد حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه موضع سري ومعدن
علمي واختم بالسعادة لابنه علي الشاهد على خلقي اخرج منه خازن علمي الحسن الداعي الى سبيلي
واكمل ديني بابنه زكي العالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب تذل اوليائي في
غيبته ويتهادون برؤسهم الى الترك والديلم ويصبغ الارض بدمائهم ويكونوا خائفين
وجلين ليصبغ الارض بدمائهم ويغشوا الويل والرنة في نسائهم
اولئك اوليائي حقا بهم اكشف الزلازل والبلاء اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
واولئك هم المهتدون فصل فهؤلاء سادات الانام ومصابيح الظلام وكعبة الاعتصام
وذروة الاحتشام وامناء علام العلام الذين اصطفاهم للخطاب وارتضاهم لميراث الحكمة
والكتاب واليهم الاشارة بقوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم السادات

الابرار المصطفين الاخيار الذين وصفهم بالطهارة والعصمة في الكتاب فقال انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فهم الذرية الفاخرة وسادات الدنيا والآخرة
الذين دل الكتاب على انهم الهداة المهتدين فقال في وصفهم رب العالمين اولئك الذين
هديهم الله فبهديهم اقتده شهد الرسول بانهم سفينة النجاة فقال وقوله الحق اهل بيتي كسفينة
نوح من ركبها نجا ومن تاخر عنها ظل وغوي ثم ابان لنا رب الارباب انهم ورثة الحكمة
والكتاب فقال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فهم
الذرية الطاهرين والعترة المعصومين ثم صرح الذكر المبين انهم ولاة يوم الدين
فقال الينا ايابهم ثم انا علينا حسابهم فاليهم الاياب وعليهم يوم الحساب الحساب ثم ابان ان
للخلق عددهم وبينهم وعددهم فقال وجعلنا منهم اثني عشر نقيبا فهم سادة النقباء و
الاسباط الاوصياء ثم خصهم بالشرف والفخار وحصر فيهم العلم والافتخار فقال ومن آبائهم
وذرياتهم الخلفاء من عترة الحسين الى آخر الدهر ثم قال واجتبيناهم فتعين شرفهم و واخوانهم واجتبيناهم فانا هم محمد وعلي وفاطمة وبنوهم الحسن والحسين وذرياتهم
فضلهم ووجب اتباعهم وانقطاع الكل عن مرتبتهم ونزول الخلايق عن رفعتهم ثم اكد
ذاك وعينه واشاع فضلهم وبينه وان الامامة لا تكون الا في المعصوم البري
من السيئات المطهر من الخطيئات واخرج من سواهم من دايرة الشرف والحكم واشار
الى ذلك رمزا فقال لنوح اذ قال رب ان ابني من اهلي فقال انه ليس من اهلك
انه عمل غير صالح ثم بين لعباده انهم ائمة الحق واوضح لهم انهم الدعوات الى الصدق
وان من تبع غيرهم ضل وذل فقال افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا
فما لكم كيف تحكمون ثم توعد عباده وخوفهم ان تبعوا غيره فقال اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين والصدق فيهم ومنهم ثم امر عباده ان يدينوه بطاعتهم فقال يا ايها
الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة فجعل ولايتهم السلم والسلام ثم بين في الآيات
ان اصطفاهم على الخلايق وارتضاهم للغيب والحقايق فقال ان الله اصطفى آل ابراهيم وآل
عمران على العالمين ثم بين انهم بنعم الله محشودين وعلى فضل الله محسودين فقال ام يحسدون

الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكم والنبوة وآتيناهم ملكا
عظيما والملك العظيم هو وجوب الطاعة على ساير العباد ثم اوجب على العباد طاعتهم
بالتصريح فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب
والرسول ثم نهي عباده ان يتفرقوا عنهم وقال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه يعني
عليا وعترته ثم قال ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله يعني غيرهم فتضل بكم عن سبيله
فجعلهم سبيله الهادي اليه وطريقه الدال عليه ثم جعل من مال عنهم تابعا للشيطان ومخالفا
للقرآن وعاصيا للرحمن فقال ولا تتبعوا خطوات الشيطان وهي طرق اعدائهم ثم
بين ان من تبعهم نال الرضوان وفاز بالغفران ونجي من النيران فقال ادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ومعناه قفوا عند علي وعترته فهم الباب
وتمسكوا بحبهم تامنوا العذاب واتبعوا سبيله فهو ام الكتاب واعلموا ان عليا مولاكم
نغفر لكم خطاياكم ثم عدد مقاماتهم في الكتاب وعينهم بالحض والنص فقال وانذر عشيرتك
الاقربين يعني رهطك المصطفين ثم خصهم بجوامع الشرف في التفضيل والتطهير وهذا
هو الفضل الذي لا يجحد والشرف الذي لا يجد ثم باهل بهم الاعداء فجعلهم على اثبات
دينه شهدا وعلى نبوة نبيه ادلا فقال فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم خصهم بالمقام الخاص وجعلهم قنطرة الاخلاص ونهج النجاة والخلاص
فقال وآت ذا القربى حقه وهي خصوصية خص بها الرب الكريم فاطمة الزهراء بضعة
الرؤف الرحيم ثم اوجب محبتهم على العباد وجعلهم الذخر ليوم المعاد فقال لنبيه قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم ذكر قصة نوح فقال يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا وقال
عن هود يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا وقال لمحمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
فلم يفرض لهم الا لانهم نجوم الولاية وشموس الهداية لم يرتدوا عن الملة ولم يفارقوا الكتاب
والسنة لا بل هم الكتاب والسنة ففرض مودتهم وطاعتهم فمن اخذ بها وجب على رسول الله
ان يحبه لانه على منهاجه ومن لم ياخذ بها وجب على رسول الله ان يبغضه لانه ضيع عهده

فريضة امر الله والرسول بها الا بل هي راس الفرض وتمام كل سنة وفرض فاي شرف يعلو هذا
المقام ثم ان الله لم يبعث نبيًا الا وامره الا يسال امته اجرا على نبوته بل الله يوفيهم اجره وفرض
لمحمد مودة اهل بيته وامره ان يبين فضلهم فمن اخذ بهذه المودة فهو مومن مخلص قد وجبت
له الجنة ثم قرن ذكر محمد بذكره في الصلوة وقرن ذكرهم بذكر نبيه فدل بذلك على رفيع شرفهم
وبين ذلك الصادق الامين من قوله اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم
انك حميد مجيد ثم عطاهم من الفضل ما لم يبلغ احد وصفه فسلم على الكبرا من فضله ولم يسلم
على العصر فقال سلام على نوح في العالمين ثم قال سلام على موسى وهرون ثم سلم على آل محمد
فقال سلام على آل ياسين ويس اسم محمد بلا غلط ثم انزل في كتابه ما فرق به بين الآل والامة
فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فرضي لهم ما رضي لنفسه
فبدا بنفسه ثم برسوله المخبر ثم بآل رسوله فجعل لنفسه نصيبًا ثم لرسوله ثم للآل ثم قرنهم اليه
في الطاعة فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدا بنفسه ثم برسوله
المخبر عنه ثم بالهداة المهديين من عترته ثم اكد لهم الولاية فقال انما وليكم الله و
رسوله والذين آمنوا فجعل ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بولايته كما جعل سهمهم
مع سهم الرسول مقرون بسهمه في القسمة فسبحان من فضلهم ورفعهم واختارهم
على العالمين **الفصل** ثم انه لما انزل آية الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته
فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين الى آخر الآية فلم يجعل له سهمًا ولا لرسوله ولا للآل
رسوله من الصدقات لانها من اوساخ الناس وهم مطهرين من الادناس فهم الآل
الذين امر الله بطاعتهم وذوا القربى الذين امر الله بمودتهم وصلتهم والموالي الذين امر الله
بطاعتهم وبمعرفتهم واهل الذكر الذين امر بمسالتهم ورضي لهم بما رضي لنفسه ونزههم
بما نزه منه نفسه وجعلهم الآل الرسول وعترته واهل الله وخاصته ومعدن التنزيل
ومهبط الوحي وخزنته كما قال ابو الحسن الرضا عليه السلم للمامون في مشاجرته لا
يحل لرسول الله لو كان حيًا ان يتزوج منا فقال المامون بلى لا انكم ابناؤه هذا هو الفرق

طاهره

ما بين الآل والاصحاب لان المامون كان يزعم ان آل رسول الله اصحابه وامته فابان
له الامام من آله ومن اصحابه ثم انه قال سبحانه في لفظ التخصيص وامر اهلك بالصلوة
فلفظ الامر هنا خاص ومعناه عام لانه ادخلهم مع الامة لعموم الامر وميزهم عنهم بتخصيص
لفظ الاهل وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بعد نزول هذه الآية ياتي الى باب الزهراء
عليها السلم فيقف هناك ويقول الصلوة يا آل محمد الصلوة **فصل** اثنى عشر سبطا
خير اسباط المرسلين و١٢ نقيبا و١٢ نجما بعدد البروج والشهور والايام ولكل امام
منهم ١٢ حرفا وهو سر من اسرار الولاية وهو هذا مع التوحيد لا اله الا الله ١٢ محمد
رسول الله ١٢ النبي المصطفى ١٢ الصادق الامين ١٢ علي باب الهدى ١٢ امين الله حقا
١٢ امير المومنين ١٢ فاطمة امة الله ١٢ البتول الزهراء ١٢ وارثة النبيين ١٢ الامام الثاني
١٢ الحسن المجتبى ١٢ وارث المرسلين ١٢ الامام الثالث ١٢ الحسين ابن علي ١٢ خليفة النبيين
١٢ ووالد الوصيين ١٢ الامام الرابع ١٢ الامام السجاد ١٢ علي بن الحسين ١٢ وارث المرسلين
١٢ وسيد العابدين ١٢ الامام الخامس ١٢ الامام الباقر ١٢ محمد بن علي ١٢ امام المومنين ١٢
الامام السادس ١٢ الامام الصادق ١٢ جعفر بن محمد ١٢ قدوة الصديقين ١٢ الامام
السابع ١٢ الامام الكاظم ١٢ موسى بن جعفر ١٢ خليفة النبيين ١٢ الامام الثامن ١٢
الامام الرضا ١٢ علي بن موسى ١٢ امام المومنين ١٢ الامام العاشر ١٢ الامام الهادي
١٢ هو علي بن محمد ١٢ وارث الوصيين ١٢ الامام الحادي ١٢ الحسن العسكري ١٢ امام
المسلمين ١٢ الامام الخاتم ١٢ القايم المهدي ١٢ محمد بن الحسن ١٢ خليفة النبيين ١٢
وخاتم الوصيين ١٢ هولاء العترة ١٢ الغر الميامين ١٢ ابنوا عبد المطلب ١٢ سادة اهل
الجنة ١٢ محبهم مومن تقي ١٢ في الجنة مخلد ١٢ عدوهم كافر شقي ١٢ في النار مويدا ١٢
اللهم صل عليهم ١٢ با فضل صلواتك ١٢ يا رب العالمين ١٢ **الفصل** وبرهان ما هديت
اليه ودللت عليه ان جميع الكلام اذا رد الى الاصل كان منحصرا في اربع كلمات وهي
لا اله الا الله محمد رسول الله والاسلام والايمان مبني عليها وكل واحدة من هذه

الامام التاسع ١٢ الامام الجواد ١٢
هو محمد بن علي ١٢ خليفة المنتجبين ١٢

الامام العاشر ؟؟؟

٧

الكلمات ١٢ حرفاً والامامة راس الايمان وزمام الاسلام فوجب ان يكون القايم
بها ١٢ اماماً واليه الاشارة بقوله وجعلنا منهم اثني عشر نقيباً وقوله وقطعناهم
اثني عشر اسباطاً امماً فجعل القايم بامره من النقباء الاولياء الاوصياء ١٢ الثالث
انه جعل مصالح العالم في الليل والنهار في ١٢ ساعة الرابع انه جعل الشمس والقمر
آيتين يهتدي بهما وسيرهما بالتقدير والتسخير في ١٢ عشر برجاً وجعل شهور السنة
١٢ عشر شهراً فانظر بعين الاعتبار الى دوار الاقدار كيف جرت بهذه الاسرار بمشية
الجبار ذلك تقدير العزيز العليم فصل فيا ايها المرتاب في فضل داحي الباب وام الكتاب
وحاكم يوم الحساب وولي النعيم والعذاب يوم المآب ومن حبه النجاة من العقاب
وعترته الهداة الانجاب اليس هو الرجل الذي قال في حقه النبي وقوله الحق من اراد ان
ينظر الى اسرافيل في رفعته والى ميكائيل في درجته والى جبرئيل في عظمته والى آدم
في هيبته والى نوح في صبره ودعوته والى ابراهيم في سخاوته والى عيسى في سياحته
والى محمد في شرفه ومنزلته فلينظر الى علي ابن ابي طالب وهذا تنبيه ورمز الى انه
الاسم الجاري في كل شيء وان كل شي خلقه الله فان علياً مولاه ومعناه لانه كلمة سر
الوجود والنور المشرق في سماء الوجود والموجود فكل رفعة وان علت فانها تحت
درجته وكل منزلة وان علت فهي دون منزلته وتحت رتبته فمقام الاملاك في
صوامع الافلاك دون منزلته ونور الكواكب والاقمار من اشراق شمس عظمته فهو العلي
العظيم وولي العلي العظيم فهو عماد الاولياء ودعوة الانبياء ورفعة اسرافيل وعظمة
جبرئيل وهيبة آدم وكرم الخليل وشجاعة موسى وسياحة عيسى وحكمة داود وملك
سليمان ذرة من فخره وقطرة من بحره وكيف لا يكون كذلك وهو العلة في وجودهم
وسر موجودهم فلولاه ما دار فلك ولا سبح لله ملك فالنظر اليه عبادة والوقوف
معه عبادة والموت على حبه شهادة وموالاته سعادة وهو الذي قال في حقه
الرسول يوم خيبر لولا اخاف ان تقول امتي فيك ما قالت النصارى في المسيح بن مريم لقلت

اليوم

اليوم فيك حديثاً فلو قال للدعوة رباً لكنهم دعوه رباً وما قال ذاك بعظيم الجلال ولما قال
الرسول ما قال قال المنافقون ما بال يرفع خسيسة ابن عمه يريد ان يجعله رباً فكفروا
فيه بمقالة الرسول والمنكر الان لفضل ولي الرحمن لا فرق بينه وبين فلان وفلان
فصل وفي ذلك اليوم لما جاءت صفية الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت من احسن
الناس وجهاً فرأى في وجهها شجة فقال ما هذه وانت ابنة الملوك فقالت ان علياً
لما قدم الى الحصن هز الباب فاهتز الحصن وسقط من كان عليه من النظارة وارتجف بي السرير
فسقطت لوجهي فشجني جانب السرير فقال لها رسول الله يا صفية ان علياً عظيماً
عند الله وانه لما هز الباب اهتز الحصن واهتزت السموات السبع والارضون السبع و
اهتز عرش الرحمن غضباً لعلي وفي ذلك اليوم لما ساله عمر فقال يا ابا الحسن لقد اقتلعت
منيعاً ولك ثلثة ايام خميصاً فهل قلعتها بقوة بشرية فقال ما قلعتها بقوة بشرية
ولكن قلعتها بقوة الهية ونفس بلقاء ربها مطمئنة رضية فصل وفي ذلك اليوم
لما شطر مرحب شطرين والقاه مجدلاً جاءه جبرئيل باسماً متعجباً فقال له النبي مم تعجب فقال
ان الملائكة تنادي في صوامع جوامع السموات لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار
واما اعجابي فاني لما امرت ان ادمر قوم لوط حملت مداينهم وهي سبع مداين من الارض
السابعة السفلى الى الارض السابعة العليا على ريشة من جناحي ورفعتها حتى سمع
حملة العرش صياح ديكتهم وبكاء اطفالهم ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر ولم
اثقل بها واليوم لما ضرب علي ضربته الهاشمية وكبر امرت ان اقبض فاضل سيفه حتى
لا يشق الارض ويصل الى الثور الحامل لها فيشطره شطرين فتنقلب الارض باهلها فكان
فاضل سيف علي اثقل من مداين لوط هذا واسرافيل وميكائيل قد قبضا عضده في الهواء
استعظم هذا الحديث فاضل سيف علي اثقل من مداين لوط على يد جبرئيل هذا واسرافيل
وميكائيل قد قبضا عضده في الهواء هو غلو فقلت يا بعيد الفكرة وجامد الفطرة جبرئيل
وميكائيل واسرافيل خلق الله خلقوا من شعاع نور محمد وعلي ومحمد وعلي خلقا من نور وجلال

ذي الجلال فهم صفة الله وكلمة الله وامر الله وخلق الله ولهذا قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لو كانت البحار مدادًا والغياض اقلامًا والسموات صحفًا والجن والانس
كتابًا لنفذ المداد وكلّ الثقلان ان يكتبوا معشار عشر فضائل علي امام يوم الغدير
وكيف يكتبون واني يهتدون وقد شهد لهذا الحديث النبوي الكتاب الالهي من قوله
قل لو كان البحر مدادًا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله
مددًا واكبر كلمات الله علي واليه الاشارة بقوله عليه السلام انا كلمة الله الكبرى فله الفضل
الذي لا يعد والمناقب التي ليس لها حصر ولقد انصف الشافعي محمد بن ادريس اذ قيل له
ما تقول في علي فقال وماذا اقول في رجل اخفت اولياؤه فضائله خوفًا واخفت اعداؤه
فضائله حسدًا وشاع من بين ذين ما ملأ الخافقين فاجبت ان انظم الحديث شعرًا
فقلت روى فضل الحسّاد من عظم فضله واكبر فضل راح يرويه حاسد محبوه
اخفوا فضله خيفة العدا واخفاه بغضًا حاسد ومعاند وشاع له من بين ذين مناقب
تجل بان تحصى وان عز قاصد امام له في جبهة المجد انجم علت فعلت ان ينالها نائل
راصد لها فوق مرفوع السماك منابر وفي عنق الجوزاء منها قلائد مناقب له
جلت جلت كل كربة وطابت فطابت من شذاها المشاهد فتى فيه تاه الخلق طرًّا
فعابد له ومقرّ بالولاء وجاحد امام مبين كل فضل له حوى بمدحته التنزيل
والذكر شاهد فكل مبالغ في فضله الا الغلو فهو معتذر وكل مطنب ومطرب في
مدحه فهو مختصر والى هذا المعنى اشار العارف الخلعي بقوله حيث يقول سارت
بانوار علمك السير وحدثت عن جلالك السور والواصفون المحدثون غلوا
وبالغوا في علاك واعتذروا فصل وكيف لا يعتذرون واني يبصرون وقد روى
الاصبغ بن نباتة ان امير المؤمنين عليه السلام كان جالسًا في نجف الكوفة فقال يومًا لمن
حوله من يرى ما ارى فقالوا وما ترى يا عين الله الناظرة في عباده فقال ارى بعيرًا
يحمل جنازة ورجلًا يسوقه ورجلًا يقوده وسيأتيكم بعد ثلاث فلما كان اليوم الثالث قدم

البعير

البعير والجنازة مشدودة عليه والرجلان معه فسلما على الجماعة فقال لهم امير
المؤمنين بعد ان حيّاهم من انتم ومن اين اقبلتم ومن هذه الجنازة ولماذا قدمتم
فقالوا نحن من اليمن واما الميت فابونا عند الموت وصى الينا فقال اذا غسلتموني وكفنتموني
وصليتم علي فاحملوني على بعيري هذا الى العراق وادفنوني هناك في نجف الكوفة فقال
لهما امير المؤمنين هل سالتما لماذا فقالا لا اجل قد سالناه فقال يدفن هناك رجل لو شفع
يوم العرض في اهل الموقف لشفع فقام امير المؤمنين وقال صدق انا والله ذلك الرجل
انا والله ذلك الرجل فصل يعرفون الناس عليًّا ويحيطون به خبرًا وذاك باب
قد سدّ الرسول طريق الوصول اليه فقال وقوله الحق ما عرفك الا الله وانا وما عرفني الا الله
وانت وما عرف الله الا انا وانت هذا حديث صحيح والناس مع صحته يدعون معرفة الله و
رسوله وصدق الحديث صادق فدعواهم في معرفة حقيقة الله ورسوله كاذبة سبحانك ما
عرفناك حق معرفتك لان الحقيقة معرفة الله ومعرفة حقيقة الله غير معلومة للبشر
ولهذا معرفة حقيقة محمد وعلي واليه الاشارة بقوله ما عرف الله غير الله وكذا حقيقة
محمد وعلي ما يعرفها الا الله وهم وقليل من اوليائهم ممن وصل الى الدرجة العاشرة في
الايمان يدل على صحة هذه الدعوى والشاهد ما ورد في كتاب البشاير ان عمر دخل
على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده يومًا وبين يديه امير المؤمنين فقال عمر يا رسول
الله صلى الله عليه وآله قد اصدقكم لهجة ابو الذر فقال هو كما قلت فقال فما لي سالته عنك
فقال هو في مسجده ومن عنده فقال رجل لا اعرفه وهذا علي فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله صدق ابو الذر يا عمر هذا رجل لا يعرفه الا الله ورسوله فصل وبيان ما اشار
النبي اليه واحال عليه ان من عرف محمدًا وعليًّا كمعرفة الله لهم عرف الله كما عرفوه
لكن الاول ممتنع والثاني كذلك مثاله من القرآن قوله سبحانه لموسى لن تراني ولكن انظر
الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني علق الرؤية على استقرار الجبل واستقرار الجبل
عند تجلي نور الكبرياء محال فرؤية الرب الكبير المتعال بعين البصر محال علق الممتنع على الممتنع

فامتنع الثاني لامتناع الاول فما لك ايها المرتاب كلما وضح الدليل ازددت ضلالاً
عن السبيل وكلما لاح ضوء الصباح وفاح اقاح الايضاح ازددت ركاماً اهل هذا ضلالاً
عن الحق وشكاً في عين اليقين وامام الصدق فاذا كان المنافق اذا تليت عليه آيات
علي ابي واستكبر والموافق اذا تليت عليه انكر واستكثر فما الفرق بين عمي والبصر ولقد
احسن من اشار الي هذا المقام فقال امير المؤمنين اراك لما ذكرتك عند ذي ثقة
صفا لي وان كررت ذكرك عند نغل تكدر سره وبغي قتالي فصرت اذا شككت باصل
مرء ذكرتك بالجميل من الخصال فها انا قد خبرت بك البرايا فانت محك اولاد
الحلال وليس يطيق حمل ثناك الا كريم الاصل محمود الفعال ومعنى آخر في معني
قولهما عرف الله الا انا وانت وذاك ان العظمة التي راها رسول الله صلي الله عليه وآله
ليلة المعراج واختراقه الحجب السماوية ووصوله الي قاب قوسين والكلام الذي خاطبه به
بغير واسطة مما لم ينله ملك مقرب ولا نبي مرسل وان ذلك كله وصل الي امير المؤمنين ورآه
واليه الاشارة بقوله انك تري ما اري وتسمع ما اسمع فما عرف الله سبحانه من جميع الخلائق
بهذه المعرفة الا هم وكذلك ما عرف محمداً وعلياً علي التمام عليهما السلام الا الله الذي اوجدهم
من نور عظمته وخصهم بسره وكراماته وجعلهم في علو المقام تحت ذاته وفوق جميع
مخلوقاته ومن ذا الذي يحصي عدد اوراق الاشجار وقطرات الامطار وذرات
القفار ورشحات البحار ووجه آخر في معني قولهما عرف الله الا انا وانت ان المراد
انه ليس بيننا واسطة من المخلوقات بل نحن اول المخلوقات وعلة الخلائق وعين الحقائق
ونحن في مقامنا الاحق سادة العبيد وعبيد الحق فصل وماذا عرف الناس من
معني علي العلي انما شاهدوا منه لسلطاناً جليلاً وهزبراً صايلاً وعضباً قاتلاً وبليغاً
قايلاً وحاكماً بالحق فاصلاً وغيثاً هاطلاً ونوراً كاملاً فشهدوا صورة الجسم ومرقع
الاسم ذلك مبلغهم من العلم وما عرفوا انه الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت
الدهور والاسم الذي هو روح كل شيء والطاء التي هي هوية كل موجود وباطن كل

مشهود

مشهود وان الذي خرج الي حملة العرش من معرفة آل محمد مع قربهم من حضرة العظمة
والجلال كالقطرة من البحر وذلك لان ذات الله تعالي غير معلومة للبشر كما مر فلم
يبق الا معرفة الصفات والناس في معرفتها قسمان قسم حظهم منها الذكر لها
والتقديس بها فجعلوها في السير اورادهم ومركبهم الي مطلبهم فزادهم فتجلي عليهم نور
الجمال من سبحات الجلال فصاروا بذاك في القمص البشرية اشخاصاً سماوية تخضع
لهم السباع وتذل لهم الضباع وهذا سر تلاوة الاسماء وكذلك الناس في معرفة
آل محمد قسم عرفوا انهم اولياء الله والوسيلة الي الله عفوه ورضوانه فقدموهم
في حاجاتهم لديه وتوسلوا بهم اليه وقسم عرفوا انهم الكلمة الكبري والآية العظمي
لان اقرب الصفات الي حضرة الاحدية جمال الوحدانية لان الواحد اما ان يكون
اول الاعداد ومنبع الاحاد او الواحد الفاصل عن الاثنين وهو الذي لا يكون زوجاً
ولا فرداً وذاك هو الاحد الحق والواحد الذي هو منبع الموجودات فهو الواحد المطلق
والالف المتصل من الواحد الي الاحد هو روح الحق ومعني ساير الخلق وهي الكلمة التي
تخضع لذكرها الموجودات وتنفعل لسماعها الكائنات وهي مستورة بين حرفي كن
فيكون فمن تجلي علي مرآة نفسه بوارق سرهم الخفي واسمهم العلي خرقت له الحجب
وسخرت له الاكوان وكان من خاصة الرحمن وآمن من العذاب والهوان ويؤيد هذا المدعي
ما رواه طارق بن شهاب عن امير المؤمنين انه قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة
الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله ويجعل فيه منه
ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة والامرة علي جميع خلقه فهو وليه في سماواته
وارضه اخذ له بذلك العهد علي جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه
فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب علي عضده وتمت كلمة ربك
صدقاً وعدلاً فهو الصدق والعدل وينصب له عمود من نور من الارض الي السماء يري
فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع علي الغيب ويعطي التصرف علي الاطلاق ويري

ما بين المشرق والمغرب بل لا يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير عند
ولايته فهذا الذي يختاره لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمة ويلقنه حكمة ويجعل
قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة وذلك
لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة رسل الله فهي عصمة وولاية
وسلطنة وهداية لانها تمام الدين ورجح الموازين عز المؤمنين وشفاعة المذنبين
ونجاة المحبين وفوز التابعين لانها راس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود و
الاحكام وسنن الحلال من الحرام فهي رتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه
وحكمه فالولاية هي حفظ الثغور والتدبير الامور وهي تعدد الايام والشهور فالامام
هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تناله الايدي والابصار واليها الاشارة
بقوله تعالى قل فلله الحجة العزة ولرسوله وللمؤمنين والمؤمنون علي وعترته
فالعز للنبي وللعترة والنبي والعترة لا يفترقان الى آخر الدهر فهم راس دائرة
الايمان وقطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود وضوء شمس الشرق ونور قمره
واصل العز والمجد ومبداه ومعناه ومبناه فالامام هو السراج الوهاج والسبيل
والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والبدر المشرق والغدير المغدق والمنهج
الواضح المسالك والدليل اذا عمت المهالك والسحاب الهاطل والغيث الهامل
والبدر الكامل والدليل الفاصل والسماء الظليله والنعمة الجليلة والبحر الذي
لا ينزف والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيره والروضة المطيره والزهر الاريج والبدر
البهيج والنير اللائح والطيب الفايح والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج الواضح و
الطبيب الرفيق والاب الشفيق مفزع العباد في الدواهي والحاكم والامر والناهي
امين الله على الخلايق وامينه على الحقايق حجة الله على عباده ومحجته في ارضه
وبلاده مطهر من الذنوب مبرا من العيوب مطلع على الغيوب ظاهره امر لا يملك
وباطنه غيب لا يدرك واحد دهره خليفة الله في نهيه وامره لا يوجد له مثيل ولا

يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او ينال درجتنا او يشهد كرامتنا او يدرك منزلتنا
حارت الالباب والعقول وتاهت الافهام فيما اقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء
وكلت الشعراء وخرست البلغاء ولكنت الخطباء وعجزت الشعراء وتواضعت الارض
والسماء عن وصف شان الاولياء وهل يعرف او يوصف او يعلم او يفهم او يدرك او يملك شان
من هو نقطة الكائنات وقطب الدايرات وسر الممكنات وشعاع الجلال الكبرياء و
شرف الارض والسماء جل مقام آل محمد عن وصف الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس
بهم احد من العالمين وكيف وهم النور الاول والكلمة العليا والتسمية البيضا والوحدانية
الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى فاين الاختيار من هذا
واين العقول من هذا ومن ذا عرف من عرف او وصف من وصف ظنوا ان ذلك في غير
آل محمد كذبوا وزلت اقدامهم واتخذوا العجل ربا والشيطان حزبا كل ذلك بغضة
لبيت الصفوة ودار العصمة وحسدا لمعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان
اعمالهم فتبا لهم وسحقا كيف اختاروا اماما جاهلا عابدا للاصنام جبانا يوم الزحام
والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلو عليه حسب ولا يدانيه نسب
فهو في الذروة من قريش والشرف من هاشم والبقية من ابراهيم والنهج من النبع الكريم
والنفس من الرسول والرضى من الله والقول من الله فهو شرف الاشراف والفرع من عبد مناف
عالم بالسياسة قائم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم الساعة اودع الله قلبه
سره وانطق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه يا طارق واتبعوا
اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله والامام يا طارق بشر ملكي
وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو
ملكي الذات الهي الصفات زايد الحسنات عالم بالمغيبات خصا من رب العالمين
ونصا من الصادق الامين وهذا كله لآل محمد لا يشاركهم فيه مشارك لانهم معدن التنزيل
ومعنى التاويل وخاصة الرب الجليل ومهبط الامين جبرئيل صفات الله وصفوته وسره وكلمته

وشجرة النبوة ومعدن الفتوة عين المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة
جنب الله ووديعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته مصابيح رحمة الله وينابيع نعمته
السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم والمنهاج القويم والذكر الحكيم والوجه
الكريم ٢ وابناء الرؤوف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله ومن تبعني
فانه مني خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون
وامره بين الكاف والنون الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء
علمهم وسر الاوصياء في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر
السموات والارض عند الامام كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من
فاجرها ورطبها ويابسها لان الله علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر
المصون الاوصياء المنتجبون ومن انكر ذلك فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنون وكيف يفرض
الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض وان الكلمة من آل محمد
تنصرف الى سبعين وجها وكلما في الذكر الحكيم والكلام القديم من آية تذكر فيها
العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولي لانه جنب الله ووجه الله يعني حق الله وعلم الله
وعين الله ويد الله لانهم ظاهرهم باطن الصفات الباطنة فهم ظاهر الباطن وباطن الظاهر
واليه الاشارة بقوله ان لله عينًا واياديًا انت يا علي منها فهم الجنب العلي والوجه الرضي
والمنهل الروي والصراط السوي الوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه ورضاه سر الواحد
الاحد فلا يقاس بهم من الخلق احد فهم خاصة الله وخالصته وسر الديان وكلمته وباب
الايمان وكعبته وحجة الله ومحجته واعلام الهدى ورايته وفضل الله ورحمته وعين
اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدأ الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيئته
وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحي وحفظته وامنة الذكر و
تراجمته ومعدن التنزيل ونهايته فهم الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من

م ٢
والنور القديم اهل التشريف
والتقديم والتفضيل والتعظيم
خلفاء النبي الكريم م

شمس

شمس العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية الاغصان النبوية النابتة في الدوحة
الاحمدية الاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية الذرية الزكية والعترة
الهاشمية الهادية المهدية اولئك هم خير البرية الائمة الطاهرين والعترة
المعصومين والذرية الاكرمين والخلفاء الراشدين والكبراء الصديقين والاوصياء
المنتجبين والاسباط المرضيين والهداة المهتدين والغر الميامين آل طه ويس حجة
الله على الاولين والآخرين اسمهم مكتوب على الاحجار وعلى اوراق الاشجار وعلى
اجنحة الاطيار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى اجنحة الاملاك
وعلى حجب الجلال وسرادقات العز والجمال باسمهم تسبح الاطيار وتستغفر لشيعتهم
الحيتان في لجج البحار وان الله لم يخلق خلقا الا واخذ عليه الاقرار بالوحدانية والولاية
للذرية الزكية والبراءة من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا اله
الا الله محمد رسول الله علي ولي الله يؤيد هذا ما رواه الخوارزمي في مناقبه مرفوعا الى
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل فنشر جناحه واذا على احدهما
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الآخر مكتوب لا اله الا الله علي الولي
وعلى ابواب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه ولي الله اخذت ولايتهم
على الذر قبل خلق السموات والارض بالفي عام ومن ذلك ما رواه ابو بكر بن الخطيب مرفوعا
الى ابن عباس قال ابواب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة
خيرة الله الحسن والحسين صفوة الله على محبيهم رحمة الله وعلى مبغضيهم لعنة الله ومن ذلك
ما رواه محمد بن يعقوب الهاشمي عن علي ابن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عن محمد
بن علي عن ابيه علي ابن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين عن محمد خاتم
النبيين عن جبرئيل الامين عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال جل من قائل
انا الله الذي لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي واخترت منهم انبياء واصطفيت من
الكل محمدا وجعلته حبيبا وصفيا ورضيا وبعثته الى خلقي واصطفيت له عليا وايدته

به وجعلته اميني واميري وخليفتي على خلقي ووليّ على عبادي يبيّن لهم كتابي ويشرفهم
بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتي منه وبيتي الذي من دخله كان
آمنا من ناري وحصني الذي من لجا اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي
من توجه اليه لم اصرف عنه وجهي وحجتي على اهل سماواتي وارضي وعلى جميع من سميته من خلقي
فلا اقبل عمل عامل الا مع الاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي ويدي المبسوطة في عبادي
فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن ناري
وادخلته جنتي ولا يعدل عن ولايته الا من ابغضته وادخلته ناري فمن زحزح عن النار
التي هي بغض علي وادخل الجنة التي هي حب علي فقد فاز لان النجاة من النار ودخول
الجنة بالايمان والدرجات بالصالحات من الاعمال والاسلام والايمان حب علي لان
كمال الاسلام الايمان فلا اسلام حقيقي الا بالايمان بل الاسلام الحقيقي هو الايمان
والايمان الحقيقي حب علي واليه الاشارة بقوله ان الدين عند الله الاسلام وذلك
الاسلام هو الايمان والايمان تمامه وكماله حب علي فلا ايمان الا بحب علي فلا نجاة
الا به دليله ايضا قوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه والمراد به الاسلام
حب علي لانه اين كان الايمان كان الاسلام من غير عكس واليه الاشارة بقوله سبحانه
قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فالاسلام من غير الايمان لا ينجي
لان الاعمال بخواتيمها وخواتم الشرايع بالاسلام وخواتم الاسلام الايمان وختم الايمان حب
علي فحب خاتمة كل دين وعين كل يقين فحبه الجنة وبغضه النار دليل ذلك ما رواه
صاحب الامالي ان جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد
السلام يقريك السلام ويقول لك خلقت السموات السبع وما فيهن والارضين السبع
وما بينهن وما خلقت موضعا اكرم من الركن والمقام ولو ان عبدا عبدني هناك منذ
خلقت السموات والارض ثم لقيني يوم القيمة جاحدا لعلي حقا لاكببته في سقر يؤيد ذلك
ما ورد عنه صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء وجدت اسم علي مقرونا باسمي في اربع

مواضع الاول وجدت على صخرة بيت المقدس مكتوبا لا اله الا انا وحدي محمد
رسولي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته به قال فقلت يا جبرئيل ومن وزيري فقال
علي ابن ابي طالب قال انتهيت الى العرش واستهيت اليه وجدت مكتوبا على قائمته
لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته به فقلت يا جبرئيل
ومن وزيري فقال علي ابن ابي طالب قال ولما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت عليها
مكتوبا لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره علي ونصرته
به الاوان قد سبق في علي انه مبتلا ومبتلا به مع ما اني قد نحلته ونحلته اربعة
اشياء لا يفصح عن عقدها فصل وانا اقول على فقري واملاقي يا آل محمد صلوات
الله عليكم وسلامه منا اليكم كلما ابتسمت ثغور الورق وسحت دموع الودق لقد
اتاكم الله من فضله ما لم يؤت احدا من العالمين من خلقه طاطا كل شريف راسه لشرفكم
وذل كل عزيز لعزتكم واشرقت الارض بنوركم وفاز العارفون بحبكم فانتم ينابيع النعم
ومصابيح الظلم ومفاتيح الكرم ولولاكم لم يخرج الوجود من العدم وقلت يا آل طه
انتم املي وعليكم في البعث متكلي بولايكم وبطيب مدحكم ارجو الرضى والعفو عن زللي
رجب المحدث عبد عبدكم الحافظ البرسي لم يزل لا يختشي في بعثه زللا
اذ سيداه محمد وعلي وان الذي خرج الى الملائكة من معرفتكم قليل من كثير وكيف
يعرفكم الناس مع جلالة قدركم وانتم الذي بهر عيون العقول فحسأت عن
ادراك مجدكم وكيف يدرك عين الشمس ابصار الخفافيش ومغرور من انكر غامض
سركم وخفي امركم وباهر نوركم لان الناظرين في صحايف مجدكم حجبهم النظر الى الظاهر
عن ادراك السرائر وصدهم عن المعنى المشاهد زخرف المشاهد فنظروا القشور المعنى
قصوروا عن المعنى كما قيل خلقنا هيا كلنا فجادوا بلثمها فساموا المعنى وفاتهم المعنى فهم
كالمنجم الذي نقل احكام النجوم عن علماء الهيئة فهو يحدث الناس بما وعاه ولا
يعقل ما وراه مما حجبه النور عنه واراه وصغره البعد في عينه وزواه فاذا قيل

لان الارض باسرها غايصة تحت الماء وان الخارج منها انما هو ربع الكرة ومنه
المدن والقرى والاقاليم السبعة والبراري والقفار والبحار والجبال والخراب والعمران
وانما السكون جزء من هذا الربع وذلك ان مشرق الشمس الذي هو تحت سهيل فان
الشمس لا تغيب هناك الا ستة اشهر والباقي نهارًا وليس هناك نبات والحيوان الا صخور
محترقة من حر الشمس وبعد الشمس من الارض هناك مائة الف فرسخ واربعة وعشرون
الف فرسخ وكذا ما يقابله تحت الجدي من ناحية المغرب فان الزمان هناك ليل الا قليل
ترى فيه الشمس عند صعودها في برج السرطان وهناك لا حيوان ولا نبات وتلك
هي بلاد الظلمات وهذه الارض اكثرها وغيره ثم ان الارض باسرها من مشرقها
الى مغربها برًا وبحرًا في ضمن فلك القمر كالخردلة في البر وان رفعة القمر بقدر مجموع
الارض ٣٣ مرة ولذلك يراه الانسان اين كان وان فلك القمر بالنسبة الى فلك
الشمس الذي هو تحت السلطنة كالقطرة في البحر ثم ان السموات السبع والارضين السبع
في سعة الكرسي عظمة وسع كرسيه السموات والارض كالحلقة في الفلاة وان الفرس
الجواد اذا كان في اشد الطرد فانه بقدر ما يضع حافره على الارض ويرفعه تسير الشمس
خمسمائة فرسخ وان قرص الشمس بقدر مجموع الارض ٦٦ مرة وان الارض مساحة
سطحها في علم الهيئة عشرون الف الف وثلثمائة الف وستون الف فرسخ وان كل
فرسخ ثلثة اميال والميل اربعة الاف ذراع وان النجم الذي يقال له السها وهو نجم
خفي لا يرى الا في الظلمة لذوي الابصار السليمة وانه مع خفائه بقدر مجموع الارض
١٥ مرة فهناك يدهش عند سماع هذا وينكره ومن جهل شيئًا انكره وكذا من عرف
ان نسبة السموات والارض والافلاك في عظمة لولاك لنسبة لا شيء الى شيء
لان الجزء لا يقاوم الكل وان كثر وان الخلق لا يقابل الخالق وان عظم فان خالقه
اعظم فالنبي الذي به ولاجله تكونت الاشياء ولولاه لما كانت هو اعظم منها ونسبة
الشمس والقمر والنجوم الى جلال وجمال اول ما خلق الله نوري نسبة الليل الى الفجر

ونسبة

ونسبة السها الى نور البدر لانه هو النور الذي قهر غواسق العدم واضاءة به
حنادس الظلم وان ما في ايدي الناس من اسرار آل محمد ع معرفتهم بالنسبة الى ما خفي
عليهم كنسبة الله ما لكم الى خلقه وكيف ينسب الخلق الى خالقهم والمماليك الى مالكهم
وكيف يعرفون عظمة ربهم او يقدرونها على قدر عقولهم **فصل** وعظمة الولي من
عظمة النبي وعظمة رب العلي لانه آية الله وآية النبي وكلمة الله وكلمة النبي
ونايب وحي الله ووزير النبي ومريتم التوحيد لله ودين النبي وبيان هذا الشان
العظيم انه اخذ له العهد على الارواح وجعل له الولاية المطلقة من الازل ولم يزل
ثم انه ارسل الرسل اليه يدعون وبه يبشرون ويؤمنون وبولايته على يتمسكون
وبه الى الله في الملمات يدعون ثم بعث محمدًا فختم به الموجود كما افتتح به الوجود ثم خصه
بجوامع الكلم وانزل اليه السبع المثاني وهو صورة الحمد وجعل لوليه فيها مقامًا
رفيعًا فقال اهدنا الصراط المستقيم والصراط المستقيم حب علي فامره ان يسال الامة
الهداية الى حب علي ثم امر نبيه بالتمسك به والحث عليه فقال فاستمسك بالذي
اوحي اليك انك على صراط مستقيم وهو حب علي ثم اكد ذلك فقال فاستقم كما امرت
اي ادع الناس الى حب علي لانه يدعو الناس الى الايمان اولا ثم الى الفرايض لان
الاصل مقدم على الفرع فلا فرايض الا بالايمان ولا ايمان الا بحب علي لان التوحيد
لا يعضد الا به فما لم يكن الايمان فلا فرايض وما لم يكن حب علي فلا ولاية **فصل**
اعلم ان حب علي هو المسئول عنه في القبر فقال وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسئلون يعني يوم القيمة وفي القبر ثم رفع نبيه الى المقام الاسنا وهو قاب قوسين
او ادنى فخاطبه بلسان علي ثم امره ان يرفع عليًا فوق كتفيه فقال في خطبة الافتخار
انا الواقف على التطنجين فقال المفسرون هي الدنيا والاخرة اي العالم بهما وقيل
المشرق والمغرب وانا المحيط بعلم ما بينهما وقيل الجنة والنار وانا القاسم لهما وقيل
لا بل هو اشارة على ارتفاعه فوق كتفي رفيع المقام وليس فوق هذا مقام اعلا من هذا

لان الله رفع رسوله حتى جاوز عالم الافلاك والاملاك وعالم الملك والملكوت
وعالم الجبروت ووصل الى عالم اللاهوت وامير المؤمنين ارتقى على كتف صاحب هذا
المقام فصل ثم امر رسوله بالتبليغ البليغ فيه فقال بلّغ ما انزل اليك من ربك ثم اكّد ذلك
بالتهديد فقال وان لم تفعل فما بلغت رسالته لكنك بلغت فانت خاتم فقد بلغ فمعناه
هذا رمز يدل على شرف الولاية وانه لا قبول للاعمال قلت ام جلت الا بها والمراد انهم ان لم يومنوا
بعلي فلا ينفعهم اسلامهم فكان الرسالة لم تبلغهم فعلم انه من لم يؤمن بعلي لم يؤمن بمحمد ومن
لم يؤمن بمحمد لم يؤمن بالله فمن لم يؤمن بعلي لم يؤمن بالله لان الاقرار بالولاية
يستلزم انكار النبوة والتوحيد لتوقف الاثنين على الولاية فصل ثم انزل بعد الحمد
الم فجعل سر الاولين والآخرين متضمنه في هذه الاحرف الثلثة وفي كل حرف
منها الاسم الاعظم وفيهما معًا الاسم الاعظم ثم قال ذلك الكتاب لا ريب فيه يعني
علي لا شك فيه لان القرآن هو الكتاب الصامت فالولي هو الكتاب وام
الكتاب وفصل الخطاب وعنده علم الكتاب وويل للمنكر والمرتاب فصل ثم
رفع مقامه فوق النبيين والمرسلين الا من هو منه في المقام مقام الالف المعطوف
من اللام فقال لولا علي ما خلقت جنتي ولم يقل لولا النبيين وما خلقت جنتي
وذلك لان النبيين جاؤا بالشرايع والشرايع فرع الدين والتوحيد اصله و
الفرع مبني على الاصل والاصل مبني على الولاية فالاصل والفرع من الدين والدين مبني
على حب علي فحب علي فهو علي هو الدين والايمان والجنة هي ثمر الايمان ولولا
حب علي لم يكن ايمان فلم تكن الجنة فلولا علي لم يخلق الله جنته فعلم ان الايمان
بالنبيين والمرسلين لا ينفع الا بحب علي فصل احبط اعمال العباد بغير حبه فقال
ولئن اشركت ليحبطن عملك وكيف يشرك بالرحمن من هو الامان والايمان ومعناه ان
ساويت بعلي احدًا من امتك فجعلته له في الخلق مثلًا او شبهًا فلا عمل لك والخطاب لم
والمراد امته فصل وجعل دخول الجنة بحبه ودخول النار ببغضه ومعصيته فقال

لادخلن

لادخلن الجنة من اطاعه وان عصاني ولادخلن النار من عصاه وان اطاعني وهذا
رواه صاحب الكشاف وقد مر ذكره فصل ثم ابان من فضل وليه ما ينكره الا من تولى
وكفر فقال قل لو كان البحر مدادًا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو
جئنا بمثله مددًا والكلمة الكبرى علي ابن ابي طالب وتحتها باقي الكلمات ثم ابان فضله
ما هو علي واكبر لمن تولى واستكبر فقال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله والكلمات كلها حروف الكلمة الكبرى ودا خلة
تحتها وفائضة عنها وهي فائضة عن ذات الحق كفيض سائر الاعداد عن الوحدة
ومبدا الكلمات عن الالف الذي ابداه عالم الغيب وابدا عنه سائر الحروف والكلم
فهو عليه السلم الف الغيب وعين الوحدانية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى
فصل ثم ان الله سبحانه اوحى الى نبيه ان عليا مع هو السر المودع في
فواتح السور والاسم الاعظم الاكبر الموحى الى الرسل من البشر والسر المكتوب على وجه
الشمس والقمر والماء والحجر وانه ذات الذوات والذات في الذوات للذات لان
احدية الباري منزهة عن الاسماء والصفات متعالية عن النعوت والاشارة
وانه هو الاسم الذي اليه ترجع الحروف والعبارة والكلمة المتضرع بها الى الله سائر
البريات وانه الغيب المخزون بين اللام والالف والفاء والطاء والكاف والنون
فقال سبحانه حمعسق كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله قال الصادق ع
عسق فيها سر علي فجعل اسمه الاعظم مرموزًا في فواتح القرآن وتحفة واليه الاشارة
بقوله لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ومعناه لا صلاة للعبد ولا صلوة للرب الا بحب علي
ومعرفته فصل ثم ان الملك العظيم الرحمن الرحيم صرح بهذا الشرف العظيم في الذكر
الحكيم فقال في السورة التي هي قلب القرآن يس وانما سميت قلب القرآن لان باطنها
مخبوء على سر محمد وعلي لمن عرف فقال سبحانه يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين والياء
والسين اسم محمد ظاهرًا وباطن الياء والسين اسم علي لان الولاية باطن النبوة فقال

يا حبيبي يا محمد وحق اسمك واسم علي الظاهر والباطن في الياء والسين وانت رسولي
بالحق الي ساير الخلق فصل ثم صرح لنا ان الولي هو المحيط بكل شيء فهو محيط بالعالم
والله من ورائهم محيط فقال وكل شيء احصيناه في امام مبين فاخبرنا سبحانه ان جميع
ما جري بر قلمه وخطه في اللوح المحفوظ من الغيب احصاه في الامام المبين وهو علي
فاللوح المحفوظ علي وعلي افضل من اللوح المحفوظ بوجوه الاول ان اللوح وعا الخط
وظرف السطور والامام محيط بالسطور واسرار السطور فهو افضل من اللوح ٢ ان
اللوح المحفوظ بوزن مفعول والامام مبين فعيل فهو بمعني فاعل فهو عالم باسرار اللوح
واسم الفاعل اشرف من اسم المفعول الثالث ان الولي المطلق ولايته شاملة للكل
ومحيطة بالكل واللوح داخل فيها فهو وال علي اللوح المحفوظ وعالي عليه وعالم بما فيه
ثم فيه قال علي صراط مستقيم اي يدل ويهدي الي الصراط المستقيم الممتحن بر ساير
الخلق وهو حب علي لانه الغاية والنهاية فصل ثم ذكر في آخر هذه السورة
آية فيها اسم الله الاعظم فقال سلام قولا من رب رحيم ويخرج من تكسيره وفيها
السيد السلام انا هو محمد هو دلنا بعد هذا المقام العظيم لنبيه علي مقام اخر
فيها لوليه وانه هو كلمة الجبار ومنبع ساير الاسرار ومطلع فايض الانوار فقال انما
امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فجعل وجود الوجود والموجود بين
حرفي الامر وهما الكاف والنون وباطن الكاف والنون الاسم المخزون لمن عرف
هذا السر المصون واليه الاشارة بقوله الا له الخلق والامر الخلق في الامر هما العين
في الميم وذلك لان ظهور الافعال عن الصفات وتجلي الصفات عن الذات فصل
ثم انه سبحانه بشر رسوله بانه قد رحم امته وغفر ذنوبهم واكمل دينهم واتم نعمته عليه
ونصره وجعل هذه المقامات والكرامات والعطيات كلها لعلي وبعلي ونزل ذلك في
آية من كتابه سبحانه منا منه علي رسوله وعلي امته فقال انا فتحنا لك فتحا مبينا
والفتح كان علي يد علي ثم قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال ابن

عباس

عباس ان الله حمل رسوله ذنوب من احب عليا من الاولين والآخرين اكراما لعلي
فتحملها عنهم اكراما لهم نغفرها الله اكراما لمحمد صلي الله عليه وآله ثم قال ويتم نعمته عليك يعني
بعلي واليه الاشارة والبشارة بقوله تعالي اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ثم قال وينصرك
الله نصرا عزيزا وكان النصر في ساير المواطن باسد الله الغالب وسيف الله الضارب و
يهديك صراطا مستقيما فهذا علي به الفتح وعلي يديه النصر وبحبه الغفران والامان و
اكمال الدين وتمام النعمة علي المومنين وبه الهداية وهو الغاية والنهاية وقلت يا من
به نصر الاله نبيه والفتح كان بعضده وبعضبه وكمال دين محمد بولائه وتمام نعمته
علي محبه وذنوب شيعته غدا مغفورة برضي الاله لهم لانهم من حزبه والحافظ البرسي
يا مولي الوري يرجوك في يوم المعاد لذنبه فصل ثم ان الله سبحانه وصف انبيائه
باوصاف ووصف وليه باعلي منها فقال في نوح انه كان عبدا شكورا وقال في علي وكان
سعيهم مشكورا وان الشاكر الي مشكور السعي ووصف ابراهيم بالوفا فقال وابراهيم الذي
وفي وقال في علي يوفون بالنذر ووصف سليمان بالملك فقال وآتيناه ملكا كبيرا وقال
في علي واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ووصف ايوب بالصبر فقال انا وجدناه
صابرا وقال في علي وجزاهم بما صبروا ووصف عيسي بالصلاة فقال واوصاني بالصلوة
والزكوة ما دمت حيا وقال في علي ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ووصف محمد
صلي الله عليه وآله بالعزة فقال ولله العزة ولرسوله وقال في علي انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا ووصف الملائكة بالخوف فقال يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما
يومرون وقال في علي انا نخاف من ربنا ووصف ذاته المقدسة بصفات الالوهية
فقال وهو الذي يطعم ولا يطعم وقال في علي ويطعمون الطعام علي حبه فصل ثم
امر نبيه الكريم ورسوله الرؤف الرحيم ان يرفعه الي المقام الكريم في التشريف والتعظيم
فقال لعبدان بالغ في بليغ المقال لو كانت السموات صحفا والبحار مدادا والرياض
اقلاما لنفد المداد وفنيت الصحف وعجز الثقلان ان يكتبوا معشار فضل علي وهذا

مرّ ذكره لكن اعدناه ثانيا للحاجة اليه فصل ثم دلّ علي فضله النبي كما دلّ عليه الرب العلي

فبيّن انّ الاعمال لا توزن يوم المآل ويبلغ بها الآمال الا بحبه فقال لو انّ احدكم صفّ

قدميه بين الركن والمقام يعبد الله الف عام ثم الف عام صائما نهاره قائما ليله وكان له

ملؤ الارض ذهبا فانفقه وعبادة الله ملكا فاعتقهم ثم قُتل بعد هذه الخير الكثير شهيدا

بين الصفا والمروة ثم لقي الله يوم القيمة جاحدا لعلي حقّه لم يقبل الله له صرفا ولا عدلا

وزج باعماله في النار وهذا ايضا من ذكره فصل ثم دلّ سبحانه علي قرب عارفيه ومواليه

من حضرة ربه بتاريه فقال في حقه الرسول بعد بليغ المقال لو لم اخف لقلت وهذا

كمال المبالغة وغاية الشرف لانّ ما لم يقال اعظم مما قيل هذا مثل قوله سبحانه بعد ال

مدح الجنة ووصفها فقال فلا تعلم نفسٌ ما اخفي لهم من واذا كانت الجنة وهي دار علي

لا توصف فكيف يوصف صاحب الدار فصل واما مقامه عند الملائكة المقربين ورفعته

عند جبرئيل الامين فانه كان يلزم ركاب علي اذا ركب ويسير معه اذا سار و

يقف ويكبر اذا كبر ويحمل اذا حمل لانه خادمه والخادم بين يدي بطاعة المخدوم وهو

مع رفعته في السماء وحمله للرسائل الى الانبياء فانه فقير علي لانه وقف بباب سائل

فقال مسكينا ويتيما واسيرا فهذا اسرار الاسرار وآية الجبار الذي ينفد عند عد

فضائله رمل القفار وورق الاشجار وتيار البحار لانه امام الابرار ووالد السادة

الاطهار وقسيم الجنة والنار وسنان النبوة ولسان الفتوة ختام الرسالة وباب

المقالة ينبوع الحكمة وباب الرحمة يعسوب الدين والحكمة معدن الطهارة والعصمة

مريخ الانتقام وكيوان الرفعة والاحتشام كاسر قناة الغواية وسفينة النجاة و

الهداية وصاحب الخلافة والولاية من البداية الي النهاية وقلت شعر يا ايها المولي

الولي ومن له الشرف العلي ومن به انا واثق لا ابتغي مولا سواك ولا اري الاولا

ومن عداك فطالق عين العلي بك اشرقت انوارها صاد الصفا من بحر جودك ذا فق

يا كافل الكل يا هادي الهدي يا فلك نوح لك اللواء الخافق من قبل خلق الخلق انت صنيني

عبدًا وما انا عبدٌ سوءٍ آبقُ ونقلت من شجرة صلب الي صلب علي صدق الولا وانا المحب

الصادق كم يعذلوني في هواك تعنّقا انا عاشقٌ انا عاشقٌ انا عاشقٌ هذا شمة

من ازهار نور اسرار امام الابرار ورشحة من زخار ضبع الاسرار فقل للمنكر والمرتاب

والكفور موتوا بغيظكم انّ الله عليمٌ بذات الصدور فصل ال محمد صلوات الله عليهم

صفات الرحمن وصفوة الديّان وخاصة الرحمن وسفراء الغيب والقرآن فليس للخلق

الي عظمتهم نسبة ولا بعظيم جلالهم معرفة فمعرفة العامة لعلي انه فارس الفرسان وقاتل

الشجعان وسيد الاقران ومعرفة الخاصة له افضل من فلان وفلان فلذلك اذا

سمعوا اسراره انكروا واستكبروا وذهلوا وجهلوا وهم في جهلهم غير ملومين لانهم

لو عرفوا انّ محمدا هو الواجد المطلق وانّ عليا هو الولي المطلق فلهما الولاية علي

الكل والسبق علي الكل والتصرف في الكل لانهما العلة في وجود الكل فلهما السيادة

علي الكل لكنهما خاصة آله الكل وعبدي آله الكل ومختاري معبود الكل سبحان الله

الكل ورب الكل وخالق الكل ومفضل محمدا وعليا علي الكل والمستعبد بولايتهما

وطاعتهم الكل فمن عرف من مراتب الابداع والاختراع هذا القدر وتدبره عرف

مقام آل محمد وخبره واليه الاشارة بقوله ولو ردّوه الي الرسول والي اولي

الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم لكنهم ردوه وما دروه فانكروه وجاعوه

ومن جاءهم نبي منه كذبوه وكفروه وهذا شان اهل الدعوي انهم لم يزالوا منغمسين في

حياض التكذيب فيا وارد السراب دون الشراب والقانع بالعذاب دون العلل العذاب

هذا ابليس لعنه الله عدو الرحمن وهو يجري مجري الدم من كل انسان ويعلم خواطر القلوب

ووساوس الصدور وهواجس النفوس وهو محيط بالخلائق مع جحوده وهذا صفات

الربوبية فانظر الي المنافق والمرتاب والمعدم اذا ذكرت خواص ابليس قال مسلّم واذا ذكرت

خواص علي انكر واستعظم وطعن في قائلها وتوهم وهو احق بالطعن واوهن ثم يزعم بعد ذلك

انه آمن واسلم كلا والليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم فيا مدعي اليقين وهو منغمس في شكه ويا طالب

الخلاص وهو مرتبط في شرك شكره هذا صاحب الحكيم قد وضع كتاب القرابات وتحدث فيه
على المغيبات وذكر فيه ظهور الانبياء الى آخر الدهر وتاريخ هذا الكتاب ٢٢١ سنة وذكر
فيه الملوك والدول من ايام زرادست الى انقراض العالم وتحدث فيهم على الغيب فما
اخطا وهذا سطيح ايضا قد نطق بالمغيبات وذكر ملة الاسلام قبل وصولها وتحدث
على حوادث الدهر الى ايام المهدي عليه السلام والكتابين مشهورين بين ايدي اهلهما
الملوك والعلماء ولم يخطوا في النقل عنهم فاما اخبار فقد رواها كعب بن الحارث
قال ان ذا جدن الملك ارسل الى سطيح لامر شك فيه فلما قدم عليه اراد ان
يجرب علمه قبل حكمه فخبى له دينارا تحت قدمه ثم اذن له فدخل فقال له الملك
ما خبات لك يا سطيح فقال سطيح حلفت بالبيت والحرم والحجر الاصم والليل اذا اظلم
والصبح اذا تبسم وبكل فصيح وابكم لقد خبات لي دينارا بين النعل والقدم فقال الملك
من اين علمك هذا يا سطيح فقال من قبل اخ لي جني ينزل معي انا نزلت فقال الملك
اخبرني عما يكون في الدهور فقال سطيح اذا غارت الاخيار وفادت الاشرار وكذب
بالاقدار وحمل المال بالاوقار وخشعت الابصار لحامل الاوزار وقطعت الارحام
وظهرت الطغام المستحلي الحرام في حرمة الاسلام واختلفت الكلمة وخفرت الذمة
وقلت الحرمة وذلك عند طلوع الكوكب الذي يفزع العرب وله شبيه الذنب فهناك
تنقطع الامطار وتجف الانهار وتختلف الاعصار وتغلوا الاسعار في جميع الاقطار
ثم تقبل البربر بالرايات الصفر على البراذين البتر حتى ينزلوا مصر فيخرج رجل من
ولد صخر فيبدل الرايات السود بالحمر ويترك النساء بالثدايا معلقات وهو صاحب
نهب الكوفة ورب بيضا الساق مكشوفة على الطريق مردوفة بها الخيل محفوفة
قد قتل زوجها وكثر عجزها واستحل فرجها فعندها يظهر ابن النبي المهدي وذلك
اذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه في الحرم فظهر الخفي فوافق الوسمي فعند ذلك ينكسف كسوف
اذا غار الزخوف وصف الصفوف ثم يخرج ملك من اليمن من صنعا واليمن وابيض كالقطن

اسمه

اسمه حسين او حسن فيذهب بخروجه عمر الفتن فهناك يظهر مباركا زكيا و
هاديا مهديا وسيدا علويا فيفرح الناس اذا اتاهم بمن الله الذي هداهم فيكشف
بنوره الظلماء ويظهر به الحق بعد الخفا ويفرق الاموال في الناس بالسواء و
يغمد السيف فلا يسفك الدما ويعيش الناس في البشر والهنا ويغسل بما عدله
عين الدهر من القذى ويرد الحق على اهل القرى ويكثر في الناس الضيافة والقرا
ويرفع بعدله الغواية والعما كانه كان غبارا وانجلا فيملا الارض عدلا وقسطا
والايام حبا وهو علم الساعة بلا امترا هذا كلام سطيح واخباره بالغيب في
قديم الايام وليس بنبي ولا امام وانت بالمرصاد في تكذيب علي وعترته تكذيبا
نطقوا من الغيب اليس هو القايل وقوله الحق ان بين جبني علما جما آه لو اجد له
حمله وليس ذلك علم الشرع والا لوجب عليه تعليمه ولكنه غامض الاسرار التي قال
فيها ولكن اخاف ان تكفروا في برسول الله صلى الله عليه وآله وقد روى ابو عبيدة
الحذا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال احب اصحابي الي اورعهم وافقههم في الحديث
وان اسواهم واكثرهم عندي مقتا الذي اذا سمع الحديث يروى الينا وينقل عنا لم يعقله
عقله ولم يقبله قلبه واشماز من سماعه وكفر به وجحده وكفر من رواه ودان به فصار ذلك
كافرا بنا وخارجا عن ولايتنا فصل ومن ذلك ما رواه صاحب الامالي عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي ان الله اكرمك كرامة لم يكرم بها احدا من خلقه
زوجك الزهراء من فوق عرشه واكرم محبيك بدخول الجنة بغير حساب واعد
لشيعتك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ووهب لك حب المساكين في الارض صنت
بهم شيعة ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك يا علي اهل مودتك
كل اواب حفيظ وكل ذي طمرين لو اقسم على الله لابره يا علي شيعتك تزهر كالكواكب
لاهل الارض تفرح بهم الملايكة وتشتاق اليهم الجنان وينفر منهم الشيطان يا علي محبوك
جيران الله في الفردوس الاعلى يا علي انا ولي لمن والاك وعدو لمن عاداك يا علي

٣٧

حربك حربي وسلمك سلمي يا علي بشر اوليائك ان الله قد رضي عنهم اذ رضوا بك يا علي
شيعتك حزب الله وخيرة الله من خلقه يا علي انا اول من يحيي واول من يكسي غدا تحيي
اذا حييت وتكسي اذا كسيت فصل اعلم بعد هذه الشواهد وصدق الشاهد
بهذه المشاهد ان اهل الاسلام افترقوا علي ثلث وسبعين فرقة وسيأتي تفصيلها
فيما بعد في مكانه واصل هذه الثلث وسبعون ۳ الاشعرية والمعتزلة والامامية
فالاشعرية والمعتزلة انكروا الامامة من اصول الدين واثبتها الامامية الاثني
عشرية من الشيعة لان الله اختار محمدا واختار الشيعة آل محمد وآل محمد سفينة
النجاة فالشيعة لسفينة النجاة راكبون ۲ انهم قالوا ان الانسان لو آمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله ووالي عليا وعترته فانه ناج بالاجماع لان خلافة ابي
بكر وعمر لم يأت بها الكتاب ولا السنة لكنها بزعمهم اجماعا من الناس وما لم يأمر
الكتاب ولا السنة باتباعه فلا يضر جهله لكنه لو عرف ابا بكر ووالاه ولم يعرف عليا
وعاداه فانه هالك بالاجماع واليه الاشارة بقوله ومن تبعني فانه مني يعاضد هذا
ما ورد عن امير المؤمنين انه قال لرجل من همدان وقد تعلق بثوبه وقال حدثني حديثا
جامعا انتفع به فقال له امير المؤمنين حدثني رسول الله صلي الله عليه وآله اني ارد انا
وشيعتي الحوض فيصدرون رواة مرويين مبيضة وجوههم ويرد اعداؤنا
ظماء مظمئين مسودة وجوههم خذها اليك قصيرة من طويلة يا اخا همدان انت مع
من احببت ولك ما اكتسبت وان شيعتي يناديهم الملائكة يوم القيمة من انتم
فيقولون نحن العلويون فيقال لهم انتم آمنون ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون وعنه
صلي الله عليه وآله انه قال اذا كان يوم القيمة نادي مناديا يا اهل الموقف هذا
علي ابن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته علي عباده فمن تعلق بحبله في الدنيا
فليتعلق به اليوم الامن ائتم بامام فليتبعه وليذهب الي حيث يذهب به هذا قوله
صلي الله عليه وآله كما تعيشون تموتون وكما تموتون تبعثون وكما تبعثون تحشرون

اهدائی کتابخانه آیت الله شیخ محمد صالح
علامه حائری بکتابخانه آستان قدس رضوی
تیر ماه ۱۳۵۱

والانسان مع من احب وشيعة علي عاشوا علي حبه فوجب ان يموتوا عليه وعلي حبه
يبعثوا عليه لصدق الحديث وحب علي الصراط المستقيم وهذه فرقة النجاة وشيعة الحق
اجمعوا علي ان الامامة فرض واجب تعيينه علي الله ورسوله لاجتماع الناس علي الحق
وميلهم عن الباطل مع وجود السياسة الشرعية والسياسة الالهية وحيث ان الامام
المعصوم فيهم فالاجماع فيهم واستدلوا بقوله صلي الله عليه وآله من مات ولم يعرف امام زمانه
مات ميتة جاهلية فتعين لصدق الرسول ان الحق معهم وان الباطل في الطرف الآخر
فصل لكن هؤلاء لم يثبتوا للامام انه معصوم واجب الطاعة وانه افضل من فلان
وفلان فهم في فصول التوحيد الداخلة تحت جنسه وبجزئية الجليلة والخفية
لم يختلفوا وكذا في ايجاب النبوة وسائرها وغامض البحث عنها واما في فصول
الامامة الداخلة تحت جنسها العالي وانواعها فانهم ينكرون الاكثر من ذلك ويكتفون منها
بما ذكر وينسبون الباقي الي قول الغلاة واليه الاشارة بقوله صلي الله عليه وآله
ما اختلفوا في الله ولا في ولما اختلفوا فيك يا علي فصل فاذا قلت لهما
التوحيد وما جنسه وما فصوله وما القدر الواجب من معرفته قالوا اما جنس التوحيد
فان تعرف ان الله تعالي موجود واجب الوجود واذا كان واجب الوجود فهو هو والذي
هو هو لم يزل ولا يزال واما فصل التوحيد فالسلب والايجاب اما الايجاب فان تثبت
للحي المعبود من الصفات ما يجب اثباته واما السلب فان تنفي عن ذاته المقدسة ما يجب
نفيه كل ذلك بالدليل ومن لم يعرف من التوحيد هذا القدر فليس بموحد فصل واذا
قلت لهم وما النبوة وما جنسها وما فصولها وما الواجب من معرفتها قالوا ان النبي
المرسل هو المبعوث الي الناس كافة المخبر عن الوحي السماوي بواسطة الملك واما
فصولها فالعصمة وطهارة المولد وانه لا نبي بعده فصل وكلما يجب اعتقاده
من فصول التوحيد والنبوة يجب اعتقاده في باب الامامة لان القول في الامامة
كالقول في التوحيد والنبوة لان الامامة جامعة للتوحيد والنبوة فمن انكر شيئا مما وجب

عليه اثباته من باب التوحيد فليس بمؤمن وكذا من انكر شيئاً مما وجب عليه اثباته في باب الامامة
فليس بموالي لان انكار الجزء من الواجب كانكار الكل فما لنا نرى طرفاً من خصايص العصمة
ونسندها عن المعصوم الذي يجب تصديقه فيما صح نقله عنه ثم نصدق بعضها وننكر بعضها بغير
مرجح فنصدق ما ادركته عقولنا وننكر ما غاب عنا معرفته ثم نقول لنبوا افهامنا عن
ادراك ذلك يكفينا في باب الامامة ان نعرف ان الامام معصوماً مفترض الطاعة فهلا كفانا
هذا في باب التوحيد ان نعرف وجوب الوجود للحق سبحانه وتعالى ولا نحتاج الى
باقي الصفات وكيف لم يجز هذا في باب التوحيد ويجوز في الامامة وتقول في الدعاء
المنقول عنهم اللهم اني ادينك بدينهم وولايتهم والرضا بما فضلتهم به غير منكر ولا
مستكبر والتفضيل هنا ليس هو القدر الذي به الاشتراك من النبوة والولاية بينهم وبين
من تقدم من الانبياء والاولياء ولكنه الامر الذي لم يختص به سواهم مما بهرت عيون
العقول فاعماها ورمى مقاتل الافهام فاصماها ثم اذا تليت علينا ايات فضلهم
مما لا تناله الايدي افهامنا انكرنا واستكبرنا فنحن اذاً امع لعبد مع اقوالهم مع تخالج
الشكوك في اعتقادنا نتعبد بما لا نعرف وبما لا نعتقد والتعبد بغير المعرفة
ضلال وبغير الاعتقاد وبال لان من استكبر فقد انكر ومن انكر لم يرض ومن لم يرض
لم يطع ومن لم يطع لم يوال الا دين له ومن لا دين له كافر ومن انكر من لوازم الامامة
واسرارها ما يجب للولي المطلق اثباته مما وردت به النصوص عنهم ولو حرفاً واحداً
فهو كافر فصل وبيان المدعى انا نقول في تعريف الامامة وبيان جنسها و
فصولها الامامة رياسة عامة هذا جنس يقتضي فصولاً اربعة التقدم والعلم والقدرة و
والحكم واذا انتقضت هذه الفصول انتقض الجنس فلا تعريف اذاً فلا معترف فلا رياسة
عامة فلا امامة وهي رياسة عامة فالولي هو العالم الحاكم المتصرف على الاطلاق بالنسبة الى الخلق
اما تقدمه فلان الولاية هي العلة الغاية في كمال الاصول والفروع والمعقول والمشروع
فلها التقدم بالغرض والتاخر بالحكم لان الولي المطلق هو الانسان الذي ألبسه الله خلعة

الجمال والكمال ويجعل قلبه مكان مشيته وعلمه ويلبسه قباء التصرف والحكم فهو الامر الالهي
في العالم البشري مثل كالشمس المنيرة التي جعل الله فيها قوة النور والحيوة والاشراق والاختراق
فهي المضئ لاهل الدهور واليه الاشارة بقولهم للحق مقاماتك واياتك وعلاماتك لا فرق
بينها وبينك والضمير في التانيث راجع الى ذواتهم التي هي صفات الحق والجمال المطلق وقوله
الا انهم عبادك الضمير هنا عائد الى اجسادهم المقدسة وهياكلهم المعصومة المطهرة التي
هي دعاء الامر الالهي ومحال النور القدسي وسلب الفرق والنفي موجب لثبات خواص الربوبية
لهم لان الرب القديم جل جلاله حكم عدل نافذ الحكم غني عن الظلم الا سوءهم ولا يتهم والولي
المطلق كذلك وهذه الصفات كلية والكلي لا يمنع من وقوع الشركة لانه مقول على كثيرين مختلفين
بالحقايق فالله سبحانه حكم في العدل وعدله وغناه عن الظلم من غير استفادة والولي
عدل وحكمته وعصمته خص من الله وتاييد له بتلك القوى الالهية والصفات الربانية
واليه الاشارة بقولهم الا انهم عبادك وخلقك لان هذا الاستثناء فارق بين الرب
والعبد لان الرب المعبود سبحانه وعلمه وقدرته وقصده وغناه عن خلقه غير مستفاد
من آله آخر بل هي صفات ذاته لان واجب الوجود وجوب وجوده يقتضي صفات الالهية
والامام الولي قدرته وعلمه وحكمه وتصرفه في العالم من الله اختاره فقدمه وارتضاه فحكمه
ما اختار الله ولياً جاهلاً قط فوجب لهذه الولاية العامة التقدم والعلم والتصرف والحكم
والعصمة عن الخطا والظلم اما التقدم فلان الولي حجة الله والحجة يجب ان يكون قبل
الخلق ومع الخلق وبعد الخلق واما العلم فلان الولي هو العالم المحيط بالعالم فلا يخفى
عليه شي مما غاب وحضر اذ لو خفي عنه شي لجهل وهو عالم هذا خلف دليله ما رواه
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا مفضل ان العالم منا يعلم حتى تقلب
جناح الطير في الهواء ومن انكر من ذلك شيئاً فقد كفر بالله من فوق عرشه واوجب
لاوليائه الجهل وهم حلماء علماء ابرار اتقياء وذلك ان الولي لا يجوز ان يسال عن
شي وليس عنده علمه ولا يجوز ان يسال عن شي لا يعلمه والقرآن قد شهد لهم بذلك والسير

الاشارة بقوله فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون والمراد به الولي
ولفظ العموم هنا مخصص للاولياء وليس في العطف تباعد وتراخ فكلما يجري في العالم
الذي ابرزه الله الى الوجود من عالم الغيب والشهادة اخبر القرآن ان الله يراه ورسوله
ووليه ومن اصدق من الله حديثا والى الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله انك تسمع ما اسمع
وترى ما ارى فقوله تسمع ما اسمع هذا جار في الاوصياء كافة وقوله ترى ما ارى هذا
مقام خص به علي عليه السلام والى الاشارة بقوله هذا كتابنا ينطق بالحق والكتاب الناطق
هو الولي والى الاشارة بقوله وما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا وذلك لانه ليس بين
الله وبين رسوله سر كيف وهو بالمقام الاعلى والمكان الادنى وليس بين رسوله ووليه
سر وهذا رمز وحله انه ليس بينهم وبين الله واسطة من الخلق ولا اقل في النبوة ولا
اقرب الى حضرة الحق لانهم الخلق الاول والعالم الاعلى والكل تحت رتبتهم لان الاعلى
محيط بالادنى ضرورة فكلما ابرزه الله من الغيب وخطه قلمه في اللوح المحفوظ فان
النبي والولي يعلمه والى الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله اطلعني على ما شاء
من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك عليه الهاما وان الله خلق من نور قلبك ملكا
فوكله باللوح المحفوظ فلا يخط هناك غيب الا وانت تشهده فالنبي والولي مطلعان
على علم الغيب لكن النبي لا ينطق به الا مع الامر لانه الرسول والى الاشارة بقوله ولا تعجل
بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه واما الولي في النطق بالغيب مطلق العنان وهذا
الحديث يشهد للولي انه عالم بكل العالم لان العالم اول الموجودات واعلاها وفيه علم
سائر الاشياء ومبداها ومنتهاها واذا كان موكلا باللوح وعالما بما في اللوح ووالياً
على اللوح فهو اذا عالم بسائر العالم ووال على سائر العالم دليل ذلك قولهم الحق ما منا
امام الا وهو عالم باهل زمانه فالعلم فيهم ومنهم وعنهم والقرآن عندهم واليهم ودين الله
الذي ارتضاه لانبيائه ورسله وملائكته منهم وعنهم والى الاشارة بقوله سبحانه
شهادة لهم وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك

ولا اكبر

ولا اكبر الا في كتاب مبين والكتاب المبين هم وعندهم ومنهم وعنهم يؤيد هذه المقولات
والبينات قوله صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله نوري اللوح ثم خلق القلم ثم اشار الى نهر
في الجنة ان اجمد فجمد وصار مدادا ثم قال له اكتب فقال رب ما اكتب فقال ما كان وما هو
كائن الى يوم القيمة واشرط فيه البداء وهو النسخ يمحو الله ما يشاء ويثبت وصار علم
الى اللوح الى النبي ثم الى الولي ثم الى الاوصياء الى آخر الدهر وذلك لان ما في اللوح ان كان
للخلق لا يحتاجون اليه فما الفائدة في تسطره وان كان الخلق محتاجا اليه وهو محجوبا
عنهم فالحكمة لا تقتضي حجب الفائدة وان كان غير محجوب فاما ان يعلمه الخاص دون العام
او كلاهما معا فان علم الخاص فخاصة الله آل محمد وان علم العام فالخاص يعلمه اولى والى
هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد فقال علام اسرار الغيوب ومن له خلق الزمان ودارت
الافلاك الجوهر النبوي لا اعماله خلق ولا توحيده اشراك فصل والى هذا المعنى
اشار بقوله في خطبة الطتنجية ولقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابع
السفلى وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار ولو شئتم لاخبرتكم
بآبائكم اين كانوا واين صاروا اليوم فصل وايضاح هذا المشكل ان الله سبحانه
لما اراد ان يخلق هذا العالم خلق اللوح والقلم وكتب فيه من الغيب ما يتعلق بهذا العالم
وبذلك ورد الاثر من قوله جف القلم بما هو كائن وبقوله فرغ الله من حساب خلقه ثم
بعث اليهم منهم الهداة والولاة واوحى الى كل نبي ورسول ما يحتاج اليه اهل زمانه
من العقائد والشرائع مما قضاه وقدره مما يعرف به ويعبد حتى ختم الوجود بمحمد صلى الله
عليه وآله كما افتتح به الوجود والفاتح الخاتم يجب ان يكون عنده علم ما كان وما
يكون لانه منه البداية واليه النهاية لان الواحد اول العدد ومنتهاه فوجب ان
عنده علم ما كان وما يكون مما كتب في اللوح والا لزم العبث او الظلم فجميع ما صار
الى الانبياء وما خفي عنهم مما كتب في اللوح وجرى به القلم صار الى سيد الاولين و
الآخرين وجميع ما صار اليه وحيا والهاما ومشاهدة في المقام الاعلى والخطاب الرباني.

بغير واسطة صار الى وصيه القائم بدينه امير المومنين ثم الى عترته الابرار وخلفائه
الاطهار وقد صرح القرآن بذلك من قوله وما من غائبة في السماء والارض
الا في كتاب مبين ودل عليه قول الحق اعطيت الف مفتاح من العلم يفتح كل مفتاح الف باب
يفضي كل باب الى الف عهد وصار ذلك في الاوصياء من بعدي الى آخر الدهر فمن انكر بعد هذا
الشاهد الحق علم الغيب للامام وخالف بعد ما وضح من البرهان المبين فقد كذب بالقرآن وكفر
بالرحمن وكفى بجهنم سعيرا فصل يؤيد المدعى والشاهد قوله سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر
وقوله فيها يفرق كل امر حكيم قال فيها يقدر الله ما يكون من الحق والباطل في تلك السنة
وله فيها البداء والمشية يعني النسخ يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الاعمار والارزاق
والبلايا ثم يوجبها الى الروح الامين عليه السلم فينزلها الى الرسول ثم يلقيها الرسول
الى امير المومنين علي عليه السلم ثم الى الاوصياء حتى ينتهي الى صاحب الامر والزمان ويشترط
له فيها البداء والمشية لان حكمه حكم الله ومقامه مقامه فهو مالك ومملوك لانه
سيد الخلق وعبد الحق وليلة القدر باقية والحجة باقية وامر ليلة القدر في كل سنة
ينتهي اليه لان ما دامت الدنيا باقية فليلة القدر باقية لا تزول والمشية والحكم
الالهي لا يزول والولي باقي لا يزول ووصول الغيب اليه لا يزال ولا يزول لصدق القرآن
ودوام حكم الرحمن وهذا مقام الولي المطلق وعن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي
عبد الله عليه السلم انه قال يا مفضل من زعم ان الامام من آل محمد يعزب عنه شيء من
الامر المحتوم يعني مما كتب القلم [illegible] كفر بما انزل على محمد وانا نشهد اعمالكم
ولا يخفى علينا من امركم شيئا وان اعمالكم لتعرض علينا فصل المومنون من الشيعة
منهم من يرى ان الاعمال تعرض على النبي والولي ومنهم من لا يرى ذلك ومنهم من
يرى انها تعرض على الولي دون النبي والولي ثم تلك خاصة خص الله بها وليه
فيقول للمعتقد ان الاعمال تعرض على النبي والولي ثم ترفع الى حضرت الرب العلي
وصح عرضها وان كان الامام لا يعلمها الا بعد العرض فما الفرق بين الامام والعوام

بل يكون في الرعية من هو اعلم منه فاين الامامة التي تعريفها رياسة عامة واين
عمومها اذا وان كان يعلمها قبل العرض فما الفائدة في عرض ما يعلم عليه وكذا القول
في رفع الاعمال الى حضرة ربوبيته فان كان الرب لا يعلمها الا اذا رفعت اليه
كان العبد اعلم من الرب وهو محال لان الرب سبحانه عالم باعمال عباده ومحيط
بها وحافظ لها وقيم عليها ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فما الفائدة
اذا في عرضها على الله ورسوله ووليه اعلم به والجواب عنه ان الفائدة في عرضها على الله
ان كثرة الاعوان تدل على عظمة السلطان واما الفائدة في عرضها على الولي فان
ذلك على سبيل الطاعة والتعظيم لانه ما من امر ينزل من السماء ويصعد من الارض
الا ويعرض على الولي ليعلم الملائكة ان لله حجة في امره وانه مطاع الامر وان اهل
السموات والارض متعبدين بخدمته وحبه وطاعته سبحانه من استعبد اهل السموات
والارض بولاية محمد وآل محمد يشهد بذلك ما رواه محمد بن سنان عن الصادق عليه السلم
انه قال ان لنا مع كل ولي لنا اذن سامعة وعين ناظرة ولسان ناطق يؤيد ذلك
ما رواه ابن بابويه عن الصادق عليه السلم انه قال ما من مومن يموت الا ويحضره محمد وعلي
فاذا راهما استبشر وهذا عند اهل التحقيق من اهل العقائد لان المومن اذا مات
راى حق اليقين ووصل الى الله وحق اليقين هم لانهم امر الله الذي يحضره المومن
عند احتضاره فيحول بين الشيطان وبينه فيموت على الفطرة واذا مات على الفطرة
دخل الجنة اعترض جاهل فقال اذا كانوا يحضرون المومن عند موته فاذا مات الف
مومن في لحظة واحدة كيف السبيل قلت سبيله اعتقاد والاعتراف بحضورهم
عند كل واحد منهم لصدق وعدهم لشيعتهم واغاثته عند كربة الموت وتفريج همه
وطرد الشيطان والوصية لملك الموت فيه فلا يلتفت الى الوهم لضعف العقل والفهم وقول
نقول كيف يحضر الجسم الواحد في الزمن الواحد في امكنة متعددة واذا اعترضك
الشيطان فرده بقوله سبحانه وكان الله على كل شيء مقتدرا فصل واذا كانوا عالمين

باوليآئهم فهم عالمين باعدائهم من غير شك لدلالة الاعلي علي الادني لان الولي
علي الكل يجب ان يكون عالمًا بالكل رئيسًا علي البعض دون البعض والغرض عموم
رياسته فالواجب عموم علمه واحاطته والا لم يكن رئيسًا مطلقًا وهو رئيس مطلق هذا
خلف وقد ورد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان لله اثني عشر الف عالم كل عالم
اكبر من السموات والارض وانا الحجة عليهم ولا يكون الحجة علي قوم الا من يعلمهم ويشهدهم
والا لم يكن حجة وهو حجة فهو عالم بر عيته لانه عين الله الناظرة في عباده وعين الله
مطلعة علي سائر العباد فهو في العالم كالشمس لانه نور الحق في الخلق وشعاعه مظل
علي سائر العالم وهو حجاب الله في عالم الصور واليه الاشارة بقول الرسول صلي الله عليه
وآله علي لا يحجبه عن الله حجاب وهو الستر والحجاب فالامام نور الهي وسر برهاني تعلقه
هذا الجسد عارضي دليله قوله سبحانه واشرقت الارض بنور ربها ونور الرب هو الامام
الذي بنوره تشرق الظلم ويستضئ سائر العالم يعضد هذا التفسير ما ورد عن النبي
صلي الله عليه وآله انه قال ان للشمس وجهين وجه يلي اهل السماء ووجه يلي اهل الارض
وعلي الوجهين منها كتابة فالكتابة التي تلي اهل السماء الله نور السموات والكتابة
التي تلي اهل الارض علي نور الارض فالامام مع الخلق كلهم لا يغيب عنه ولا يحجبون عنه
بل هم محجوب عنهم وليس بمحجوب لان الدنيا عند الامام كالدرهم في يد الانسان يقلبه
كيف شاء وعنهم عليهم السلام ان الله يعطي وليه عمودًا من نور بينه وبينه يري فيه سائر
الاعمال العباد كما يري الانسان شخصه في المراة من غير شك كما رواه اسحق بن عمار عن
ابي الحسن موسي عليه السلام انه قال دخل عليه رجل من خراسان فكلمه بكلام يشبه كلام الطير فاجابه
موسي عليه السلام بمثل كلامه فلما خرج الرجل قلت يا سيدي ما سمعت مثل هذا الكلام فقال
عليه السلام هذا كلام قوم الصين وليس كلام اهل الصين كله هكذا ثم قال اتعجب من هذا قلت
نعم قال سانبيك ما هو اعجب ان الامام يعلم منطق الطير ومنطق كل ذي روح ولا يخفي علي
الامام شئ فهو صلوات الله عليهم يشهدون الخلق عند الحيوة وعند الممات لانهم العالمون

عن الله

عن الله بكل موجود ومفقود وكما ورد عن النبي صلي الله عليه وآله انه مر علي قبر فقال اف اف فقيل
يا رسول الله فقال ان صاحب هذا القبر سأل عني فامسك فافقت عليه ومن ذلك ما روي عن امير
المؤمنين عليه السلام انه قال لكميل بن زياد وقد مر معه في جبانة فاسرع السير فقال الرحمة
الوطي يا كميل فانهم يسمعون صرير نعالك وعلم علم الامام بهم ليس ظن ولا تقليد ولكنه علم احاطة
وتحقيق فعلم الله محيط بالمعلومات وعلمهم نافذ في طبقات السموات لان السموات والارض
وما فيها خزانة الله خلقها لاجلهم وسلمها اليهم فعندهم مفاتيح علمها وغيبها لانهم
مفاتيح الغيب واليه الاشارة بقوله وعنده مفاتح الغيب لان الولي المطلق هو الذي
بيده مفاتح الولاية يؤيد بذلك قوله سبحانه صراط الله الذي له ما في السموات وما في
الارض وهذا صريح قال الصادق عليه السلام اصراط الله علي جعله الله امينه علي علم ما في
السموات وما في الارض فهو اميره علي الخلايق وامينه علي الحقايق يؤيد هذا التفسير
قول امير المؤمنين عليه السلام في خطبة الطتنجية لو شئت اخبرتكم بآبائكم واسلافكم ممن
كانوا واين كانوا واين هم الآن وما صاروا اليه فكم من اكل منكم لحم اخيه وشارب براس ابيه
وهو يشتاقه ويرتجيه هيهات هيهات اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور
وايم الله لقد كررتم كرات وكورتم كورات وكم بين كورة وكورة من آية وآيات

فصل ويجب من عموم علمه عموم احاطته لانه وجه الله الذي منه يؤتي والسبب
المتصل من الارض الي السماء واليه الاشارة بقوله فاينما تولوا فثم وجه الله والشمس
المنيرة التي لا يحتجب عنها شئ ابدًا والاسم الجاري الساري في كل شئ فهو الي طرف
الموجودات مولاها ومعناها والي حضرة الاحدية عبدها ووليها وخليفتها
عليها واليه الاشارة بقوله الا من ارتضي من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدًا
قال ابو جعفر عليه السلام الرصد التعلم من النبي وقوله من بين يديه يعني يلقي في قلبه الالهام
ليعلم النبي انه قد بلغ رسالات ربه واحاط علي بما لديه من العلم واحصي كل شئ عددًا
قال علم ما كان وما يكون الي يوم القيمة حتي معرفة انسان باسمه ونسبه ومن يموت

باوليائهم فضلاً عالمين باعدائهم من غير شك لدلالة الاعلى على الادنى لان الولي
على الكل يجب ان يكون عالماً بالكل رئيساً على البعض دون البعض والغرض عموم
رياسته فالواجب عموم علمه واحاطته والا لم يكن رئيساً مطلقاً وهو رئيس مطلق هذا
خلف وقد ورد عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ان لله اثني عشر الف عالم كل عالم
اكبر من السموات والارض وانا الحجة عليهم ولا يكون الحجة على قوم الا من يعلمهم ويشهدهم
والا لم يكن حجة وهو حجة فهو عالم برعيته لانه عين الله الناظرة في عباده وعين الله
مطلعة على ساير العباد فهو في العالم كالشمس لانه نور الحق في الخلق وشعاعه مظل
على ساير العالم وهو حجاب الله في عالم الصور واليه الاشارة بقوله الرسول صلى الله عليه
وآله علي لا يحجبه عن الله حجاب فهو الستر والحجاب فالامام نور الهي وسر برهاني تعلقه
هذا الجسد عارضي دليله قوله سبحانه واشرقت الارض بنور ربها ونور الرب هو الامام
الذي بنوره تشرق الظلم ويستضيء ساير العالم يعضد هذا التفسير ما ورد عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال ان للشمس وجهين وجه يلي اهل السماء ووجه يلي اهل الارض
وعلى الوجهين منها كتابة فالكتابة التي تلي اهل السماء الله نور السموات والكتابة
التي تلي اهل الارض علي نور الارض فالامام مع الخلق كلهم لا يغيب عنه ولا يحجبون عنه
بل هم محجوب عنهم وليس بمحجوب لان الدنيا عند الامام كالدرهم في يد الانسان يقلبه
كيف شاء وعنهم عليهم السلم ان الله يعطي وليه عموداً من نور بينه وبينه يرى فيه ساير
الاعمال العباد كما يرى الانسان شخصه في المراة من غير شك كما رواه اسحق بن عمار عن
ابي الحسن موسى عليه السلم انه قال دخل عليه رجل من خراسان فكلمه بكلام يشبه كلام الطير فاجابه
موسى عليه السلم بمثل كلامه فلما خرج الرجل قلت يا سيدي ما سمعت مثل هذا الكلام فقال
عليه السلم هذا كلام قوم الصين وليس كلام اهل الصين كله هكذا ثم قال اتعجب من هذا قلت
نعم قال سأريك ما هو اعجب ان الامام يعلم منطق الطير ومنطق كل ذي روح ولا يخفى على
الامام شيء فهم صلوات الله عليهم يشهدون الخلق عند الحيوة وعند الممات لانهم العالمون

عن الله

عن الله بكل موجود ومفقود وكما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه مر على قبر فقال اف اف فقيل
يا رسول الله فقال ان صاحب هذا القبر سأل عني فامسك فانفت عليه ومن ذلك ما روي عن امير
المؤمنين عليه السلم انه قال لكميل ابن زياد وقد مر معه في جبانة فاسرع السير فقال الرحف
الوطي يا كميل فانهم يسمعون صرير نعالك وعلم علم الامام بهم ليس ظن ولا تقليد ولكنه علم احاطة
وتحقيق فعلم الله محيط بالمعلومات وعلمهم نافذ في طبقات السموات لان السموات والارض
وما فيها خزانة الله خلقها لاجلهم وسلمها اليهم فعندهم مفاتيح علمها وغيبها لانهم
مفاتيح الغيب واليه الاشارة بقوله وعنده مفاتح الغيب لان الولي المطلق هو الذي
بيده مفاتح الولاية يؤيد بذلك قوله سبحانه صراط الله الذي له ما في السموات وما في
الارض وهذا صريح قال الصادق عليه السلم صراط الله علي جعله الله امينه على علم ما في
السموات وما في الارض فهو اميره على الخلايق وامينه على الحقايق يؤيد هذا التفسير
قول امير المؤمنين عليه السلام في خطبة الطتنجية لو شئت اخبرتكم باباءكم واسلافكم من
كانوا واين كانوا واين هم الآن وما صاروا اليه فكم من اكل منكم لحم اخيه وشارب براس ابيه
وهو يشتاقه ويرتجيه هيهات هيهات اذا كشف المستور حصل ما في الصدور
وايم الله لقد كررتم كرات وكورتم كورات وكم بين كورة وكورة من آية وآيات

فصل ويجب من عموم علمه عموم احاطته لانه وجه الله الذي منه يؤتى والسبب
المتصل من الارض الى السماء واليه الاشارة بقوله فاينما تولوا فثم وجه الله والشمس
المنيرة التي لا يحتجب عنها شيء ابداً والاسم الجاري الساري في كل شيء فهو الى طرف
الموجودات مولاها ومعناها والى حضرة الاحدية عبدها ووليها وخليفتها و
عليها واليه الاشارة بقوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً
قال ابو جعفر عليه السلم الرصد التعلم من النبي وقوله من بين يديه يعني يلقي في قلبه الالهام
ليعلم النبي انه قد بلغ رسالات ربه واحاط علي بما لديه من العلم واحصى كل شيء عدداً
قال علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة حتى معرفة انسان باسمه ونسبه ومن يموت

موتا ومن يقتل قتلا ومن هو اهل الجنة ومن هو من اهل النار والیه الاشارة بقوله وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وانما رآه بمراة اني جاعلك للناس اماما فرآه بعين
الولاية لان النبي قد يحجب عن الملكوت لان الوحي منه اليه والولي لا يحجب عن الملكوت فالنبي
ينتظر الغيب والولي ينظر في الغيب وليس الولي بهذا المقام اعلا من النبي بل هو بسائر المقام تلميذه
وتحت مرتبته وفيضه عنه وعلمه منه وقد يكون للولي ما ليس للنبي وان كان من اتباعه كقصة
الخضر وموسى عليه السلام وهذا اشارة الي الالهام واليه الاشارة بقوله ولقد نظرت في ملكوت
السموات والارض فما غاب عني شيء مما كان قبلي ولا شيء بعدي وذلك حق لان
الولي المطلق لو جهل شيئا لجهل من ولاه ولو علم شيئا دون شيء لا تصف بالعلم تارة وبالجهل
اخرى فكان جاهلا وهو عالم فهذا خلف ولو جهل لارتفعت الولاية والعصمة ما اتخذ الله
وليا جاهلا قط فيلزم اجتماع عدم الولي او كونه جاهلا وهو محال فيكون عالما بالكل
محيطا بالكل وهو المطلوب واليه الاشارة بقول ابن ابي الحديد في مدحه له عليه السلام
وذوا المعجزات الباهرات اقلها الظهور على مستودعات السرائر دليله قول الحق انما
الهادي بالولاية فهو عليه السلام غيب الله المكنون وعلمه المصون وخزانة غيبه في سماواته
وارضه ومستودع اسراره ينبيه فهو الامام المبين الذي كلفه الله هداية الخلق وقضى فيه كل
شيء فكل علم نزل الي النبي صلى الله عليه وآله فهو عنده وفيه ومنه واليه الاشارة بقوله انت
مني وانا منك انت سري وعلانيتي وانت روحي الذي بين جنبي لحمك لحمي ودمك دمي
وما انزع جبرئيل في صدري حرفا الا وقد افرغته في صدرك وهذا كلام عظيم يصرح
لعلي بالتشريف والتعظيم والتفضيل والتقديم حيث هو قسيم بنعت النبي الكريم ونور شقيق
النبي الرؤف الرحيم فهو منه في النفس والروح والطينة والظاهر والباطن ولا فرق هناك
الا النبوة فهم الايات والمقامات والكلمات التامات والانوار الباهرات التي تقصر
العقول عن معرفة اسرارها وتعمى عيون الافهام عن بوارق اسرارها سر الرحمن الرحيم
وما يلقيها الا ذو حظ عظيم ومن انكر ان الامام يعلم الغيب انكر امامته ومن انكر امامته

لا يابي محي الحكم من كتاب الله او جحد نبوة الانبياء او زعم انه ليس اله في السماء فوجب ان يعلم اهل ولايته
احياء وامواتا والا لكان عالما في وقت دون وقت وهو محال لان الولي هو الانسان الكامل
فكيف يكون كاملا ناقصا هذا خلف فصل اما علمه بهم عند الموت دليله قول الحارث الهمداني لأخبره
يا حارث قال نعم يا مولاي فقال لو قد بلغت نفسك التراقي لرايتني حيث تحب وهذا اشارة
الي ان حضوره عند الموتى واما علمه بهم بعد الموت دليله قول الاصبغ بن نباتة في نجف الكوفة يا
اصبغ ان في هذا الظهر ارواح كل مؤمن ومؤمنة فلو كشف لك ما كشف لي لرايتهم خلقا يتحدثون
على منابر من نور وذلك حق لان الولي اذا احاط علما بالاحياء يجب ان يحيط علما بالاموات ولا
لامتنع الاول لامتناع الثاني لكن الاول غير ممتنع فالثاني كذلك لان العلم الذي ايد به وعلم
به الاحياء به علم الموتى واليه الاشارة بقوله ولقد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب
حفيظ والكتاب الحفيظ هو الولي وعلمه عنده وذلك لان اللوح المحفوظ فيه سطر غيب الله
واللوح الحفيظ في الارض هو المستودع لغيب الله واليه الاشارة بقوله بل هو قرآن مجيد في
لوح محفوظ والولي حافظ للذكر العالم بتاويله وتنزيله فاللوح المحفوظ بالحقيقة هو الولي فصل
فمن انكر علم الولي باهل ولايته ومشاهدته لاعمالهم فقد كذب القرآن وكفر بالرحمن
وكذا من خصص علمه بوقت دون وقت وشيء دون شيء فقد قضى للولي العالم بالجهل فيلزمه
من تكذيب الثاني تكذيب الاول ومن تصديق الاول تصديق الثاني لعدم التخصيص فيلزمه
اذا التصديق بما كذب او التكذيب بما صدق ومن الاول يلزم الكفر ومن الثاني يلزم الارتداد وفساد
الاعتقاد لكن الاول صادق والثاني كذلك فصل واما القدرة فان الولي المطلق قدرته
كعلمه وعلمه محيط وقدرته كذلك لان قلب الولي مكان مشية الرب العلي ولسانه منبع حكمته
يفعل الله ما يريد الله ويريد الله ما يفعل فصل الحكم المطلق فكما مر لان الولاية لها الحكم من
البداية الي النهاية لان الولاية علم اليقين وحق اليقين لا تنسخ ولا تتغير ولا تتبدل بتغيير
الازمان ولا تنسخ كنسخ الشرايع والاديان ولا تختم لانها ختم الاكوان ولا تسبق لان لها
السبق بالكون والمكان فعهدها ماخوذ من الازل ولم يزل يتسلمها ولي من ولي ورضي

ورضي الي يوم القيمة لان الرب الملك الحق المبين اخذ لها العهد علي النسمات قبل خلق
السموآت والارضين وهي الختم والكمال الراجحين ولها الحكم عند نصب الموازين وويل
للمكذب بيوم الدين والي هذا البرهان المبين واليه الاشارة من قول الصادقين سبحان
من خلق السموآت والارض وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد فصل هذا
كلام الحجة وكلام الحجة حجة فقول لمحمد وآل محمد هذا الام التمليك والتخصيص لان
من خلق الشيء لاجله فهو له فالدنيا والاخرة خلقت لهم وبهم خلقت واليهم سلمت نزل
بهذا التصريح ان ملك الدنيا والاخرة وحكم الدنيا والآخرة لاهل الدنيا والآخرة
لهم من غير مشارك ولا منازع وان الكل عبيدهم وملكهم وهم سادة الكل ومواليهم
سبحان من استعبد اهل السموآت والارض بولاية محمد وآل محمد وهذا مصرح ان الكل
لهم وعبيدهم وان لهم السيادة والسودد علي جميع الخلايق فالخلايق عبيدهم وهم
عبيد الله ونواب مملكته وخاصة حضرته وخزنة غيبه وقوام خلقه والا لزم كذب
المعصوم او تكذيبه والاول محال والثاني كفر فثبت ان الدنيا والآخرة ملكهم وملكهم
واليه الاشارة بقوله عليه السلام سبحان من ملكها بمحمد وآل محمد وشيعتهم طرفي الحكم و
الملك في الدارين لديهم واليهم لعدم الترجيح والتخصيص فمن اعتقد ان ملك الدنيا والآخرة
آمن بالخصوص الالهية والنصوص الامامية ومن انكر الطرفين كفر بالقرآن وكذب
اولياء الرحمن ومن صدق طرفا وكذب طرفا بعد ثبوت الطرفين لهم لزمه من انكار الثاني
انكار الاول ومن تصديق الاول تصديق الثاني لكن تكذيب الاول كفر فالثاني كذلك
فتصديق الاول ايمان فالثاني كذلك فبان بواضح البرهان الذي لا ينقض والحق
الذي لا يدحض ان لهم ملك الدنيا والآخرة وحكم الدنيا والآخرة والانكار لذلك كفر
لصدق دليله والشك فيه شرك لوضوح سبيله والريب فيه ارتداد لصحة تاويله
والصدق نجاة لكبر مقيله ومن كذب بما وجب تصديقه من الدين فقد كفر بوحي رب العالمين
وذلك لان الكتاب والعترة حبلان متصلان واليه الاشارة بقوله عليه السلام انا خلفت

يكم

فيكم الثقلين كتاب الله وهو عترتي واهل بيتي ان توسلتم وتمسكتم بهما لم تضلوا انباني
اللطيف الخبير انهما لن يفترقان حتي يردا علي الحوض فكلما يجب من التصديق للكتاب يجب
للعترة وفي الكتاب علم كل شيء وبيان كل شيء يجب ان يكون للعترة لانهم تراجمة القرآن وكذا ح
وسر غيب الرحمن فعندهم علم كل شيء والا لما كان حبلان متصلان ولما قال كهاتين
وقرن احدي اصبعيه الي الاخري ثم بين ان علم القرآن عندهم وانهم مساويين للكتاب
في الشرف في الطاعة ولا اقول كهاتين فافضل هذه علي الاخري فمن آمن بكل الكتاب
وانكر حرفا منه لم يكن مومنا لان اللازم له في الاعتقاد تصديق الكل وانكار الكل
لكن انكار الكل الكفر فتصديق الكل ايمان فصل وكذا القول في العترة فمن انكر حرفا
من اقوالهم او رد حديثا من حديثهم او شك في شيء من امرهم واستعظم حديثا من سرائرهم
فقد انكر الكل فبان بهذه البراهين الموجبة لحق اليقين ان عليا حاكم يوم الدين وولي يوم الدين
بامر رب العالمين فصل وبيان ذلك ان الملك والتملك والحكم والتحكم والولاية والتولية
اما ان يكون علي الاطلاق او بالتقييد فمالك يوم الدين الرحمن الرحيم مطلقا هو الله الذي
لا اله الا هو الذي كل شيء ملكه ومملوكه وهو رب الذي يفتتح الفاتحة بحمده وتعديد صفاته
وتختمها بالتضرع اليه واما الحاكم في ذلك اليوم بالولاية عن امر الله ورسوله امير المومنين
وذلك لان ولايته حبل ممدود وعهد ماخوذ من الازل الي الابد غير محدود فهو لما
كان مالك الدنيا واهلها وحاكمها ووليها فلذا هو مالك الآخرة وحاكمها ووليها لان
ولايته عروة لا انفصام لها ودولة لا انقضاء لها واليه الاشارة بقوله فقد استمسك
بالعروة الوثقي لا انفصام لها وهي ولاية علي وحكمه لا انقطاع لها دليله قوله سبحانه اليس
الله باحكم الحاكمين قال ابن ابراهيم في تفسيره امير المومنين احكم الحاكمين فهذا اطلاقا وتقييدا
اما امير المومنين عليه السلام فهو حاكم يوم الدين ومالكه ووليه وصاحب الحساب عن امر الله وامره
رسوله ومالك يوم الدين مطلقا من غير تقييد وولاية ولا اذن وهو الله رب العالمين
رب الدنيا والآخرة واله الدنيا والآخرة وخالق الدنيا والآخرة فصل وهذا مثل قول

المتكلم انه واجب الوجود حيّ والانسان حال وجوده ايضًا واجب الوجود حيّ فاشتركا في لفظ ذاجب
الوجود وامتاز بفضل الامكان والوجوب فالرب سبحانه حيّ واجب الوجود لذاته والانسان
حيّ واجب الوجود لذاته والانسان حيّ واجب الوجود لغيره وكذا اذا قلنا عليًّا مالك يوم الدين
وحاكم يوم الدين وانت تعلم انه ولي الله وخليفة الله والخليفة الولي له الحكم فلا يحتاج
العقل السليم اذا مع معرفة الحكم المقيد الى قرينة اخرى تبينه كما انه اذا قيل فلان مالك ديوان
العراق وحاكم ديوان العراق على الاطلاق فلا يذهب العقل السليم الى انه هو السلطان
ولا يحتاج الى قرينة اخرى تبينه بل اطلاق اللفظ يدل على انه هو الوزير وصاحب
الدفتر وكذا اذا قلت عليًّا مالك يوم الدين فلا يذهب المؤمن الموحد العارف بالله الى ان
عليًّا هو الله لا اله الا الله بل انه ولي الله والمولى والوالي فله الولاية والحكم بامر الله
الذي حكمه وولاه وفوض اليه امره وارتضاه فواعجبا كيف يرضاه الله ولا انت ولا
ترضاه ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله ثم تدعي بعد ذلك تعرفه وتواليه
وانت والله الكذوب في دعواه كما قيل شعر ويدعي وصلها من ليس يعرفها الا باسماء
في ظاهر الكتب فانت في امر علي لم ترض برضاء الله ومن لم يرض برضاء الله فعليه لعنة الله
المرتعل يا منكر الحق بجهله ومدعي العرفان وليس من اهله ان الدنيا والآخرة لهم خلقت ولهم
خلقت ولاجلهم فهو ملكهم وملكهم من غير مشارك ولا منازع وثبوت ذلك من قول المعصوم
ووجوب تصديق قوله واعتقاده لان من رد على الولي رد على الرب العلي ومن رد على
الرب العلي كفر فمن رد على الحجة المعصوم فقد كفر فهاهنا قد صرح الدليل ان من انكر ولاء
علي وحكمه في الدنيا والآخرة فقد كفر ومن انكر احدى الطرفين فهو واقف بين حدي
الكفر والايمان فاما ان يعتقد الطرفين فيؤمن او ينكر الطرفين فيكفر كما قال امير المؤمنين
عليه السلم لرجل قال انا احبك واهوى عثمان فقال له امير المؤمنين انت الآن اعور
فاما ان تبصر او تعمى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وما انت عليهم بوكيل بمسيطر

فصل هذا البرهان ان الله تعالى امر نبيه يوم الغار ان يجمع بنو اعبد المطلب
المطلب

خلقت واليهم سلمت الله غني
عن حالمين وماهوبهم لهم
ولاجلهم فهو

يدعوهم

يدعوهم الى الله فمن سبق منهم الى تصديقهم واجاب لدعوته وصدق برسالته وراى نصرته
كان له بذلك اربعة عهدًا من الله ورسوله وان يكون اخاه وصهره والحاكم بعده فما اجاب
دعوته غير علي فبايعه ونصره وفداه ووفى بعهد الله فخاض في رضاه الحتوف وقتل في
طاعته الالوف وكشف عن دينه الكربات وكسر الرايات واخرج الناس من الظلمات ولما
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله تواثبت الضباع على الاسد النباح والولي المطاع ورد
الذباب ليث الغاب وعوت على الهزبر الكلاب وصار ملك ابي تراب الذي صفا سجال
بحر الحمام والقرضاب الى ابن اكالة الذباب الذي لم يحمر له حسام يوم الضراب ولا
مر في حلم الا انقلب وخاب ولم يدع الى كريهة فاجاب فوجب في عدل الكريم الوهاب
من باب اوفوا بعهدي اوف بعهدكم ان يوليه يوم القيمة عوضًا عن حقه الممنوع في
الدنيا حكم يوم الحساب واليه الاشارة بقوله ويؤت كل ذي فضل فضله لان المواهب
الربانية والتحف الالهية اما ان تكون استحقاقًا او تفضلًا وكلاهما حاصلان لامير
المؤمنين اما الاستحقاق فان الله اوجد فيه من الاسرار الالهية والقوى الربانية
والخواص الملكية ما لم يوجد في غيره من البشر حتى تاه ذو اللب في معناه وكفر واليه
الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله خلقت انا وعلي من جنب الله ولم يخلق منه غيرنا ف
الله معناه علم الله وحق له واما التفضيل فان الله يختص برحمته من يشاء ففوض الله
له اليه امر العباد وجعله الحاكم يوم المعاد فهو حاكم يوم الدين ومالك يوم الدين وولي
يوم الدين ولا ينكر هذا الحق المبين الا من ليس له في الايمان يقين ومن لا ايمان له كافر
فلا ايمان له كافر فوجب على من يشم حقايق الايمان استنشاق نسيم ازهار هذه الا
والتصديق لهذه الاثار ومن انكرها ولو حرفًا منها فقد عارض زكام الكفر خيشوم
ايمانه فليداوه بسعوط التصديق ولكن ذلك في حق التحقيق ومن اعرض واضح
الدليل فقد ضل عن سواء السبيل فصل اعترض معترض من اهل التقليد ممن هو
عن ادراك التحقيق بعيد فقال اذا قلنا مالك يوم الدين علي وحاكم يوم الدين علي

يلزم ان يكون الرحمن الرحيم ايضاً علياً فقلت له ليس الامر كما ذهب اليه وهمك وقصر
عن ادراكه فهمك لانا لا ندعي ان علياً مالك يوم الدين من هذه الآية لانا اذا قلنا الحمد لله
رب العالمين فانا نشهد ان جميع المحامد بجوامع الكلم من كل مادح ومادح فانها لله رب العالمين
يستحقها ويستوجبها الرحمن الرحيم ويجري عليها عدلاً وقسطاً مالك يوم الدين الذي طوق
باحسانه اهل سماواته وارضه اخرجهم بلطفه من كتم العدل وافاض عليهم من سحائب كرمه
فوائض النعم وسعهم بجوده وايجاده وعفوه ومنه فهو مالك يوم الدين الذي كل شيء ملكه و
مملوك له فله الملك للعباد والعدل في المعاد يمكنه من العباد من اراد وان تقطعت اكباد
ذوي العناد واذ قلنا اياك نعبد واياك نستعين تقرباً بان الموصوف بهذه الصفات هو
المعبود للحق فنقول هناك اهدنا الصراط المستقيم فسال العبد الحمد لواجب الوجود ومفيض
الكرم والجود ان يهدينا الى حب علي لانه الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهم
آل محمد والذين لاجلهم خلق الكون والمكان غير المغضوب عليهم وهم اعداءهم الذين
يبدل الله صورهم عند الموت ولا الضالين وهم شيعة اعدائهم لكننا لما
راينا الله سبحانه قد ادخل وليه في صفاته وخص محمداً وعلياً بعظم اياته فقال في وصف
نبيه الكريم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف
رحيم وقال في حق وليه وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فهو الحاكم الحكيم لان
العلو هو الحكم فهو العالي على العباد والحاكم يوم التناد لان كل حاكم عالي من غير عكس
فهو حاكم يوم الدين ومالك يوم الدين بنص الكتاب المبين لان من حكم في شيء ملكه والية
الاشارة بقوله او ما ملكتم مفاتحه ومفاتيح الجنة والنار بيده فهو الملك يومئذ الحاكم
اذاً ومن كذب وانكر سري برهانه حيث نشر الله اكبر والحاكم يوم البعث حيدر ولعنة الله
على من انكر وقوله حكيم لانه قسيم الجنة والنار لان حبه ايمان وبغضه كفر وهو يعرف
وليه وعدوه فهو اذ يقسم وليه الى النعيم وعدوه الى الجحيم من غير سؤال فهو العلي
الحكيم فاحببنا ان نكشف الستر عن وجه هذا السر ونبينه ليهلك من هلك عن

بينة

ببينة ويحيى من حي عن بينة فوجدنا من اسرار علم الحروف في هذه الآيات الثلاث اسم علي
مرموزاً مستوراً فالاول ع ل ي ا ح ك ي م فان عدد حروفها سبعة والسبعة حروف الراء
وعنها تظهر الاسرار واما اعدادها ١١٨ واما قوله الصراط المستقيم ا ل ص ر ا ط ا ل م س ت ق ي م فان
عدد حروفها ١٤ واعدادها ١٠١٢ واما قوله مالك يوم الدين م ا ل ك ي و م ا ل د ي ن
وهي ١٢ وعنها يظهر الاسم الخفي والامر المخفي من اسرار آل محمد لمن كان من اصحاب علي واما اعدادها
فهي ٢٤٢ فمن عرف اسرار الحروف عرف انه العلي الحكيم والصراط المستقيم ومالك يوم الدين هو علي
ابن ابي طالب عليه السلام وكذا من تصفح وجوه الآيات والدعوات والاسماء الالهيات وجد اسم
علي في كل آية محكمة ظاهراً وباطناً لمن عرف هذا السر ووعاه فلا يجحد الشك والريب في تقفي
اسرار الغيب لان كل عدد ينحل افراده الى الهو فهو يسير الى الهوية التي لا شيء قبلها ولا شيء
بعدها ويشير بحروفه الى الكلمة التي هي اول الكلمات وروح سائر الكلمات ولذلك ورد في
الاثر ان القرآن ثلاثة اثلاث ثلث في مدح علي وعترته ومحبيه وثلثاً في مثالب اعدائه
ومخالفيه والثلث الآخر ظاهر الشرايع والاحكام وتبيين الحلال والحرام وباطنه اسم محمد وعلي
وذلك ان القرآن له ظاهر وباطن فلا ترتاب ايها السامع عند ورود فضايل ابي تراب اليس
وجود الاشياء كلها عن الماء وجعلنا من الماء كل شيء حي فالماء ابو الاشياء كلها وهو عليه السلام
ابو تراب فهو سر الاشياء كلها واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء
لم اجد باباً ولا حجاباً ولا شجرة ولا ورقة ولا غرفة الا ومكتوب عليها علي علي وان اسم علي
مكتوب على كل شيء يؤيد هذا ما رواه سليم بن قيس عن رسول الله صلى الله عليه وآله اعطى الله علياً
من الفضل جزءاً لو اقسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من العلم جزءاً لو قسم على اهل السماء
لوسعهم اسمه مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي علي محمود عند الحق العظيم عند
الملائكة علي خاصتي وخالصتي وظاهري وباطني وسري وعلانيتي ومصباحي ورفيقي وزوج ابنتي
سالت الله ان لا يقبضه قبلي وان يقبضه شهيداً واني دخلت الجنة فرايت لعلي اكثر من ورق
الشجر وقصوراً على عدد البشر علي مني وانا من علي من توالى علياً فقد توالاني حب علي نعمة واتباعه غنم

فضيلة لم يمش على الارض ماشٍ اكرم من علي بعدي انزل الله عليه رداه بالفضل والفهم وزين به
المحافل واكرم به المؤمنين ونضر به المساكن واعز به الدين واخصب به البلاد واعز به الاخيار
مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاءت الظلم ومثل الشمس اذا طلعت
اضاءت الحنادس وصفه الله في كتابه ومدحه في آياته واجرى منازل فضله الكريم حيًّا والشهيد ميتًا
وان الله قال لموسى عليه السلام ليلة الخطاب يا ابن عمران اني لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم
قلبه خوفي ومحبتي وقطع نهاره بذكري وعرف حق اوليائي الذين لاجلهم خلقت سماواتي وارضي
وجنتي وناري محمداً وعترته فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلماً وعند الظلمة نوراً
واعطيته قبل السؤال واجبته قبل الدعاء ومن ذلك ما رواه وهب بن منبه قال ان موسى عليه السلام
ليلة الخطاب وجد كل شجرة ومدرة في الطور ناطقة بذكر محمد ونقبائه فقال الله تعالى يا ابن
عمران اني خلقتهم قبل الانوار وجعلتهم خزانة الاسرار بشاهدون انوار ملكوتي وجعلتهم خزانة
حكمي ومعدن رحمتي ولسان سري وكلمتي خلقت الدنيا لاجلهم والاخرة فقال موسى رب فاجعلني
من امة محمد فقال ابن عمران اذا عرفت محمداً واوصياءه وعرفت فضلهم وآمنت بهم فانت
من امته يؤيد هذا ما رواه صاحب الامالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
ان الله اعطى شيعتك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة
والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل الامم بثمانين
عام وها انا اقول بعد هذه البراهين مسمعاً للمعترض عن حق اليقين شعر كم جهل ما اتعنا
لك في الدلايل وجمعها وجهلك بانك تنكر لكل دليل الورد منهم صباحوا نعم وطيب
روايحوا الا الجعل من شموا يروح وهو عليل بمن لا ترى الشمس عينوا ولا يرى البدر مقتلوا
ولا الصباح مشرق ايش ينفعوا قنديل فانت في هذا الاعتقاد كمن تشرب على هذا الظما
ماء البحار السبعة وما يبل غليل الى متى اي مخارف في فهمه القول والجدل شبه
البهايم هايم لا بل اضل سبيل هذا اعتقاد الحيد عن طيب اصلك ينبي والاصل
والافرع لا شك دايم على الاصول دليلوا في القيل والقال تخبط وتسمع الحق تنكروا حتى

نقول

نقول العالم لك في الفضول فضيلو ينفع الحج قل لي والزهد والفقه في غدا لمن
غدا يستنقص بصاحب التنزيل الاصل تنكر وتبتغي والفرع جهدك تثبتوا ان لم
تظل اصولك ما في الفروع مقيل لو كنت في الفقه احمد وفي الاصول الاشعري
وفي الحديث ابن حنبل وفي العروض سليلوا وفي الطريقة شبلي وفي الحقيقة الواسطي
وكنت معروف انك معروف في التفضيل وفي التلاوه عاصم وفي الدرايه الزمخشري
وفي الروايه مجاهد مجتهد بكل دليلوا وكنت في الصدر الاول ابو هريره في الاثر
نعم وكنت ابن مالك قاضي القضاه جليلوا وفي الصحابه الاول نعم وفي حكمك عمر
وفي القرايه ابن اروى وجامع التنزيل وكنت بالعلم واثق وبالعباده معتصم وبالرضا
متوكل وحزت كل جميل وكنت عمر الدنيا مشغول بالعلم والعمل صايم وقايم دهرك
مجتهد بكل سبيلوا ان لم توالي حيدر وكل فضلوا تعتقد الى جهنم تحشر نعم بلا تطويلوا
هذا الحديث الصادق قد جاء من رب العلى الى النبي المرسل اتى به جبريلوا افضل
في خاتمة هذا الدليل من كتاب الايات مرفوعاً الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا يعذب الله هذا الخلق الا بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضل علي
وعترته الا وانه لم يمش فوق الارض بعد النبيين والمرسلين افضل من شيعة علي ومحبيه
الذين يظهرون امره وينشرون فضله اولئك تغشاهم الرحمة وتستغفر لهم الملائكة
والويل كل الويل لمن يكتم فضايله ويكتم امره فما اصبرهم على النار وذلك حق لان الكاتم
لفضل علي جهلاً هالك حيث لا يعرف امام زمانه والكاتم لفضله بغضاً منافق لان
طينته خبيثة ما ابغضك الا منافق شقي عرضت ولايتك على طينته فابت فمسخت
عليها في عالم المسوخات الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات فلا دين له ولا عبادة
له والمؤمن الموالي العارف بعلي عابد وان لم يعبد محسن وان لم يحسن اساء وناج وان
اذنب واليهم الاشارة بقوله ليكفر الله عنهم اسوء الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي
كانوا يعملون هذا خاص لشيعة علي فالمكفر عنهم سيئاتهم بحب علي هم شيعة دليل ذلك

ما رواه منير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما تقول يا منير في من لم يعص الله طرفة عين
في امره ونهيه ولكنه ليس منا ويجعل هذا الامر في غيرنا قال منير وما اقول وانا بحضرتك
يا سيدي فقال هو في النار ثم قال ما تقول في من يدين الله في ما ندين ويبرأ من اعدائنا
لكن به من الذنوب ما بالناس الا انه يجتنب الكباير قال فقلت يا سيدي وما اقول وانا في
حضرتك فقال انه في الجنة وان الله قد ذكر ذلك في آية من كتابه فقال ان تجتنبوا كباير
ما تنهون عنه وهو حب فرعون وهامان نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وهو حب
علي ومن ذلك قول الله سبحانه الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اذا كانوا
آمنوا ان الظلمات يخرجهم من ظلمات الخطايا الى نور الايمان والولاية وقوله والذين كفروا
بعلي لان الكفر بعلي كفر بالله والايمان به ايمان بالله اولياؤهم الطاغوت يعني
فرعون وهامان يخرجونهم من النور الى الظلمات اذا كانوا كفروا من بعد النور هذا
صريح ان الكفر بعلي وولايته يخرجهم من نور الاسلام وهي الكلمتين الطيبتين الى ظلام
الكفر بالولاية ثم قال اولئك اصحاب النار شهد القرآن والكتاب من والا غيره علي فهو في
النار ثم قال هم فيها خالدون فالمبغض لعلي كافر وان عبد والمحب لعلي عابد وان
قعد واليه الاشارة بقوله عليه السلام حب علي عبادة وذكره عبادة والموت على حبه
شهادة وموالاته اكبر الزيادة واليه الاشارة بقوله فمن تبع هداي فلا يضل
ولا يشقى قال ابن عباس الهدى علي ابن ابي طالب وقوله بل آتيناهم بذكرهم يعني
علي وقوله فمن اتبع هداي يعني علي فلا خوف عليهم يعني بالتباعد ولا هم يحزنون
يعني يوم البعث بحبه ومثل قوله بل آتيناهم بذكرهم يعني بعلي فهم عن ذكرهم معرضون
واليه الاشارة بقوله قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ومنه قوله لقد انزلنا
اليكم كتابا فيه ذكركم يعني نجاتكم وهو حب علي ولذلك اصل وهو خبر الطين الذي
رواه ابراهيم عن الصادق عليه السلام في معنى المزاج انه قال ان الله لما اراد ان يخلق
الخلق ولا خلق هناك خلق ارضا طيبة واجرى عليها ماء عذبا سبعة ايام وعرض عليها

ولايتنا

ولايتنا فقبلت فاخذ من ذلك الماء طينتنا ثم خلق من ثقل ذلك الماء طينة شيعتنا
فهم منا ولو كنا واباؤكم من الماء الذي عرض عنه لكنا واياهم سواء ثم خلق ارضا سبخة واجرى
عليها ماء مالحا ثم عرض عليها ولايتنا فابت واجرى عليها ذلك الماء سبعة ايام ثم خلق
من ذلك الماء الطغاة وائمة الكفر واليه الاشارة بقوله وجعلنا منهم ائمة يدعون الى
النار ثم خلق من ثقل ذلك شيعة اعدائنا ثم مزج ثقل ذلك الطين بطينة شيعتنا ولولا
امتزاج ذلك الطين بطينة شيعتنا لم تشهد اعداينا الشهادتين ولم يصلوا ولم يصوموا
فما ظهر منهم من الخيرات والحسنات فليست منهم ولا لهم انما هي من مزاج طينة شيعتنا
ولهم ثم مزج الماء الثاني بالماء الاول ثم عركه عرك الاديم ثم قبض منه قبضة وقال هذه
للجنة ولا ابالي ثم قبض قبضة وقال وهذه للنار ولا ابالي اقول تمسك اهل الاجبار
باذيال هذا الحديث ظاهرا وانكره اكثر اهل العدل لان دلالته ظاهرة على الاجبار وهو
حديث حسن مملوء بالعدل وكيف ينكر وقد صرح القرآن به واليه الاشارة بقوله
فريق في الجنة وفريق في النار السعير وقوله فمنهم شقي وسعيد وقوله ولكن حق
القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين والمراد بالقول هنا العلم وذلك
لان علم الله سبحانه سابق على افعال العباد ولاحق ولا كاشف فهو سبحانه يعلم قبل
ايجادهم من المطيع ومن العاصي لانه ليس عند الله زمان ولا مكان ثم اخذ عليهم العهد
من الذرات وهو رمز رفيع ومعناه قبل انشاء ذراتهم ما في جبلة الانقياد للطاعة
ومن في جبلته الظلم والانقياد للمعصية فما تغني النذر فصار وفي العلم قبضتين
مطيع بالقوة وعاص بالقوة ثم لما اوجدهم وكلفهم كشف العلم السابق ما في جبلاتهم
فصاروا فريقين كما قال وقوله الحق مؤمن بالفعل وكافر وكذلك قال ولا ابالي وفيه اشارة اخرى
لطيفة ومعناها لا ابالي بعد ان فطرتهم على التوحيد وعرضت عليهم الايمان في عالم الارواح
ثم ذكرتهم العهد في ظلم الاشباح فمنهم من ابصر فاستبصر ومنهم من انكر فاستكبر فلا ابالي
ان نسبت الجبرية الظلم الي وانا العدل الحكيم ولا ابالي يوم القيمة فريقا في الجنة وفريقا

السعير بكفرهم وطغيانهم واليه الاشارة بقوله اصحاب اليمين واصحاب الشمال ثم خلط المائين
فما يفعل شيعتنا من الفواحش والاثم فهو من طينة النواصب من البر والاحسان فهو من طينة
المومن ومزاجه وهو لهم واليهم لانه منهم لانه ليس من شان المنافق بر ولا من شان المومن ظلم
ولا كفر فاذا عرضت الاعمال على الله قال الحكم العدل سبحانه الحقوا صالحات المنافق بالمومن
لانه من سنخه فهي له لانها من طينته وقت بالعهد الماخوذ عليها والحقوا سيئات
المومن بالمنافق لانها من طينته واليه لانها وفت بالعصيان والانكار ثم قال الصادق
عليه السلم وان ذلك حكم الله السماء والانبياء اما حكم السماء فذلك عقلا وشرعا واصلا
وفرعا ومزاجا وطبعا اما فلان طينته من الاصل اقرت بالولاية فاستقرت واما الفرع
فلانه عمل غير صالح في دار التكليف فطاب اصلا وزكي فرعا ومن آمن وعمل صالحا فله
الجنة جزاء وعدلا واليه الاشارة بقوله تعالى ان الذين آمنوا يعني يوم العهد الماخوذ
وعملوا الصالحات يعني في عالم التكليف كانت لهم جنات الفردوس نزلا في عالم البعث
والجزاء لانهم وصلوا يوم المناداة بيوم الاعمال فوصله الله بيوم المجازاة وحسن المآل
فصل واما الطبع فلان كل شكل يطلب طبعه ويميل الى جنسه وينفر من جنسه ضده
واما حكم الانبياء فمنه قول يوسف عليه السلم معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا
عنده فيوم القيمة ينزع الله ما كان في طينة الكافر من الطين الزكي فيرده باعماله
الى المومن لانه من ذلك المزاج ولينزع ما كان في طينة المومن من الخبيث المجاور لها
بالامتزاج معها من طينة النواصب من السيئات فترد الى الناصب لانها له ومنه
ينادي لا ظلم اليوم وما ربك بظلام للعبيد واليه الاشارة والحكمة بقوله فخذ اربعة
من الطير فصرهن اليك الآية كان الله قادرا ان يجعل كل جزء منها طيرا بذاته
ولكن القدرة والحكمة والعدل اقتضى وصول كل جزء منها الى جزوه وفي ذلك رمز رفيق
وهو ان كل طبع يميل الى طبعه فصل اعترض معترض فقال هلا طاب الخبيث من الطين
مجاورة الطيب او خبث الطيب بمجاورة الخبيث قلنا ليس من الطبع ما ليس في الطبع لانه

ومزاجهم وهو لهم واليهم وعليهم وما يفعل النواصب صح

قد يوجد

قد يوجد في الحجر المظلم مثل المقناطيس نقطة تشف ضياء ونورا وهي مجاورة للظلمة ولم
تنتقل اليها فتصير مظلمة وكذا ما في مزاج المومن من طينة المنافق وبالعكس واليه الاشارة
بقوله تعالى وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انما حملوا خطاياهم جوهر سنخهم
وما هو منهم واليهم اذ كل جزء يلحق جزءه اساءا ام احسن وليحملن اثقالهم واثقالا مع
اثقالهم وهو هذا فصل وحكم المزاج مذكور في قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم
والفواحش وهو حب فرعون وهامان الا اللمم وهو المزاج من الطين ان ربك واسع
المغفرة لشيعتنا خاصة لان الكافر والمنافق لا نصيب لهما من المغفرة هو انشاكم
من الارض وهو الطين الممزوج كما بداكم تعودون وهو سنخ الى سنخ ترجع الاجزاء
الخبيثة من الطين السنخ المنكر للولاية تنسابا الى سنخه المخالف وترجع الاجزاء الطيبة
من الطينة المومنة باعمالها الخبيثة من الطين السنخ المنكر الى معدنها من اجساد المومنين الطيب
للطيب والخبيث للخبيث لان الطيب في الخبيث مجاورة عارضة ولها احسان فوجب عودها
الى الاصل وكذا الخبيث حكمه انهم اتخذوا الشياطين يعني فلان وفلان اولياء من دون الله يعني
من دون علي لان ولاية علي ولاية الله ويحسبون انهم مهتدون يعني بصلاتهم وصومهم
لا نقاص عنهما في غيرهم لان ما ليس منهم ليس لهم هذه آية المزاج لان بالمس القرآن شفا
لما في الصدور وظاهره نور فوق نور يؤيد هذا التفسير العظيم ما رواه السدي عن ابن
عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا علي ان الله يحبك ويحب من يحبك وان
الملائكة تستغفر لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك واذا كان يوم القيمة نادى مناد اين محبو
علي فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بيد من شئتم وادخلوا الجنة وان الرجل
الواحد منهم ينجي من النار الف رجل ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي فيقوم قوم
مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله ما شئتم فيعطى كل واحد منهم ما طلب ثم ينادي اين
البقية من محبي علي قوم قد ظلموا انفسهم فيقال اين مبغضوا علي فيقوم خلق كثير فيقول
اجعلوا كل الف من هؤلاء لواحد محبي علي فيجعل اعمال اعدائك لمحبيك فينجون من النار وانت

الاجل الاكرم وانت العلي الاعظم محبك محب الله ورسوله ومبغضك مبغض الله ورسوله ثم
هذا الدليل والتاويل ما رواه جرير عن ابن عمر عن ابي هريرة عن ابن عباس قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله انه سجد خمس سجدات بغير ركوع فقلت يا رسول الله ما هذا فقال جاءني جبرائيل
فقال لي يا محمد ان الله يحب عليا فسجدت ثم رفعت راسي فقال لي ان الله يحب الطاهرة
الزكية فاطمة فسجدت ثم رفعت راسي فقال لي ان الله يحب الحسن فسجدت ثم رفعت راسي فقال لي
ان الله يحب الحسين فسجدت ثم رفعت راسي فقال لي ان الله يحب من احبهم فسجدت
فصل عارض من لا يعلم ولا يفهم جاهل مركب ليس له حظ من السر المبهم فقال بجهله الحكم
بين لنا ان عليا هو الاسم الاعظم فقلت له ما قليل الهداية وبعيد الدراية الم تعلم بان الولاية
هي المبدا والغاية وهو اول فرض بفرض العلي واول خلعة كان يلبسها النبي ثم يلبس بعدها
خلعة النبوة والرسالة فلم تقرا في الدعاء فتقول اللهم اني اسئلك باسمك الاعظم الذي خلقت
به كل شيء وكتبته على كل شيء فصل ثم اقول له مرشدا الى الصواب الم تعلم انا اذا اعتبرنا
الاسماء والصفات فانا لا نجد اعظم من ثلاثة اسماء اسم الذات واسم الصفات واسم
هو سر الذات وروح الصفات وهي الكلمة الجارية في ساير الموجودات فهي سر الذات
وسر الصفات وبها تشغل الكاينات فاسم الذات الله الله وهو الاسم المقدس وهو علم
على ذات الاحد الحق واسم الصفات للاحد الواحد وهو محمد والاسم الذي هو روح
الصفات وسر الذات علي وهو نور النور وكل واحد من هذه الثلاثة اسما اعظما
فاسم الجلالة هو الاسم المقدس المكرم واسم محمد صلى الله عليه وآله هو ظاهر الاسم الاعظم لانه
الواحد صورة الوجود ومنبع الموجود وظاهر المعدود واسم علي ع لي ظاهر الباطن
وباطن الظاهر فهو الاسم الاعظم بالحقيقة لانه جامع لسر الربوبية وسر النبوة والعظمة
وسر التصرف والهيبة واليه الاشارة بقوله وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو علي
وبيان ذلك انك اذا قلت اله تضمن كل حرف منها اسم محمد وعلي واذا قلت الله
فانه علم على ذات المعبود واجب الوجود واذا قلت يا الله فبالياء ناديت وللاسم ناجيت والمعنى

عيث

عيث فهو اسم للذات المقدسة واذا اشبعت ضمة الهاء منه برزت الذات وفي طي حرفه
اسم علي فهو يشير بالمعنى الى ذات الرب المعبود وبالحروف الى الكلمة التي قام بها الوجود واذا
قلت لا اله الا هو وهي حروف التنزيه والنفي والاثبات وهي عشرة واليه الاشارة بقوله
تلك عشرة كاملة ومعناها انه لا اله في الوجود واجب الوجود حي موجود لذاته قادر عالم
مستحق العبادة الا الله ثم ان اعداد حروفها تتضمن اسم عليا ظاهرا وباطنا ومعنا
الله لا اله الا هو علي سره الخفي ونوره المشهور في السموات والارض الحي العلي وانه
الولي فصل واذا قلت هو وهو اسم يشير الى الهوية التي لا شيء قبلها ولا شيء بعدها
وهي الالوهية الحقيقية لانه حرف واحد يدل على ذات واحدة لها الجلال والاكرام
والبقاء والدوام والملك المؤبد والسلطان السرمد والعز المنيع والمجد الرفيع
ثم ان اعداد هذين الحرفين ه و فيها اسم علي تاويلا وذلك لان الولي نوره متصل
بالجبروت لانه وجه الحي الذي لا يموت والولي ليس بينه وبين الله حجاب وهو الستر
والحجاب فتعين ان في هذه الثلاثة اسما اسما اعظما وهو سر السر لمن وعى وهو
غيب لا يدرك كنهه الا الاولياء لانه ظاهر التقديس وباطن التنزيه وسر التوحيد وكلمة
الرب المجيد كلا بل هو الله دليله ما ورد في كتب الشيعة عن امير المؤمنين عليه السلام
ان ابليس لعنه الله مر به يوما فقال له امير المؤمنين يا ابا الحارث ما ادخرت ليوم
معادك فقال حبك فاذا كان يوم القيمة اخرجت ما ادخرت من اسمائك التي تعجز
عن وصفها كل واصف ولك اسم مخفي عن الناس ظاهر عندي قد رمزه الله في كتابه
لا يعرفه الا الله والراسخون في العلم فاذا احب الله عبدا كشف الله عن بصيرته وعلمه
اياه وكان ذلك العبد بذلك السر عين الامة حقيقة وذلك الاسم هو الذي
قامت به السموات والارض المتصرف في الاشياء كيف يشاء وتصديق ذلك من
طريق الاعتقاد ان الله يقول عبادي من كانت اليه اليكم حاجة فسالكم بمن تحبون
اجبتم دعاءه الا فاعلموا ان احب عبادي الي واكرمهم لدي محمد وعلي حبيبي ووليي

فمن كانت له الي حاجة فليتوسل اليّ بهم فاني لا ارد سؤال سائل سالني بهم وبالطيبين
من عترتهما فمن سالني بهم فاني لا ارد دعاءه وكيف ارد دعاء من سالني بحبيبي وصفوتي
ووليي وحجتي وروحي وكلمتي ونوري وآيتي وبابي ورحمتي ووجهي ونعمتي الا واني
خلقتهم من نور عظمتي وجعلتهم اهل كرامتي وولايتي فمن سالني بهم عارفا بحقهم ومقامهم
وجبت له مني الاجابة وكان ذلك حقا علي والاسم الاعظم هو ما يجاب به الدعا
فهو الاسم الاعظم والصراط الاقوم واليه الاشارة بقوله سبح اسم ربك الاعلى سبح اسم ربك
العظيم والاعلى اسم الذات والتعظيم جامع للذات والصفات دليله ما ورد عنه حين
ردت الشمس فقيل له بما رجعت الشمس لك يا امير المؤمنين فقال سالت الله باسمه الاعظم
فردها الي وروي انه قال في دعائه عند الرجوع باسمك العزيز باسمك العظيم والعزيز محمد
والعلي العظيم علي فمعنى قوله سبح اسم ربك العظيم ومعناه سبح اسم ربك العظيم الاعلى
باسمه العظيم الاعلى لان تقديس الصفات توحيد الذات ومحمد وعلي في العظمة اعلى
من كل موجود لانهما عين الوجود وحقيقة الموجود واقرب الى الذات من سائر الصفات
واليه الاشارة بقوله فكان قاب قوسين او ادنى وليس ذلك قرب المكان لان الرحمن
جل عن المكان بل ذلك قرب الصفات من الذات وذلك قرب الواحد من الاحد لانه الكلمة
العليا التي لم يسبقها كلمة في الازل ولم تزل والنور الذي شعشع عند الوجود وانتشر
من كان لكل موجود والاسم المقدم على سائر الصفات لان تعرف الاحدية بالوحدانية
فهو الاسم العلي العظيم واليه الاشارة في التخصيص بقوله فاوحى الى عبده ما اوحى والمراد
بالعبد هنا القرب لانه في المقام الخاص وسماه بالاسم الخاص وكان الوحي اليه في ذلك
المكان ان عليا امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فصل وبيان فضل
اعلم ان اسرار الكتب واسرار الغيب في فاتحة الكتاب وسر الفاتحة في مفاتحها وهي
بسم الله الرحمن الرحيم وفيها اشارات ثلاث الاول قوله سبحانه واذا ذكرت ربك
في القرآن وحده والمراد من هذا الذكر والوحدة قوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم لانها

مفتاحها
صح

ذكر الله

ذكر الله وحده الثاني عدد حروفها ١٩ وعدد اسمه واحد ١٩ فهي محمولة على الوحدة
والتوحيد والوحدانية والواحد صفة الاحد والواحد هو النور الاول وهذا ذكر الذات
بظاهر اسمها الاعظم الثاني قوله بسم الله وهو اشارة الى باطن السين وسر النبيين الذي
بين الباء والميم الذي قال فيه امير المؤمنين انا باطن السين وسر السين وهو الاسم المخزون
وهو باطن الاسم الاعظم فاذا فتح الباب لاولي الالباب فاستخرجوا من اسرار الكتاب اسما جامعا
للذات والصفات وسر الذات والصفات فذاك هو الاسم الاعظم الذي تجاب به الدعوات
وشغل بها الكائنات فصل ب س م ا ل ل اما سر الباء فانها للنبوة والنقطة للولاية
٢ وان السين س ي ن عدده ١٢٠ وهو اسم علي والميم م ي م وعددها ٩٠ وهي اسم
محمد فاسم الله الذي بدؤها الالف المعطوف لا والكلمة التي ظهر بها الوجود وفاض سرها
على كل موجود لان عن الواحد انبسط كل معدود فصل والدليل على صحة هذه المباحث
والتاويل ما رواه عمار عن امير المؤمنين في كتاب الواحدة انه قال يا عمار باسمي تكونت
الاشياء والكائنات وباسمي دعا سائر الانبياء وانا اللوح وانا القلم وانا العرش وانا
الكرسي وانا السموات السبع وانا الاسماء الحسنى والكلمات العليا واين كان اسم علي
كان اسم محمد من غير عكس لدخول الولاية تحت النبوة كدخول الانسان تحت الحيوان فاين كان
الانسان كان الحيوان من غير عكس واليه الاشارة بقوله في صدر القرآن الشريف العظيم الاول
الذكر الحكيم الم قال حرف من حروف الاسم الاعظم ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب لا
ريب فيه هدى للمتقين قال التقوى اما حرز من النار قوله الذين يؤمنون بالغيب قال
الغيب ثلاثة يوم الرجعة ويوم القيمة ويوم القائم عليه السلام وهي ايام آل محمد واليها الاشارة
بقوله في صدر القرآن الشريف العظيم وذكرهم بايام الله فالرجعة لهم ويوم القائم عليه السلام لهم
ويوم القيمة لهم وحكمه اليهم ومعول المؤمنين فيه عليهم قوله الذين يقيمون الصلوة قال الصلوة
بالحقيقة حب علي لان الصلوة هي الصلة بالله ولا صلة للعبد بعفو الرب ورحمته وجوازه الا
بحب علي فمن اقام حب علي فقد اقام الصلوة وكل صلوة غيرها من المكتوبة المشروعة اذا لم يكن معها

الا حب علي فحب علي هو التقوى
بالحقيقة وكل تقوى غيره فهو مجاز
لانها الاحراز من النار
صح

الولاية فهو مجاز لا بل ضلال ووبال لانه قد عبد الله بغير ما امر فهو ضال في سلوكه عاص في طاعته
معاقب في عبادته وقوله ومما رزقناهم ينفقون قال الانفاق الواجب الذي يحيي به النفوس وتنجوا
به الارواح والاجساد من العذاب الاليم وهو معرفة آل محمد فكل انفاق غير هذا فهو مجاز وان
كان واجب الانفاق وما افعل بانفاقه يقوى به النفاق قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك
يعني في حق علي لانهم ان لم يؤمنوا بما انزل في حقه فليس ايمانهم بغيره ايمانا وان قيل ايمان فهو مجاز
لا ينفع واليه الاشارة بقوله يا ايها الذين آمنوا فذكر انهم آمنوا وسماهم مؤمنين ثم قال لهم
آمنوا وهذا تناقض وليس بتناقض ولكن معناه يا ايها الذين آمنوا بمحمد آمنوا بعلي حتى يتم
ايمانكم قوله وما انزل من قبلك يعني في حق علي قوله وبالآخرة هم يوقنون يعني يصدقون
ان حكم الآخرة اليّ كما ان حكم الدنيا مسلم اليه اولئك على هدى من ربهم قال بهذا الدين و
اولئك هم المفلحون قال بهذه المعرفة المعرفة فصل ومن هذا الباب ما رواه سلمان وابو
ذر عن امير المؤمنين انه قال من كان ظاهره في ولايتي اكثر من باطنه خفت موازينه
يا سلمان لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يعرفني بالنورانية واذا عرفني بذلك فهو مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفا بدينه مستبصرا ومن قصر عن ذلك
فهو شاك مرتاب يا سلمان ويا جندب ان معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله
معرفتي وهو الدين الخالص بقول الله سبحانه وما امروا الا بالتوحيد وهو الاخلاص وقوله
حنفاء وهو الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وهو الدين الحنيف وقوله ويقيموا الصلوة
وهي ولايتي فمن والاني فقد اقام الصلوة وهو صعب مستصعب يا سلمان ويا جندب المؤمن
الممتحن الذي لم يرد عليه شيء من امرنا الا شرح الله صدره لقبوله ولم يشك ولا ارتاب ومن
قال لم وكيف فقد كفر فسلموا لله امره فنحن امر الله يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينه
على خلقه وخليفته في ارضه وبلاده وعباده واعطاني ما لم يصفه الواصفون ولا يعرفه
العارفون فاذا عرفتموني هكذا وانتم مؤمنون يا سلمان ويا جندب قال الله عز وجل واستعينوا
بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتي ولذلك قال وانها لكبيرة الا على الخاشعين

خطبه در معرفت نورانیت امام

ولم يقل

ولم يقل وانهما فاستثنى اهل ولايتي الذين استبصروا بنور هدايتي يا سلمان نحن سر الله الذي
لا يخفى ونوره الذي لا يطفى ونعمه التي لا تجزى اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد فمن
عرفنا فقد استكمل الدين المقيم يا سلمان ويا جندب كنت ومحمد نورا نسبح قبل المسبحات
ونشرق قبل المخلوقات فقسم الله ذلك النور نصفين نبي مصطفى ووصي مرتضى فقال الله
عز وجل لذلك النصف كن محمدا وللآخر كن عليا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله انا من علي
وعلي مني ولا يؤدي عني الا انا او علي واليه الاشارة بقوله تعالى وانفسنا وانفسكم
وهو اشارة الى ايجادهما في عالم الارواح والانوار ومثله قوله تعالى افان مات او قتل
انقلبتم والمراد هنا ان مات النبي او قتل الوصي لانهما شيء واحد ومعنى واحد ونور واحد
اتحدا بالمعنى والصفة وافترقا بالجسد والتسمية فهما شيء واحد في عالم الارواح
انت روحي التي بين جنبي وكذا في عالم الاجساد انت مني وانا منك ترثني وارثك انت
مني بمنزلة الروح من الجسد واليه الاشارة بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ومعناه
صلوا على محمد وسلموا لعلي امره فجمعهما في جسد واحد جوهري وفرق بينهما بالتسمية
والصفات في الامر فقال صلوا عليه وسلموا تسليما وقال صلوا على النبي وسلموا على الوصي
ولا ينفعكم صلوتكم على النبي بالرسالة الا بتسليمكم على علي بالولاية يا سلمان ويا جندب وكان
محمد الناطق وانا الصامت ولا بد في كل زمان من ناطق وصامت فمحمد صاحب الجمع
وانا صاحب الحشر ومحمد المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب الرجعة
محمد صاحب الحوض وانا صاحب اللوى محمد صاحب المفاتيح وانا صاحب الجنة والنار محمد صاحب
الوحي وانا صاحب الالهام محمد صاحب الدلالات وانا صاحب المعجزات محمد خاتم النبيين وانا
خاتم الوصيين محمد صاحب الدعوة وانا صاحب السيف والسطوة محمد النبي الكريم وانا
الصراط المستقيم محمد الرؤوف الرحيم وانا العلي العظيم يا سلمان قال الله سبحانه يلقي الروح
من امره على من يشاء من عباده ولا يعطي هذا الروح الا من فوض اليه الامر والقدرة و
انا احيي الموتى واعلم ما في السموات والارض وانا الكتاب المبين يا سلمان محمد مقيم الحجة الحق

وانا حجة الحق على الخلق وبذلك الروح عرج به الى السماء انا حملت نوحًا
في السفينة انا صاحب يونس في بطن الحوت انا الذي جاوزت موسى في البحر و
اهلكت القرون الاولى اعطيت علم الانبياء والاوصياء وفصل الخطاب وبي تمت
نبوة محمد انا اجريت الانهار والبحار وفجرت الارض عيونًا انا كاب الدنيا لوجهها
انا عذاب يوم الظلة انا الخضر معلم موسى انا معلم داود وسليمان انا ذو القرنين
انا الذي دفعت سمكها باذن الله عز وجل انا دحوت ارضها انا المنادي من مكان
بعيد انا دابة الارض انا كما قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ذا قرنيها
وكلا طرفيها ولك الآخرة والاولى يا سلمان ان ميتنا اذا مات لم يمت ومقتولنا
لم يقتل وغائبنا اذا غاب لم يغب ولا نقاس بنا احد من الناس انا تكلمت على لسان
عيسى في المهد انا نوح انا ابراهيم انا صاحب الناقة انا صاحب الرجعة انا صاحب
الزلزلة انا اللوح المحفوظ الي انتهى علم ما فيه انا انقلب في الصور كيف ما شاء الله
من رآهم فقد رآني ومن رآني فقد رآهم ونحن في الحقيقة نور الله الذي لا
يزول ولا يتغير يا سلمان بنا شرف كل مبعوث فلا تدعونا اربابًا وقولوا فينا
ما شئتم ففينا هلك من هلك وبنا نجى من نجا يا سلمان من آمن بما قلت وشرحت
فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ورضي عنه ومن شك وارتاب فهو ناصب
وان ادعى ولايتي فهو كاذب يا سلمان انا والهداة من اهل بيتي سر الله المكنون
واولياؤه المقربون كلنا واحد وامرنا واحد وسرنا واحد فلا تفرقوا فينا فتهلكوا
فانا نظهر في كل زمان بما شاء الله فالويل كل الويل لمن انكر ما قلت ولا ينكره الا اهل
الغباوة ومن ختم على قلبه وسمعه وجعل على بصره غشاوة يا سلمان انا ابو كل مؤمن ومؤمنة
يا سلمان انا الطامة الكبرى انا الآزفة اذا ازفت انا الحاقة انا القارعة انا الغاشية
انا الصاخة انا المحنة النازلة ونحن الدلالات والآيات والحجب ووجه الله انا كتب
اسمي على العرش فاستقر وعلى السموات فقامت وعلى الارض فرست وعلى الريح فذرت

وعلى البرق فلمع وعلى الودق فهمع وعلى النور فسطع وعلى السحاب فدمع وعلى الرعد فخشع
وعلى الليل فدجى واظلم وعلى النهار فاضاء وتبسم فصل ومن ذلك ما ورد عنه في كتاب

خطبه كواهليه

الواحدة قال خطب امير المؤمنين عليه السلم فقال الحمد لله مدهر الدهور ومالك نواصي الامور
الذي كنا في تكوينه بكونيته قبل خلق التمكين في التكوين اوليين ازليين لا موجودين منه
بدانا واليه نعود الآن الدهر فينا قسمت حدوده ولنا اخذت عهوده والينا ترد شهوده
فاذا استدارت الوف الاطوار وتطاول الليل والنهار فالعلامة العلامة دولة العامة
والسامة الاسم الاضخم العالم غير المعلم انا الجنب والجانب محمد العرش عرش الله على الخلائق
انا باب المقام وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصا وفصل القضا وسفينة
النجاة لم تقم الدعائم بنجوم الاقطار ولا اعمدت فساطيط السجاف الاعلى كواهل انوارنا
انا بحر العلوم ونحن حجبة الله للحجاب فاذا استدار الفلك وقيل مات او هلك الامن
طرفًا حبل المتين الى قرار الماء المعين الى بسيطة التمكين الحيرة بيض الصين الى
مصارع قبور الطالقان الى نجوم ياسين واصحاب السنين من العليين العالين وكتم اسرار
طواسين الى البيد الغبر الى احدى هذي الثرى انا ديان الدين لاركبن السحاب
ولاضربن الرقاب ولاهدمن ارمًا حجرًا حجرًا ولاجلسن على حجرلي بدمشق ولاسوسن العرب
سوم المنايا فقيل متى هذا فقال اذا مت وصرت الى التراب وسوي على اللبن وكتب

خطبه بعد از قتل خوارج در نهروان

على القباب فصل ومن ذلك من خطبة له عليه السلم خطبها بعد انصرافه من قتل
الخوارج فقال فيها بعد حمد الله والصلوة على محمد صلى الله عليه وآله انا اول المسلمين
انا اول المؤمنين انا اول المصلين انا اول الصائمين انا اول المجاهدين انا حبل الله
المتين انا سيف رسول رب العالمين انا الصديق الاكبر انا الفاروق الاعظم انا باب
مدينة العلم انا راس الحلم انا راية الهدى انا مفني العدى انا سراج الدين انا
امير المؤمنين انا امام المتقين انا سيد الوصيين انا يعسوب الدين انا شهاب الله
الثاقب انا عذاب الله الواصب انا البحر الذي لا ينزف انا الشرف الذي لا يوصف انا قاتل الكبرى

خطبة الافتخار

انا مبيد الكافرين انا غوث المؤمنين انا قائد الغر المحجلين انا ضراس جهنم القاطعة انا دحاؤها الدائرة انا سائق اهلها اليها انا ملقي حطبها عليها انا اسمي في الصحف الاولى اليا وفي التورية بريا وعند العرب عليا وانا لي اسم في القرآن عرفها من عرفها انا الصادق الذي امركم الله باتباعه فقال وكونوا مع الصادقين انا صالح المومنين انا المؤذن في الدنيا والآخرة انا المتصدق راكعا انا الفتي ابن الفتي اخو الفتى انا الممدوح بهل اتي انا وجه الله انا جنب الله انا علم الله انا عندي علم ما كان وما يكون يوم القيمة لايدعي ذلك احد ولا يدفعني عنه احد جعل الله قلبي مضيئا وعلي رضيا القنتي ربي الحكمة وعذاني بها لم اشرك بالله منذ خلقت ولم اجزع منذ حملت قتلت صناديد العرب وفرسانها وافنيت ليوثها وشجعانها ايها الناس سلوني عن علم مخزون وحكمة مجموعة فصل ومن ذلك ما روي عنه في خطبة الافتخار رواه الاصبغ بن نباتة قال خطب امير المومنين علي عليه السلم فقال في خطبته انا اخو رسول الله ووارث علمه ومعدن حكمه وصاحب سره وما انزل الله حرفا في كتاب من كتبه الا وقد صار الي وزاد لي علم ما كان وما يكون الي يوم القيمة اعطيت علم الانساب والاسباب واعطيت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب وامددت بعلم القدر وان ذلك يجري في الاوصياء من بعدي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين اعطيت الصراط والميزان واللواء والكوثر انا المقدم علي بني آدم يوم القيمة انا المحاسب للخلق وانا منزلهم ومنازلهم انا عذاب اهل النار الي كل ذلك فضل من الله علي ومن انكر ان لي في الارض كرة بعد كرة ودعوة بعد دعوة وعودة بعد رجعة حديثا كما كنت قديما فقد رد علينا ومن رد علينا فقد رد علي الله انا صاحب الدعوات انا صاحب الصلوة انا صاحب النقمات انا صاحب الدلالات انا صاحب الايات العجيبات انا عالم اسرار البريات انا قريب من حديد انا بعيد من حديد انا منزل الملائكة منازلها

انا آخذ

انا آخذ العهد على جميع الخلق في الصلوة انا عون الارامل واليتامي انا باب مدينة العلم انا كهف الحلم انا دعامة الله القائمة انا صاحب لواء الحمد انا صاحب الهبات والهبات بعد الهبات ولو اخبرتكم لكفرتم انا قاتل الجبابرة انا الذخيرة في الدنيا والآخرة انا سيد المومنين انا علم المهتدين انا صاحب اليمين انا عين اليقين انا امام المتقين انا السابق الي الدين انا حبل الله المتين انا الذي املاؤها عدلا كما مليئت ظلما وجورا بسيفي هذا انا صاحب جبرئيل انا تابع ميكائيل انا شجرة الهدى انا علم التقى انا حاشر الخلق الي الله بالكلمة التي بها تجمع الخلايق انا منشئ الانام انا جامع الاحكام انا صاحب القضيب الازهر والجمل الاحمر انا باب اليقين انا امير المومنين انا صاحب البيضا انا صاحب الفيحا انا قاتل الاقران انا مبيد الشجعان انا صاحب القرون الاولى انا الصديق الاكبر انا الفارق الاعظم انا المتكلم بالوحي انا صاحب النجوم انا مدبرها بامر ربي وعلم الله الذي خصني به انا صاحب الرايات الصفر انا صاحب الرايات الحمر انا الغائب المنتظر للامر الاعظم انا المعطي انا المبدل انا القابض بيدي علي القبض انا الواصف لنفسي انا الناصر لدين ربي انا الحامي لابن عمي انا مدرج في الاكفان انا ولي الرحمن انا صاحب الخضر وهرون انا صاحب موسى ويوشع بن نون انا صاحب الجنة انا صاحب القطر والمطر انا صاحب الزلازل والخسوف انا مروع الالوف انا قاتل الكفار انا امام الابرار انا البيت المعمور انا السقف المرفوع انا البحر المسجور انا باطن الحرم انا عماد الامم انا صاحب الامر الاعظم هل من ناطق بنا طقني ولولا ان اسمع كلام الله وقول رسول الله لوضعت سيفي فيكم وقتلتكم عن آخركم انا شهر رمضان انا ليلة القدر انا ام الكتاب انا فصل الخطاب انا سورة الحمد انا صاحب الصلوة في الحضر والسفر بل نحن الصلوة والصيام والليالي والايام والشهور والاعوام انا صاحب النشر انا الواضع عن امة محمد الوزر وانا باب السجود انا العابد انا المعبود انا الشاهد وانا المشهود انا صاحب السندس الاخضر انا المذكور في السموات والارض انا الماضي مع رسول الله في السموات انا صاحب الكتاب والقوس انا صاحب شيث بن آدم انا صاحب موسى وآدم انا بي تضرب الامثال انا صاحب السماء

على الارواح في الازل انا مبرزهم من الحدث انا كلمة الله انا المنادي لهم الست بربكم بامر قيوم لم يزل انا الناطق في خلقه انا احمد العهد

للخضرآء انا صاحب الدنيا الغبرآء انا صاحب الغيث بعد القنوط انا ذا فمن ذا مثلي انا صاحب
الرعد الاكبر انا صاحب البحر الاكدر انا المكلم الشمس انا الصاعقة علي الاعدآء انا غوث من
اطاع من الوري والله ربي لا اله غيره الاوان للباطل جولة وللحق دولة الاوانّي
ظاعن عنكم عن قريب فلا تقبلوا الفتنة الاموية والدولة الكسروية ثم تقبل دولة بني العباس
بالقرع والباس وتبني مدينة يقال لها الزورآء بين دجله ودجيل والفرات ملعون
من سكنها منها تخرج طينة الجبارين تعلى فيها القصور وتسبل الستور ويتعاملون بالمكر
والفجور فيتداولها بني العباس ٤٢ ملكا علي عدد سني الملك ثم الفتنة الغرا والقلادة
الحمرآء في عنقها قايم الحق ثم اسفر عن وجهي بين اجنحة الاقاليم كالقمر المضئ بين الكواكب
الاوان لخروجي علامات عشرة اولها تخريق الرايات في ازقة الكوفة وتعطيل
المساجد وانقطاع الحاج وخسف وقذف بخراسان وطلوع الكوكب المذنب واقتران النجوم
وهرج ومرج وقتل ونهب فتلك علامات عشرة ومن العلامة الي العلامة عجيب فاذا تمت
العلامات قام قائمنا قائم الحق ثم قال معاشر الناس نزهوا ربكم ولا تشيروا اليه فمن حد الخالق
فقد كفر بالكتاب الناطق ثم قال طوبي لاهل ولايتي الذين يقتلون فيّ ويطردون من اجلي هم
خزان الله في الارض ولا يفزعون يوم الفزع الاكبر انا نور الله الذي لا يطفي انا السر
الذي لا يخفي يؤيد هذا الكلام والمقام ما ورد في الامالي عن رسول الله صلي الله عليه
وآله انه قال يا معشر قريش كيف بكم وقد كفرتم بعدي ثم رايتموني في كتيبة من اصحابي
اضرب وجوهكم بالسيف انا او علي ابن ابي طالب فنزل جبرائيل مسرعا وقال قل ان شاء الله

فصل ومن خطبة له عليه السلام يقال لها الطتنجية ظاهرها انيق وباطنها غميق فليحذر
قاريها من سوء ظنه فان فيها من تنزيه الخلق ما لا يطيقه احد من الخلائق خطبها
امير المؤمنين بين الكوفة والمدينة فقال الحمد لله الذي فتق الاجوآء وخرق الهوآء وعلق
الارجآء واضاء الضيآء واحيي الموتي وامات الاحيآء احمده حمدا سطع فارتفع وشعشع
فلمع حمدا يتصاعد في السمآء ارسالا ويذهب في الجوآء اعتدالا خلق السموات بلا دعايم واقامها

طتنجيه

بغير

بغير قوآيم وزينها بالكواكب المضيئات وحبس في الجو سحائب مكفهرات وخلق البحار والجبال
علي تلاطم تيار رفيق رتيق فتق رتجاها فتغطمطت امواجها احمده وله الحمد واشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله انتجبه من البحبوحة العليا وارسله في
العرب العربا ابتعثه هاديا مهديا حلاحلا طلسميا فاقام الدلايل وختم الرسايل ونصر به
المسلمين واظهر به الدين صلي الله عليه وآله الطاهرين ايها الناس انيبوا الي شيعتي
والتزموا بيعتي وواضبوا علي الدين بحسن اليقين وتمسكوا بوصي نبيكم الذي به
نجاتكم وبحبه يوم الحشر منجاتكم فانا الامل والمامول انا الواقف علي الطتنجين انا الناظر
في المغربين والمشرقين رايت الله والفردوس راي العين وهو في البحر السابع يجري فيه
الفلك في زخاخيره النجوم والفلك والحبك ورايت الارض ملتفة كالتفاف الثوب
المقصور وهي في خرق من التطنج الايمن مما يلي المشرق والطتنجان خليجان من مآء كانهما
ايسار طتنجيين وانا المستولي دائرتها وما الفردوس وما هم فيه الا كالخاتم في الاصبع
لقد رايت الشمس عند غروبها وهي كالطير المنصرف الي وكره ولولا اصطكاك راس الفردوس
واختلاط الطتنجين وجريان الفلك لسمع من في السموات ومن في الارض صميم دخولها
في المآء الاسود في العين الحمئة ولقد علمت من عجائب خلق الله ما لا يعلمه الا الله
وعرفت ما كان وما يكون ما كان في الذر الاول مع من تقدم مع آدم الاول ولقد
كيف لي فعرفت وعلمني ربي فتعلمت الا فاصغوا ... ولا تضجوا فلولا خوفي
عليكم ان تقولوا جن او ارتد لاخبرتكم بما كانوا وما انتم فيه وما تلقونه الي يوم القيمة
علم او عز الي فعلمت ولقد ستر علمه عن جميع النبيين الا صاحب شريعتكم هذه صلي الله عليه
وآله فعلمني علمه وعلمته علي الا وانا نحن النذر الاولي ونحن نذر الآخرة والاولي
ونذر كل زمان واوان وبنا هلك من هلك وبنا نجا من نجا فلا تستعظموا ذلك فينا فوالله
الذي فلق الحبة وبرا النسمة وتفرد بالجبروت والعظمة لقد سخرت لي الرياح والهوآم
والطير واعرضت علي الدنيا فاعرضت عنها انا كاب الدنيا لوجهها فحتي متي يلحق بي

اللاحق لقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما في السموات
العلى وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار اقسم برب العرش العظيم
لو شئت اخبرتكم بآبائكم واسلافكم اين كانوا وممن كانوا واين هم الآن وما صاروا اليه فكم من
اكل منكم لحم اخيه وشارب برأس ابيه وهو يشتاقه ويرتجيه هيهات هيهات اذا كشف المستور
وحصل ما في الصدور وعلم وارد اين الضمير وايم الله قد كورتم كورات وكررتم كرات وكم
بين كرة وكرة من آية وآيات ما بين مقتول وميت فبعض في حواصل الطيور وبعض في
بطون الوحش والناس ما بين ماض ووارد ورائح وغاد لو كشف لكم ما كان مني
في القديم الاول وما يكون مني في الآخر لرأيتم عجائب مستعظمات وامور مستعجبات
وصنايع واحاطات انا صاحب الخلق الاول قبل نوح الاول ولو علمتم ما كان بين
آدم ونوح من عجائب اصطنعتها وامم اهلكتها فحق عليهم القول فبئس ما كانوا يفعلون
انا صاحب الاسرار المكتوبات انا صاحب الطوفان الاول انا صاحب الطوفان الثاني
انا صاحب سيل العرم انا صاحب عاد والجنات انا صاحب ثمود والآيات انا مدبرها
انا مزلزلها انا مرجفها انا مصلحها انا مدمرها انا بانيها انا داحيها انا مميتها انا محييها
انا الاول انا الآخر انا الباطن انا الظاهر انا مع الكور انا مع الدور قبل الدور انا مع القلم
قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح انا صاحب الازلية الاولية انا صاحب جابلقا وجابرسا
انا صاحب الرفرف وبهرم انا مدبر العالم الاول حين لا سماؤكم هذه ولا غبراؤكم قال
فقام اليه ابن صويرمة فقال انت انت يا امير المؤمنين فقال انا انا لا اله الا الله ربي
ورب الخلائق اجمعين له الخلق والامر الذي دبر الامور بحكمته وقامت السموات
والارض بقدرته كاني بضعيفكم يقول الا تسمعون الا ما يدعيه ابن ابي طالب في
نفسه وبالامس تكفهر عليه عساكر اهل الشام فلا يخرج اليها وباعث محمد وابراهيم لاقتلن
اهل الشام بكم قتلات واي قتلات وحقي وعظمتي ولاقتلن اهل الشام قتلات واي
قتلات ولاقتلن اهل صفين بكم قتل سبعين قتل الى ولاردن كل مسلم حيوة جديدة ولاسلمن اليه

وصاحبه

وصاحبه وقاتله الى ان يشفي غليل صدري منه ولاقتلن بعمار بن ياسر وباويس
القرني الف قتيل ولي يقال لا وكيف واين ومتى واني وحتى فكيف اذا رايتم صاحب
الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالمساطير ثم لاذيقنه اليم العذاب الا فابشروا فالي
يرد امر الخلق غدا فلا تستعظم بما قلت فانا اعطينا علم المنايا والبلايا والتأويل و
التنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل والوقايع فلا يعزب عنا شيء كاني ببغداد اشار
الى الحسين عليه السلام قد نار نوره من عينيه فاحضره لوقته بجنين طويل يزلزلها
ويخسفها وثار معه المؤمنون من كل مكان وايم الله لو شئت سميتهم رجلا رجلا
باسمائهم واسماء آبائهم فهم يتناسلون من اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم
الوقت المعلوم ثم قال يا جابر انتم مع الحق ومعه تكونون وفيه تموتون يا جابر اذا
صاح الناعوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجائب واي عجائب
واذا انار النار بنصيبين وظهرت الراية العثمانية بوادي سوداء واضطربت
البصرة وغلبت بعضا وصبا كل قوم الى قوم وتحركت عساكر خراسان وتبع شعيب بعضهم
بن صالح التميمي من بطن الطالقان وبويع لسعيد السوسي بخوزستان وعقدت
الراية لعماليق كردان وتغلبت العرب على بلاد الارمن والسقلات واذعن هرقل
بقسطنطينية لبطارقة سفيان فتوقعوا ظهور مكلم موسى من الشجرة على الطور
فيظهر هذا ظاهر مكشوف ومعاين موصوف الا وكم عجائب تركتها ودلائل كتمتها
لا اجد لها حملة انا صاحب ابليس بالسجود وانا معذبه وجنوده على الكبر والعنود
انا رافع ادريس مكانا عليا انا منطق عيسى في المهد صبيا انا مدين الميادين و
واضع الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا بحرا وخمسا جبالا وخمسا
عامرا وخمسا خرابا انا خرقت القلزم من الرحيم وخرقت العقيم من الحميم وخرقت كلا من كل
وخرقت بعضا من بعض انا طيموثا انا جابلقا انا البارجلون انا عيثوثا انا المشرق
على البحار في تواليم الزخار عند البيار حتى يخرج لي ما اعد لي فيه من الخيل والرجال
فاتخذ ما احببت واترك ما اردت ثم اسلم الى عمار بن ياسر اثني عشر الف ادهم على

كلّ ادهم منها نجب لله ولرسوله مع كلّ واحد اثني عشر الف كتيبة لا يعلم عددها
الّا الله الا فابشروا فانتم نعم الاخوان الاوان لكم بعد حين طرقة تعلمون بها بعض
البيان وينكشف لكم صنايع البرهان عند طلوع بهرام وكيوان على دقايق الاقتران
فعندها تواتر الهدات والزلازل وتقبل الرايات من شاطي جيحون الى بيداء
بابل انا مبرّج الابراج وعاقد الرتاج ومفتّح الافراج وباسط الفجاج انا صاحب الطور
انا ذلك النور الظاهر انا ذلك البرهان الباهر وانّما كشفت لموسي شقص من شقص
الذرّ من المثقال وكل ذلك بعلم الله ذي الجلال انا صاحب جنات الخلود انا مجري
الانهار انهار ماء غير آسن وانهار من لبن وانهار من عسل مصفّي وانهار من خمر لذّةٍ
للشّاربين انا حميت جهنم وجعلتها طبقات السعير ومنقد النخير والاخري عميقوس
اعددتها للظالمين واودعت ذلك كلّه وادي برهوت وهو الفلق ورب ما يخلق
يخلد فيها الجبت والطّاغوت ومن عبدهما ومن كفر بذي الملك والملكوت انا صانع
الاقاليم بامر العليم الحكيم انا الكلمة التي بها تمّت الامور ودهرت الدهور انا جعلت الاقاليم
ارباعًا والجزاير سبعًا فاقليم الجنوب معدن البركات واقليم الشمال معدن السطوات
واقليم الصبا معدن الزلزال واقليم الدّبور معدن الهلكات الاوايل المداينكم ومصايكم
من طغاتٍ يظهرون فيغيّرون ويبدّلون اذا قالت الشدايد من دولة الخصيان
وملكة الصبيان والنسوان فعند ذلك ترتجّ الاقطار بالدعات الي كلّ باطلٍ
هيهات هيهات توقعوا حلول الفرج الاعظم واقباله فوجًا فوجًا اذا جعل الله حصبا
النجف جوهرا وجعل تحت اقدام المومنين ومبايع للخلاف والمنافقين ويبطل
الياقوت الاحمر وخالص الدرّ والجوهر الاوانّ ذلك من ابين العلامات حتي اذا
انتهي ذلك صدق ضياءه وظهر ما تريدون وبلغتم ما تحبّون الا وكم الي ذلك
من عجايب جمّةٍ وامورٍ مليّةٍ باشباه الاغنام وابهام الانعام كيف تكونون
اذا دهمتكم رايات لبني كنام مع عثمان بن عتبه من عراض الشام يزنبها ابويه و
يزوّج بها امية هيهات ان يري الحق اموري او عدوّي ثم بكي عليه السلم وقال

واها

واها لللام المشاهدة رايات بني عتبه مع بني كنام السايرين اثلاثا المرتكبين جبلا جبلا
مع خوف شديدٍ وبوسٍ عتيد الا وهو الوقت الذي وعدتم به لاحملنهم على نجايب تحتهم مواكب
الاملاك كاني بالمنافقين يقولون نصّ على نفسه بالربّانيه على انا شهد واشهادة فاسئلكم
بها عند الحاجة اليها انّ عليًّا نورٌ مخلوقٌ وعبدٌ مرزوقٌ ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله
ولعنة اللاعنين ثم نزل وهو يقول تحصّنت بذي الملك والملكوت واعتصمت بذي العزّة
والجبروت واستعنت بذي القدرة والملكوت من كلّ ما اخاف واحذر ايها النّاس ما
ذكر احدكم هذه الكلمات عند نازلةٍ وشدّةٍ الّا وازاحها الله عنه فقال جابر وحدها
يا امير المومنين فقال نعم واضيف اليها الثالثة عشر اسمًا وضمّني ثم ركب ومضي ٥

خطبه روحيه

فصل ومن خطبة له عليه السّلام انا عندي مفاتح الغيب لا يعلمها بعد رسول الله الّا انا انا
ذو القرنين المذكور في الصحف الاولي انا صاحب خاتم سليمان انا ولي الحساب وانا
صاحب الصرّاط والموقف انا آية الجبار قاسم الجنّة والنّار انا ادم الاول انا نوح الاوّلي
انا اية الجبّار انا حقيقة الاسرار انا مورق الاشجار انا مينع الثمار انا مفجّر العيون انا
مجري الانهار انا خازن العلم انا طود الحلم انا امير المومنين انا عين اليقين انا حجّة الله
في السموات والارضين انا الراجفة انا الصّاعقة انا الصيحة بالحق انا الساعة لمن كذّب
بها انا ذلك الكتاب لا ريب فيه انا الاسماء الحسني التي امر الله يدعي بها انا ذلك النور
الذي اقتبس منه الهدي انا صاحب الصور انا مخرج من في القبور انا صاحب يوم النشور انا صاحب
نوح ومنجيه انا صاحب ايوب وشافيه انا اقمت السموات بامر ربي انا صاحب ابراهيم انا سرّ
الكليم انا الناظر في الملكوت انا امر الحيّ الذي لا يموت انا وليّ الحق على ساير الخلق انا الذي
لا يبدّل القول لديّ وحساب الخلق اليّ انا المفوّض اليّ امر الخلايق انا خليفة الاله الخالق انا
سرّ الله في بلاده وحجّته على عباده انا امر الله والروح كما قال الله سبحانه يسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربي انا ارسيت الجبال الشامخات وفجّرت العيون الجاريات انا غارس الاشجار و
مخرج الوان الثمار انا مقدّر الاقوات انا منشر الاموات انا منزل القطر انا منوّر الشمس والنجوم والقمر انا قيّم

القيامة انا مقيم الساعة انا الواجب له من الله الطاعة انا حي لا اموت واذا مت لم امت
انا سر الله المخزون انا العالم بما كان وما يكون انا صلاة المؤمنين وصيامهم انا مولاهم وامامهم
انا صاحب النشر الاول والآخر انا صاحب المناقب والمفاخر انا صاحب الكواكب انا عذاب الله الواصب انا
مهلك الجبابرة الاولى انا مزيل الدول انا صاحب الزلازل والرجف انا صاحب الكسوف والخسوف
انا مدمر الفراعنة بسيفي هذا انا الذي اقامني الله في الاظلة ودعاهم الى طاعتي فلما ظهرت انكروا
فقال سبحانه فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به انا نور الانوار انا حامل العرش مع الابرار انا صاحب الكتب
السالفة انا باب الله الذي لا يفتح لمن كذب بها ولا يذوق الجنة انا الذي تزدحم الملائكة على فراشي
وتعرفني عباد اقاليم الدنيا انا الذي ردت لي الشمس مرتين وسلمت علي كرتين وصليت مع
رسول الله صلى الله عليه وآله القبلتين وبايعت البيعتين انا صاحب بدر وحنين انا الطور انا
الكتاب المسطور انا البحر المسجور انا البيت المعمور انا الذي دعا الله الخلايق الى طاعتي فكفرت
واصرت فمسخت واجابت امة فنجت وازلفت انا الذي بيدي مفاتيح الجنان ومقاليد النيران
انا مع رسول الله في الارض وفي السماء انا المسيح حيث لا روح يتحرك ولا نفس يتنفس غيري
انا صاحب القرون الاولى انا الصامت ومحمد الناطق انا جاوزت موسى في البحر واغرقت
فرعون وجنوده انا اعلم همايم البهايم ومنطق الطير انا الذي اجوز السموات السبع والارضين
السبع في طرفة عين انا المتكلم على لسان عيسى في المهد انا الذي يصلي عيسى خلفي انا الذي
انقلب في الصور كيف شاء الله انا مصباح الهدى انا مفتاح التقى انا الآخرة والاولى انا الذي
ارى اعمال العباد انا خازن السموات والارض بامر رب العالمين انا القايم بالقسط انا ديان
الدين انا الذي لا يقبل الاعمال الا بولايتي ولا ينفع الحساب الا بحبي انا العالم بمدار الفلك
الدوار انا صاحب الكيال قطرات الامطار وعدد رمل القفار باذن الملك الجبار انا الذي اقتل
مرتين واحيي مرتين واظهر كيف شئت انا محيي الخلايق وان كثروا انا محاسبهم وانا عظم انا
الذي عندي الف كتاب من كتب الانبياء انا الذي جحد ولايتي الف امة فمسخوا انا المذكور
في سالف الزمان والخارج في آخر الزمان انا قاصم الجبابرة في الغابرين ومخرجهم ومعذبهم

في الآخرين

في الآخرين انا معذب يغوث ويعوق ونسرا عذابا شديدا انا المتكلم بكل لسان انا الشاهد
لاعمال الخلايق في المغارب والمشارق انا محمد ومحمد انا انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم
ولا شبه انا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الصادق عليه السلم
الآيات التسع الذي ذكر امير المؤمنين عليه السلم وهي اسماء الايمة من ذرية الحسين عليه السلم
وان هذا الامر يصير الى ما تلوى اليه اعنة الخيل من الآفاق وهو المظهر على الدين كله ومالك
آفاقها وكافاتها ودالاتها وهو المهدي عليه السلم قال وشرح ما قاله امير المؤمنين علي الا خصها
قال انا دحوت ارضها معناه ان عترته تسكن الارض وقوله انا رسيت جبالها معناه ان عترته
تسكن الارض وانه وعترته الامان من الغرق وانهم الجبال الرواسي وقوله انا فجرت عيونها
لان الايمة من عترته هم ينابيع العلم والحلم وقوله ايبعت ثمارها اشارة الى عترته وقوله
انا غرست اشجارها اشارة الى ان الايمة من عترته هم شجرة طوبى وسدرة المنتهى وقوله
وانا انشأت سحابها اشارة الى عترته لانهم الغيث الهاطل وقوله انا اسمعت رعدها معناه
انا انبت العلم وقوله انا نورت برقها لان عترته نور البلاد والعباد وقوله انا البحر الزاخر معناه
بالعلم وقوله انا شيدة اطوارها معناه شيدت الدين وقوله انا قتلت مردة الشياطين يعني
يعني اهل الشام وقوله انا اشرقت قمرها وشمسها واجريت فلكها المراد الايمة لانهم الشموس
والاقمار وسفينة النجاة وقوله انا جنب الله يعني حق الله وعلم الله وقوله انا دابة الارض
معناه افرق بين الحق والباطل وقوله وعلى يدي تقوم الساعة اشارة الى المهدي
يحكم في الارض زمانا طويلا واذا مات قامت الساعة وفي ترباب المبطلون اي من جحد له
ما متى هلك ومن اقربها نجا قال وانما فسر الامام منها على مقدار عقل السايل فضيلة
ومن ذلك ما رواه صاحب عيون الاخبار قال ان امير المؤمنين عليه السلم امر في طريق
فسايره خيبري فمر بواد قد سال فركب الخيبري مرطه وعبر على الماء ثم نادى الى امير
المؤمنين عليه السلم مكانك مكانك ثم اومى بيده الى كما جزت فقال له امير المؤمنين مكانك ثم
اومى بيده الى الماء فجمد ومر اليه فلما راى الخيبري ذلك اكب على قدميه وقال له

يا هذا لو عرفت كما عرفت لجزت كما جزت

يا فتى ما قلت حتى تحولت الماء حجرًا فقال له امير المؤمنين فما قلت انت عبرت علي الماء
فقال الخيبري انا دعوت باسم وصي محمد الاعظم فقال له امير المؤمنين عليه السلم وما هو
انا وصي محمد فقال الخيبري انت الحق ثم اسلم ومن ذلك ما رواه عمار بن ياسر قال اتيت مولاي
يومًا فراي في وجهي كابة فقال ما بك فقلت دين انا مطالب به فاشار الي حجر ملقي وقال خذ هذا
اقض منه دينك فقال عمار انه الحجر فقال له امير المؤمنين عليه السلام ادع الله بي يحوله لك
ذهبًا قال عمار فدعوت الله باسمه فصار الحجر ذهبًا فقال لي خذ منه حاجتك فقلت وكيف لي
يلين فقال لي يا ضعيف اليقين ادع الله بي حتى يلين فان باسمي الان الله الحديد لداود قال
عمار فدعوت باسمه فلان فاخذت منه حاجتي ثم قال ادع الله باسمي يصير بافيه حجرًا كما كان
فصل علك ايها الشاك في دينه المرتاب في يقينه يقول كيف صار الحجر ذهبًا اما عرفت ان
القدرة بيد القادر والمراد من الاشياء غاياتها وغاية الحجر ان يصير ذهبًا وان يطلب الاسم
الاعظم بالاعظم والعظيم من العظيم برجي وغاية الغايات ونهاية النهايات واعظم الاسماء واقربها
الي حضرة الالوهية محمد وعلي والولاية مبدء النبوة وغايتها وبها تكمل ايام دولتها واليه
الاشارة بقوله اني جاعلك للناس امامًا قال ومن ذريتي لانه لما اتخذه نبيًا لم يطلب ذلك
لذريته فلما البسه خلعة الخلة ورفعه الي رتبة الرسالة لم يطلب ذلك لذريته لان الامامة
لم يليها نسخ فهي غاية الغايات لانها ختم الدين ونقطة اليقين فهي سر السراير ونور النور
والاسم الاعظم فالدعا باسم علي يحول الرتب تبرًا والحجر جوهرًا اودرًا والظلمة نورًا ويجعل
في الشجر اليابس ثمرًا ويعيد الاعمي بصيرًا فصل وكيف لا ينكر ما فعل الحلاج وهو
بعض غلمانهم وكان ممن اشتم رايحة الرحمن ورآه جدران بيوتهم ويكفيك قصة الجنيد البغدادي
وحكاية معروف الكرخي وابا يزيد البسطامي وكان معروف بوابًا لاحدهم فجاء بعض اهل البحر
شكي اليه البحر اذا خب عليه فقال لهم اذا خب البحر عليكم فخلقوه براس معروف فانه يسكن فرجعوا
عنه وركبوا البحر فخب عليهم فخلقوه براس معروف فسكن فلما عادوا حملوا اليه تحفًا بجرية فعلم
الامام عليه السلم بذلك فقال له من اين لك هذا فقال له يا مولاي راس يتوسد عتبتك الشريفة

عشرين

عشرين سنه فما له من القدر عند الله ان يسكن البحر اذا حلف به فقال بلي ولكن
لا تعد ومن ذلك ما رواه زادان خادم سلمان قال لما جاء امير المؤمنين عليه السلم
ليغسل سلمان وجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان يقعد فقال له
امير المؤمنين عليه السلام عد الي موتك فعاد فصل استعظم هذا من ضعف في التحقيق
دليله وكثر في الشك قاله وقيله وعمي عليه في الهدي سبيله فقلت له اعلم ان اسرافيل
عليه السلم لقنه الله كلمة بها ينفخ في الصور فصعق اهل السموات والارض وهو الاسم
الذي قامت به السموات والارض ثم يناديهم بها فيقوم بها الاموات وتحيي الرفات
وتجمع الشتات من العظام الدارسات وتعود بارزة كما ناداها الجبار في الازل
فاجابته بالكلمة التامة التي بها التفريق والجمع والموت والحيوة وهي مرموزة
مستورة في القرآن فانت ما تستعظم قيام الموتي لذلك وتستعظم قيام ميت واحد
وقد حضره الاسم الاعظم هناك اما عرفت ان الله بريء عن الصورة والمثال
وانه الحي الكبير المتعال وان باسمه وقدرته وامره يوجد الاشياء ويعدمها اذا شاء
وانه ليس هناك جوارح ولا حركات ولكنها رموز مبهمات وكلمات تامات واليه
الاشارة بقوله تعالي خمرت طينة آدم بيدي اي بقدرتي ومثله ان الله خلق آدم
علي صورته اي علي الصورة التي كان عليها من الطين لم ينتقل الي العلقة الي المضغة
بل بكن فيكون فلو اطلعت علي السر المصون في قوله كن فيكون لعرفت ما بين القلم
والنون فانت ايها المرتاب في امامته الزايد في شكه وهيامه كجاهل سمع ما
رواه بن عباس عن رسول الله صلي الله عليه وآله ان استدعي يومًا ماء وعنده امير
المؤمنين عليه السلم وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فشرب النبي ثم ناوله الحسن فشرب وقال له
النبي هنيئًا مريئًا يا ابا محمد ثم ناوله الحسين فشرب ثم قال النبي هنيئًا مريئًا يا ابا عبد الله
ثم ناولها الزهراء فشربت فقال لها النبي هنيئًا مريئًا يا ام الابرار الطاهرين ثم ناوله عليًا
عليه السلم قال فلما شرب سجد النبي صلي الله عليه وآله فلما رفع راسه قال له بعض ازواجه

يا رسول الله شربته ثم ناولت الماء للحسن عليه السلم فلما شرب فقلت له هنيئاً مريئاً ثم ناولته
للحسين فشرب فقلت له كذلك ثم ناولته فاطمة فلما شربته قلت لها ما قلت للحسن والحسين
ثم ناولته علياً فلما شرب سجدت فما ذاك فقال لها اني لما شربت الماء قال لي جبرئيل
والملائكة معه هنيئاً مريئاً يا رسول الله وشرب الحسن فقلت له كذلك فلما شرب الحسين
وفاطمة قال جبرئيل والملائكة هنيئاً مريئاً فقلت كما قالوا ولما شرب امير المؤمنين عليه السلم
قال الله له هنيئاً مريئاً يا وليي وحجتي على خلقي فسجدت لله شكراً على ما انعم الله علي في اهل
بيتي فلما وقر هذا في سمعه ووعاه لم يحمله عقله ووعاه وقال الله يقول لعلي هنيئاً مريئاً
فقلت له يا اعمى البصيرة وخبيث السريرة قد قال الله لعامة عباده هنيئاً مريئاً فكيف
تستعظم هذا اما سمعت ما صرح به القرآن من كلام الله الرحمن من قوله سبحانه فان طبن لكم
عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً واذا قال الله لعامة خلقه هنيئاً مريئاً فكيف تستعظم
قوله لوليه وعليه هنيئاً مريئاً قلت له انت في اعتقادك في ولي معادل لمنافق
مر في طريق فوافقه مؤمن فذكر علياً فقال المؤمن صلى الله عليه وآله فغلظ ذلك
على المنافق وقال لا تجوز الصلوة الا على النبي فقال له المؤمن فما تقول في قوله سبحانه
هو الذي يصلي عليكم وملائكته فهذه الصلوة على من فقال على امة محمد فقال المؤمن
فكيف تجوز الصلوة على امة محمد ولا تجوز الصلوة على آل محمد فبهت الذي كفر فانظر
ايها المؤمن كيف يستعظم المنافق سجود النبي عند تعظيم الله لعلي واليه الاشارة القرآنية
بقوله فما لهم لا يؤمنون يعني بعلي واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون والالف واللام
في الذكر هنا للتخصيص ومعناه ان كل آية تتضمن اسم محمد وعلي ظاهراً او باطناً
فانها اعظم ما في القرآن ذكراً فاذا سجد سجد هناك كان سجوده لله شكراً اذا عرفه
اعظم الايات واعلاها عنده قدراً **فصل** واما الصلوة فان الله قد صلى على
المؤمنين عامة وخص امير المؤمنين وحده بصلوات فقال اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة وتفسير هذا الفضل العظيم والمقام الكريم ما رواه ابن عباس ان حمزة

حين قتل يوم احد وعرف بقتله امير المؤمنين عليه السلم فقال انا لله وانا اليه راجعون
فنزلت الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون فاولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة وكان هذا المقام لعلي عليه السلم **فصل** يؤيد هذا قوله سبحانه
ورفعنا لك ذكرك قال المفسرون معناه تذكر اذا ذكرت واذا ذكر النبي وجب ذكر
آله لما ورد عنه ان الصلوة عليه لا تقبل الا بذكر آله فالصلوة على آل محمد لازمة
للصلوة على محمد والصلوة على محمد لازمة لذكر الله وذكر الله واجب لانه لازم للازم
للازم واجب ولانه فالصلوة على محمد وآله واجبة على كل حال تنبيه واشارة ذكر محمد
وآله ذكر الله لان معرفة الله وذكره بغير معرفتهم وذكرهم لا تنفع بل هو عقاب ووبال لان
المشروط لا يتم ولا يقبل الا بشرطه كالصلوة بغير وضوء فالوضوء شرطها فهي بغير شرطها لا
تنفع ولا ترتفع بل هي استهزاء ووبال وكذا الذكر لله مع انكاره لمحمد وآله فانه غير ذاكر
فهو ملعون على كل حال دليله ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لما خلق الله العرش
خلق سبعين الف ملك وقال لهم طوفوا بعرشي النور وسبحوني واحملوا عرشي فطافوا وسبحوا
واراد وان يحملوا العرش فما قدروا فقال لهم الله طوفوا بعرشي النور وصلوا على نور
جلالي محمد حبيبي واحملوا عرشي فطافوا وحملة فقالوا ربنا امرتنا بتسبيحك وتقديسك
وامرتنا ان نصلي على نور جلالك محمداً فننقص من تسبيحك فقال الله لهم يا ملائكتي
اذا صليتم على حبيبي محمد فقد سبحتموني وقدستموني وهللتموني يؤيد هذا الحديث
القدسي ما رواه ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من صلى علي صلوة
واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولا يبقى رطب ولا يابس الا
وصلى على ذلك العبد لصلوة الله عليه فما لك ايها الهائم مع البهائم كلما بصرتك
زاد عماك وكلما بشرتك زادت غماك وما لي اراك كاليوم يرى الليل نهاراً لضعف بصره
فهلا كنت كالهدهد يرى الماء من تحت الصخرة لقوة نظره فلو كنت هدهداً هديته
فصل ومن العجب انهم يسمون علياً مجهول القول القدر وهو تحت مرتبة النبي لانه

نايبه ولا يسمون محمدًا مجهول القدر وهو حقيق بهذا الاسم لاختلاف العقول
في عظمته فقوم جحدوه وقوم عبدوه وقوم تبعوه وكلهم ما عرفوه لان الذين
عبدوه كفروا بعبادته لان المعبود واجب الوجود لا اله الا هو والذين جحدوه ايضا
ما عرفوه وكفروا بجحوده وكيف يجحدون مولاهم ومعناهم ونهج هداهم والذين اتبعوه
ايضا ما عرفوه اذ لو عرفوه لما ارتابوا فيه وانكروه وانزلوه عن رفيع قدره وصغروه
في معرفته كساير الي مرام فتخبطه الظلام فراي ضياء قد لاح فيممه فما له ادرك حتى لاح
وطلع الصباح فهو السر الخفي الذي حارت في وصفه العقول فماذا يقول ماذا
اقول وقد جلت مناقبه عن الصفات واضحى دونه الشرف هذا الذي جاز عن حد
القياس فتاه الناس في حسن معناه واختلفوا غالي وقالي وجاحده وقصفوا وكلهم
وصفوا وصفا وما عرفوا او كما قيل هذا هو السر والمعنى الخفي من لولاه ما كانت الدنيا ولا
الفلك ولا تكون هذا الكون من عدم الي الوجود فهذا المالك الملك هذا الذي
ظهرت اياته عجبًا للناس حتى لديه يسجد الفلك **فصل** انظر الي العارفين بعلي عليه السلام
كيف وصفوه في زمن اعدائه باوصاف لو وصفه اليوم بها احد من عارفيه من
اوليائه ومحبيه لكفروه وبخسوه وقتلوه فمن ذلك قول ابي عبد الله بن الحجاج
البغدادي لو شئت مسخهم في دورهم مسخوا او شئت قلت لها يا ارض انخسفي
وان اسمائك الحسنى اذا تليت علي مريض شفي من سقمه وكفي ومن ذلك قول
الصاحب بن عباد اذا انعمت روحي فمنك نعيمها وان شقيت يومًا فانت جحيمها
باسمائك الحسنى اروح مهجتي اذا فاض من قدس الجلال نسيمها ومن ذلك قول
شرف الدين ابن الفارض المغربي ولو رقم الراقي حروف اسمها على جبين مصاب
جن ابره الرقم وفوق لواء الجيش لو رسم اسمها لاسكر من تحت اللوا ذلك الرسم
فانظر اليهم فلا الحروف الاسم يعرفون ولا للاسم يدركون ولا بما قال شاعرهم يشعرون
ولمن اتاه الله من فضله يحسدون وله بذاك يمقتون ويكفرون قاتلهم الله اني

يؤفكون

يؤفكون ولم لا ادعي الناس ابن الحجاج بقوله وابن عباد كافرًا ومغاليًا او جعلا القدرة
المطلقة والتصرف وتفويض الامور الي علي فهو يفعل كفعل الله لكنه بقدرة الله وكرامة
الله ولو ان عارفًا قال اليوم عند بعض اهل الدعوى يا علي بحق قدرتك وامرك النافذ
في الاشياء واسمائك الحسنى وتفويض الامور اليك خذ بيدي لكان السامع لهذا
القول منه اعظم شيء عنده ثوابًا قتله وتكفيره فيا الله من اهل الدعوى الذين لا تتجلى
عليهم بوارق المعنى **فصل** في تاويل قول النبي صلى الله عليه وآله لا اعلم ما وراء هذا
الجدار الا ما علمني ربي وقول علي عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازددت يقينًا و
قوله عليه السلام سلوني عن طرق السموات سلوني عما دون العرش وهذا اللفظ
الظاهر يوهم تفضيل الولي على النبي والعقل المحض عكسه لان كل رتبة للولي
وان علت فهي تحت رتبة النبي وان تطاولت وذلك لان سر الاولين والاخرين
اودع في النبي ثم احصي في الامام الولي فمنه فاض اليه وبه دل عليه وساير الي
الوجود منه منهما وعنهما وهما من الله وعنه فما من غيب وصل الي النبي بالوحي
والخطاب الالهي الا وقد وصل الي الولي ظاهره وباطنه فالنبي اليه الانذار و
التنزيل والولي عليه الاهداء والتاويل واليه الاشارة بقوله تعالى انما انت منذر
يا محمد ولكل قوم هاد وهو علي فالنبي امر ان ينطق من الغيب بعلم الظاهر عند
الاذن من الله لانه صاحب الشرع واليه الاشارة بقوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان
يقضى اليك وحيه فالنبي اوتي من الله علم الظاهر والباطن وامر ان ينطق منه
بالظاهر لا غير لئلا يتهموه بالكهانة والسحر وقد اتاهم والولي عن امر الله وعن رسوله
وان ينطق بالظاهر والباطن واليه الاشارة بقوله عليه السلام علمني رسول الله
صلى الله عليه وآله الف باب من العلم ففتح الله لي من كل باب الف باب وهذا اشارة
الي علم الظاهر والباطن فمثال النبي والولي في علم الظاهر والباطن كمثل ملك اختار
من عبيده عبدين فجعل احدهما له سفيرًا والاخر نائبًا ووزيرًا وخزن عندهما
علم المملكة وولاهما حكمها ثم امر الملك سفيره ان لا يحكم مما وصل اليه وفوض اليه الا بالظاهر

من الاديان لئلا يتهمه اهل المملكة بالاخذ عن الكهان وامره ان يوصل علم الظاهر
والباطن الي النائب الذي هو الوزير وجعل له الحكم المطلق وذلك لان حكم الملك والسلطان
قد وصلا اليه علي الاطلاق فهو مطلق العنان فيهما فعلم ان قوله لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا له معنيان الاول انه اعلي الموجودات لانه قسيم النور الواحد الفائض عن الاحد
فما فوقه الا ذات رب البريات وسائر العوالم تحته من المخلوقات وكيف يخفي الادني
علي ما هو منه الاعلي فمعناه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا علي ما علمه في العالم
النوراني من قبل خلق العرش والكرسي واما معناه الثاني وهو سر بديع فهو يقول
عليه السلام من عرفني من شيعتي بسرائر معرفتي واني اسم الله الاعظم العظيم ووجهه
الكريم وحجابه في هذا الهيكل الترابي والعالم البشري واني في الجسد المركب اية
الله وكلمته في خلقه فانه عند اذا راني لا ازداد في معرفتي يقينا لانه لم يرتاب في
من وراء الحجاب فكيف يرتاب عند كشف الحجاب وبيان هذا ان المخاطب بالقرآن
النبي صلي الله عليه وآله والمراد به الامة وكذلك الولي هو الناطق والمراد به عارفيه
لان الامة مضافة الي النبي والتابعين مضافين الي الولي واليه الاشارة بقوله
سبحانه حكاية عن مومن آل فرعون في قوله ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه
ترجعون فهو المتكلم والمراد به قومه لانهم مضافين اليه ولا تتخالجهم المشكوك فيه
فهم كالتبر المسكوك والقطار المحكوك في حبه ومعرفته لا يزدادون علي الحك
والسبك الا خلاصا ورفعة فمن عرف مولي الانام وولي يوم القيام بهذا المقام وجب عليه هجر الانام وحبس
ان قال يصدقون وان قيل لا يسع تحظر في العزلة وسلامته في الوحدة من الكلام عن اللئالي والعوام
عرف الله كل لسانه فصل ولما وعي سمع الدهر ما صحت قواعده وصحت لان العارف بهذا المقام مع
شواهده ولاح نوره وابتسمت ثغوره مما وقر في الاذان والاذهان ان عليا
مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين وولي يوم الدين وانه قد جاء في الاحاديث
القدسيات ان الله يقول عبدي خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي و
هبتك الدنيا بالاحسان والآخرة بالايمان واذا كانت الاشياء باسرها خلقت لكل

الانسان

الانسان فما ظنك بانسان الانسان ومن لاجله خلق الانسان وبه كان الكون
والمكان وذلك ان كل ما هو لله مما خلق ومما اوحي فهو لمحمد وما هو لمحمد من الفضل
والمقام والشرف والاحتشام فهو لعلي الا المستثني والدنيا والآخرة وما في الدنيا
والآخرة لمحمد وعلي فالقيامة لاسرها لمحمد وعلي فالمستثني منها حكم الظاهر وهو مقام
الكرامة كما قال انا زين القيامة والشهادة علي الخلائق واليه الاشارة بقوله وجئنا
بك علي هولاء شهيدا والشفاعة لاهل البوائق واليه الاشارة بقوله اعددت شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي فصل وللولي منه حكم الباطن وهو فوقه علي النار وقوله هذا لك
وهذا لي خذي هذا وذري هذا فيوم القيمة ليس الا شفيع وحاكم وشافع وقاسم فالا
له هو الله والملك المرفوع في القيمة محمد والحاكم المتصرف عن امر الملك والمالك هو علي
لانه وال هناك عن امر الله وامر محمد فملك يوم الدين وحكم يوم الدين والتصرف في
ذلك اليوم مسلم الي خير الوصيين وامير المومنين رغما علي كيد الكافرين والمنافقين
وغيظ المكذبين فعند ذلك اقبل علي الناس يزفون ولعرائس الجهل يزفون وبي يتعرضون
وعن وحيي يعرضون وبمقتي يعرضون ولما قلت يكبرون وبنعمت الله يكفرون
ولما صدقت اراؤهم يصدقون ولما صعب عليهم علما معرفته يطرحون وبه يكذبون
وبآيات الله يستهزؤن وهم له من طريق آخر يصدقون ويعتقدون وبه يعتبرون
ولا يشعرون كلا سوف يعلمون ثم كلا سوف يعلمون فصل وجاء اهل الشك
والريب ومن ليس له حظ من نفحات الغيب يجادلون في الله بغير الحق وجعلوا
يحدثون ذيل الخلاف والاختلاف بيد الانحراف والاقتراف ويرمقون باطراف
الاطراف ويدعوني غالبا اذا صحت بما اصطحب عالبا فانظر الي تصحيفهم العالي
بالغالي ومن يصحف عليه فقط الخط فذاك ابعد عن الخط وهو كما قيل شعر
اذا لم يكن للمرء عين سليمة فلا عزو ان يرتاب والصبح مسفر فقلت لهم يا معشر
الاخوان من اهل البلاء والولاء والايمان وزمرة الاخيار ولا تسبقوا الي التكذيب

والانكار وانظروا في سرائر الاخبار فرب غريبة اقرب من قريبة فاعتبروا هذه الكلمة
بنظر المنصف وعارضوها بالكتاب فان وافقت والا فاطرحوها البيس شاهدها
في الكتاب قوله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقد روي المفضل بن عمر عن ابي
عبد الله عليه السلام في شرح هذه الآية فانه قال سالته من هم فقال يا مفضل من
ترى هم نحن والله هم الينا راجعون وعلينا يعرضون وعندنا يقفون وعن حبنا
يسئلون **فصل** ومن ذلك ما رواه البرقي في كتاب الايات عن ابي عبد الله عليه السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لامير المؤمنين عليه السلام يا علي انت ديان هذه
الامة والمتولي حسابهم وانت ركن الله الاعظم يوم القيمة الا وان المآب اليك
والحساب عليك والصراط صراطك والميزان ميزانك والموقف موقفك يؤيد
هذا ما رواه شريح باسناده عن نافع عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال يا علي انت نذير امتي وانت هاديها وانت صاحب حوضي وانت ساقيه وانت
يا علي ذو قرنيها وكلا طرفيها ولك الآخرة والاولى فانت يوم القيمة الساقي والحسن
الزائد والحسين الامير وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن
محمد السابق وموسى بن جعفر المحصي للمحب والمنافق وعلي ابن موسى مرتب المؤمنين
ومحمد بن علي منزل اهل الجنة منازلهم وعلي بن محمد خطيب اهل الجنة والحسن بن
علي خاتمهم حيث باذن الله لمن يشاء ويرضى يؤيد كلها هذا ما رواه ابو حمزة
الثمالي في كتاب الامالي عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي على جملة من نور على راسك تاج
اربعة اركان على كل ركن ثلاثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي
الله ثم يوضع لك كرسي الكرامة وتعطى مفاتيح الجنة والنار ثم يجمع لك الاولون
والآخرون في صعيد فتامر بشيعتك الى الجنة وباعدائك الى النار فانت قسيم
الجنة والنار وانت في ذلك اليوم امين الله والامين هو الحاكم المتصرف من ذلك

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له يا علي اذا كان يوم القيمة يجيء بك على نجيب من نور على
راسك تاج من نور يكاد نوره يخطف الابصار فيقال لك ادخل من احبك الجنة ومن ابغضك
النار **فصل** ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يا جابر
عليك بالبيان والمعاني فقال عليه السلام فهو ان تعرف ان الله سبحانه ليس كمثله شيء فتعبده
ولا تشرك به شيئا واما المعاني فنحن معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحكمه
وكلمته وعلمه وحقه واذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريده ونحن المثاني الذي اعطاه الله
نبينا ونحن وجه الله الذي يتقلب في الارض بين اظهركم فمن عرفنا فامامه اليقين ومن
جهلنا فامامه سجين ولو شئنا خرقنا الارض وصعدنا السماء وان الينا اياب هذا الخلق
ثم ان علينا حسابهم **فصل** ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
يا علي انت صاحب النيران وقاسم النيران الا وان مالك ورضوان ياتياني غدا
عن امر الرحمن فيقولان لي يا محمد هذه هبة من الله اليك فسلمها الى علي بن ابي طالب فادفعها
اليك فمفاتيح الجنة والنار يومئذ بيدك تفعل بها ما تشاء وقد صح في العقل ان
المفاتيح لا تدفع الا الى الحكم المتصرف واليه الاشارة بقوله او ما ملكتم مفاتحه يؤيد هذا
التفسير ما رواه ابن عباس من الحديث القدسي من الرب العلي سبحانه يقول لولا علي ما
خلقت جنتي فله جنة النعيم وهو المالك لها والقسيم لان من خلق الشيء لاجله فهو له وملكه
يؤيد هذا ما رواه الفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا كان علينا يدخل الجنة
محبه والنار عدوه فاين مالك ورضوان اذا فقال يا مفضل اليس الخلائق كلهم يوم
القيمة بامر محمد قلت بلى قال فعلي يوم القيمة قسيم الجنة والنار بامر محمد ومالك ورضوان
امرهما اليه خذها يا مفضل فانها من مكنون العلم ومخزونه ومن ذلك ما رواه عن الصادق عليه السلام
انه قال اذا كان يوم القيمة وكلنا امر شيعتنا فما كان عليهم لله فهو لنا وما كان لنا فهو لهم
وما كان للناس فهو علينا وفي رواية ابن حنبل ما كان عليهم لله فهو لنا وما كان للناس

ما اوقفت ... اما البيان

استوهبناه وما كان لنا فنحن احق من عفى عن محبيه وفي رواية ان رجلا من المنافقين
قال لابي الحسن الثاني عليه السلام ان من شيعتكم قوما يشربون الخمر على الطريق فقال الحمد لله الذي
جعلهم على الطريق فلا يزعون عنه واعترضه آخر فقال ان من شيعتكم من يشرب النبيذ فقال
فقد كان اصحاب رسول الله يشربون النبيذ فقال الرجل ما اعني العسل وانما اعني الخمر فقال
فعرق وجهه الشريف حياء ثم قال الله اكرم ان يجمع في قلب المؤمن بين رسيس الخمر وحبنا اهل
البيت ثم صبر هنيئة وقال وان فعلها المنكوب منهم فانه يجد ربا رؤفا ونبيا عطوفا
واماما على الحوض عروفا وسادة له بالشفاعة وقوفا وتجدانت روحك في برهوت ملوفا
فعلم ان حساب شيعتهم اليهم معولهم في وزن الاعمال عليهم والى الاشارة بقوله وان من
شيعته لابراهيم قال الصادق عليه السلام ابراهيم من شيعة علي واذا كان الانبياء من شيعته و شيعته
حساب شيعته اليه فحساب الانبياء وتعويلهم بالشهادة والتبليغ عليه ومفاتيح الجنة والنار
بيديه والملائكة يومئذ ممتثلين لامره ونهيه وقد روى ابن عباس ان الله يولي
محمدا حساب النبيين ويولي عليا حساب الخلق اجمعين فصل ومن ذلك ما رواه محمد
بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اباح محمدا الشفاعة في امته
واعطانا الشفاعة في شيعتنا وان لشيعتنا الشفاعة في اهاليهم والى الاشارة بقوله
فما لنا من شافعين وقال والله ليشفعن شيعتنا في اهاليهم حتى يقول شيعة اعدائنا
ولا صديق حميم فصل فما للمكذبين بيوم الدين لفضل علي ينكرون وللحكم يوم القيمة
يجحدون ولما انهم اذا انهم يصدقون ولما صعب عليهم فهمه يرفضون فويل لهم
يوم يبعثون وعلى صاحب الحوض يعرضون كيف يرجون انهم للعذاب يبطلون وهم للعذاب معرضون
الم يسمعوا الذكر المبين الذين يكذبون بيوم الدين يعني ينكرون يوم القيمة وان صدقوا
به ينكرون ان عليا واليه حاكمه ثم قال وما يكذب به الا كل معتد اثيم معتد بقوله الثم
في اعتقاده فيا ويله من خبث الزاد ليوم المعاد الم يعلم ان الخلايق يوم القيمة يحتاجون
الى محمد وآل محمد من وجوه الاول انهم لولاهم لما خلقوا فلهم عليهم حق البنية الثاني انهم علة

الموجودات للموجود فلهم على الناس حق الابوة والى الاشارة بقوله انا وعلي ابوا هذه الامة
محمد وعلي ابو سائر الخلايق ولولا وجود الابوين لما كان ولد فقط الثالث انهم الوسيلة
الى الله لكل مخلوق من الازل الى الابد لهم الولاء وبهم الدعاء وان كل علم ظهر الى الخلايق فمنهم
وعنهم الرابع ان الانبياء ينتظرونهم يوم القيمة اذ الذي بهم الامم حتى يشهد والهم بالتبليغ
الخامس ان الخلايق يوم القيمة محتاجين الى الحوض ويردوه والحوض لهم السادس ان الخلايق
يوم الفزع الاكبر تذهل عقولهم من هول المطلع الا من احبهم فانه آمن من اهوال القيامة والى الاشارة
بقوله لا يحزنهم الفزع الاكبر وهذا خاص لشيعتهم السابع ان مفاتيح الجنة والنار يوم القيمة
وعرفوه والى الاشارة بقوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم والمراد بها آل
محمد عليهم السلام التاسع ان لواء الحمد بايديهم والانبياء يستظلون بظله العاشر انه لا
يدخل الجنة الا من كان معه براءة بحبهم الحادي عشر ان الصراط عليه ملائكة غلاظ
شداد وعدتهم تسعة عشر كما قال الله عز وجل عليها تسعة عشر فلا يجوز احد منهم
الا من عرف الخمسة الاشباح وذريتهم وان حروف اسمائهم بعدد ملائكة الصراط
الثاني عشر ان الجنة محرمة على الانبياء والخلايق حتى يدخلها النبي والوصي والاوصياء
من عترته وشيعتهم من خلفهم ومن شيعتهم الانبياء كما مر فهم سادة الاولين والآخرين
فالكل لهم واليهم وعنهم وبهم ومنهم فلهذا لا يبقى يوم القيمة ملك مقرب ولا نبي مرسل
الا وهو محتاج اليهم وذلك لان الله سبحانه خلق الدنيا والآخرة لهم ولم يشرك معهم احد
فالدارين ملكهم والجود من ملكهم والعبد في نعم سيده يتقلب فآل محمد هم النعم الظاهرة
والباطنة دليله قوله سبحانه واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فمن سكن هذه المملكة ولم يشكر
لآل محمد لم يشكر لله ومن لم يشكر لله كفر فمن لم يشكر لآل محمد فقد كفر والى الاشارة بقوله
ان اشكر لي ولوالديك واذا وجب شكر ابوي الولادة والشهوة والطبع وجب بطريق
الاولى شكر ابوي الايجاد والهداية والعقل والشرع فويل للمنكرين لفضلهم الجاحدين
لنعمتهم المكذبين بعلو درجتهم اذا جاؤا الى حوضهم غدا ليردوه وكيف يردوه وقد
انكروا امرهم ووروده الى هذه المقامة اشار ابن طاوس وقال الشكر لمن لولاهم لما خلقت

الثامن انهم غدا رجال بايديهم
الاعراف فلا يدخل الجنة الا من عرفهم

فهم صلى الله عليهم مشكاة الانوار الالهية وحجاب اسرار الربوبية ولسان الله الناطق في البرية
والكلمة التي ظهرت عنها المشية وصفات الذات المرتفعة عن الاينية والكيفية فمن صلى
عليهم قد سبح الله وقدسه لان في ذكر تقديس الصفات تنزيه الذات وهم جمال الصفات المنزهة
التي تجلي فيها جلال الذات المقدسة واليها الاشارة بقوله بالكلمة تجلي الصانع للعقول
وبها احتجب عن العيون سلام على جيران ليلي فانها اعز على العشاق من ان يسليا
فان ضياء الشمس نور جبينها نعم وجهها الوضاح بشر وحشيا وبتصحيح هذه
الدلايل قد صرح بذكره القرآن فمنه قوله سبحانه ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله
وقالوا حسبنا الله سيوتينا الله من فضله فقد دل الرب الرحمن الرحيم سبحانه ان كل فضل
فامن الي الوجود والموجود فهو من نعمة الله وفضل آل محمد لانهم هم السبب في جودها
ووصولها **فصل** فما بال اهل هذا الزمان يخالفون العقل والنقل وينكرون سرائر
القرآن الناطقة بفضل آل محمد ويتولوها بجنب آرائهم ويسمون من اظهر شيئا من هذا
مغاليا ويرفضوه ويهجروه ولا يعرفوه ثم يدعون بعد هذا معرفة علي ومحبته ويزعمون انهم
من شيعته كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لا بل انهم اليوم في ريبهم يترددون فاني
يبصرون فما آمن بعلي من انكر حرفا من فضله وان بعد عن عقل العديم وخفي على ذهنه
السقيم فليرده الى قولهم امرنا صعب مستصعب وليتلوا هنالك لا يعلم تاويله الا الله و
ليسلك نفسه في سلك قوله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ولا
يندرج في لفيف قوم تاموا في آيات الله يلحدون ولها يجحدون وعنها يصدون
ومنها يصدقون وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فتراهم لم يقبلوا على الحق برهانا ولم
يضعوا السماع واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا ولا طلع لهم في سماء التصديق نجما ولا
لهم في ورق التحقيق طلعا ولا سفر لهم في جنة التوفيق بدرا ولا بدا لهم سفرا فكان هذا
الكتاب محكا حك شكهم واظهر منهم فجاوا بالباطل يكذبون وبلغوا في الحسد في دين
اذا اصبحوا في السبق دوني **فصل** ولما كان اهل الدنيا شانهم بغض من وصل اليه
من الله نعمة فتراهم يدلون به الى الحكام ويجعلونه غرضا لسهام الانتقام ويتوقعون
سلب دولته وذهاب نعمته وهذا شان الحسود ومتى يسود وكذا اهل الدعوى

الذين

الذين سموا انفسهم مومنين وهم عن التذكرة معرضين وللناطق بها مبغضين ومكذبين فاذا
استنشقوا روايح العرفان من عبد انعم الله عليه توجهوا الى تكذيبه وانكاره وحذروا الناس
من اعتقاده وصدوهم عن حبه ووداده ورشقوا بسهام الحسد وسبب ذلك الجهل وحب
الرياسة فاعلم الآن انه قد ثبت بما بينا من الدلالات واوضحنا من البينات ان عليا مالك
يوم الدين وحاكم يوم الدين وولي يوم الدين منا من رب العالمين وفضلا من الصادق الامين
فهو ولي الحساب بنص الكتاب هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب **فصل**
هذا بواضح النقل واما الصريح العقل فان الله سبحانه جل ان تراه العيون وهذا اعتقاد اهل
الايمان والتحقيق والايقان والتصديق لان السلطان كلما عز منه الجناب عظم من دونه
الحجاب والحجاب فكيف جوزت على رب الارباب انك تراه يوم الحساب قد حبس خلقه بغير حجاب
تعالى الله عن ذلك وليس ربنا كذلك وانما حسابك في بعثك ومالك الى من جعله الله الولي
والمولى والحاكم والمالك ومن اعتقد غير ذلك فهو في بعثه هالك **فصل** فالمالك في المعاد
والحاكم يوم التناد والولي على العباد هم آل محمد عليهم السلام الذين جعلهم الله في الدنيا قوام خلقه
وخزان سره وفي الآخرة ميزان عدله وولاة امره لان الصفات مآلها الذات ومرجع
الافعال الى الصفات فآل محمد هم صفوة الله وصفاته ولا فعال بسرهم ظهرت وعنهم بعثت
واليهم رجعت بدوها منك وعودها اليك فهم المنبع واليهم المرجع فمرجع الخلق اليهم وحسابهم
عليهم **فصل** وذلك لان الولاة مستمان الانبياء والاولياء والاوصياء والانبياء
ليس اليهم حساب بنص الكتاب دليله قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا
بك على هولاء شهيدا فالانبياء شهودا على الامم فتعين ان الموقف للاولياء والى اليه
الاشارة بقوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم والدعاير كلها باسرها مرفوعة الى صاحب الجمع
الاكبر الذي له الولاية من البداية الى النهاية وذلك امير المومنين بنص الكتاب المبين
فهو ولي يوم الدين وحاكم يوم الدين ومالك يوم الدين وبامر الله فيه يدين **فصل** ومعانيه ثلاثة سبعة اللواء وعلي حامله والحوض وعلي ساقيه والميزان
ويوم الدين يوم الجزاء وعلي واليه والصراط وهو رجال الاعراف عليه والجنة والنار معا بيده
وامرها اليه فعلم ان يوم القيمة مبسوط بآل محمد فاللواء لهم والحوض لهم والوسيلة لهم

والميزان لهم والصراط لهم والشفاعة لهم فهم الذادة والقادة والسادة والولاة والحماة
والهداة والدعاة والمترلة لهم والشرف لهم والولاية لهم واهل الجنة والنار لهم واليهم وعليهم
وقوف الخلق في مقام وقفوهم انهم مسؤلون وشهادة الانبياء على امهم بالتبليغ لهم وحشر
الخلايق اليهم وحسابهم عليهم وخطاب الله يوم القيمة لهم والدرجة العليا لهم ومالك ورضوان
ممتثلين لامرهم مامورين بطاعتهم لانهم حجج الله على اهل السموات والارضين منا من
رب العالمين وويل للمنكرين عند طلوع شمس اليقين فصل والحساب يوم القيامة عبارة
عن النظر في الصحايف والى الاشارة بقوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس
ما كسبت وهم لا يظلمون وهي آخر آية نزلت والصحايف في الدنيا تعرض على النبي والولي
وفي الآخرة يختص بحكمها الولي موهبة من الرب العلي فمن كبر عليه هذا العطاء واستكثر
عليه هذه النعماء فليمدد بسبب الى السماء فصل والحساب هو تعيين اهل الجنة الى الجنة
واهل النار الى النار وذلك في صحيفة آل محمد قد عرفوه واعرضت عليهم في عالم الارواح
وعرفوه في عالم الاجساد والاشباح والاصلاب والانساب واليهم عوده ومآبه يوم الحساب
بنص الكتاب دليله قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد وهذا القسط التنبيه وهو اقرار من
له الحكم ذلك اليوم وقد اجمع المفسرون ووافقهم ابو حنيفة وفي مسنده رواية عن الاعمش عن
ابي سعيد الخدري انه اذا كان يوم القيمة قال الله يا محمد يا علي قفا بين الجنة والنار
والقيا في جهنم كل كفار عنيد كافر كذب بالنبوة وعنيد عاند في الامامة فتعين
ان عليا حاكم يوم الدين ومالك يوم الدين بامر رب العالمين يؤيد هذا قوله سبحانه
وذكرهم بايام الله هي يوم الرجعة ويوم القيمة ويوم القايم فيوم الرجعة حكم لهم ويوم
القيامة حكم لهم ويوم القايم حكم لهم فهذه ثلاثة ايام آل محمد عليهم السلم فصل وهذا
هو الايمان والى الاشارة بقوله الذين يؤمنون بالغيب ومعناه يصدقون بايام
محمد فمدح من آمن بها آمن بالله ومن لم يؤمن بها لم يؤمن بالله فصل وبيان اصل
علي ناصر محمد وابوه كافل النبي ومربيه وهو حامل رايته في كل موطن ومساويه وباذل
نفسه دونه ومواسيه ومفديه روحه من جسده انت روحي التي بين جنبي ومستودع
علمه ما افرغ جبرئيل في صدري حرفا الا وقد امرت ان افرغه في صدر علي ومساعده

المساعد

المساعد وسيفه الضارب واسده الغالب الداعي الى فارس الحجاز ابن الكاشف عن وجهي
الكربات صنو ان شككت صنوه واخاه انت مني بمنزلة هرون من موسى وصاحب ميراثه
ولنسبه انا وانت وشقيق بغيته وصاحب دعوته انت مني وانا منك لحمك لحمي ودمك
دمي ومقامك مقامي انت الخليفة من بعدي وامام امتي من والاك فقد والاني ومن عاداك فقد
عاداني لك مني كل مقام الا النبوة واني لا استغني عنك لا في الدنيا ولا في الآخرة وانك
يوم القيمة تحيي اذا حييت وتكسى اذا كسيت وترضى اذا رضيت وان حساب هذا الخلق
عليك وعودهم اليك ولك الكوثر والسلسبيل غدا وانت الصراط السوي لمن اهتدى
ولك الشفاعة والشهادة ولك الاعراف وانت المعرف ولك الجواز على الصراط ودخول
الجنة ونزول المنازل والقصور وانت تدخل اهل الجنة اليها وانت تحشر اهل النار اليها
وانت تلقي حطبها اليها ولواء الحمد في يديك وهو سبعون سنة كل سنة وسع ما بين الشمس
الى القمر وآدم ومن دونه تحت لوايك والانبياء من شيعتك يوم القيامة ولا يدخل الجنة
الا من عرفته وعرفك ولا يدخل النار الا من انكرته وانكرك فصل واذا استوى اهل
الجنة في الجنة واهل النار في النار قيل لك يا علي اغلق عليهما ابوابهما ونادي بين الجنة
والنار يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود خلود فويل للمنكرين لفضل المتكبرين
لامرك فصل يقول الرب الجليل في الانجيل اعرف نفسك ايها الانسان تعرف ربك ظاهرك
للفناء وباطنك انا وقال صاحب الشريعة اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال امام الهداية
من عرف نفسه فقد عرف ربه فصل ومعرفة النفس هو ان يعرف الانسان مبداه ومنتهاه
ومن اين والى اين وذلك موقوف على معرفة حقيقة الوجود المقيد وهو معرفة الفيض
الاول الذي فاض عن حضرة ذي الجلال ثم فاض عنه الوجود والموجود بامر واجب الوجود
ومفيض الجود الجواد الفياض وذلك هو النقطة الواحدة التي هي مبدا الكاينات ونهاية
الموجودات وروح الارواح ونور الاشباح فهي كما قيل شعر قد طاشت النقطة في الدايره
فلم تزل في ذاتها حايره محجوبة الادراك عنها بها منها لها جارحة ناظره سمت
على الاسماء حتى لقد فوضت الدنيا مع الآخره وهي اول العدد وسر الواحد الاحد

وذلك ان ذات الله عز وجل غير معلومة للبشر فمعرفته بصفاته والنقطة الواحدة هي
صفة الله والصفة تدل علي الموصوف لان بظهورها عرف الله وهي آلاء النور الذي
تشعشع عن جلال الاحدية في سماء الحضرة المحمدية والبها الاشارة بقولهم يعرفك بها من عرفك
يعضد هذا القول ايضا وبقولهم لولانا ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا فهو النور الذي اشرقت
منه الانوار والواحد الذي ظهرت عنه الاجساد والسر الذي نشات عنه الاسرار والعقل
الذي فاضت منه العقول والنفس الذي صدرت عنها النفوس واللوح الحاوي لاسرار الغيوب
والكرسي الذي وسع السموات والارض والعرش العظيم المحيط بكل شيء عظمة وعلما والعين الذي
ظهر عنها كل عين والحقيقة التي شهد لها بالبدء كل موجود كما شهدت هي بالاحدية لواجب الوجود
فتاه عرفان العارفين الوصول الي محمد وعلي بحقيقة معرفتهم او بمعرفة حقيقتهم لكن ذلك
الباب مستورا بحجاب وما اوتيتم من العلم الا قليلا والي الاشارة بقولهم ان الذي خرج الي
الملائكة المقربين من معرفة آل محمد قليل من كثير فكيف الي عالم البشرية وعن هذا المقام
عنوا بقولهم امرنا صعب مستصعب لا يحمله نبي مرسل ولا ملك مقرب فمن اتصل بشعاع
نورهم فقد عرف نفسه لانه اذا عرف عين الوجود وحقيقة الموجود وفردانية الرب
المعبود فمعرفة النفس هي حقيقة الوجود المقيد وهي النقطة الواحدة التي ظاهرها وباطنها
النبوة والولاية فمن عرف النبوة والولاية بحقيقة معرفتها فقد عرف ربه فمن عرف
محمدا او عليا فقد عرف ربه فصل وان كان الضمير في قوله عرف نفسه عائدا الي النفس
فانه اذا عرف نفس الكل والروح المنفوخ منها في آدم فقد عرف نفسه ونفس الكل و
حقيقة الوجود فهم فصل وان كان الضمير في قوله نفسه راجعا الي الله من قوله
ويحذركم الله نفسه فهم روح الله وكلمته ونفس الوجود وحقيقته فعلي الوجهين
من عرفهم فقد عرف ربه فصل وكذا عند الموت اذا رآي عين اليقين فانه لا
يري الا محمدا وعليا لان الاله الحق جل ان تراه العيون والميت عند موته انما
يشهد حقيقة الحال وحقيقة الحال والمقال هم فلا يري عند الموت مع الموت الا
هم لانه يري عين اليقين وقال امير المؤمنين عليه السلام انا عين اليقين انا الموت المميت دليله
ما ورد في كتاب بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما من ميت يموت

في شرق

في شرق الارض او غربها محب لنا او مبغض الا ويحضره امير المؤمنين ورسول الله فيبشره
او يلعنه فصل وكذا اذا نفخ في الصور وبعثر ما في القبور وعادة النفس الي جسدها
المحشور فانها لا تري الا محمدا او عليا لان الحي القيوم عز اسمه لا يري بعين البصيرة
والي الاشارة بقوله لا تراه العيون بمشاهدة العيان ولكن تراه العقول بحقائق الايمان
ومعناه تشهد بوجوده لانه ظاهر لا يري وباطن لا يخفى فصل وبيان المدعي ما شهد به
القرآن من قوله سبحانه وجوه يومئذ ناظرة الي ربها ناظرة فقال الي ربها ولم يقل الي
الهها وذلك لان الالوهية مقام خاص لا شركة فيه والربوبية مقام عام يقع فيه
الاشتراك لعمومه ثم قال وجاء ربك والملك ولم يقل جاء الهك ثم قال رب ارني انظر
اليك ولم يقل الهي ثم قال او يأتي ربك ولم يقل الهك ثم قال الذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم ثم قال ارجعي الي ربك فخص النظر والرؤية والتجلي والملاقات بالرب دون الاله
لان الرؤية والتجلي انما يكون من ذي الهيئة والمجي انما يصدق علي الاجسام والانتقال
من حال الي حال علي الله محال فالمراد من النظر والرؤية والتجلي هنا الرب المعبود ومعناه
المالك والسيد والمولي ومحمد وعلي سادات العباد ومواليهم وملاك الدنيا والآخرة
وما فيها ومن فيها والله غني عن العالمين فالله ربهم بمعني مولاهم ومحمد وعلي ايضا
مواليهم والله بمعني معبودهم وهذا خاص فهو رب السموات والارض وما فيهن ومن
فيهن ومحمد وعلي مولاهم الذي خلقهم واجتباهم واختارهم وولاهم فهو الرب والمولي
والاله والسيد والمعبود والحميد والمحمود وهم الموالي والسادات العابدين لا المعبودين
لكنه سبحانه استعبد اهل السموات والارض بطاعتهم فمن عرفهم فهو عبد مؤمن حر عتق
قربهم ومن عصاهم فهو آبق وعلى زنا قد ابق الكريمين وشاهد هذا الحق قوله انهم ملاقوا
ربهم صريح في ملاقات آل محمد غدا والرجوع اليهم فصل والقرآن قد نطق بتسمية
المولي ربا في حكايته عن يوسف في قوله انه ربي احسن مثواي وقوله اذكرني عند ربك
وقوله ارجع الي ربك فلو لم يكن ذلك جائزا لامتنع علي المعصوم ذكره وكل هذا المقام
لغوي السيد والمالك للخلق يوم البعث محمد وعلي منا من الله رب الرب المعبود الخالق

وتولية ورفعة وكرامة فالله سبحانه اصطفاهم وولاهم فهم موالي اهل الدنيا والآخرة ذلك
الفضل من الله واليه الاشارة في بقوله وان الي ربك المنتهى والمراد بالرب هنا المولي والمولي هم
فهم المبدا واليهم المنتهي وان كان المراد هنا حذف المضاف ومعناه الي عدل ربك المنتهي
او الي حكم ربك او الي عفو ربك او الي رحمة ربك فهم عدل الله ورحمته ولطفه وامره
وحكمه فالمرجع اليهم والحساب عليهم فصل فمحمد وعلي بالنسبة الي حضرة الخلق موالي ما لكين
وبالنسبة الي حضرة الحق عبيد مختارين وحججا مقربين واليه الاشارة بقوله ان كل من في
السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا فالخلايق اذا حضروا الموقف ووقفوا في مقام
العبودية فهناك ترى محمدا وآل محمد ينظرون الي ما من الله عليهم به من الرفعة والكرامة
والولاية العامة والخلايق ينظرون الي رفعتهم وقرب منزلتهم وعظم كرامتهم فيتعلقون
بالشفاعة عليهم ويلجاون في وزن الميزان اليهم واليه الاشارة بقوله وجوه يومئذ ناضرة ناضرة ١٢
الي ربها ناظرة والنظر يومئذ اما الرب صريحا او الي رحمته ونعمته ولطفه وفضله وهو حذف
المضاف فان كان النظر الي الرب فالوجوه هناك ناظرة الي عظمة نبيها ووليها وهو مولاها
في دنياها واخراها وهي ترقب الشفاعة من النبي والتنزيه من الولي بفضل الاله العلي
وان كان معناه انها ناظرة الي رحمة ربها وفضل ربها ونعمة ربها والنعمة والرحمة والفضل
ايضا محمد وعلي واليه الاشارة بقوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة والظاهر يومئذ محمد
صلي الله عليه وآله لانه زين القيامة وصاحب الوسيلة والكرامة فالوجوه يومئذ ناظرة الي
حقيقة معناه فيرون حكمه النافذ بامر الملك الجواد الذي يختاره من عباده من يشاء بيت
ام لم تشأ فصل وقد سمي الله امير المومنين الاله المعبود لا من ربا والمراد به المولي والمالك
الاله المعبود لان كل اله معبود فهو رب ومولي وليس كل رب ومولي الاله معبودا لان
الرب لفظ مشترك معول علي المالك والمعبود وكل معبود رب وليس كل رب معبود
واليه الاشارة بقوله وكان الكافر علي ربه ظهيرا اعلي موالاة امير المومنين في اخذ حقه
ومثله واشرقت الارض بنور ربها فان رب الارض هو الامام لانه نور الله في ارضه
وبلاده ومنه قوله ان الانسان لربه لكنود اي حسود والمراد بالانسان هنا عمرو بن العاص

وكيف يظهر العبد علي ربه
وهو القاهر فوق عباده
والمراد به الثاني وكان
ظهيرا له

اذا حسد

اذا حسد عليا في غزات ذات السلاسل يويد ذلك ما رواه سليم بن قيس ان فلانا
قال يوما ما مثل محمد من اهل بيته الا مثل نخلة نبتت في كناسة فبلغ ذلك رسول الله
صلي الله عليه وآله فغضب وخرج واتي المنبر فجاءت الانصار شاكة في السلاح فقال ما بال قوم
يعيروني باهل بيتي وقرابتي اذ قلت فيهم ما جمع الله فيهم من الفضل الا وان عليا مني بمنزلة
هرون من موسي الا وان الله خلق خلقه وفرقهم فرقتين وجعلني في خيرها فرقة ثم جعلها
شعوبا وقبائل فجعلني في خيرها شعبا وقبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وانا واخي
علي ابن ابي طالب الا وان الله نظر الي الارض نظرة فاختارني منها ثم نظر اليها نظرة
اخري فاختار اخي عليا وجعله وزيري وخليفتي واميني وولي كل مومن ومومنة بعدي
من والاه فقد والاني ومن عاداه فقد عاداني لا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا كافر
ولا يرتاب فيه الا مشرك وهو رب الارض وسكنها وكلمة التقوي فما بال قوم يريدون
ان يطفئوا نور اخي والله متم نوره الا وان الله اختار لي احدي عشر سبطا من اهل
بيتي هم خيار امتي مثلهم مثل النجوم في السماء كلما غاب نجم طلع نجم هم قوام علي عباده
وحجته في ارضه وبلاده وشهوده علي خلقه هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه
حتي يردوا علي الحوض ابوهم علي وامهم فاطمة ثم الحسن ثم الحسين وتسعة من ولد الحسين
جدهم خير النبيين وابوهم خير الوصيين وامهم خير نساء العالمين وهم خير اسباط
المرسلين وبيتهم خير بيوتات الطاهرين ما لقي الله عبد محبا لهم موحدا لربه لا يشرك
به شيئا الا دخل الجنة ولو كان عليه من الذنوب عدد الحصي والرمل وزبد البحر
ايها الناس عظموا اهل بيتي وحبوهم والتزموا بهم بعدي فهم الصراط المستقيم
فصل عدنا الي البحث الاول واما قوله فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا والتجلي انما
يكون من ذي الهيئة والجسم والرب المعبود ليس بجسم والمراد تجلي نور ربه والنور
الاول نور محمد وعلي المتجلي من كل الجهات والله الاحد الحق المتجلي عن كل الجهات
فنور صفاته في الاشياء تجلي وبجلال ذاته عن الجهات تجلي واليه الاشارة بقوله
انا مكلم موسي من الشجرة ان يا موسي انا ذلك النور فصل واما قوله وجاء ربك فالمجي

والحركة والسكون انما يقال علي الاجسام وخالق الاجسام ليس بجسم وكيف يجري عليه ما هو اجراه
لا آله الا الله والمراد جاء امر ربك لان الامر يومئذ محمد وعلي فهم الامر واليهم والامر والرب والسيد
والمولي في اللغة بمعنى واحد فانت تدعوا بذلك مرارا ولا تعقل وتقول يا مولاي ويا سيدي
يا الله يا محمد يا سيدي يا مولاي يا علي يا سيدي ومولاي وقد ورد عن الحسن العسكري عليه السلام
في عضد ودعائه انه يقول يا من اتحفني بالاقرار بالوحدانية وحباني بمعرفة الربوبية
وخلصني من الشك والعمي جئت بك اليك فالواحد المعدود والرب المعبود صفة
الاله الاحد الذي لا يحد ولا يعد فمن عرف بهذا القدر من الحكمة فقد عرف مبداه ومعاده
لان المبداء ظهور من الحق الي الخلق والمعاد عود من الخلق الي الحق ومن عرف المبداء
والمعاد وحقيقة الوعد والايعاد فقد تيقن النجاة وعرف عين الحيوة وامن الممات لان
المومن حي في الدارين يتم هذه الاسرار قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب واقرب الناس مقاما من حضرة الربوبية الاسمين الاعليين
الحبيب والولي الكلمة العليا التي تكلم بها في الازل فصارت نورا والكلمة الكبري التي تكلم
بها فكانت روحا فاسكنها ذلك النور محمدا او علي فهما حجاب رب الارباب فالاذن
اذا لهم والحكم لهم والامر اليهم والاشارة بقوله والامر يومئذ لله يعني لولي الله لانهم
عالمين باعمال العباد من غير سؤال وليس في الخلايق من له هذه المقامات الا هم لكن
الناس يعبد الله علي حرف اي ايمانه غير متمكن في القلب لان الحرف هو الطرف وذلك نبيهم كما قال الله سبحانه ومن الناس من
بغير برهان ولا يقين فان اصابه خير يعني ان سمع ما يلايم عقله الضعيف اطمان به وركن
اليه وان اصابه فتنة وهو سماع ما لم يحط به خبرا فهناك لا يوسعه عذرا بل يبيح منك محرما
ويجعل كفرا واليه الاشارة بقوله صلي الله عليه وآله لو علم ابو الذر ما في قلب سلمان لقتله
وقال بكفره لان صدر ابو الذر ليس يوعي لما في صدر سلمان من اسرار الايمان و
حقايق ولي الرحمن ولذلك قال النبي صلي الله عليه وآله اعرفكم بالله سلمان فصل
وذلك كل مقام منهما لا ينال ما فوقه ولا يزدري من تحته لان من فوق درجته
اعلي منه وغاية الغايات منها اعلي بالاجماع وانما قال لقتله لان ابا الذر كان ناقلا

للاثر

للاثر وسلمان عارفا بالباطن ووعاء الظاهر لا يطيق حمل الباطن قد علم كل اناس مشربهم
فصل قد علمت ان الرب لفظ مشترك فتارة ياتي في القرآن بمعنى المالك والسيد
وتارة ياتي بمعنى حذف المضاف كما مر وياتي بمعنى المعبود ولا شركة فيه وذلك في
مثل قوله سبحانه رب السموات ورب الارض رب العالمين فهو ربهم وخالقهم ورازقهم لا الههم
ومالكهم فصل واما اسم الاله اذا جاء من هذا الباب فانه لا يكون الا بمعنى حذف المضاف
لا غير وذلك مثل قوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله ومعناه امر الله وقوله فاتاهم الله
من حيث لم يحتسبوا معناه امر الله من حيث لم يشعروا فصل سر النجاة بالايمان ولا ايمان
الا ببرهان واليه الاشارة بقوله هاتوا برهانكم وصاحب البرهان علي بينة من ربه
وحق اليقين لا شك بعده وليس بعد الهدي ضلال فالمومن الموافق كشارب الترياق
لا يضره سم ابدا والمقلد ايمانه لعقة علي لسانه فلا يعرف الحق حتي يتبعه ولا يقدر علي رفض
الباطل فيمنعه فهو كالمطعون كلما ازداد دواء ازداد مرضا او كشارب ماء البحر كلما
ازداد شربا ازداد عطشا وكذلك المرتاب في فضل علي لا يصبو الحسن ما يجلي عليه من
غرائبه ولا ترتاح نفسه لسماع نفايسه وكلما تليت عليه آياته ولي مدبرا وصد مستكبرا
لانه لم يومن بها من الازل ولم يزل فلذلك لم يومن بها اليوم ولم ينقاد مع القوم
وكيف يعرفها في عالم الاجسام والاشباح وقد انكرها في عالم الارواح فهو في عالم
الاجساد ممسوخ ومن الارواح منسوخ وهو في سجين مرسوخ لان الجسد تابع
للروح واليه الاشارة بقوله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة لان
الايمان من ذلك اليوم دليله قوله تعالي الذين يوفون بعهد الله اذا عاهدوا ولا ينقضون
الميثاق ومعناه يوفون بعهد الله في ولاية علي الذي اخذ عليهم عهدها في الازل
وقوله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل يعني يصلون حب الله بحب محمد وحب
محمد بحب علي وحب علي بحب فاطمة وحب فاطمة بحب عترتهما ويخشون ربهم في
ترك الولاية ويخافون سوء الحساب لمن لم يؤمن بآل محمد ولسبيل ذلك ان رجلا قال
لامير المومنين عليه السلام اني احبك فقال له كذبت ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي

ثم عرض علي المطيع منها والعصاة فما رايتك يوم العرض في المحبين فاين كنت وقال ابو عبد الله
عليه السلام اعداينا مسوخ هذه الامة ومن انكر فضل آل محمد فهو عدوهم وان كثر صومه
وصلاته فان عبادة ابليس اكثر واعظم فان ذلك ضاع عند عصيانه وخلافه ولا فرق
بين عصيان الرب الكريم وبين عصيان الولي العلي فصل ما انكر فضل آل محمد من الامم
السالفة الا من مسخ ولا رد فضلهم الا من خبث اصله ورسخ فمن انعم الله عليه بحب علي
والاقرار بفضله وجد حبه بين جنبيه وجد صدره منشرحا عند وصول اسراره اليه
ولم يجد الشكوك تنازعه ولا يد الانكار تمانعه فقد طاب مولده وعنصره وزكي محتده
ومخبره واليه الاشارة بقول ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تدعوا الناس الي ما انتم عليه
فوالله لو كتب هذا الامر علي رجل لرايته اسرع اليه من الطير الي وكره واسبق من السيل
الي جوف الوادي ولذلك قال امير المومنين عليه السلام لو ضربت خيشوم المومن علي ان
يبغضني ما فعل ولو صببت الدنيا علي المنافق علي ان يحبني ما فعل وبذلك اخذ الله
لي العهد في الازل ولم يزل ولذلك قال للرجل فما رايتك في المحبين فاين كنت فعليه عرضت
الارواح وعليه تعرض الاعمال في عالم الاجساد وعليه تعرض عند الممات ويعلم مقامها بعد
الوفات ويعلم ما تصير اليه الرفات واليه عودها عند القيام وهو وليها في ذلك
المقام وقاسمها الي النعيم او الانتقام فضلا من الله رب الانام وولاية من ذي الجلال
والاكرام فعلي ولي الارواح وولي الاشباح وولي الاديان وولي الايمان وولي
الحياة وولي الممات وولي الحساب وولي النعيم والعذاب وويل للمكذب والمرتاب
الذين لفضل علي ينكرون ولما خصه الله به من الايات يجحدون وعن اياته يستكبرون
وفي علو مقامه يرتابون ويستعظمون وبها يكذبون وفيها يلحدون وعن اياته معرضون
اولئك في العذاب محضرون وعن الرحمة مبعودون فلو ان احدهم عمر في الدنيا ما
دارت الافلاك وسبحت الاملاك وحج الف حجة وكان في ايامه مقبلا علي الصيام
والقيام وكان له من الحسنات بعدد ورق الاشجار ومن الطاعات بوزن رمل القفار ومن
المبرات بعدد اقطار الامطار ومن الخيرات بعدد ما في القرآن حرفا حرفا وبعدد كل حرف

الفا الفا

الفا الفا وقرا كل كتاب نزل وفهم كل خطاب من العلم والعمل ورافق النبيين وصحب
المرسلين واقام في الصافين وقتل شهيدا بين الركن والمقام ثم انكر من فضل علي
حرفا وارتاب في فضله واخفي ما لم يرفي بغيته سعدا ولم يزدد من رحمة الله الا بعدا
فصل الله تعالي في جلال كبريائه وعظمته ليس كمثله شيء وهذا من مقتضات الربوبية
والحضرة المحمدية في كمال رفعتها وتقدمها علي المخلوقات ليس كمثلها شيء لانه الخلق
الاول والولاية في سر عظمتها وتصرفها في الكائنات وعصرها الماخوذ علي ساير
البريات من قبل برء النسمات ليس كمثله شيء لانها احتوت علي سر الحضرة الالهية وسر
النبوة المحمدية التي ليس كمثلها شيء لانها وسرهن ليس كمثلها شيء فصل والعارف
بهذه الاسرار المجتني لهذه الثمار المقتبس لهذه الانوار المتجنب للتكذيب والانكار
ليس كمثله شيء في سيره الي الله ومعرفته بالهداية الانوار فصل سبحان الملك
النور الذي تجلي في الاشياء فظهر وتخلي عنها فغاب وستر تقدس عن الزمان و
المكان وتعالي عن الحدوث والحدثان تنزه عن الحلول والانتقال والصورة والمثال
تجلي بجماله من كل الجهات فظهر وتخلي بجماله عن كل الجهات فاستتر فهو غيب ظهر
ثم غاب حين ظهر فصل نبوة وامامة وفي الامامة وقع الاختلاف واليه الاشارة
بقوله عليه السلم اما اختلفوا في الله ولا في نبي وانما اختلفوا فيك يا علي فالاسلام والايمان
نعمتان مشكور ومكفور ظاهر وباطن فالاختلاف وقع في الامامة والعدو عن
ظاهر انوارها معرض والولي عن خفي اسرارها منغض فاعداؤه بفضله يكذبون
واولياؤه لاسراره ينكرون والعارفون به لسفن النجاة راكبون واهل التوفيق
لرحيق التحقيق من محبته ينهلون سكاري وهم صاحون واسمهم الغالون وهم العالون
وسكرهم انهم عرفوا ان عليا مولي الانام وان له الحق علي الرب السلام وعلي سيد
الانام وعلي البيت الحرام وعلي الشروع والاحكام وعلي الرسل الكرام وعلي الملائكة
العظام وعلي المومنين في القيام وعلي الجنة ودار الانتقام وعلي الخاص والعام
فان كبر عليك المقام فقد ورد في صحيح الاخبار عن الائمة الابرار الذين حبهم الفوز

الاكبر ان حق المومن عند الله اعظم من السموات والارض ومن الكبريت الاحمر واذا كان
هذا حق المومن فكيف حق امير المومنين فصل اما حقه على الله فان بساعده وصارمه
قامت قناة الدين ودان الناس لرب العالمين والى الاشارة بقوله صلى الله عليه
وآله ضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين فهذه ضربة واحدة بسيفه
في الله قاومت اعمال الجن والانس واما حقه على الرسول فانه ساواه بنفسه و
واساه بمهجته وخاض دونه الغمرات وكشف عن وجهه الكربات فهو اسد الله الباسل
وليثه الحلاحل واما حقه على الاسلام فانه بر اعشوشب واديه واخضوضل ناديه
ومرة في الآفاق اياديه واما حقه على الشرع والاحكام فبه وضحت الدلايل وحققت
المسايل واثمرت الدجنات وحلت المشكلات واما حقه على البيت الحرام رفع
علي فان ابراهيم رفع شرفه وشرفه رفع شرفه علي واما حقه على الرسل الكرام
فان بركا نوا يدعون واين رفيع الشرف ممن رفع الشرف بحبه كانوا يستهدون
وبه دعوا عند القيام والظهور وبسرهم في الاصلاب والظهور واما حقه على
المومن فان بحبه تختم الاعمال وتبلغ الآمال واما حقه على الملايكة المقربين فانه
هو النور الذي علمهم التسبيح واوقدهم في رواق القدم من الذكر المصابيح واما حقه
على جنات النعيم ودركات الجحيم فانه يحشر اهل هذه اليها ويلقي حطب هذه عليها واما
حقه على الخاص والعام من ساير الانام فانه لولاه لما كانوا لانه العلة في وجودهم والفضل
عند موجودهم فصل يويد هذا التاويل ما روي عن عايشة من كتاب المقامات قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي اذ طرقت الباب فقال الي قومي فافتحي الباب لابي بكر يا
عايشة فقمت وفتحت الباب فجاء وسلم وجلس فرد السلام ولم يتحرك له ثم طرقت الباب
فقال قومي فافتحي الباب لعمر فقمت وفتحت له وظننت انه افضل من ابي فجاء وسلم
فرد عليه ولم يتحرك له فجلس قليلا فطرقت الباب فقال قومي فافتحي الباب لعثمان فقمت
وفتحت له فدخل وسلم فرد عليه ولم يتحرك له فجلس وطرقت الباب فوثب النبي صلى الله
عليه وآله وفتح الباب واذا علي ابن ابي طالب قد دخل فاخذ بيده واجلسه وناجاه طويلا

ثم خرج فتبعه الى الباب فلما خرج قلت يا رسول الله دخل ابي فما قمت له ثم جاء عمر
وعثمان فلم توقرهما ولم تقم لهما ثم جاء علي فوثبت اليه قايما وفتحت له الباب ابنت فقال
يا عايشة لما جاء ابو بكر كان جبرئيل بالباب فهممت ان اقوم فمنعني ولما جاء علي وثبت
الملايكة تختصم على فتح الباب له فقمت فاصلحت بينهما وفتحت له واجلسته وقربته عن
امر الله فحدثني عني هذا الحديث واعلمي ان من احب الله متبعا لسنتي عاملا بكتاب الله
مواليا لعلي حتى يتوفاه الله لقي الله ولا حساب عليه وكان في الفردوس الاعلى مع النبيين
والصديقين فصل اعلم ان سر آل محمد صعب مستصعب كما مر ذكره فمنه ما يعلمه
الملايكة والنبيون وهو ما وصل اليهم بالوحي ومنه ما يعلمه هم ولم يجر على لسان
مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهرت به آثار الربوبية
عنهم فارتاب لذلك المبطلون وفاز العارفون فكفر به فيهم من انكر وفرط ومن غلى
فيهم وافرط وفاز من ابصر فتبع النمط الاوسط فصل واما السر الذي هم فيه للمومنين
نصيب فهو ايضا صعب مستصعب واشده صعوبة واغماضا المتشابه ذو الوجوه
القابل للتاويل الذي يخالف ظاهره وباطنه وامثلته في القرآن والاحاديث والادعية
والاخبار كثيرة فمن ذلك من القرآن قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون وقوله فيومئذ
لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان وهذا في الظاهر تناقض لانه امر ان يقفوهم ويسئلوهم
ثم اخبر انهم لا يسألون وبيان ذلك ان العباد لا يسألون يوم القيامة الا عما عهد
اليهم من حب علي فعنه يسألون اذ يبعثون وشيعة علي لا يسألون عن ذنوبهم
لانهم وفوا بالعهد فلا ذنب عليهم وقوله لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان هذا اللفظ
عام ومعناه خاص لان معناه لا يسئل عن ذنبه يوم القيمة انس ولا جان من شيعة
علي لان الله اخذ عليهم عهد الايمان بعلي وضمن لهم الجنة فان وفوا بالعهد وجبت لهم
في رحمته الوفا بالعهد والوعد فقد وفوا بعهدهم فلا ذنب عليهم يسألون عنه
اذا لان حب علي هو الحسنات فاذا كان في الميزان فاين السيآت والى الاشارة بقوله
ان الحسنات يذهبن السيآت واكبر الحسنات حب علي بل هو الحسنات فاذا كان في

الذنب مع تلألأ انوار الرب
لان ولاية علي هو نور الرب
وابن ظلمة الليل صح صح

الميزان فلا ذنب معه وابن ظلمة الليل عند ضياء الميزان اين مس السيئات عند خالص
الاكسير ومن ذلك قوله بل يداه مبسوطتان وقوله ليس كمثله شيء وهو التناقض لانه
في الظاهر من غير تاويل لان من لا مثل له من اين له يدان مبسوطتان ومن له يد
مبسوطة كيف يكون بلا شبه ولا مثل وهذا واضح لمن عرف الاستعارة اللغوية
فصل اما قوله ليس كمثله شيء فحق لان الاله الحق لا مثل له لانه مسلوب عنه
الاضداد والانداد وقوله يداه مبسوطتان فذلك ايضا حق لانه اراد القدرة
والرزق وعبر عنهما بالبد لان البسط يليق باليد والقدرة ايضا فاستعار لفظ
اليد هنا استعارة لان قدرته ورزقه لم تزل ولا تزال فله الايادي على ساير خلقه
والانعام **فصل** واما عند الباطن فاليد المبسوطتين محمد وعلي وهما النعمة والقدرة
نعمة النبوة وقدرة الولاية واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله ان لله اعينا وايادي
انت يا علي منها **فصل** ومن ذلك قوله وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة و
قوله لا تدركه الابصار كيف تراه الوجوه كيف لا تدركه الابصار وهذا النفي والاثبات
والنفي والاثبات لا يجتمعان ومن ذلك قوله خطابا لسيد المرسلين ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله ويطهركم تطهيرا فالذي له ذنب من اين له
طهارة والممدوح في الطهارة بالمصدر مرارا من اين له ذنب اما قوله ويطهركم
تطهيرا فحق لانهم خلقوا من نور الجلال واختصوا بالعصمة والكمال والمعصوم
الكامل من اين له ذنب **فصل** واما مثل هذا في الدعوات فمنه من قول زين
العابدين عليه السلام وهو سيد من اين سيد من عبد من الاولين والاخرين رب عبدوه
ظلمت وعصيت وتوانيت فاذا كان ظلوما جهولا كيف يكون سيدا معصوما
وهو سيد معصوم فكيف يكون ظلوما وجهولا اقول معنا قوله عليه السلام انه يقول
رب ان شيعتنا منا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا
ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا ويبكيهم مصابنا ويحزنهم حزننا ونحن ايضا
نتالم لتالمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقونا لان مرجع العبد الى سيده

ومعوّله

و ومعوّله على مولاه فهم يهجرون من عادانا ويجرون بمدح من والانا وصدق
ما دللت عليه ما اورده ابن طاوس في مهج الدعوات حكاية عن خليفة الله قائم آل محمد
وخاتمهم ما هذا معناه قال ولقد سمعته سحر السبر من رأى يدعو فيقول من خلف الحائط
اللهم احيي شيعتنا في دولتنا وابقهم في ملكنا ومملكتنا وان كان شيعتهم منهم واليهم
وعنايتهم معرفة واليهم فكانه عليه السلام يقول اللهم ان شيعتنا منا ومضافين الينا
وانهم قد اساؤا وقصروا واخطاؤا في العمل وانا حيا لهم وحيا الهم قد هلا تقبلنا
منهم بذنوبهم وتحملنا خطاياهم لان معولهم علينا ورجوعهم الينا فصرنا لاختصاصهم
بنا واتكالهم علينا كانا نحن اصحاب الذنوب اذ العبد مضاف الى سيده ومعول المماليك
على مواليهم وملاذ شيعتنا الينا ومعولهم علينا اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه
اتكالا على حبنا وطمعا في ولايتنا وتعويلا على شفاعتنا ولا تفضحهم بالسيئات عند
اعدائنا وولنا امرهم في الآخرة كما وليتنا امرهم في الدنيا وان احبطت اعمالهم
السيئات فثقل موازينهم بولايتنا وارفع درجاتهم بمحبتنا وهذا خير كثير للمؤمنين
المصدقين لاسرارهم ولو لم يكن في كتابي غير هذا لكفاك ان امتلأت من درر الاعتقاد
كفاك والا وراك فان الشيطان يطلع على قلب المؤمن في كل يوم اربع وثلاثين مرة
بالوساوس والاضلال فجعل الله شهبا من نور الولاية رجوما للشياطين بعدد تلك
النظرات ليمحوا من قلبه آن الشيطان لان من تخالجه الشكوك في قلبه وطامه
الشياطين بما سمها فيها ايها المنكر لفضائل علي الى متى تلتبس من الشك المسوخ
على جسد الممسوخ والروح المنسوخ وحتى متى طبيت طنيت وكلما بصرت عميت وكلما
رؤيته ظميت اما انه ملكا اختار عبدا من عبيده فائتمنه على سره وولاه امره
وقربه نجيا والبسه خلعة صفاته ورفعه على سائر مخلوقاته وسلم سيف القهر وقلم العفو
ودفتر البذل وزمام الامر وامره على جميع مخلوقاته وانه اعلم حيث يجعل رسالته فقام
بالسياسة والعدل والعصمة والبذل والعقل يفعل ما يريد الرب ويريد الرب ما يفعل
لانه موضع امره ويده باسطة على جميع مملكته لانه يد الله وجنبه وله التصرف المطلق ونظره

ثاقب في اقطار السموات والارض لانه عين الله الناظرة في عباده وبلاده وهو في مقام الربوبية نعته

والثاني عبد المولى ومولى العبد كما قيل شعر العقل نور وانت معناه الكل عبد وانت

مولاه والخلق في خلقهم اذا اجمعوا والكون سر وانت مبداه انت الولي الذي مناقبه

ما لعلاها في الخلق اشباه يا آية الله في العباد ويا سر الذي لا اله الا هو كفاك فخرا

عزة وعلا ان الورى في علاك قد تاهوا فقال قوم بانه بشر وقال قوم لا بل هو الله

يا صاحب الحشر والحساب ومن مولاه رب العباد ومولاه يا قاسم النار والجنان غدا انت

ملاذ الراجي ومنجاه كيف يخاف الولي حر لظى وليس في النار من تولاه وقال الآخر يا منبع

الانوار يا سر المهيمن في الممالك يا قطب دائرة الوجود وعين منبعه كذلك والعين والسر الذي

منه تلقت الملائك ما لاح للهدى الا واسفر عن جلالك وكذاك عين العز يرنو بالمعالي عن جمالك يا ابن الاطايب والنجائب والطواهر والعواتك انت الامان من الردى

انت النجاة من المهالك انت الصراط المستقيم قسيم جنات الارائك والنار مرجعها اليك

اليك وانت مالك امر مالك والحافظ البرى لا يخشى وانت هنالك فصل واذا كانت

مناقب علي لا تحصى عددا وفضائله لا تبلغ امدا والسموات تضيق عن رقمها وسجلها

والبحر ينفد ان يمدها والثقلان تعجزان نقلها والعقول تذهل ان تدركها والجبال تابى

ان تحملها وتقلها وقد شهد بذلك الكتاب المنزل والنبي المرسل وانت لقصور الفهم وفور

الوهم تخالف الرب العلي والنبي الامي وتزعم بعد ذلك مع عظم اذاك لمولاك وقد اسمعك

القرآن اللعن بالطعن ومادك فقال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فمن نقص

عليا من فضل الذي اتاه الله فقد اذاه ومن اذى ولي الله فعليه لعنة الله وحسبه من الخزي يوم يلقاه

فيا ايها الحائر المذبذب والجاهل المركب والعارف المعذب ما لك لا تراقب الله ولا تتادب

فالى متى تتمسك باذيال التكذيب وكلما ورد عليك فما لاق بذهنك الجامد ومر بك

ما يصدقه عقلك الفاسد قلت هذا مقام الولي وما لا تنال له انامل الادراك من طبع المعكوس

ناديت عليه بلسان التكذيب والانكار فما من لم يقف ابواب المعنى من اين لك مشاهدة انوار المعنى

فما الفرق بين الغالي والعالي وكيف عرفت الشيعي من الموالي والمحب من التالي فها انا مورد

تیر ماه ۱۳۵۱

لك من الملل والنحل فصلا لا يشفي شرابه من العلل ويبين اختلاف الفرق ويوضح الغرق فمارق

عن آية وتعلم الحق من الزهق مما لا نصب بعده ولا رهق وما اظنك بعد هذا الا طالب

والاطناب والاكثار والاسهاب الا كارها للصواب وشاربا في السراب حتى تلاقي في

التراب ابا تراب فصل في بيان افتراق الامم بعد الانبياء مما يشهد به السنة والكتاب

فمن ذلك قال الله سبحانه مخبرا عن قوم موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون

وقال سبحانه حكاية عن النصارى وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة وقال حكاية

عن الاميين وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على

اعقابكم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله افترقت امة اخي موسى عليه السلام على سبعين

فرقة كلها في النار الا واحدة وافترقت امة اخي عيسى عليه السلام احدى وسبعين فرقة

كلها في النار الا واحدة وهي التي اتبعت ما انا عليه واهل بيتي وفي رواية ما انا عليه

واصحابي وهذا بيان وتاكيد ان الناجي من اتبع الاول لان الاول هم الاصحاب وليس

الاصحاب هم الاول فاين ... الآل كان الاصحاب من غير عكس وهذا يقال اهل الله ولا يقال

اصحاب الله قال النبي اصحابه وليس اصحابه آله وفي الحديث اهل القرآن اهل الله وخاصته

لانهم حملة سره فاين كان الاهل كانت النجاة لان الاهل اولى بالشرف والفضل واحق

بالميراث واقرب الى العلم ومنهم نبع الذكر وعنهم سمع الاصحاب تبع الآل لانهم مكان السلطنة

والحكم والاصحاب مكان التبع فكيف يقتدى بالتابع ولا يقتدى بالمتبوع فالآل هم المنجى

ونهج الهدى وجنة الماوى وسدرة المنتهى والاصحاب قوم تبصروا بنور الاول فابصروا

ثم اعماهم دخان الحسد فانكروا واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله انا على الحوض اذا

بملائ من اصحابي يؤخذ بهم ذات اليمين وذات الشمال مسودة وجوههم فاناديهم

اصيحابي اصيحابي فياتي النداء من خلفي يا محمد انهم ليسوا من اصحابك انك لا تدري ما

احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا واما الآل فهم المآل دليله قوله مثل اهل بيتي كسفينة

نوح من ركبها نجا وهذا رمز شريف حله ومعناه انه لا ينجو من شدائد الاهوال

وعذاب يوم المآل الا من اتبع الآل فصل واما قولهم عنه عليه السلام انه قال اصحابي

كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم انما عني بالاصحاب هنا اهل بيته والا لزم التناقض
فكيف يكونون ضالين على الحوض مسودة وجوههم وكيف يكونون كالنجوم يقتدى بهم وانما
قال صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي في الامة مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم
الى يوم القيمة النقاة وان كان اصحابه نجوما فاهل بيته شموسا واقمارا ومع الشمس
والقمر لا يحتاج الى النجوم فالنجوم اهل بيته لا اصحابه واليه الاشارة بقوله انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاين كان اهل البيت كانت الطهارة
واذهاب الرجس واين كان اذهاب الرجس كانت العصمة واين كانت العصمة كانت الخلافة
والحكمة واين كانت اصحاب الحكمة كان النور والرحمة واين كان النور والرحمة كانت
الهداية والنعمة فاين كان الآل كانت الهداية والنعمة واين كان الرجس كانت الظلمة
واين كانت الظلمة كانت الضلالة والفتنة واليه الاشارة بقوله اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي حبلان متصلان ان تمسكتم بهما لن تضلوا من
بعدي فقد وجب لاهل البيت من التشريف والتعظيم ما وجب للكتاب الكريم دلنا
على ان [illegible] الكتاب والعترة نجاة فقد قال عترتي ولم يقل اصحابي فجعل مقام
الآل مقام الكتاب وقال صلى الله عليه وآله ان الله خلق الخلق من اشجار شتى و
خلقني وعليا من شجرة واحدة انا اصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والعترة
المياميين اغصانها والشيعة المخلصين اوراقها وخير الثقلين عليه الاجماع فصل
اذا تقرر هذا فنقول افترقت الامة بعد نبيها فرقتين علوية وبكرية علوي و
سني وزيادة المذاهب تدل على زيادة الشبهات لان الحق لا يتكثر ولا يتغير
ومشربه صاف لا يتكدر فصل ومع افتراقهم اما ان يكونوا على الحق معا او على الضلال
كلا او احدهما محق والآخر مبطل او كونهما على الحق معا ممنوع لانهما لو كانا على
الحق معا لما اختلفوا ولما افترقا ومنشأ الخلاف ان كلا منهما ادعى انه خليفة
رسول الله فان صدقا معا لزم كذب الرسول وان كذبا لزم جهل الرسول وكذب الرسول
وجهله ممتنع فتعين صدق احدهما وكذب الآخر والدعوى باقية وجب النظر فيما بين الصادق

من الكاذب

من الكاذب منهما فوجدنا لعلي عليه السلام في السبق كرم الله وجهه معناه لم يسجد
لصنم وفي السبق الى الاسلام انت اول القوم اسلاما وفي العلم مرتبة لو كشف
الغطاء وفي الشجاعة لا فتى الا علي وفي الزهادة انا كاب الدنيا لوجهها وفي
القرب والقرابة انت مني وانا منك وفي النصوص من كنت مولاه فعلي مولاه و
في اليقين والتبيين اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فهو سيد الموحدين
وفارس المسلمين العالم بغوامض الكتاب المبين قسيم بنعمة سيد المرسلين والواجب
له الخلافة بالنص المبين فصل ووجدنا لابي بكر في السبق القدم في الكفر
وعبادة الاصنام اكثر العمر ووجدنا له اقيلوني لست بخيركم والله ما يعلم
امامكم حين يقول اصاب امرأة اخطأ وفي الشجاعة وجدناه لم يحمر له حسام قط
ووجدناه في النسب تيمي وابن تيمي من هاشم واين واين مقام الدجنة من الفجر
والجواهر من الصخر فصل ووجدنا الاجماع لمن تبع عليا وهو مع هذا الفرق
والبيان اما ان يكون الحق مع الجاهل الظالم الاثم فيكون ابو بكر هو الامام و
يكون الحق مع العالم الحاكم وهو علي فيكون عليا هو الامام وهو الامام فلا ينجو الا
من تبع عليا ووافق اولياءه وفارق اعداءه وهذا مما رواه الائمة الاعلام الفضل
ابي عبد الله البخاري في صحيحه وابو داود في سننه وابو علي الترمذي في جامعه وابو حامد
القزويني وابن بطة في مجالسه واتفق الجميع على صحته فصار اجماعا فصل وقد نقل
عن شعبة بن الحجاج ان هرون كان افضل قوم موسى وعلي من محمد كهرون من
موسى فوجب ان يكون افضل من جميع امته بهذا النص الصريح واليه الاشارة بقوله
وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي فوجب ان يكون عليا خليفته في مقامه
فمن نازعه مقامه فقد كفر فصل واهل السنة وفرقتين اصحاب الحديث وهم شعب
الداودية والشفعوية والمالكية والحنبلية والاشعرية والثاني اصحاب الرأي
وهم فرقة واحدة فصل واما المعتزلة وهم سبع فرق الحنفية والهذلية والمعمرية
والجاحظية والكعبية والبشرية فصل واما اصحاب المذاهب فهم ابو حنيفة

النعمان بن وايل الكوفي وكان في سنة ست وستين من الهجرة ومات في سنة
خمس وتسعين منها واما مالك بن انس بن مالك فهو امام العراق واهل اليمن والمغرب
يميلون الي مذهبه وعندهم اللواط مع الاهل والمماليك حلال واما احمد بن حنبل
كان يخدم الشافعي ويأخذ بزمام دابته ويقول اقتدوا بهذا الشاب واما اصحاب
الراي فهم اصحاب ابو حنيفة واما المعتزلة فانهم ينكرون خلق الجنة والنار الان
ويقولون ان عليا افضل الصحابة لكن يجوز عندهم تقديم المفضول علي الفاضل لمصلحة
يقتضيها الوقت ومنهم الحسنيه وهم اصحاب الحسن البصري والهذلية وهم اصحاب ابو الهذيل
والنظامية وهم اصحاب ابراهيم بن النظام والمعمرية وهم اصحاب معمر بن غياث السلمي و
الجاحظية وهم اصحاب عمرو بن الجاحظ والكعبية وهم اصحاب ابي القاسم الكعبي والبشرية
وهم اصحاب بشر بن معمر فصل فاما الحيرة فهم عشرة الكلابية والكرامية والهيصمية
والموالفية والمعتزية والدارية والمقابلية والنهالية والمبيضية فصل واما
الصوفية فهم فرقتان النورية والحلولية فصل واما المرجية فهم ست فرق الداميه
والعلايية والنسينية والصالحية والمنمرية والجحدرية فصل واما الحيرية
والجهمية وهم اصحاب جهم بن صفوان والبطحية وهم اصحاب اسماعيل ضرار بن
عمرو والصباحية وهم اصحاب صباح بن معمر فصل واما النوصبه فهم الذين حاربوا
زيد بن علي وعندهم ان السني لا يكون سنيا حتي يبغض عليا فصل واما
الخوارج فهم خمسة عشر فرقة الازارقة وهم اصحاب نافع الازرق والنجدة وهم اصحاب
نجدة بن عامر الحنفي والعجاردة وهم اصحاب عبد الكريم بن عجرد والبدعية وهم اصحاب
يحيي بن الاحزم والحازمية وهم اصحاب عبد الله بن حازم والثعالبية وهم اصحاب
ثعلب بن عدي والحرورية وهم اصحاب عبد الله بن حرور والصفرية وهم اصحاب الاصفر
والاباضية وهم اصحاب عبد الله بن اباض والحفصية وهم اصحاب حفص ابن معد وم و
البهشمية وهم اصحاب بهشم بن جابر واليزيدية وهم اصحاب يزيد ابن انيسة والضحاكية
وهم اصحاب الضحاك بن قيس وهولاء عقدوا علي لعنة معاوية وعمرو بن العاص وعثمان وعلي

والبرءة منهم

والبرءة منهم فصل وبنو امية لعنهم الله دينهم الاجبار والحجاج لعنه الله لما قتل
اكابر اصحاب علي ورمي الكعبة بالمنجنيق وقال هذا منه تعالي فصل والجبر كان
دين الجاهلية وسنتهم فلما نزل القرآن نسخه فلما جاؤا بني امية لعنهم الله
اعادوه وجددوه واعادوا الي دين الاسلام ما كان من سنن عبدة الاصنام كما
ادخل اصحاب النبي في دينه من سنن اليهود وذلك ان الله امر النبي عند خروجه
من الدنيا ان ينهيهم عن امورهم فاعلوها تأكيد للمحبة فقال لا تتركوا ايديكم علي
الثدايا في الصلوة كعجايز اليهود ففعلوا ما نهيهم عنه ثم قال لا تبركوا في الصلوة
كبروك البعير فبركوا وقال لا تقعوا اقعاء الكلب فوقعوا وقال لا تنقروا نقر الديكة
فنقروا وقال لا تلتفتوا التفات القرد فالتفتوا وقال هل الاذنين في الصلوة لا سنة
ولا فضيلة بل بدعة ففعلوا وادخلوا البدع في دين الله حتي صارت السنة بدعة
فصل ثم انهم اعتبروا في الدين قول الاوزاعي وابا نعيم والمغيرة بن شعبة وسفيان
الثوري واطرحوا قول آل محمد الذي نزل اليهم القرآن ولبيهم الرحمن فصل فالكتاب
نزل عليهم والوحي من الله اليهم والحكمة فيهم ومنهم وعنهم وما كفاهم هذا الضلال حتي ينسبوا
من دان بدين ال محمد انه بدين بدين اليهود وقالوا ان المذهب الذي في ايدي
الشيعة مأخوذ من كتاب يهودي وكان مودعا عند جعفر الصادق ه
فصل ثم ما كفاهم هذا الكفر والالحاد انهم جعلوا ما نقل عن اهل الله وخاصته
انه مأخوذ من كتاب اليهود وما نقل عن ابي هريرة انه مأخوذ عن رسول الله فكذبوا
ما نقل عن امناء الوحي والتنزيل واولياء الرب الجليل واعتبروا قول المغيرة
بن شعبة الذي سب امير المؤمنين علي المنبر فصل ثم ما كفاهم هذا الكفر انهم سموا
شيعة علي انهم حمير اليهود وجعلوا حزب الله انهم حمير اليهود وقد قال النبي صلى الله
عليه وآله يا علي حزبك حزبي وحزبي حزب الله فصل فاذا قلت لهم بماذا جاز لكم ان
تسموا شيعة علي بهذا الاسم وربهم الله ونبيهم محمد رسول الله وشهرهم رمضان
وقبلتهم الكعبة وحجهم اليها وهم قوم يخرجون الزكوة ويصلون الارحام ويوالون عليا

وعترته فبماذا اصاروا حمير اليهود وهل يجوز ان يسمّي احدٌ من هذه الفرق المحمّدية
الذين هم الى النّار حمير اليهود فهنالك يقولون لا فان انّ شيعة عليّ لا ذنب لهم عندنا فقيل
يسمّون به حمير اليهود غير حبّ عليّ الذي لو انّ العبد جاء به يوم القيمة وفي صحيفته اعمال
النبيّين والمرسلين وليس معها حبّ عليّ فانّ اعماله مردودةٌ عليه وهو يقبل ما لا كمال له
ولا تمام الّا الله الدّين القيّم وهو الكامل وهو حبّ عليّ ع وكذا لو كان في صحيفته جميع
السّيّات عند المحبة المنير او اين ستر الخطيئات عند نور الاكسير فصل فاذا قلت
لهم ماذا تقولون في رجلٍ آمن بالله ومحمّد وسلك سبيل الله الصّالحين لكنّه كان
يبغض عليّاً ويبغض من يهواه فما حاله عندكم ايدخل الجنّة ام النّار فهناك يقولون
بل يدخل النّار لقول رسول الله عليه السّلام من عاداك فقد عاداني اللّهمّ وال من والاه
وعاد من عاداه واذا قلت لهم فما تقولون في رجلٍ آمن بالله ورسوله وعلى مخلصاً
لكنّه لا يعرف ابابكر وعمر وعثمان ولا يحبّهم ولا يسبّهم فما تقولون فيه من هو وكلّ فرد
يدخل الجنّة او النّار فهناك يتحيّرون فان قالوا نعم لوجه الدّليل يقولون
سبّ الصّحابة ثم يقولون قال رسول الله صلّى الله عليه وآله من سبّ اصحابي فقد سبّني
فاذا قلت لهم هذا الحديث مخالفٌ لاعتقادكم اليس عندكم انّ كلّما يصدر من العبد من
الافعال فانّها بقضاء الله وقدره والله المريد لافعال العبد والعبد واسطة في الفعل
والارادة لله فما ذنب من سبّ اذا كان بقضاء الله وقدره وكيف يكون الزّنا والكفر
من العبد بارادة الله والسّبّ لا يكون بارادة الله ثم نقول لهم قد رويتم انّ كلّ مجتهداً
اصاب فله اجران في اجتهاده وان اخطأ فله اجر فهؤلاء في اجتهادهم في السّبّ وان
اصابوا فلهم ثواب من اجتهد واصاب وان اخطأوا فكذلك ثم نقول لهم فقد نطق القرآن
بالتّنزيه لهم والفوز وانّه لا وزر عليهم فيما زعمتم انّه عليهم بالوزر والكفر وذلك
امّا الحكم القضاء والقدر او ان يسبّوه لا اثم عليه في سبّه وذلك في قوله حكاية عنهم
يوم القيمة وقالوا ما لنا لا نرى رجالاً كنّا نعدّهم من الاشرار اتّخذناهم سخريّاً ام
زاغت عنهم الابصار والنّار ليس فيها باجماع الكتاب والسّنّة وهو فحوى هذه الآية

وبرهان العقل الّا الكافر والمنافق والجنّة ليس فيها كافر ولا منافق الّا مؤمن ومسلم
وقد شهدت هذه الآية لشيعة عليّ انّهم ليسوا من الكفّار ولا من المنافقين والّا
لكانوا في النّار لكنّهم ليسوا فيها فهم في الجنّة وليس في الجنّة الّا المؤمنين فتعيّن انّ
شيعته هم المؤمنون ولم يضرّهم تسميتهم الّذي سمّيتموهم به اشراراً بل كانوا به من الاخيار
فظهر كذبكم على النّبيّ انّه قال من سبّ اصحابي فقد سبّني وان وقد ثبت صدق الحديث
لزم من صدقه انّ اصحابه آله كما تقدّم فتعيّن انّ بغض المنافقين للشيعة ليس الّا بحبّهم لعليّ
ومن يبغض موالياً لعليّ ابغضه الله وحسبهم ولذلك الصّادق عليه السّلام رحم الله شيعتنا انّهم
اوذوا فينا ولم نؤذ فيهم فصل ثم رووا عن رسول الله صلّى الله عليه وآله انّه مات ولم
يوص الى احدٍ وانّه جعل الاختيار للامّة فاختاروا من ارادوا فكذّبهم القرآن ونزّه نبيّه
ممّا نسبوا اليه فقال تعالى ووصّى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وكذّبهم فيما افتروا عليه فقال تعالى
فما كان لمؤمنٍ ولا مؤمنةٍ اذا قضى الله ورسوله امراً ان تكون لهم الخيرة من امرهم فاخبر
سبحانه انّ كلّ من اختار من امره غير ما اختاره الله ورسوله فليس بمؤمنٍ وقد اختاروا فليسوا
بمؤمنين بنصّ الكتاب فصل واذا جاز للنّاس ان يختاروا اماماً فلم لا جاز ان يختاروا
نبيّاً فصل والاشعريّة منعوا العدل وانكروه وجوّزوا على الله الظّلم والقرآن يكذّبهم و
يقولون ولا يظلم ربّهم احداً وجوّزوا على الله فعل القبيح وقالوا انّه مريد للخير والشّرّ واذا
كان مريداً لهما فلماذا بعث النّبيّين وصدّ عنهم وقالوا انّ صفاته زائدةٌ على ذاته
فلزمهم ان يعبدوا آلهة شتّى وقالوا لا يجب على الله شيء فهو يدخل الجنّة من يشاء و
يدخل النّار من يشاء ولا يسئل عمّا يفعل ومنادي العدل يناديهم بالتّكذيب ويقول ولا
تجزون الّا ما كنتم تعملون ويقول انّ الله لا يظلم مثقال ذرّة ويقول ما يفعل الله بعذابكم
ان شكرتم وآمنتم فصل والمعتزلة قالوا بالعدل وجوّزوا الخطأ على النّبيّين واذا كان
الله حكيماً عادلاً فكيف يبعث نبيّاً جاهلاً واين العدل اذا ما اتّخذ الله وليّاً جاهلاً
قطّ ومنعوا الامامة وقالوا انّ الحسن والقبيح شرعيّين لا عقليين وقالوا انّ الله امر
ابليس بالسّجود لآدم واراد منه الّا يسجد ونهى آدم عن الشّجرة واراد منه اكلها فكيف

يامرنا الا بما يريد وينهي عما يريد فصل والمشبهة المجسمة قالوا الرحمن على العرش استوى
وقالوا هو جسم لا كالاجسام وقالوا هو فلو عرشه وله اصابع لا تعد وان كل قلب بين اصبعين
من اصابع الرحمن وقالوا انه لما اهلك قوم نوح بكى عليهم حتى رمدت عينيه وقالوا انه
يوم القيامة يضع قدمه في النار فيقول قط قط وقالوا انه ينزل في كل ليلة جمعة الى
سماء الدنيا وان له حمارا يركبه اذا نزل وانه يرى يوم القيمة كالبدر في ليلة تمامه فصل
ثم وقعوا في الانبياء فجوزوا عليهم الخطا وفعل الذنوب والغفلة وموهم بظاهر القرآن من قوله
وعصى آدم ربه فغوى وجوزوا على الرسل الكرام فعل الكبيرة والصغيرة قبل البعثة وفعل
الصغاير بعد البعثة وجوزوا على سيد المرسلين فعل الخطا واخذوا بقوله ووضعنا عنك
وزرك وما علموا ان ذلك وزر الحرب لا وزر الذنب وقالوا ان جبريل شق صدره واخرج
منه علقة وقال هذا حظ الشيطان ثم اخاط صدره فبقي اثر الخيط وقالوا ان اباه مات
كافرا وهو ابن سيد المرسلين ابراهيم الذي شرع الدين ففعلوا كل ذلك لتثبت لهم امامة
الظالم والكافر ولم تثبت فصل وجوزوا على النبي حب السماع والرقص وقالوا انه
تمايل حتى سقط رداه عن كتفه ورووا ان عمر دخل عليه وهو عنده امراة تنشد الشعر
وتضرب الدف فامرها بالسكوت فسكتت فلما خرج امرها بالانشاد فقالت يا رسول
الله من هذا الذي يامرني اذا دخل بالسكوت واذا خرج بالانشاد فقال هذا عمر وهو
يكره الباطل فجعلوا نبيهم يحب الباطل وعمر يكرهه ورووا عنه انه قال ما نفعني شي
الا كانتفاعي بمال ابي بكر فكذبوا القرآن بقوله ووجدك عائلا فاغنى ورووا عنه
انه صلى وعايشة تفرك الجنابة من ثوبه والله قد امره بتطهير ثيابه فقال وثيابك
فطهر فقالوا المراد بالثوب القلب ورووا عنه انه قال خذوا ثلث دينكم بل خذوا نصف دينكم
عن عايشة ورووا عنه صلى الله عليه وآله العصر ركعتين وسهى فقالوا له يا رسول الله
قصرت الصلوة ام نسيت فقال كل ذلك لم يكن والضرورة تقتضي احدى الوجهين فقال
كل ذلك لم يكن ثم قام فاعاد وقال ما انا الا بشر مثلكم فصل وكيف جاز من الحكيم العدل
ان يبعث في الناس نبيا جاهلا وامينا خائنا فيكون اذا هو المغري بالقبيح والفاعل له

ورووا

ورووا انه اتى حائط بني النجار ففحص وبال قائما ورووا انه صلى خلف ابي بكر وصلى
خلف عثمان بن عفان ثلثين صلوة وصلى خلف الاعمش بن مكتوم وقالوا لا يخرج نبي من الدنيا
حتى يصلي خلف رجل من امته فصل وكيف جاز للراعي ان يقتدي برعيته وقد امروا
ان يقتدوا به والعقل السليم ينكر هذا ويكفر من قال به فصل ثم نسبوا اليه في الكلام
اللغو والهجر والله قد نزهه عنه وقال وما ينطق عن الهوى ثم ما كفاهم ذلك حتى خالفوا
مقالة اهل الجنة ومقالة اهل النار وكذبوا على ربهم ونبيهم وكتابهم اما تكذيبهم للكتاب
فان الله سبحانه يقول ولا يظلم ربك احدا وهم يقولون كما يصدر من العالم من خير
وشر فان الله يريده وفاعله والقرآن ينطق بتكذيبهم فيقول فمن شاء فليؤمن ومن
شاء فليكفر والرسول يقول انما هي اعمالكم وانتم مخيرون بها ان خيرا فخير وان شرا
فشر ويقول واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله
لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون فصل واما تكذيبهم في الآخرة فان الله
اذا قال لهم اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون فهناك كذبوا وحلفوا وقالوا والله
ربنا ما كنا مشركين فكذبوا على انفسهم وكذبوا ربهم فصل واما كذبوا على نبيهم
قال نقلت من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية وصدقه القرآن وتقلبك في
الساجدين اي في اصلاب الموحدين وهم يكذبون العقل والنقل ويقولون ولد من كافر
ويقولون يسهى ويلهى والله تعالى يقول سنقرئك فلا تنسى نفى عنه النسيان ولو كانت
للنهي لكانت لا تنس لكنها لا تنسى فصل واما مخالفتهم لمقالة اهل الجنة فان اهل
الجنة لما قدموا اليها قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا فشكروا ربهم على الهدى واهل
النار لما وردوها قالوا غلبت علينا شقوتنا فاقروا ان الشقا غلب عليهم فصل
فالقدرية في اعتقادهم يخالفون العقل والنقل والقرآن والرحمن فصل واما
العلوية ففرقها ثلاثة الزيدية والغلاة والامامية الاثني عشرية فالزيدية قالوا
بامامة علي والحسن والحسين وزيد بن علي وهم خمسة عشر فرقة البترية والجارودية
والصالحية والجريرية والصباحية واليعقوبية والابرقية والعقبية واليمانية

والمحمدية والطالقانية والمعمرية والركبية والخشبية والحلفية والكل منهم لا يثبتون
للامام العصمة ويقولون ان الامامة مقصورة على ولد فاطمة عليها السلام ومن قام
منهم داعيا الى الكتاب والسنة وجبت نصرته ومنهم من يرى المتعة والرجعة والمحمدية منهم
من يقول ان محمد بن عبد الله بن الحسن حيا لم يمت وانه يخرج ويغلب وهم من الجارودية
والعمرية يقولون ان يحيى بن عمر الذي قتل ابوه بسواد الكوفة انه حيا لم يمت وانه يخرج ويغلب
فصل واما الصالحية فهم اصحاب الحسن بن صالح ويعرفون بالبترية وهم يرون ان عليا
افضل الامة بعد نبيها لكنهم لا يسبون الشيخين ويقولون ان بيعتهما بيعة صلاح ويقولون
ان عليا لو حاربهما احل دماءهما لكنه امتنع وينكرون المتعة والرجعة والابرقية هم اصحاب
عباد بن الابرق الكوفي وهم يخالفون الجارودية ولا ينكرون الشيخين ولا يرون المتعة
والرجعة فصل والجريرية وهم اصحاب الجرير الحنفي الكوفي وهم كالصالحية لكنهم يزعمون
ان عليا لو امتنع من بيعة الشيخين احل دمهما وهولاء يبرؤون من عثمان ويكفرون
اصحاب علي ويدينون مع كل داع دعا بالسيف من آل محمد فصل الثاني من الشيعة الكيسانية
وهم اربع فرق المختارية والكوبية والاسحاقية والحزنية فصل الثالث من الشيعة الغلاة
وهم تسع فرق الواصلة والتبائنة والمفوضة والجسمية والمنصورية والعرابية والبريقية واليعقوبية
والغامية والاسماعلية والقرامطة والدورية واتفق الكل من هولاء لعنهم الله على ابطال الشرائع
فصل وقالت فرقة منهم ان الله يظهرون في صورة خلقه وينتقل من صورة الى صورة
ولكل صورة يظهر فيها باب وحجاب اذا عرفها الانسان سقط عنها التكليف وهولاء
خالفوا العقل والنقل اما العقل فانه يدعو العبد الى طاعة الله من حيث انه مالك
منعم احسن امر ابتلا فصل واما النقل فقد قال عليه السلام بين العبد والكفر ترك الصلوة
وقالت فرقة منهم ان النبي والائمة يخلقون ويرزقون واليهم الموت والحياة وان
الواجب كالصلوة والمحرم كالخمر اشخاص من رجال ونساء اذا عرفها الانسان ظاهرا
وباطنا ملت له المحرمات وسقطت عنه الواجبات فصل وافترقت هذه السبائية
ثلث وعشرين فرقة الخطابية والخربجية والنصيرية والاسحاقية والقمية والمفوضية
والاشعرية والحفصية والرتقية والامصية والبيمية والجعدية والناووسية والفضيلية
والبشرية والصفية والفارسية واليعفورية والعمرية والمباركية والميمونية فصل فالسبائية
اصحاب عبد الله بن سبا وهو اول من غلا وقال ان الله لا يظهر الا في امير المومنين وحده وان
الرسل كانوا يدعون الى علي وان الائمة ابوابه فمن عرف ان عليا خالقه ورازقه
وسقط عنه التكليف وهذا كفر محض فصل والخصيبية اصحاب يزيد بن الخصيب ويزعمون
ان الله لا يظهر الا في امير المومنين والائمة من بعده وان الرسل هو ارسلهم يبعثون
عباده الى طاعته وان عمر هو ابليس الابالسة وان ظلمة زريق قد عمت مع نور علي
لان الظلمة عكس النور فصل واما النصيرية فهم اصحاب محمد بن النضر النميري
وسبب كفرهم ان امير المومنين لما اراد عبور الفرات قال لمنادي يا جلندي يقول لك امير
المومنين ابن المخاضة فاجابه من القبور ستمائة كلهم جلندي فرجع هاربا فقال لمنادي
جلندي بن كركر فناداه فاجابه فقال الرجل لمولاك اني دفنت هنا منذ الف سنة
ولا يعلم احد في الدنيا ان هنا مقبرة فمن يعلم حالنا ويحيي له بعد البلى وصار يعرف
عنه المخاض فقال نضرب هنا لعا مولاي كلا الا الله الواحد القهار وهذا مقالته ان الله
لا يظهر في علي ثم اظهر الائمة اشخاصا لا حقيقة لها وان الائمة تنابز فصل
والاسحاقية فهم اصحاب اسحاق بن ابان الاحمر ولامع الرشيد وقصص وهذا مقالته
التناسخ وتحليل المحرمات فصل والقمية هم اصحاب اسمعيل القمي ويقولون ان الله
يظهر في كل واحد كيف شاء وان عليا والائمة نورا واحدا فصل والتنبية يقولون
ان الباقر حيا لم يمت وانه يظهر متى شاء فصل واما الفطحية وهم اصحاب عبد الله
بن جعفر الافطح وهولاء ينسبوا الامامة الى الصادق وادعوا فيه اللاهوت فصل
والواقفية وقفوا عند موسى وقالوا هو حي لم يمت ولم يقتل وانه يعود اليهم والفارسية
فصل قالوا ان بين الله وبين الامام واسطة وعلى الامام طاعة الواسطة وعلى الناس
طاعة الامام فصل واليعقوبية هم الواقفة ودينهم ينتهي الى التناسخ فصل والمباركية
فصل وهولاء ينتهون الى الصادق ويقولون ان اسمعيل ابنه يحيي بعد الموت ويلا

عبد الدين
الارض عدلاً فصل والميمونية اصحاب ميمون بن مسلم بن عقيل فصل والفرقة المفوضة و سبعها
عشرون فرقة منهم الغرابية وهم اصحاب الغراة ابن احنف وهولاي قالوا ان الله فوض
للخلق والامر والموت والحيوة والرزق الي علي والايمة من ولده وان الذي يمر بهم من
فهو علي الحقيقة وان الملايكة تاتيهم بالاخبار ومنهم من يقول ان الله يحل في هذه الصورة
ويدعوا بنفسه الي نفسه فصل والعمرية اصحاب عمر بن الفرات وهو شيخ اهل التناسخ
فصل والدانقية اصحاب الحسن دانق وهولاء عندهم ان الامام متصل بالله لاتصال نور
الشمس بالشمس فليس هو الله ولا غيره فلا هو مباين ولا ممازج فصل والحسينية
يعتقدون ان الامام يؤيد بروح القدس ويوقر في اذنه كيت فصل والحمارية
اصحاب محمد عمار الحمار فصل البغدادي وهم كالامامية في الترتيب الا ان عندهم
ان الامام في الخلق كالعين المبصرة واللسان الناطق والشمس المشرقة وهو مطل
علي كل شيء اقول عجبا لمستقيم هذه الفرق كيف جعل هولاء من الغلاة وقد ذكر اولاً انهم
من الامامية ثم قال الا ان عقدهم ان الامام كالعين المبصرة واللسان الناطق
فدل علي ان هذا الرجل ليس بعارف بمرتبة الولي المطلق وهو عين الله خلقه
فصل والحانوتية اصحاب الحانوت القمي وعندهم ان الامام هو الانسان الكامل
فاذا بلغ الغاية سكن الله وتكلم منه فصل الثالثة من الفرق والغالية الكناتية
وهم ثلاثة عشر فرقة المختارية والكيسانية والكرامية والمطلبية والكل اجمعوا علي ان
محمد بن الحنفية هو الامام بعد ابيه وان كيسان هو المختار بن ابي عبيدة وان هذا الاسم
سماه به امير المومنين وهولاء هم اهل التناسخ فصل والمسلمية اصحاب ابو مسلم الخراساني
فصل والكنانية اصحاب عامر بن وايل الكناني وعندهم ان الامام محمد بن الحنفية وانه
حي بجبال رضوى وانه يخرج في عصبة من الملايكة فيملأها عدلاً فصل و
العوفية اصحاب عوف بن الاحمر فصل والسماعية اصحاب سماعة الاسدي وكان يظهر
الاعاجيب فصل والغمامية يقولون ان عليا نزل في الغمام في كل صيف ويقولون
ان الرعد من علي فصل والاروية قالوا ان عليا صانع العالم فصل الفرقة الرابعة

من هذه

من هذه الفرق المحمدية وهو اربع فرق المحسبية وعندهم ان الله لا يظهر الا في شيث
ابن آدم وان محمدا هو الخالق الباري وان الرسل هو ارسلهم وان الايمة من ولده
ابواب ليدلوا عباده علي ما شرع لهم فصل والبهمنية قالوا ان الله لم يزل يظهر
ويدعو الناس اليه والي عبادته وكل من اظهر قدرة يعجز عنها الخلق فهو الله لان القدرة
لا تكون الا حيث القادر وان القدرة صفة الذات فصل والبهمنية قالوا ان
الله لم يظهر الا في امير المومنين والايمة من ولده وانه ارسل الرسل عبيدا لهم و
احتجوا بقول امير المومنين في خطبته الحمد لله الذي هو في الاولين باطن وفي الاخرين
ظاهر واثبتوا للرسل المعجزات وللاولياء الكرامات فصل والنجارية فهم اصحاب الحسن
النجار وهذا ظهر باليمن سنة ستمائة وثلث ستون وادعي انه الباب فلما اجابه
الناس ادعي الربوبية وصار اليه رجل يقال له الحسن بن فضل الخياط وصار يدعوا
الي النجار ويزعم انه الباب فلما اجابه وامر الناس بالحج الي دار النجار ففعلوا وطافوا
بها اسبوعا وحلقوا رؤسهم وكان النجار والخياط يجمعون بين الرجال والنساء
ويحلون بعضهم علي بعض فاذا ولدت المرأة من ابيها واخيها سموه الصفوة فصل
والحلاجية اصحاب الحسين الحلاج بن منصور ظهر ببغداد سنة ثلثمائة وثمان عشر وكان
اعجميا وادعي انه الباب وظفر به الوزير علي بن عيسي فضربه الف عصي وفصل اعضاؤه
ولم يتأوه وكان كلما قطع منه عضوا قال شعرا وحرمة الود الذي لم يكن يطمع
في افساده الدهر ما قد لي عضو ولا مفصل الا وفيه لكم ذكر فصل و
اما الجابرية والحميرية فانهم من تلاميذ الصادق عليه السلم وعنه اخذوا علم
الكيميا واما الخوارج وهم المارقين من الدين فهم تسع فرق الازارق وهم اصحاب نافع الازرق
وهو الذي حرم التقية والاباضيون وهم اصحاب عبد الله بن اباض وهم بحضرموت
والمغرب والبوازيج وتل اعفر وهم يحبون الشيخين ويسبون عليا وعثمان وسموا
خوارج لانهم كانوا في عسكر علي يوم صفين ثم تفرقوا خرجوا عن طاعة الامام العادل
فكفروا ولئن تنفعهم عبادتهم فصل والناكثين طلحة وزبير والقاسطين معاوية وعمرو بن

العاص البغي واما الامامية الاثني عشرية فانهم اثبتوا الله الوحدانية ونفوا عنه الاثنينية ونزهوه
عن المثل والمثيل والشبه والشبيه وقالوا للاشعرية ان ربنا الذي نعبده ونؤمن به ليس
هو ربكم الذي تشيرون اليه لان الرب سبحانه مبرا عن المثلات منزه عن الشبهات متعالي
عن المقولات مبرء عن الخطا والظلم حكم عدل لا يتوهم ولا يتهم ولا يجوز عليه فعل القبيح ولا
يضيع عمل عامل ويجب عليه وفاء الوعد ولا يجب عليه وفاء الوعيد وان الحسن والقبيح عقليين
ولا شرعيين وانه تعالي مريد للطاعات كاره للمعاصي والسيئات وان صفاته عين ذاته وان ذاته
المقدسة ذات واحدة احدية ابدية سرمدية قيومية رحمانية لها الجلال والاكرام
وانه لا جبر ولا تفويض بل مرتبة بين مرتبتين وحالة بين حالتين واثبتوا ان الانبياء
معصومين صادقين وان الله بعثهم على الهدي ودين الحق رسلا مبشرين ومنذرين
صادقين لا يجوز عليهم الخطا عمدا ولا سهوا فصل ثم قالوا للاشعرية ان نبيكم الذي تقولون
فيه وتشيرون اليه بالخطا والنقايص ليس نبينا وادم بين الماء والطين سيدا معصوما

بنيا والذي امرنا باتباعه
طيب المرسلين وحبيب رب
العالمين الكائن نبينا

طاهر المولد زايد الشرف عالي الفخار سيد اهل السموات والارض طيب طاهر علم
ظاهر معصوم منزه عن الذنوب والغفلة ثم اثبتوا اصلا رابعا وهو الامام وبرهنوا
انها لطف واجب على الله نصبه وتعيينه وعلى الرسول تبيينه لحفظ الثغور وتدبير
الامور وسياسة العباد والبلاد وان معرفة الامام الحق واجبة على كل مكلف كوجوب
معرفة النبي وانه من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فصل واثبتوا ان
الامامة كمال الدين وعين اليقين وبهج الموازين وانها جزء من الربوبية فلا
تنسخ ابدا فهي من الازل لم تزل وانها سفينة النجاة وعين الحيوة وهولاء تمسكوا
بسلسلة العصمة وسلكوا الصراط المستقيم والنهج القويم وذلك ان الفرق الثلاث
وسبعين واصولها ثلاثة الاشعرية وهم قالوا بالتوحيد والنبوة والمعاد وانكروا العدل
والامامة والمعتزلة والامامية قالوا بمقالة الفريقين وزادوا اصلا رابعا وهو ختم الاعمال
وهو الامامة فكانت الفرقة المتممة فلها النجاة من ثلاث وسبعين فرقة لانهم اقروا
بالبعث والنشور وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان الاعمال

المنافقين

المنافقين خابطة لانها لم تقع على وجه الحق فما كان منها من العبادات فهو على غير ما
امر الله وكل زيف وشبه الشبه وشبيه الموقوف عليه صحة العبادات وقبولها الطهارة ولا
فهي فاسدة تفسد ما هو مبني على فسادها وانها الثبات وهي غير صحيحة وكذا صدقاتهم
لانها وقعت على غير الحق لان ما في ايدي المنافقين مغصوبا ولا قبول للفاسد و
المغصوب ثم ان المؤمن العارف يعتقدون ان تبدل سيئات المؤمن العارف حسنات
فصل واثبتوا ان الرب المعبود واجب الوجود منزه عن الرؤيا بعين البصر اما بعين
البصيرة فلا وقالوا للاشاعرة ان ربكم الذي تدعون رؤيته يوم القيمة ليس هو ربنا
الذي نعبده لان ربنا الذي نعبده ليس كمثله شيء ومن لا مثل له لا يرى وان
الرب المخصوص بالرؤية يوم القيمة هو الذي انكرتم ولايته في الدنيا نكفرتم فيه
بعبادته وانكار ولايته لانه هو الولي الحاكم الذي له الحكم واليه ترجعون واليه ترجعون
واليه الاشارة بقوله انا العابد انا المعبود فصل واثبتوا ان عليا مولى الانام وانه
افضل الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خصا ونصا وانه الاعلم الازهد الاشجع
والاقرب وانه معصوم واجب الطاعة خصا من العلي العظيم ونصا من الرؤف الرحيم
وانه عليه السلام نص على الحسن ونص الحسن على الحسين والحسين على علي بعده حتى انتهى الى
الخلف المشار اليه وان كل امام منهم افضل اهل زمانه وانه لا يحتاج في العلم الى
احد وان امرهم واحد ونورهم واحد ولا يتقدم عليهم الا من كفر بالله ورسوله
وان معرفتهم واجبة وطاعتهم لازمة وان التبري من اعدائهم واجب كوجوب معرفتهم
وان فضلهم اظهر من الشمس احياء وامواتا وان قبورهم ومشاهدهم ملجا القاصدين
وملاذ الداعيين وانهم الوسيلة والذخيرة يوم الحيوة وان التابعين لهم هم اهل
النجاة ولهم في معرفتهم مقامات فمنهم مقلد وتالي ومنهم عارف وموالي ومفرط
مغالي فمنهم من زعم ان الامام يعلم بالغيب ومنهم من انكر ذلك ومنهم من اجاز سماع
اسراره الباطنة ومنهم من منع ذلك وسماه غلوا وقوم قالوا ما نعرف الا انه امام معصوم
وانه افضل من ابي بكر فصل ومنهم من زعم ان غيبة القائم المنتظر من كثرة الاعداء

فلو وجد اربعين مقاتلا وجب عليه القيام ومنهم قوم قالوا هو مثلنا لكنه معصوم
وهذا عين الغلط لا بل عين الكفر وما عرفوا انه عين الوجود ونسخة الموجود وصورة
النبيين ومعني الوصيين ووجه الحق وخاتم القباب وخاتم الادوار وانه القيامة الصغري
واليه الاشارة بقوله ويوم نحشر من كل امة فوجا ولو كانت غيبته لعدم وجود الاربعين
كما زعموا اللازم علي انه ليس علي وجه الارض اربعين مؤمنا منذ خمسمائة وثمانية عشر
سنة ولو كانوا ابطالهم فصل ومنهم من تردد في حال المعاد وقال ان الحساب غدا
يجب ان يكون الي الاقرب مقاما ولا اقرب مقاما يومئذ من محمد وعلي فالحاكم يومئذ
محمد وعلي ومنهم من تردد وقال يكفينا ان نعتقد ان لنا معادا نجيء فيه ونحاسب
ولا يلزمه ان يعرف الحساب الجمين فصل وامير المؤمنين عليه السلام قد قسم شيعته
ثلاثة اقسام فقال خير شيعتي ثلاثة اقسام وخيرهم النمط الاوسط اليهم يرجع
الغالي وبهم يلحق التالي فصل والغلاة هم الذين دعوا المربوب ربا واما التالي فهو
الذي يطلب الدليل ليتضح له من علم اليقين نهج السبيل وانفرد النمط الاوسط بعلم اليقين
وعين اليقين وحق اليقين وهؤلاء هم الذين سماهم امامهم بالخير وهؤلاء عندهم
ما عند الغالي حتي يرجع اليهم وعندهم ما عند التالي حتي يصل اليهم فصل وهؤلاء
هم الذين عرفوا ان الله اصطفي محمدا وآل محمد وابداهم من نور عظمته قبل الاكوان
ولا زمان واخرج بسرهم الوجود من العدم فهم النور الذي فتح الله به الوجود وختم والنور
الذي اشرقت به الآخر حنادس الظلم وقضي بولايتهم علي العباد وختم ثم خلق الخلايق
من اجلهم واختارهم في عالم الاجساد كما اختارهم في عالم الارواح واصطفاهم في
عالم الاشباح كما ارتضاهم في عالم النور فاختارهم واختبرهم وحكمهم وامرهم وسلم اليهم
زمام الامر والي الاشارة بقوله هنالك الولاية لله الحق فهو الولاة والولاية لهم وهم
للحق ووجه الحق ونهج الحق والي الاشارة ان تقول نفس يا حسرتي علي ما فرطت في جنب الله
اي في علم الله وحق الله والعلم والجنب هم فصل فهم لله والكل لهم وهم من الله والكل منهم
وهم عبيد الله والخلق مواليهم فهم الكلمة التي تكونت بها الاكوان وغيب الله الجاري الساري

في جميع

في جميع الموجودات فلهم تعلق بعالم الصور من جهة الخلق مجازا ولهم التجرد والاتصال بعالم
النور حقيقة والي الاشارة بقوله اقبل فاقبل وهذه الفرقة اليهم وصل علم الصدور وعلم السطور
وهؤلاء سادة المؤمنين لا غالين مفرطين ولا غالين مفرطين ولا متمثلين مشبهين ولا
مقلدين مرتابين ولا شاكين مترددين ولا منكرين ولا واقفين مذبذبين بل مؤمنين موقنين
موحدين صادقين وعارفين وبسر علي عليين وباسمه الاعظم منه عالمين متصرفين
وعن غيره مستغنين كابي الذر وسلمان ومن جري في هذا الميدان والا فمن فلان وفلان
والباقين محبين متبعين فصل روي صاحب الكتاب الواحدة عن المقداد بن اسود
قال كان امير المؤمنين عليه السلام يوم الخندق عندما قتل عمرو بن ود العامري لعنه الله
واقفا علي الخندق يمسح الدم عن سيفه ويخيل في الهواء والقوم قد افترقوا سبعة عشر فرقة
وهو في اعقابهم يحصدهم بسيفه فصل واعلم ان الصدر الاول من كبراء الشيعة
وقد رووا في اسرار علي وعترته احاديث منها ان الله خلقهم قبل الموجودات وانهم
صنايع الله والخلق من بعد صنايع لهم وان بهم عرف الله وان الدنيا والآخرة ملكهم
وملكهم وانهم خاصة الحق وسادة الخلق وانهم لا يقاس بهم احد من الخلايق وان
امرهم صعب مستصعب وان عليا ما عرفه الا الله ورسوله وان مناقب آل محمد
لا تحصي عددا وان عندهم علم ما كان وما يكون وان كل ما يقال فيهم غير الربوبية
جايز وان الكلمة من كلامهم لها سبعون وجها وانهم النور الاول والكلمة التامة
واهل الدعوي من علماء هذا الزمان ينكرون كلما ورد من هذا الباب وينسبوه الي قبل
الغلاة لقصور فهمهم عن ارتقاء لقصور معانيه وهم مع ذلك الانكار كلما انكروا من هذا
الباب حديثا اعتقدوه من باب آخر وصدقوه فهم في ذلك كالرئيس حتي انكر الكيمياء ثم
قال بتصديقها وانكر السيمياء ثم ادعي معرفتها فمن ذلك انكارهم لحديث سلمان ودشت
ارزن وان امير المؤمنين خلصه هناك من الاسد حين استغاث به وقالوا ان كان
عليا كان مع النبيين سرا ومع محمد جهرا وانه مستغاث كل نبي وولي دعوته الي الله
حتي ان جبرئيل قال للرسول الله صلي الله عليه وآله يوم احد نادعليا مظهر العجايب فقال

الثناء بحده عن ذالك في النوائب ثم رووا ان الملائكة استغاثوا الي الله يوم قتل الحسين
عليه السلام فاقام لهم ظل القائم في السماء يعني صورته وقال لهم اني انتقم لهذا بهذا من هولاء
وهذا بعينه هو ذاك وانكار كل واحد منهما يستلزم انكار الآخر وتصديقه كذلك ومن ذلك
انكارهم لما رواه المقداد ان عليا عليه السلام يوم قتل عمرو كان واقفا علي الخندق يمسح
الدم عن سيفه ويخطر في الهواء وهو يتلوا فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم والقوم قد
افترقوا سبع عشر فرقة وهو الكل منهم يحصدهم بسيفه وهو في مكانه لم يبرح وقالوا كيف
يكون الجسد الواحد في امكنة كثيرة ثم رووا هذا بعينه من باب آخر واعتقدوه فقالوا
ان عليا يوم القيمة يكون الحوض وعند الميزان وعلي الصراط وبين الجنة والنار ثم
رووا انه يحضر كل ميت يموت في شرق الارض وغربها وهذا بعينه هو ذاك وكيف
جاز الجسد الواحد ان يكون في امكنة كثيرة كما قلتم ولا يجوز انكار يوم الخندق الا اذا
انكر يوم القيمة لكن انكار يوم الخندق كفر فتصديق يوم القيمة ايمان فصل وحل هذا
الرمز الشريف لمن شم روائح التحقيق وشام بوارق التصديق من وجوه الاول ان امير المومنين
عليه السلام كلمة الله التامة التي اشرقت من حضرة الازل ولم تزل ولا ان لها الظهور في سائر
الدهور والنقل في الصور كيف شاء خالق البشر الثاني ان الامام هو نور العالم ونسبته الي
الخلائق نسبة الشمس الي الوجود والموجود وان جرمها في مكان واحد من الفلك وهي
مظلة علي الكل فلا تغيب عنهم عند اشراقها ولا يحتجبون عنها والولي كذلك فان اقطار
العالم مجموعة له ونسبة الاقصي والادني اليه سواء ونسبة الكل نسبة الدرهم في يد
الانسان فهو محيط بالعلم والله من ورائهم محيط واما حضوره عند الموتي بعد احتجابه
عنهم فكما ان الخلق لا يحجبهم عند الجدران وبعد المسافات فكذا لا يحجبه عنهم كون
جسده في الضريح لان اولياء الله لا يموتون لكنهم محتجبون واليه الاشارة
بقوله عليه السلام اني ظاعن عن قريب ومنطلق الي الغيب ومن انكر اسرار الرب الجليل
فعليه اقامة البدليل وتبديل ما نزل به جبرئيل واما كونه يوم القيمة عند الحوض و
الصراط وبين الجنة والنار فان القمر رقعة واحدة في السماء ويراه الانسان اين

كان

كان واذا اشرق القمر المنير علي غدير فانك تري في السماء قمرا وفي الماء قمرا
وان تعددة الانظار تعددة الاقمار والشمعة الموقدة اذا قابلها الف مرآة فانك
تري في كل مرآة شمعة وهي شمعة واحدة كما قيل من ابيات بواسطة المرآت غابت
ثانيا عيانا وعنري في الحقيقة ما بدا وما الوجه الا واحدا غير انه عددة المرايا
عدة فتعددا ومن ذلك انهم انكروا ما رواه محدثوا اهل الكوفة ان امير المومنين ع
لما حمله الحسن والحسين عليهم السلام علي سريره الي مكان البير المختلف فيه من نجف الكوفة
وجدا فارسا يتضوع منه المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن عليه السلام انت الحسن بن علي رضيع
الوحي والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة امير المومنين وسيد الوصيين قال نعم
قال وهذا الحسين بن علي سبط الرحمة في عترة الله فقال له الحسن عليه السلام انه اوصي
الينا ان لا نسلمه الا الي احدي الرجلين جبرئيل والخضر فمن انت منهما فكشف النقاب
فاذا هو امير المومنين عليه السلام ثم قال للحسين يا ابا محمد انا لا تموت نفس الا ونشهدها
انما جسده روحه وقالوا من اعتقد هذا فقد اعتقد قول الغلاة لان الميت كيف يكون
ميتا ثم يكون فارسا وقدروا عظمة الله علي قدر عقولهم وجعلوا امير الله فيهم وقالوا من اراد
هذا الحديث يلزم خطا المعصوم لانه سالهم وسالوه وقالوا له من انت ولو عرفوه ما انكروه
قلنا فقد قال الله لموسي وما تلك بيمينك يا موسي وقال لعيسي ع انت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله لكن الخفاش معذور في انكار ضوء النهار وانما اعمالهم دخان الجهل
والحسد ان يعرفوا ما الفرق بين الروح والجسد وجاء المقصر عن فهم الاسرار يكذب الايراد
وبهم الاعتقاد والايراد صادق والاعتقاد واثق والمرتاب زاهق والمكذب منافق
لان الكتاب قد شهد بانهم احياء يرزقون وجاءت السنة ان اولياء الله لا يموتون و
خرج الذكر بهذا المعني لمن كان معنا وتبعنا من قوله سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ذكر بانهم قتلوا ثم اضرب عن القتل وقال
بل احياء وكيف يكون الانسان في حالة واحدة مقتولا حيا هذا تناقض وليس بتناقض لان المقتول
هو الجسد الترابي والحي المرزوق وهو العالم الالهي والسر الرباني وذلك هو الكلمة التامة

ورضيع العصمة وربيب الحكمة والله الائمة
قال نعم قال سلماه الي وامضيا
ع صح

التي اهلت عن حضرة الله قبل الموجودات واهل لاجلها سائر الموجودات والكائنات والذي
هو امين الله ومشيته وفي كان كن فيكون فمن عرف السر المخزون كيف ينكر ظهوره الجاهلون
واذا كان الملك والجني لهما قوة التشكل والظهور فيما ارادوا من الصور فتارة يكون
الملك في السماء بصورة وتارة يظهر في الارض باخرى كما ورد في كتاب الخصائص ان النبي صلى
الله عليه وآله قسم لعلي عليه السلام يوم احد ثلثة اسهم من اقسام الغنيمة فتظلم الناس في ذلك
فقال لهم هل رايتم الفارس الذي عن يمين العسكر صاحب القباء الاصفر قالوا نعم وقد
اردنا ان نسائله عنه فقال لهم ان ذلك جبرئيل قال لي يا محمد ان اقاتل معكم اليوم سهمي
لعلي عليه السلام ثم قال وهل رايتم صاحب القباء الاخضر الذي كان في اعقاب المشركين يهتهم
هتا قالوا نعم قال ذلك ميكائيل امر بالنصر لكم وسهمه لعلي عليه السلام واذا كان جبرئيل وميكائيل
يظهران في الارض بصورة البشر وصورتهما العظمى في السماء فالولي المطلق الذي هو سر
الله في الوجود والموجود الذي ما مات ولم يمت من قولهم ان ميتنا اذا مات لم يمت وان
غائبنا اذا غاب لم يغب له ذلك بطريق الاولى لان امير المؤمنين ليست حقيقته هو هذا الجسد
المحدث الذي ظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله ايام حياته لا غير بل امير المؤمنين لمن عرفه
هو الكلمة الكبرى التي وقعت الاشارة من قوله ما عرفك الا الله وانا والنور القديم الذي يتقلب
في الصور كيف شاء الله الذي قبل خلق الخلق في لباس الظلمة في عالم النور وعلى العرش قبل
خلق السموات والارض في لباس الظهور ومع الملائكة في عالم الارواح ومع النبيين في عالم
الاشباح وله قوة الظهور فيما شاء من الصور لانه كان سر النبيين في ظهورهم وظهورهم
وبذلك جاء الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله سبحانه حكاية عن موسى وهرون ونجعل لكما
سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا قالت المفسرون كانت الآية والسلطان صورة علي وكذا كان
لسائر النبيين واما السنة فقوله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله ايد بك النبيين سرا
وايدني بك جهرا فمن انكر ما جاء به الكتاب والسنة فقد كفر فمن انكر ان عليا كان مع
النبيين سرا ومع محمد جهرا فقد كفر فلا تطع المكذبين المرتابين في اسرار امير المؤمنين
واعلم ان الباري جل اسمه ذات واحد من كل الوجوه وكذلك صفاته فاذا ركبت صورة الحروف

ظهرت

ظهرت الصفات فان ركبت القاف والهاء والراء ظهر القهار وان كتبت اللام والطاء
والفاء ظهر اللطف وان رفعت الحروف عن التركيب لم تر الا ذاتا واحدة وامير المؤمنين هو كلمة الله
التامة وصفته التي يلبس كل لباس لان الكلمة التامة لها قوة التخيل والظهور وكفى
الجاهل نقصا تكذيبه بآيات جهلا فالسر الذي ظهر للحسن والحسين عليهما السلام هو
ذلك السر الذي ظهر للملائكة في السماء وظهر في الارض للانبياء وهو فارس الحجاز
الذي يؤيد الله به من استغاثه وناداه وهو ذلك النور الذي له قوة الظهور في سائر
الدهور واليه الاشارة بقوله انا دابة الارض معنى دابة الارض ان لها قوة الظهور
كيف شاء الله ومتى شاء واليه الاشارة بقوله انا دليل السموات انا انيس المسبحات واليه
الاشارة بقوله يعرفك بها من عرفك ان يعرفك بهذه الكلمة من عرفك في عالم الغيب
والشهادة لا يتناهى بنوع سائر المعارف والدلائل فيها عرفت وبها عرفت كما قالوا
لولانا ما عرف الله ومعناه نحن الكلمة التي ظهر الوجود وبها عرف العابد من المعبود لانها
العلة في وجود الخلائق وبالخلق يستدل على الخالق وقوله انا مكلم موسى من الشجرة
انا مهلك الفراعنة انا مدمر الجبابرة انا صاحب عاد وثمود انا مخاطب الارواح في الازل
بامر قيوم لم يزل فهو سر الرحمن الرحيم وما يكذب به الا كل معتد اثيم وذلك كله اشارة الى
انه هو الكلمة الاولى والآية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى لكنه سر الله من الصعب المستصعب
وكفى الجاهل كفرا انكاره بما لم يحط به خبرا واذا كان الرب سبحانه اقام للملائكة ظل
القائم يوم قتل الحسين عليه السلام ورأوا صورته في السماء قبل ان يوجد في الارض بدهر
طويل وان ارواحهم الالهية دخولها في اجسادها البشرية يلبسها الله صورا
انسانية يرى بها قبل وجودها فبعد تحصيلها للعبادات البدنية وتخلصها من الهيا
كل البشرية يكون لها ذلك بطريق الاولى لان ما كان لها بالقوة قد صار لها بالفعل
بل هم قوم خصمون فاعجب لهم ان ينكرون ذي الحيرة بعد ده فصل كان المكذب
لم يبلغه ما جرى لعلي مع ابي بكر حين احتج عليه وطالبه بحقه فانكر دعواه وقال ما اعرف
لك حقا فيما انا فيه فقال له امير المؤمنين عليه السلام اترضى برسول الله صلى الله عليه وآله

بيني وبينك فرجع ابو بكر وقال ابن رسول الله وكيف لي به فاخذ امير المؤمنين بيده وجآء
به الي مسجد قبا فرأي رسول الله هناك جالسًا حقيقةً لا مجازًا فقال له يا ابا بكر ارجع
الي ربك ورد الحق الي اهله والحديث طويل مختصر وكانه لم يسمع ما رواه الفضل بن شاذان
في كتاب صحائف الابرار ان امير المؤمنين عليه السلام اضطجع في نجف الكوفة علي الحصي فقال
قنبر يا مولاي الا افرش لك ثوبي تحتك فقال ان هي الا تربة مؤمن او مزاحمته في
مجلسه فقال اصبغ ابن نباتة اما تربة مؤمن فقد عرفنا انها كانت او ستكون فما معني
مزاحمته في مجلسه فقال يا ابن نباتة ان في هذا الظهر ارواح كل مؤمن ومؤمنة في قوالب
من نور علي منابر من نور واذا كانت ارواح سائر المؤمنين هناك في قوالب من نور
فروح الجامع الحاشر التي هي روح الارواح اولي ان تكون هناك ولها قوة الظهور
للناس ما شاء الله من الصور ولكن من نكر بعض الهدي فهو اعور فاما ان يجي اقبح
ومن ذلك ما رواه عباية الاسدي قال دخلت علي امير المؤمنين وعنده رجل رث الجلباب
وامير المؤمنين يقبل عليه ويكلمه فلما خرج الرجل قلت يا سيدي من هذا الذي شغلك
عنا اليوم فقال هذا وصي موسي بن عمران وان كان وصي موسي هناك وجسده تحت
الارض قد طال عتقه او من ذلك ما رواه الراوندي في كتاب الخرائج ان خديجة
عليها السلام لما حضرتها ولادة الزهراء عليها السلام دخل عليها ثلاث
نسوة فارتاعت لهن فقلن لا تخافي ولا تحزني نحن رسل الله اليك هذه حوا
ام البشر وهذه مريم بنت عمران وانا آسيه بنت مزاحم جئنا لنغسلك علي امرك
واين كانت حوا ومريم آسيه وهن اماكن شتي وكيف بعثن وقبل يوم القيمة
وذلك هو ظهور الارواح الالهية في قوالب البرزخية التي اشار اليها امير
المؤمنين ومن ذلك ما رواه الحسن عليه السلام ان امير المؤمنين قال للحسن والحسين
عليهما السلام اذا وضعتماني في الضريح فصليا علي ركعتين قبل ان تهيلا التراب
علي وانظرا ما يكون فلما وضعاه في الضريح المقدس وفعلا ما امر نظرا واذا
الضريح مغطي بثوب من سندس فكشف الحسن عليه السلام مما يلي وجه امير المؤمنين فوجد

رسول الله

رسول الله وآدم وابراهيم يتحدثون مع امير المؤمنين وكشف الحسين عليه السلام مما
يلي رجليه فوجد الزهراء وحوا ومريم وآسيه عليهم السلام ينحن علي امير المؤمنين ويندبنه
واين كان ابراهيم ومحمد في نجف الكوفة ومن ذلك ما رواه محدثوا اهل الكوفة في
كتاب الواحدة ان الحسن عليه السلام لما قام بالامر بعد امير المؤمنين عليه السلام اجتمع
عليه اكابر الكوفة وطلبوا منه ان يريهم من العجائب مثل ما كان يريهم امير المؤمنين عليه السلام
فجاء بهم الي الدار ثم ادخلهم وكشف الستر وقال انظروا فنظروا واذا امير المؤمنين جالسًا
هناك فقال القوم باجمعهم اشهد انك خليفة الله هذه والله اسرار امير المؤمنين علي التي
كنا نراها منه ومن ذلك ما رواه ابن طاوس وهو من كبرآء الشيعة وزهادهم وصاحب الاسم
الاعظم ان رجلًا من اصحاب عمر بن سعد لعنه الله راي في الليلة التي قتل بها الحسين
عليه السلام ان ابواب السمآء فتحت ونزل رسول الله صلي الله عليه وآله ومعه الانبياء
والملائكة حتي نزل آدم ونوح وابراهيم وموسي وعيسي عليهم السلام والحديث الطويل واين
كان الانبياء في السماء حتي نزلوا الي كربلا وقد ماتوا ودفنوا في بقاع شتي واجسادهم
هناك ثاوية الي يوم النشور ومن ذلك ما رواه المفيد في كتابه ان النبي صلي الله عليه
وآله ليلة المعراج راي الرسل الكرام في السمآء وسلم عليهم وصلي بهم ومن ذلك ما رواه
ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وآله ليلة المعراج رأي عليًا وفاطمة والحسن والحسين في
السمآء وسلم عليهم وقد فارقهم في الارض وهذه الصور باسرها هي العوالم المثلثة
التي تبقي بها الارواح بعد خلع الاجساد العنصرية لان كل ميت مات فانه لا يقوم
بهذا الجسد الا يوم القيمة او يوم القائم عليه السلام واذا كان النبي صلي الله عليه وآله
جسده الشريف في المدينة والله تعالي يوجد مرة في مسجد قبا واخري في النجف و
اخري في السماء واخري في عراص كربلا فلم لا يكون لعلي ما يكون لرسول الله صلي الله
عليه وآله ولانه كل مقام الامقام واحد وهو الفضل المبين واذا كان امير المؤمنين
كلمة الله الكبري ومعناه سر الله الخفي ووجه الله التي هي روح الارواح عند فراق
جسدها اتصلت بعالم الجبروت وغابت في ذات الحق والحق يظهر لاوليائه كيف شاء و

فصل واذا كان امير المومنين قد روى عنه خواص الشيعة في كتاب الخصائص انه
تحاكم اليه رجلان فحكم لاحدهما على الآخر فلغى المحكوم عليه في حضرته وكان من اولاد
الخوارج فقال له امير المومنين اخسأ يا كلب فعوى الرجل وصار لوقته كلبا اسود وتطايرت
ثيابه عن جسده فجعل يقع على اقدام امير المومنين ويبصبص ويهمل عيناه فرق له امير المومنين
وتكلم من شفتيه بكلام فاذا ثياب الرجل تهوي اليه من الهواء وصار بشرا سويا
واذا كان له القدرة على تبديل الصور ومسخها ونسخها من صورة الى صورة واعادتها
بعد المسخ الا يكون له القدرة على الظهور في اي صورة شاء ومن ذلك ما رواه المفيد
عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي ان محبيك يفرحون
في ثلاث مواطن عند خروج انفسهم وانت هناك تشهدهم وعند المسائلة في
القبور وانت هناك تلقنهم وعند العرض على الله وانت هناك تعرفهم وهذا الذي
يشهد الموتى في القبور ليس هذا هو الجسد المقدس ولكنه النور الذي لم يتدنس
والسر الخفي الذي عبر عنه امير المومنين بالوجه فقال انا وجه الله الذي اتقلب
بين اظهركم فما لي ارى الناس اذا احدث الممنوح بلمح بارقة من هذه الانوار وفوح
عابقة من هذه الاسرار جاء العدو يكفر والمحب يكفر والعارف يلوم ويهجر والملائكة
تستبشر وتستغفر والمرتاب من اهل الدعوى يستكبر ولقول المعصوم يرد وينكر
افلا تنظر الى الملك كيف يخلع صورته ويلبس صورة يتمثل بها بشرا سويا والجني
يترك صورته ويظهر فيما شاء والانسان اذا مات فان روحه تلبس ما تستحق
ان تبقى به الى يوم البعث فمرفوع وممسوخ واصحاب السيميا فانهم يظهرون للناس
بخواص الحروف وقواها صورا مختلفة والشيء المسمى عند الفلاسفة بالحجر المكرم
الذي هو موضوع علم الكيميا ومادة الاكسير وهو كرة فانه يظهر عنه صور شتى في
تدبيره وهو شيء واحد ويتولد عنه صور شتى وهو مادة واحدة يتقلب في الصور
ويقلب صور الفلزات الى جوهره وشكله ويقلب اعيان الفلزات وهو من فضلات
الانسان فصل واعظم من ذلك ان جبرئيل عليه السلام من الملائكة المقربين وله صورة
عظمى

عظمى ينزل بها الى الارض مرة ومرة يخلعها وينزل في صورة البشر فاين العارف بابناء
هذه الاسرار ان له صورة ملائكية واخرى بشرية اما له القدرة على تبديل صورته وهل
كان يظهر في السماء بصورة وفي الارض بصورة وفي الارض بصورة وكيف كان
يترك تلك الصورة العظمى ويظهر في غيرها ومن اين له التقليب في الصور وهو
في الرفعة والمقام خادم آل محمد فقل للجاهل المكذب باسرار الابرار المنكر لقدرة
الجبار الى متى دماغك ملآن من دخان لا تسلم هلا داويته بسعوط وقل رب زدني
علما اما ترى الشمس المنيرة جرمها في مكان واحد من الفلك وهي مظلة على سائر
اقطار السماء والارض قطرة من قطرات نور محمد وعلي لانهما منبع الانوار ومجمع
الاسرار وانت لا تستعظم هذه الخواص من الشمس والقمر في كلامك وتستعظمها من اسرار
امامك المالك لزمامك اما علمت ان كل عالم فهو بسر عالم وكل حاكم فهو عليه حاكم وكل
قائم فهو بسر قائم وكل ظاهر فهو بنوره ظاهر وكل باطن فهو بسره باطن لانه الآية الكبرى
والكلمة العظمى والى هذا المعنى اشار ابن الحديد فقال تجل عن الاعراض والاين
والمتى وتكبر عن تشبيهه بالعناصري وانا اقول على فقري وتقصيري اهل
النهى عجزوا عن وصف حيدرة والعارفون بمعنى حبه تاهوا ان ادعه بشرا
فالعقل يمنعني واختشي الله في قولي هو الله من الخليقة ومنتهى الطبيعة
وصاحب حضرة خمرت طينة آدم بيدي وكمالات ونفخت فيه من روحي وخصوصا
خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي وقرب باطنك انا وظاهرك للفنا فهو نسخة الموجودات
وخليفة رب البريات وقوام الانسان لان الآية الكبرى التي هي الامر في الكل
والرفيع للكل ونسبتها الى الوجود ونسبة الاسم الاعظم الى السماء فتارة يتركب في
حرف واحد وتارة في كلمة وهو يتجلى في سائر الاسماء الالهية فكلها منه وعنه
ونسبة الالف الى سائر الحروف ونسبة الواحد الى سائر الاعداد ونسبة الماء الذي
منه وبه حيوة كل شيء باسم الرحمن الرحيم الذي ابداه واجراه فيه تظهر الازهار
وعنه تكون الثمار فهو الواحد وهو سائر الآحاد وهو الالف وهو سائر الحروف
الثمار

وهو الاسم الاعظم وهو ساير الاسماء لانه قسلم النور الاول والحضرة المحمدية روح الكاينات
وعلي روح الحضرة المحمدية ونفسها لانه روح من محمد في مقام الاحتشام مقام الالف
المعطوف من اللام واليه الاشارة بقوله عليه السلام ان الله لم يزل متوحدا لتفرده فلما اراد
ان يتم امره تكلم بكلمة فصارت نورا ثم تكلم بكلمة فكانت روحا واسكنها ذلك النور وجعلها (تكلّم)
حجابا فهي كلمته ونوره وروحه وحجابه واليه الاشارة من قوله عليه السلام علي الاستره
من الله حجاب وهو الستر والحجاب لانه من الكلمة الاولى التي صنعها ذات الله وفيضها
عن حضرة قيومية وليس بين كلم الله وذاته حجاب بل من هو نفس سر الكاينات وروح
الموجودات ومساوي السيد البريات فهو ايضا سيد البريات وفيض الكلم فالوالي بصورته
في مكان وبمعناه ونوره في كل مكان وهذا مقام امير المومنين عند العارفين
باسرار حق اليقين لانه الالف الذي كان نقطة في عالم الابداع ثم امتد حتي صار الفا
في عالم الاختراع ثم انبسط حتي صار باء في عالم النور ثم ظهرت النقطة تحتها واتحد
بها وارتبطت العوالم باسرها بالنقطة وكنه معرفة هذا الباب من الصعب المستصعب
الذي تاوه امير المومنين لاجله فقال آه لو اجد له حملة وليس في ان رجوع الشمس ولا احيا
الميت ولا مجرد النبوة ولا مطلق الولاية لان ذلك امور مشتركة ولكنه ما تلاقيه العقول
بالانكار يكاد سنا برقه يذهب بالابصار فصل ثم ان اكثر اهل الجبة والولا يصفون
امير المومنين عليه السلام باوصاف نقلوها تقليدا واذا سألوا عن معناها او فسرت لهم رجعوا
الي انكارها فمن ذلك انهم يقولون عند ما يقفون حول ضريحه السلام عليك يا عين الله الناظرة
في عباده ووجه الله الذي منه يوتى نشهد انك تسمع الخطاب وترد الجواب فاذا قيل
ان الوجه الذي لا يبلي هو معني امير المومنين وهو النور القديم الذي ابداه الله فاشرق
من حضرة الجلال ولم يزل وهذا الجسد المقدس المركب هيكله وبنيته فاذا خلعه
بالموت او فارقه بالقتل كان له قوة الظهور فيما شاء من الصور وذلك هو السر الذي
ظهر للحسن والحسين عليهما السلم وخاطبهما لانه يظهر في الصور الكاملة لكماله ولا يراه
اذا ظهر الا الانسان الكامل وينكره من ليس بكامل واليه الاشارة بقوله في نجف الكوفة للاصبغ

بن نباتة لو كشف لك ما كشف لي لرايتهم خلقا يتحدثون علي منابر من نور وذلك اشارة
الي مجمع الارواح هناك والا فمن اين للاجساد البالية في القبور ان تتحدث علي منابر
من نور فاذا سمعوا هذا التفسير قالوا انه تناسخ لا يجوز اعتقاده فاذا ذكرت لهم
ظهور الملك في صورة البشر وشخص الجني فيما شاء من الصور قالوا انهم اجسام شفافة
لها قوة التشكل واذا قلت لهم فروح امير المومنين التي هي روح الارواح اولي بالتشكل
والظهور فهنالك يمنعون ولا يعتقدون واذا قلت لهم فما للانسان يجد في منامه
انه يطوف بالكعبة ويحج ويسافر برا او بحرا ويحارب ويسالم الي غير ذلك من الحالات
وهو في مضجعه لم يتحرك فاي شيء ذاك فلا يردون جوابا فاذا قلت لهم فان ذاك
هو القلب الروحاني الذي يطوف به الروح عند النوم وبعد الموت واسمه عالم
المثل لانه هو مثل الجسد لكنه لطيف نوراني لانه هيولي هذا الجسد وذلك لان الانسان
عند الفلاسفة جزوي وكلي معقول ومحسوس فالانسان الجزوي هو المحسوس القابل
الفاني السفلي الملازم فالارض المركب من العناصر والاستقصات المشترك مع الاعراض والمكان
والجسد والمحسوس هو الانسان الكلي الفايض في الهواء وهو الذي اخذ عليه العهد
الاول علي مدور الانسان المركب وهذا الانسان الجزئي والجسد المركب الترابي والصوره
الفانيه صنم وستر لذلك الانسان الكلي العقلي النوراني البسيط الهيولاني وهو الصوره
الناطقة الباقية باطن في الصور الفانيه وصورة الجسد الجزئي بيت وقشر لها وصورة
الانسان الكلي صنم وقشر للنفس الكلية والنفس الكلية صنم وقشر للعقل الكل والعقل الكل
صنم وقشر للنور الذي ابدع منه العقل وذلك النور الذي ابدع منه العقل اليه
الاشارة بقوله اول ما خلق الله نوري وكذا ما تحته بالنسبة اليه والاعلي ابدي
هيولي للادني والنور الذي مصدر المعاني والصور ومطلع ساير الغير كيف تستعظم
ظهوره في صورة وكل المظاهر عنه ومنه اف للجاهل ما انكره عن مشاهدة الحق
ما اعمي بصره ومن اراد ان يعلم حقيقة هذا فليطاهر جسده من الادناس فانه يري
ذلك مشاهدة وعيانا ويظهر له طباعه التام ويخاطبه كما ورد عن النبي صلي الله

عليه وآله انه كان اذا ظهر له عالم مثله قال يا عايشة حدثيني يا عايشة نبهيتيني يا
عايشة وهذا الكلام هو علم الطلسمات لانه السحر المبين وابصار العقول السليمة طامحة
الي ملاحظة انواره واسراره العقول السقيمة جامعة عن الخوض في بحار تياره فصل
فاذا سمع الناس هذا السحر الحلال انكره الاكثر والعايد في ذلك علي من انكر لانه
من وصف امير المومنين بانه عين الله ووجه الله لزمه الاعتراف بان الوجه والعين
هو هذا المعني الذي قلناه الذي لم يزل وجه الله وكلمته وعينه وحكمته ويده في الخلق
وقدرته قبل دخوله في هذا الجسد وايام مجاورته له وبعد تجرده عنه لانه لم يزل
نورا مجردا وتعلقه بهذا الجسد الارضي مجازا فهو كما هو عين الله ووجه فصل
لقد رايت في دهري عجبا رجل من اهل الدعوي وعالما من اهل التقوي قد سال تلميذ
من تلاميذه فقال له يا مولاي امير المومنين يعلم الغيب فعظم عليه هذا السوال وكبر
لديه هذا المقال وقال لا يعلم الغيب الا الله ثم رايته بعد ذلك باعتقاد جازم وعقل
عادم ولحية نفيسة وعقل اخف من ريشة قد جلس الي جنب افاك اثيم وقال له
كيف تري حالي وكيف تجد ملي علي ماذا ابدل فالي وفي هذه السنة كيف طالعي وهل
علي نقص ام زيادة فلما قال له حشو من الكذب صدقه واعتقاده فقام يصدق الكهان
ويطعن في ولي الرحمن وجاء يكذب الامام المعصوم الذي براه الله من الذنوب
واطلعه علي الغيوب ويصدق الافاك الاثيم في تجميلهم وتاخيرهم فانظر الي غثيث
الاذهان كيف يشترون الكذب بالايمان ويصدقون قول الكهان ويرتابون في قول
سفراء القرآن ويدعون بعد ذلك الايمان واني لهم الايمان وهم مرتابون في قول
العلي العظيم ويصدقون قول الافاك الاثيم فصل ومن اين لهم العين بمعرفة علم الحجب
وهل يخدع بالقال الا عقول الاطفال هذا ومولاهم عن ذاك قد نهاهم وهم مع النهي
البليغ للكاهن المنجم يعتقدون ولكذبه يصدقون وبافكه يفرحون ولما حذرهم
يحذرون ولامامهم يكذبون وفي اقواله يرتابون ولفضله ينكرون ولمن رواه
يصدقون ويصمون فانا لله وانا اليه راجعون فكانوا احق ان يجابون بقول

ان

ان سالموا للمنجم فقال انك ذا السنة تفرح وتلقي سعادة سهض وهو فرحان
او قال له لا تشارك ولا تبع ولا تشتري ولا تسافر تندم اوذا عليك قرآن
صدق وان قلت عندوا ما الغيب جيد قد نطق كذب وقال من اين لو الغيب
للرحمن قول المنجم يصدق وفي امامهم يختلف نعم جلاوزي حبقبق الشيطان
فصل ولما رويت حكاية سلمان وانه لما خرج عليه الاسد قال يا فارس الحجاز
ادركني فظهر اليه فارس وخلصه منه وقال للاسد انت دابة من الآن
فعاد يحمل الحطب الي باب المدينة امتثالا لامر علي عليه السلام فلما سمعوه قالوا
هذا تناسخ قالوا واين كان عليا هناك وكيف كانه قبل ان يكون واقبلوا ينكرون
ما هم له مصدقون ولا يشعرون فقلت لهم اليس روي بن طاووس في كتاب المقتل
هذا بعينه وقالوا ان الحسين لما سقط عن فرسه يوم الطف قالت الملايكة ربنا
يفعل هذا بالحسين وانت بالمرصاد فقال الله لهم انظروا عن يمين العرش فنظروا
واذا تجاه القايم قايما يصلي فقال الله لهم اني انتقم لهذا بهذا من هولاء فقالوا
نقلت واين كان القايم هناك وكيف كان قبل ان يكون واين يكونوا اولئك عنده
اذا ظهر وكيف رويتم هذا الحديث بعينه فصدقتموهم في المستقبل وكذبتموهم في الماضي
وما الفرق بين الحالتين فصل فيا ايها التايه في تيهه والمرتاب وهو يزعم انه
مومن من امن عذابه كيف آمنت ولا ما ايقنت ولا امان الا بالايمان والله يقول
وقوله الحق يا ايها الذين آمنوا آمنوا فكيف يامرهم بالايمان وقد آمنوا ومعناه يا
ايها الذين آمنوا بالله ورسوله آمنوا بسر آل محمد وعنايتهم فان ذلك حقيقة الايمان
وكما لا ان عليا هو النور القديم المبتدع قبل الاكوان والازمان المسبح لله ولا ثم هناك
ولا لسان اليس كان في عالم النور قبل الازمان والدهور اليس كان في عالم الارواح قبل
خلق الاجساد والاشباح اما سمعت قصة الجني اذ كان عند النبي جالسا فاقبل
امير المومنين فجعل الجني يتصاغر لديه فقال له النبي صلي الله عليه وآله من هذا الذي
يتصاغر لديه تعظيما له وخوفا منه فقال يا رسول الله اني كنت اطير مع المردة في

الهوآء الي السمآء قبل خلق آدم بخمسمائة عام فرايت هذا في السمآء فرجحني والقاني
الي الارض فهويت الي السابعة منها فرايته هنا كما رايته في السمآء فصل يا ايها السامع
لهذه الاثار لا تبادر الي التكذيب والانكار فان الشمس اذا اشرقت يراها اهل السمآء
كما يراها اهل الارض ويتقدضوها ونورها سائر الاقطار وهي كائنة من الفلك
الدوار وليت الشمس باعظم ممن خلقت من نوره سائر الانوار دليله قوله اول ما خلق الله
نوري ثم عصر منه عصرة فخلق منه الارواح الانبياء ثم عصر منه عصرة فخلق الشمس
والقمر والنجوم فصل فليت شعري ماذا انكر من انكر وجوده قبل الاشياء ام انكر قدرته
علي الظهور فيما يشآء ومن انكر الاول فهو اعور ومن انكر الثاني فاما ان يعمي او يبصر
فصل اما تنظر الي المآء اذا فرغ في اوان الزجاج ذات الالوان فكيف يتلون بالوانها
اللطيفة وبساطتها والمرآة الشفافة اذا ادنيتها الي مرقوم فانك تقراه منه والقمر
اذا اطل علي البحر فانك تراه في افق السمآء وفي قعر المآء فصل ومحمد وعلي
هما البحر اللجي والمآء الذي منه كل شيء والكلمة التي بها ظهر المستور ودهر الدهور
وتمت الامور الي يوم النشور فصل ويكفي في هذا الباب قولهم امرنا صعب مستصعب لا
يحمله نبي مرسل ولا ملك مقرب واذا كان امرهم وسرهم لا يحمله نبي مرسل ولا ملك
مقرب ولا الملائكة المقربون ولا الانبياء المرسلون وسكان الحضرة الالهية
لا يعرفوه فكيف رددتم بما لم تحيطوا به خبرا ولكن بتموه المر تعلموا الشجرة الالهية التي
كل الموجودات اوراقها والفانها والسر الخفي المجهول الذي لا تدركه الافهام والعقول
ولله در ابي النواس اذ يقول لا تحسبني هويت الطهر حيدرة لعلمه وعلاه في
ذوي الرتب ولا شجاعته في كل معركة ولا التلذذ في الجنات من ارب ولا
البرئية من نار الجحيم ولا رجية من عذاب الحشر يشفع بي لكن عرفت انه سر الخفي فان
اذعته حللوا وكفراني يصدهم عنه داء لا دواء له كالماء يعرض عنه صاحب
الكلبي فصل ومن ذلك ما رواه المقداد بن الاسود الكندي قال قال لي مولاي
يوما ائتني بسيفي فجئته به فوضعه علي ركبتيه ثم ارتفع في السمآء وانا انظر اليه

حتى

حتى غاب عن عيني فلما قرب الظهر نزل وسيفه يقطر دما فقلت يا مولاي اين كنت
فقال ان نفوسا في الملا الاعلي اختصمت فصعدت فطهرتها فقلت يا مولاي
وامر الملا الاعلي اليك فقال يا ابن الاسود انا حجة الله علي خلقه من اهل سمواته
وارضه وما في السمآء ملكا يخطو قدما عن قدم الا باذني وفي يرتاب المبطلون
فصل انكر هذا الحديث قوم وعارض فيه آخرون فقالوا كيف صعد الي السمآء
وهو جسم كثيف فقلت في جواب من انكر عليا كاجساد الناس والا كان اجساد الناس
كعلي وذاك غير جائز واين النور من الظلام والارواح والاجساد وكيف لا تنكر
صعود النبي وتنكر صعود الولي ولا فرق بينهما في عالم الاجساد ولا في الرفعة والمقام
اما سمعت ما رواه ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وآله لما جاءه جبرئيل ليلة الاسرى
بالبراق وامره عن امر الله بالركوب فقال ما هذه فقال دابة خلقت لاجلك ولها
في جنة عدن الف سنة فقال له النبي صلي الله عليه وآله وما سر هذه الدابة فقال
ان شئت ان تجوز بها السموات السبع والارضين السبع فتقطع سبعين الف عام
سبعين الف مرة كلمح البصر قدرت واذا كانت دابة النبي لها هذه القدرة فكيف من لاجله
وباجله خلقت كل دابة يؤيد هذا ما رواه محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات
قال ان رجلا من علماء اليمن حضر مجلس ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا يمني فيكم
علماء قال نعم قال فما بلغ عالمكم قال يسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر
الطير فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان عالم المدينة افضل فقال اليمني وما كان يفعل قال
يسير في ساعة من النهار مسيرة الف سنة حتى يقطع الف عالم مثل عالمكم هذا فصل
يؤيد هذا ما رواه صاحب البحث ان عليا عليه السلام مر الي حصن السلاسل فدعي بسيفه
ودرقته وترك الترس تحت قدميه والسيف علي ركبتيه ثم ارتفع في الهوآء ثم نزل علي
الحائط وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها وسقطت العرائس وانفتح الباب وبهذا نقل
صعود الملائكة ونزولهم فصل ثم اقول للمنكر الم تعلم ان العالم بالله المعرض عما سواه
ان شاء ارتفع في الهوآء وان شاء مشي علي المآء وان شاء خرق الحجاب فان عظم ذلك لديك

فانظر اليس قد ارتفع ادريس وعيسى اليس قد شق البحر لموسى اليس قد ركب سليمان
على الهواء وركب الخضر على الماء اليس كل الموجودات مطيعة الى المولى الولي
باذن الرب العلي اليس الكل ذواته وهو الحاكم المتصرف والا لم يكن مولى للكل
وهو مولى الكل فالكل طوعه ومسخرات بامره فصل اما بلغك ان آصف شق
الارض واتما دعي بحرف واحد من اثني وسبعين حرفا وهي باجمعها عند امير
المؤمنين وبذلك نطق الحكيم واليه الاشارة بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب
وقال امير المؤمنين ومن عنده علم الكتاب لا بل هو هي وهي هو لانه الكلمة الكبرى واليها
الاشارة بقوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى فصل وليس هذا من باب التبعيض
ولكنه مغلوب الخط ومعناه لقد رأى الكبرى من آيات ربه وقال لنريه من
آياتنا الكبرى قال انا مكلم موسى من الشجرة انا ذلك النور فصل واما ليلة
المعراج لما صعد النبي الى السماء فرأى عليا هناك قال ورأى مثاله في السماء
او قال كشطت السماء فرآه ينظر اليه وكيف يغيب عنه وهو نفسه وشقيق
نوره وهو النور الاعظم في السموات والارض فصل ثم ان الله جل اسمه خاطبه
في مقام القرب بلسان علي وعلي هو الاية الكبرى التي رآها موسى ومحمد عند خطاب
رب الارباب واليه الاشارة بقوله عليه السلام ليس لله آية اكبر مني ولا نبأ اعظم مني
فصل وما الفرق بين صعوده الى السماء يا اهل الدين وبين نزوله تحت الارض
وشق الارض له ميادين فمن كان يدين الله بدين وبآيات اولياء الله من المصدقين
فصل وعلك تقول كيف يكون في الملأ الاعلى خصومة والقرآن يذكرك
هذا من قوله ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون فصل اما سمعت قصة
هاروت وماروت وفطرس الملك اما علمت ان الجن الطيارة مسكنهم الهواء
وبطن الارض مسكن المتمردين فاختصمت طائفة الجن فصعد اليهم الولي الامين
وطهرهم فصل ابتل الا بعلم ولا يفهم ولا حظ له من السر المبهم فهو كما قيل كدود الخل لا
يدري بطيب حلاوة العسل يقول نزل من السماء وسيفه يقطر دما ولم نزل في

السماء

السماء وكيف يقع القتل على الجن وهم اجسام شفافة ومن اين للشفاف دم
فقلت يا قليل العبرة وكثير العبرة وفطير الفطرة الم تمطر السماء دما ورمادا
لقتل الحسين عليه السلام ومن اين للسماء رمادا ودما لقتل الحسين بل هي آيات
بينات الم تعلم ان عليا قتل الجن واخذ عليهم العهد فاذا لم يكن لهم دم ولا
نفس فكيف وقع عليهم القتل وليس هذا مكان التأويل وصدق المدعي قوله
سبحانه لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وكيف يحرق بالنار من ليس له جسم
وكيف يتألم بالعذاب من ليس له عروق ولا دم فصل واذا كان الجن مخلوقين من
النار لا تؤثر النار فيهم فمن ترى يدخل النار عوضا عن ابليس وقد اضل الاولين و
الآخرين اف لعقلك السقيم ورأيك العديم اما علمت ان عليا منبع الانوار
وآية الجبار وصاحب الاسرار الذي شرح لابن عباس في ليلة طفي مصباحها في
شرح الباء من بسم الله ولم يتحول الى السين وقال لو شئت لاوقرت اربعين بعيرا
من شرح بسم الله الرحمن الرحيم فصل فان كبر عليك اعراضهم وزادت عند سماع
على امراضهم فانشدهم ولا تنشدهم بيتا ماذا عليهم لو اجابوا الداعي لكنهم خلقوا
بغير سماعي فصل تتميم هذه الاسرار ما رواه صاحب كتاب المقامات مرفوعا الى ابن
عباس قال رأيت عليا يوما في سكك المدينة يسلك طريقا لم يكن له منفذ فغبت
فاعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان عليا علم الهدى والهدى طريقه
فمضى على ذلك ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع امرنا ان نطلق في طلبه قال
ابن عباس فذهبت الى الدرب الذي رأيته فيه واذا بياض درعه في ضوء الشمس
قال فاتيت فاعلمت رسول الله بقدومه فقام اليه فلاقاه واعتنقه وقبل الدرع
بيده وجعل يتفقد جسده قال له عمر وكانك يا رسول الله توهم انه كان في الحرب فقال له
النبي صلى الله عليه وآله نعم يا ابن الخطاب لقد ولي علي اربعين الف ملك وقتل الف
عفريت واسلم على يده اربعين الف قبيلة من الجن وان الشجاعة عشرة اجزاء تسعة
منها في علي وواحدة في سائر الناس والفضل والشرف عشرة اجزاء تسعة منها في

علي واحد في سائر الناس وان عليًا مني بمنزلة الذراع من اليد وهو زري في قميصي
ويدي التي اصول بها وسيفي الذي اجالد به الاعداء وان المحب له مؤمن والخالف له
كافر والمقتفي لاثره لاحق فصل في ختم هذه الرسالة وبيان هذه المقالة اعلم ان
الذي دعاني الى كشف هذه الاسرار وحملني على قطف هذه الازهار وابراز هذه الابكار
من خدور الافكار وكان حقها ان تصان ولا تذاع فيها ان لان الحرام كل الحرام اظهار
الخواص للعوام اني لما رويت من اسرار الائمة الابرار درًا وجلوت منها غررًا
نؤمن معرفتها من العذاب وتدخل الجنة بغير حساب لانها مما خط خط فرضها على
الحياة ورقم رقم حبها على السنة العقول والافواه وانشق رياها كل حليم اواه واخذ لها
العهد على العهد في الازل وختم فرضها على البريات ولم يزل فلما ند ندها وفاح
شذاها ندبًا الانكار ندها ومل شذاها حتى صار المنافق يهجرها ولا ينشق رياها والموافق
ينكرها ولا يخاف عقباها وهي لهداها الى الحق احق ان تتبع ومن نداها بلسان الصدق
اصدق ما تسمع فاصبحت من عظم الحاجة اليها لا تحنوا القلوب عليها ولا تحن الطبايع اليها
فاعجب لها كيف لا يركب نهجها وهي سفينة النجات ولا تطلب وهي عين المنجات
وهي مع تقاصر الايدي والمسام عن رفع طيبها وطيب عرفها تلحظها العيون باجفان
الحسد والحفظ وتلفظها الظنون بافواه الرفض وهي نفس نفيس يجب ان تتنافس فيه
النفوس فصارة ببعدها عن الاذهان يكذب فيها وتهان فكانت كما قيل ومن العجايب
انه لا يشتري ومع الكساد يخان فيه ويسرف فصل واقبل الحساد واللوام كلما
يعض علي يمين البغضا ويغض عني طرف الولا والاخا وليس علي في مجمع العرفا عيب
ولا لي في صحيفة الولا ذنب غير حبي لعلي ونشري لنفحات اسراره وان كان هذا
هو الذنب وعلي فيه العتب فحبذا ذنب هو اعظم الحسنات وسبيل النجاة وعيب
هو احلا من نسمات الحياة عند الممات وذلك ذنب منه لا اتوب وعيب عنه لا
اؤوب بل اقول بل احول فيه كما قال قيس بن عامر ذكرتك والحجيج له ضجيج بمكة والقلوب
لها وجيب فقلت ونحن في بلد حرام به لله اخلصت القلوب اتوب اليك

يا رحمن

يا رحمن مما جنيت فقد تكاثرت الذنوب واما عن هوى ليلى وتركي زيارتها
فاني لا اتوب وحسبك نعمة لا تعد ورفعة لا تحد لمن سبقت له من الحسنى
لمعرفة المقصد الاسني فعلي في تحقيق الحقايق وعلي يتدقيق الدقايق بمعرفة امام
الخلايق واقتدي بالاله الخالق والنبي الصادق والكتاب الناطق لان الرب
العلي والنبي الامي اشد حبًا لعلي واعظم معرفة للمولى الولي فقل لمن اغواه هواه
واهواه هذه سبيلي ادعوا الى الله وقل لمن اذعن في ذمي وحربي انني على بينة
من ربي واقول لقد شاع مني حب ليلى وانني كلفت بها عشقًا ومت بها
وجدًا تعرض لي من كل حي حسانه واعرض لي حبًا وابدين لي ودًا وقلن
عسى ان ينقل القلب ناقل عزامك عن ليلى الينا فما ابدا ابى الله ان انقاح
الا الحبها وتعسًا اذا القيت مع غيرها عبدًا فوالله ما حبي لها جارحة
ولكنها في حسنها جازت الحدا فصل فقل للائم والنائم عن سيرة المنبه
انتبه لمن انت به اولئك الذين هديهم الله فبهداهم اقتده فها انا في
حبه مقتد بخاتم النبيين والكتاب المبين اذ مدحه فيه بين الاباء والسنين
فاقول كما قال بعض العارفين لبيت لما دعتني ربة الحجب وغبت عني بها من
شدة الطرب تركية في بلاد الهند قد ظهرت ووجهها عن بلاد الهند لم تغب
والوت الظل عن ابيات فارسها الى لوي فصار الحسن في العرب ولست
ممن غدا في الحب متهما وقد تعلقت من لماء بالسبب وباليتيم اقتدائي
في محبتها وفي انتسابي اليه ينتهي نسب فكل صب بها والها وجاء برهان
على حب ليلى فهو ابن اب فصل فقمت اهجر في حبه اللوام ولا اختشي ملام من
لام واقول بلسان اهل المعرفة والغرام يلومني في حبه من جهله ولست
اختشي من عدو كنده شربت في الارواح راح الولا من قبل ان يخلق كرم الجسد
فها انا نشوان في حبه في عسكر العشاق حتى الابد فصل فشمرت ذيل العزلة واخرجت
يدي من جيب الوحدة وانست بالحق وذاك احق اذ لا خير في معرفة الخلق اقتدا بقول

٣

سيد النبيين وشفيع يوم الدين الخير كله في العزلة والسلامة في الوحدة والبركة
في ترك الناس خصوصًا اهل هذا الزمان لخوان الذي قال فيهم ولي الرحمن
اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب اللابين اثواب الحسد منهم علي كل حسد الصديق
الحميم منهم حميم والسليم الود منهم كالسليم والخل الودود وخل ودود وطعامهم الغيبة
وادامهم الغيبة وادامهم الريبة يسرون الحسنات ويظهرون السيئات ويحبون
ان تشيع الفاحشة فثق بالله وذرهم ولا تتخذ اليهم سبيلًا واصبر علي ما يقولون
واهجرهم هجرًا جميلًا وتاسيت بقول رسول الله صلي الله عليه وآله ان الله اخذ ميثاق
المؤمن ان لا يصدق في قوله ولا ينتصف من عدوه ولا يشتفي من غلته ومن اذي
مؤمنًا لم يدخل حضيرة القدس والمؤمن هو العارف بعلي واليه الاشارة بقوله
اعرفكم بالله سلمان وكان سلمان اعرف واليه اقرب فليس الايمان الا بمعرفة
علي وحبه لان من عرف عليًا عرف الله واليه الاشارة بقوله يعرفك بها من عرفك
فمن اذي مؤمنًا حسدًا علي ما اتاه الله فحسبه قول مولاه ام يحسدون الناس
علي ما آتاهم الله ودخلت بركة دعائهم في جملة المرحومين وضرب من شيعتهم
الموحدين بقولهم رحم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا ولم نؤذ فيهم وانما اوذيته
علي ما من فضلهم اوتيت طربًا بما اوليت وقلت اما والذي لدمي حللا وخص
اهل الولا بالبلا لئن ذقت فيه كؤس الحمام لما قال قلبي لساقيه لا فموتي و
حياتي وفي حبه يلذ افتضاحي بين الملا مضت سنة الله في خلقه بان المحب هو
المبتلا فقمت اهجر معتذرًا الي من لامني ولحاني وقلت له مقاله الوامق العاني
الا يا اولاني ربي من خصائص ديني يكفيني ويقيني بها من النار يقيني وحب علي
وعترته فرضي وسنتي وديني وقبلتي وفخري يوم فاقتي وبه ختم اعمالي ومقالي
وقلت فرضي ونفلي وحديثي انتموا وكل كلي منكم وعنكموا وانتموا عند الصلوة
قبلتي اذا وقفت نحوكم ايمم خيالكم نصب لعيني ابدًا وحبكم في خاطري
يخيم يحتموا يا ساداتي وسادتي اعتابكم بجفن عيني لترابها التموا وقفا علي

حيثكم

آستان قدس
کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
نام کتاب: رساله نامعلوم — مناقب ائمه
مؤلف متن: حافظ برسی ... محشی
شارح .... مترجم ....
تاریخ تحریر .... نوع خط .... تعداد سطر ....
جزء کتب .... زبان عربی .... عدد اوراق ۳
طول ۲۲ عرض ۱۳ شماره عمومی ۱۱۲۴۶
وقفی / خریداری .... تاریخ .... وقف / خریداری
ملاحظات ....

ومنذرين فبعض اسكنته جنتك والجنة دار كرامتك الي ان تمكن منه
عدوه فاخرجه منها وابعده بالحسد عنها وبعض اجريت له الفلك بعنا يتعته
ونجيته ومن آمن معه وبعض اتخذته خليلًا وانتخبته وسالك لسان
صدق في الآخرين فاجبته وبعض كلمته تكليمًا وسلمت عليه تسليمًا وجعلت له

سيد النبيين وشفيع يوم الدين الخير كله في العزلة والسلامة في الوحدة والبركة
في ترك الناس خصوصًا اهل هذا الزمان لخوان الذي قال فيهم ولي الرحمن
اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب للابين اثواب الحسد منهم علي كل حسد الصديق
الحميم منهم حميم والسليم الود منهم كالسليم والخل الودود وخل ودود وطعامهم الغيبة
وادامهم الغيبة وادامهم الريبة يسترون الحسنات ويظهرون السيئات ويحبون
ان تشيع الفاحشة فثق بالله وذرهم ولا تتخذ اليهم سبيلًا واصبر علي ما يقولون
واهجرهم هجرًا جميلًا وتاسيت بقول رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اخذ ميثاق
المومن ان لا يصدق في قوله ولا ينتصف من عدوه ولا يشتفي من غلته ومن اذى
مومنًا لم يدخل حضيرة القدس والمومن هو العارف بعلي واليه الاشارة بقوله
اعرفكم بالله سلمان وكان سلمان اعرف واليه اقرب فليس الايمان الا بمعرفة
علي وحبه لان من عرف عليًا عرف الله واليه الاشارة بقوله يعرفك بها من عرفك
فمن اذى مومنًا حسدًا على ما اتاه الله فحسبه قول مولاه ام يحسدون الناس
على ما اتاهم الله ودخلت بركة دعائهم في جملة المرحومين وضرب من شيعتهم
الموحدين بقولهم رحم الله شيعتنا انهم اذوا فينا ولم نوذ فيهم وانما اوذيته
على ما من فضلهم اوتيت طربًا بما اوليت وقلت اما والذي لدمي حللا وخص
اهل الولا بالبلا لئن ذقت فيه كوس الحمام لما قال قلبي لساقيه لا فموتي و
حياتي وفي حبه يلذ افتضاحي بين الملا مضت سنة الله في خلقه بان المحب هو
المبتلا فقمت اهجر معتذرًا الى من لامني ولحاني وقلت له مقاله الوامق العاني
الا بما ولاني ربي من خصايص ديني يكفيني ويقيني بها من النار يقيني وحب علي
وعترته فرضي وسنتي وديني وقبلتي وفخري يوم فاقتي وبه ختم اعمالي ومقالي
وقلت فرضي ونفلي وحديثي انتموا وكل كلي منكم وعنكموا وانتموا عند الصلاة
قبلتي اذا وقفت نحوكم ايمموا خيالكم نصب لعيني ابدًا وحبكم في خاطري
يختموا يا ساداتي وساداتي اعتابكم بجفن عيني لترابها التموا ووفا على

حديثكم

حديثكم ومدحكم خلعت عمري فاقبلوا وارحموا منوا على الحافظ عبد فضلكم و
استنقذوه في غد فانتموا ثم اقول ختم الكتاب وقطع الخطاب ايها اللائم
دعني عنك واسمع وصف حالي انا عبد لعلي المرتضى مولى الموالي كلما ازددت
مدحًا فيه قالوا لا تغالي آية الله التي في وصفها القول حلالي كم الي كم ايها
العاذل اكثرت جدالي واذا ما ابصرت في الحق يقينًا لا ابالي يا عذولي في
غرامي خلني عنك وحالي رح اذا ما كنت ناجي واطرحني في ضلالي ان حبي
لعلي المرتضى عين الكمالي وهو زادي في معادي وسعادي في امالي وبه
اكملت ديني وبه ختم مقالي والى هذا الختام انتهى لما الكلام من كتاب
مشارق انوار اليقين في حقايق اسرار امير المومنين عليه افضل الصلوة والسلم
والتحية والاكرام والحمد لله رب العالمين ومنه رسالة اخرى
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة
على محمد وآله الطاهرين على ما جرى به قضاؤك في اوليائك الذين
اصطفيتهم لنفسك وارتضيتهم لدينك وخصصتهم بجميل البلاء وجعلت
لهم عندك بذلك رفيع المقام وجزيل العطا في نعيم مقيم لا انقطاع له ولا
انقضا ولا زوال يلحقه ولا فنا بعد ان شرطت عليهم الزهد في زخارف الدنيا
والاعراض عن عراض دار الفنا والاقبال على العمل لدار البقا فقبلوا ما اشترطت
لهم وعلمت منهم الوفا فقبلتهم وقربتهم اليك زلفى واخدمتهم ملائكة السماء
وشرفتهم بوحيك ورسالتك ورفعتهم بعلمك وآياتك وقدمت لهم الذكر
العلي والثناء الجلي وجعلتهم الهداة اليك والدلالة عليك رسلًا مبشرين
ومنذرين فبعض اسكنته جنتك والجنة دار كرامتك الى ان تمكن منه
عدوه فاخرجه منها وابعده بالحسد عنها وبعض اجريت له الفلك بمن اتبعته
ونجيته ومن آمن معه وبعض اتخذته خليلًا وانتجبته وسالك لسان
صدق في الآخرين فاجبته وبعض كلمته تكليمًا وسلمت عليه تسليمًا وجعلت له

من اخيه رداءً ووزيرًا وسلطانًا نصيرًا وجعلته علي اعدائك ظهيرًا
وبعض اوجدته بغير اب وايدته بروح القدس واحييت له الاموات وآتيت
له البينات وكلاً جعلت له شرعةً ومنهاجًا واحييت له الاموات وآتيته
من الحق والهدي سراجًا واخترت له حفظةً واوصياء وجعلت له
اسباطًا ونقباء اقامةً لدينك وميعادك وحجةً لك علي عبادك لئلا يزول
الحق عن مقره ويغلب الباطل علي مستقره فيقوم الجاهل في الحشر جهولاً مناديًا
ربنا لولا ارسلت الينا رسولاً واقمت فينا علمًا هاديًا فنتبع اياتك واوضح وبين
بوحيك ورسالاتك حتي انتهي الامر الي حبيبك ونجيك ونجيبك الذي
لاجله خلقت الاملاك وادرت الافلاك وبنيت السماء وثبتت الارض علي
الماء صفيك وصفوتك وامام اصفيائك محمد صلواتك عليه وآله فكان كما
انتجبته سيد من خلقت واكرم من بعثت واشرف من اصطفيت واطيب من ارتضيت
قدمته علي الانبياء ورفعته الي السماء وخصصته بعظيم الاسماء واودعته
علم ما كان وما يكون واجتبيته بالسر المكنون واظهرته علي الدين كله ولو كره المشركون
وايدته بالكتاب المنير والسيف المبير وجعلت له من اهل بيته نقباء ومن ذريتهم
سادةً نجباء طهرتهم من العيوب وبرأتهم من الذنوب واطلعتهم علي الغيوب ومدحتهم
في محكم الايات صريحًا مشهورًا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرًا ثم جعلت اجر محمد علي التبليغ البليغ مودتهم واوجبت علي العباد محبتهم
وفرضت علي الخلائق طاعتهم ومعرفتهم واكملت بولايتهم الدين واوجبت حقهم
علي الخلائق اجمعين فقلت موجبًا لهم بذلك حقًا وفخرًا وحبًا قل لا اسالكم عليه اجرًا
الا المودة في القربي وجعلته الدليل الي معرفتك والوسيلة الي رضوانك والوصلة
الي عفوك وغفرانك فلما انقضت ايامه واقام اخاه مقامه قال والملأ امامه
وقد اخذ المنذر بيد الهادي مبلغًا الي قومه عن امر ربه ينادي ايها الناس من كنت
مولاه فعلي مولاه ومن كنت نبيه فعلي اميره ووليه عن وحيك وامرك اللهم وال

من والاه

من والاه وعاد من عاداه ايها الناس انا رسول الله اليكم وهذا خليفتي عليكم ايها
الناس انا وعلي من شجرة واحدة وسائر الناس من شجر شتي ثم احله منه محل هرون
من موسي فسد الابواب الا بابه ثم اودعه علمه وحكمته وجعله وصيه وخليفته
فقال انا مدينة العلم وعلي بابها ثم قال انت اخي واميني وقاضي ديني لحمك لحمي ودمك
دمي من والاك فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني ثم خصه بالبتول الزهراء
سيدة النساء شمس النبوة والرسالة ومعدن العصمة والجلالة فله القرابة والصحابة
والولاية والاخاء واختصه بالحوض واللواء ثم قال له امير المؤمنين وصاحب اليمين
وشيعتك الغر المحجلين علي منابر من نور هم في الجنة جيراني فكان صلي الله عليه وآله
بعد محمد علم الهدي والداعي الي المحجة البيضاء لم يسبق بقرابة في رحم ولا سابقة
في دين وحلم ولم يلحق في منقبة من مناقبه ولم ينل في مرتبة من مراتبه يحذوا
حذو الرسول قدمًا فقدم قاتل معه علي التنزيل وقاتل بعده علي التاويل قد وتر
فيه صناديد العرب فناهض ابطالهم وقتل رجالهم وناهش ذؤبانهم واوهش فرسانهم
واودع قلوبهم احقادًا بدريةً واضغانًا كفريةً فالبوا علي عداوته ونصبوا
علي مخالفته حتي قتل الناكثين والقاسطين والمارقين وهو مع ذلك بعين الله
وعلي منهاج رسول الله شديد العزائم قوي الدعائم لم ياخذه في الله لومة لائم
صابر مع شجاعته علي اغتصاب حقه لكثرة الخاذل وقلة الناصر مجتهدًا مع
صبره علي ابقاء ذكر محمد علي المنابر والمنابر خائفًا عند تجريد عضبه وعزمه
من ارتداد الامة وشمول الغمة فكان مع سيد الانام ساعد المساعد لدينه
بالرضي والصبر حتي قضي نحبه وارتحل عن الامة مكظوم الفؤاد مغصوبًا حقه
قتله اشقي الاخرين متبعًا اشقي الاولين والامة مصرة علي مقته مجمعة
علي قطع رحمه الا القليل ممن عرف الله بالدليل وبان له قصد السبيل فمقتول
من عترته ومخذول من اسرته ومسموم من ذريته ومدفوع عن حقه من ارومته
ومذبوح من صبيته ومجروح من فتيته ومسفوح دمه من عصابته وفاسور

من نسوته ومنهوب من عترته ومجرور من اهل كرامته حتى جرى قلم القضا لهم بما ينيله
الرضا من حسن الرضا من حسن المنزلة وعظيم الرجا اذ كانت الارض لله يورثها من يشاء
من عباده فعلى الطيبين من آل محمد والمظلومين من آل علي والمقتولين منهم فليبك
الباكون وعلى المشردين من اوطانهم فليندب النادبون ولهم فليسح الدموع وليعج
العاجون فانا لله وانا اليه راجعون اين الحسن اين الحسين اين ابناء الحسين صادقٌ
بعد صادقٍ خلفٌ بعد سلف اين السبيل اين الخيرة بن الخيرة اين الشموس اللامعة
اين الاقمار الطالعة اين الغيوب الهامعة اين النجوم الظاهرة اين العترة الطاهرة
اين الاعلام اين الائمة الهادين اين بقية الله المؤمّل اين العدل المنتظر اين
خليفة النبيين اين وارث المرسلين اين بقية الصديقين وخلف الصادقين
اين بقية الابرار ووارث الاسرار وخاتم الادوار ومنتهى الانوار اين خاتم الاوصيا
وخاتم الاصفيا اين صاحب الكرة البيضاء اين المصباح من البحر العميق الشديد الضيا
اين الوصية الوجه الذي تتوجه الاوليا ان الولي بيمينه رزق الورى
وببقائه بقية الدنيا وبوجوده ثبتت الارض والسما اين المرتجى لاقامة
الدين واغاثة المؤمنين اين الذخيرة لاحياء الكتاب والسنن وتجديد
السنن اين محيي معالم الدين اين قاصم شوكة المعتدين اين هادم جدار الشرك
والنفاق اين ماحي اثار الغي والشقاق اين طامس آثار الزيغ والاهوا اين
رامس دسر الكذب والافترا اين معز الاوليا ومذل الاعدا اين جامع الكلمة
على التقوى اين باب الله الذي منه يؤتى اين صاحب الفتح وناشر راية الهدى
اين مؤلف شمل الصلاح والهدى اين الطالب بدخول الانبيا اين المطالب
بدم المقتول بكربلا اين المنصور على من اعتدى اين المضطر المجاب اذا دعى
اين خليفة النبي المصطفى اين بقية الامام المرتضى اين المتمم للبتول الزهراء
بابي انت وامي وروحي لك الفدا يا ابن البررة الاتقيا والسادة الاصفيا
والميامين النجبا والابرار اهل العبا يا ابن الهداة المهديين يا ابن الخلفاء الراشدين

يابن السبل

يابن السبل الواضحة يابن الانجم اللائحة يابن العلوم الكاملة يابن النبي الكريم يابن
الرؤف الرحيم يابن العلي العظيم يابن الصراط المستقيم يابن الآيات والبينات يابن
الدلايل الظاهرات يابن البراهين الباهرات يابن الحجج البالغات يابن الايات يابن
طه والذاريات يابن حم والصافات يابن الحجون والحجا يابن الحطيم والصفا يابن
المشاعر والمنى يابن سدرة المنتهى يابن جنة الماوى يا غرة الارامل واليتامى ليت
شعري اين استوت بك النوى عزيز ان ارى الخلق ولا ترى عزيز علي ان تحيط بك
المهمي البلوى ولا ينالك مني ضجيج ولا شكوى بروحي انت من غائب لم يخل منا نازح
عنا بروحي انت من درة بحر وذروة عز لا تسامى وهيب شرف لا يساوى الى متى
احادفيك الى متى عزيز علي ابكيك ويخذلك الورى عزيز ان تبعد عن مواليك
ونقصى هل من معول فاطيل معه العويل والبكا هل من جزوع فاساعد جزعه
اذا خلا يا ابن مكة ومنى يا ابن الحجون والحجى اهل اليك سبيل فتلقى هل يتصل
يومنا منك بغد فنحظا متى نرد مناهل الصاب فنروى متى ننتفع من عذابك
فقد طال الصدى متى نزلك فتقر بك عين فنهدى متى نزلك وقد ملأت الارض
عدلا وقسطا ونحن نقول الحمد لله كاشف الضر والبلوى الرحمن على العرش استوى
اللهم ونحن عبادك التائقون اليك والى وليك الذي جعلته لنا عصمة
ومعادا واقمته لنا حجة وملاذا وجعلته لنا وليا واماما اللهم فبلغه منا تحية
وسلاما وزدنا بذلك شرفا واكراما واجعل لنا معه مستقرا ومقاما اللهم صل
عليه وعلى ابائه الطاهرين صلوة لا غاية لعددها ولا نهاية لامدها وعجل فرجه
واوسع منهجه واقم به حدودك المعطلة واحكامك المهملة المبدلة وامنن به
على فقراء المؤمنين وارامله حتى يظهر الحق معه ويهلك الباطل ومن يتبعه
آمين رب العالمين اللهم اجعلنا ممن ياخذ بحجزته ويمكث في ظله واعنا على
اداء حقوق ولايته والاجتهاد في اداء طاعته وامنن علينا برضاه وهب لنا
طاعته وولاه واقبل علينا بوجهك الكريم واسقنا من حوضهم شربا مريا رويا هنيئا

يا ارحم الرّاحمين آمين آمين لا ارضي بواحدةٍ حتّي اضيف اليها الفاً آمين والحمد لله
رب العالمين

ومنه رسالة اخري لوامع انوار التمجيد

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله الواحد لا من قلّةٍ الموجود
لا من علّةٍ والصّلوة علي المبعوث باشرف ملّةٍ وآله النجوم والاهلّة وبعد يقول
المخلوق من الماء المهين العبد الفقير المسكين المستكين المؤمن بوحدانيّة ربّ
العالمين المنزّه له عن اقوال الظّالمين وشبه الضّالين وضلال المشبّهين والجاحدين
المبطلين وابطال الملحدين الشّاهد بصدق الانبيآء والمرسلين وعصمة الاوليآء
الصّدّيقين والخلفاء الصّادقين المصدّق بيوم الدّين رجب الحافظ صان الله
ايمانه واعطاه في الدّارين امانه هذه رسالةٌ في اصول الكتاب سمّيتها لوامع انوار
التمجيد وجوامع اسراره اودعتها ديني واعتقادي وجعلتها زادي ليوم
معادي قدّمتها لوجوب تقديم التوحيد علي سائر العلوم واتبعتها كتاباً
سمّيته مشارق انوار اليقين في اظهار اسرار حقايق امير المؤمنين فكان
هذا الكتاب الشّريف جامعاً لحقايق اسرار التّوحيد والنبوّة والولاية موصلاً
لمن تأمّله دامّ له الي الغاية والنّهاية والله المعين والهادي فاقول متوكّلاً
ومترسّلاً اشهد ان لا اله الّا الله وحده لا شريك له شهادةً يوافق فيها
السّرّ والاعلان والقلب واللسان الحيّ القيّوم الموجود بغير انيّةٍ المعروف
بغير كيفيّةٍ سبحان الله العظيم وبحمده قيّومٌ بذاته وصفاته غنيّ عن جميع مخلوقاته
وحده لا شريك له بعيدٌ فاقترب وظهر فاحتجب فلا بُعده بُعد مسافة ولا قربه
قُربُ كثافة قرب الاسرار ببرّه ورحمته وبعد عن الابصار باشعّة جلال عظمته
لاهٍ عن العيون بشدّة جماله واختفي عن العيان بكمال نوره فظهر بغيبه و
غاب بظهوره فهو ظاهر لا يُري وباطن لا يخفي يعرف بفطن القلوب وهو في سواتر
الغيوب تجلّي بجمال صفاته من كلّ الجهات فظهر وتجلّي بكمال ذاته عن كلّ الجهات
فاستتر الفرد المجرّد عن الموادّ والصّوَر فهو الرّفيع في جلاله البديع في جماله وحده

لاشريك

لا شريك له وجوده وجود ايمانٍ لا وجود عيانٍ دلّت عليه آياته وشهدت بوحدانيّته
مصنوعاته واقرّت بربوبيّته ارضه وسماواته كلّ حادثٍ دليلٌ عليه ومستندٌ
في وجوده اليه ومشيرٌ بالعظمة والكبريآء اليه فهو مه ومعناه تقدّس في عزّه
وعلاه انت ذاتٌ واحدةٌ لا يعدّها فكره ولا يحاولها كثره لها الجلال والاكرام
والبقآء والدّوام الملك المؤبّد والسّلطان السّرمد والعزّ المنيع والمجد الرّفيع
فالحقّ عزّ اسمه وجلّ جلاله واحدٌ من جميع الجهات فردٌ صمدٌ بكلّ العبارات قيّومٌ
احدٌ باكمل الدّلالات ربٌّ وترٌ بالذّات والصّفات معبودٌ حقٌّ بسائر اللغات
لا تحكيه العبارات ولا تحويه الاشارات فذاته الازليّة الابديّة القيّوميّة
الرّحمانيّة المقدّسة بالوحدة الحقيقة المنزّهة عن الكثرة الصّوريّة مبدأٌ
لسائر الموجودات ومنبعٌ لسائر الكمالات موصوفةٌ باكرم الصّفات مسلوبٌ
عن جمال كمالها النّقايص والحاجات متعاليةٌ علي الاحياز والجهات منزّهةٌ عن مشابهة
المحدّثات مبرّأةٌ عن المقولات فسبحان القيّوم الّذي لم يزل ولا يزال الفرد المنزّه عن
الحلول والانتقال وحده لا شريك له كان ولم يزل كائناً ولا سماءٌ مبنيّةٌ ولا ارضٌ
مدحيّةٌ ولا خافقٍ يخفق ولا ناطقٍ ينطق ولا ليلٍ داج ولا صبحٍ مشرقٍ كان الله ولا
شيءٌ معه علي ما كان لم يتكثّر بخلقه ابداً فسبحان من ايّن الاين فلا اين يحويه وكيّف
الكيف فلا كيف يحكيه وتعالي عن المكان والزّمان فلا وقت يباريه وحده لا
شريك له عن اجلٍ معدود وعن املٍ ممدودٍ وتعالي عن وقتٍ محدود الحيّ الحميد المحمود
قدّوس ربّ العزّة حيّ لا يموت فسبحانه ازليٌّ سبق العدم وجوده والازل قدمه
والمكان كونه وعزّ عن المزاوجة اسمه وحده لا شريك له ليس لقدمه رسم ولا حدٌّ ولا
لملكه قبلٌ ولا بعدٌ ولا لامره دفعٌ ولا ردٌّ ولا لسلطانه ضدٌّ ولا ندٌّ تقدّس القيّوم في
جلال عظمته ودوام سلطنته وحده لا شريك له لا تدركه الحواس فيوجد له شكلٌ
ولا يشبّه بالنّاس فيكون له مثلٌ امتنعت عن ادراك ذاته عيون العقول وانقطعت
دون وصف صفاته اسباب الوصول حيٌّ قيّومٌ وجوده لذاته بذاته عن ذاته لا لعلّة

آستان قدس
کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
نام کتاب: لوامع انوار التمجید
مؤلف متن: حافظ برسی، رجب بن محمد — محشی:
شارح: — مترجم:
تاریخ تحریر: — نوع خط: نسخ — تعداد سطر:
جزء کتب: عقاید عرفان — زبان: عربی — عدد اوراق:
طول: ۲۱ — عرض: ۱۳ — شماره عمومی: ۱۱۲۰۲/۳
وقفی / خریداری — تاریخ — وقف / خریداری
ملاحظات:

لاهٍ عن العيون بشدة جماله واختفى عن العيان بكمال نوره فظهر بغيبه و
غاب بظهوره فهو ظاهر لا يرى وباطن لا يخفى يعرف بفطن القلوب وهو في سواتر
الغيوب تجلّى بجمال صفاته من كلّ الجهات فظهر وتجلّى بكمال ذاته عن كلّ الجهات
فاستتر الفرد المجرّد عن المواد والصور فهو الرفيع في جلاله البديع في جماله وحده

لا شريك

لا شريك له وجوده وجود ايمان لا وجود عيان دلّت عليه آياته وشهدت بوحدانيّته
مصنوعاته واقرّت بربوبيّته ارضه وسماواته كلّ حادث دليل عليه ومستند
في وجوده اليه ومشير بالعظمة والكبرياء اليه فهو مه ومعناه تقدّس في عزّه
وعلاه انت ذات واحدة لا يعدّها فكره ولا يحاولها كثرة لها الجلال والاكرام
والبقاء والدوام الملك المؤبّد والسلطان السرمد والعزّ المنيع والمجد الرفيع
فالحقّ عزّ اسمه وجلّ جلاله واحد من جميع الجهات فرد صمد بكلّ العبارات قيّوم
احد باكمل الدلالات ربّ وتر بالذات والصفات معبود حقّ بسائر اللغات
لا تحكيه العبارات ولا تحويه الاشارات فذاته الازليّة الابديّة القيّوميّة
الرحمانيّة المقدّسة بالوحدة الحقيقة المنزّهة عن الكثرة الصوريّة مبداء
لسائر الموجودات ومنبع لسائر الكمالات موصوفة باكرم الصفات مسلوبة
عن جمال كمالها النقايص والحاجات متعالية على الاحياز والجهات منزّهة عن مشابهة
المحدثات مبرّأة عن المقولات فسبحان القيّوم الذي لم يزل ولا يزال الفرد المنزّه عن
الحلول والانتقال وحده لا شريك له كان ولم يزل كائنا ولا سماء مبنيّة ولا ارض
مدحيّة ولا خافق يخفق ولا ناطق ينطق ولا ليل داج ولا صبح مشرق كان الله ولا
شيء معه على ما كان لم يتكثّر بخلقه ابدا فسبحان من ايّن الاين فلا اين يحويه وكيّف
الكيف فلا كيف يحكيه وتعالى عن المكان والزمان فلا وقت يباريه وحده لا
شريك له عن اجل معدود وعن امد ممدود وتعالى عن وقت محدود الحيّ الحميد المحمود
قدّوس ربّ العزّة حيّ لا يموت فسبحانه ازليّ سبق العدم وجوده والازل قدمه
والمكان كونه وعزّ عن المزاوجة اسمه وحده لا شريك له ليس لقدمه رسم ولا حدّ ولا
لملكه قبل ولا بعد ولا لامره دفع ولا ردّ ولا لسلطانه ضدّ ولا ندّ تقدّس القيّوم في
جلال عظمته ودوام سلطنته وحده لا شريك له لا تدركه الحواسّ فيوجد له شكل
ولا يشبّه بالناس فيكون له مثل امتنعت عن ادراك ذاته عيون العقول وانقطعت
دون وصف صفاته اسباب الوصول حيّ قيّوم وجوده لذاته بذاته عن ذاته لا لعلّة

نفومه فيكون ممكنا ولا السبب يتقدمه فيكون محدثا ولا الكثرة تزاحمه فيكون للحوادث
محلا حي قبل كل حي وحي بعد كل حي وحي واجب الحيوة لكل حي وحي لم يرث الحيوة
من حي فهو المعبود الحق والاله المطلق احدي الذات واحدي الصفات ازلي اللاهوت
ابدي الملكوت سرمدي العظمة والجلال والجبروت حيا قيوما لا يموت لا يحكيه
المشاهد ولا تحويه المشاهد ولا تحجبه السواتر ولا تبلغه النواظر لا تدركه بعد الهمم ولا يناله
غوص الفطن وجهه حيث توجهت وطريقه حيث استقمت لا تجري عليه الحركة والسكون
وكيف تجري عليه ما هو اجراه لا اله الا الله فمن وصف الله سبحانه فقد حده ومن حده
فقد عده ومن عده فقد ثناه ومن ثناه فقد ابطل ازله ليس في الاشياء والا لكان محدودا
ولا منها والا لكان معدودا فهو بعيد عنها دان اليها قائم بها قيوم عليها لا
يتجزى فيعد ولا يتكثر فيحد ما وحده من كيفه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا اياه
عني من شبهه ولا صمده من اشار اليه وتوهمه الحكم العدل الذي لا يتوهم ولا يتهم
شهدت العقول والنفوس وشاهدت العيون والحواس ان العالم متغير وكل متغير
جسم وكل جسم حادث وكل حادث له محدث وذلك المحدث هو الخالق المقدر البارئ
والمصور والجبار المتكبر لانتقار الاثر الي المؤثر فهو الرب القديم العلي العليم الغني الكريم
الجواد الرحيم الذي صدر العالم عنه وابتدعه وتعالى عنه فهو المبدأ الذي فاض عن الاول صح
وجوده وجود كل والمبدا الاول واجب لذاته والواجب لذاته حي قيوم والحي
القيوم قديم ازلي والقديم الازلي واجب الوجود ودائم الوجود واحد من كل الجهات
والواحد الحق يستحيل ان يكون جسما لان الجسم يلزمه التركيب والكثرة وكل من كثر
له اول محدث والقيوم الحق مجرد عن كل مادة منزه عن كل صورة مقدس عن كل
كثرة مبرأ عن كل وصف يشمله حد ان يبدأ وله عد او يتينا وله رسم او يكشفه
اسم لا تحويه الاقطار ولا تبديه الافكار ولا تدركه الابصار وكيف تدركه الابصار
ولا خلقته او كيف تحويه الاقطار وهي صنعه والصنعة على نفسها تدل وفي مثلها
تحل فسبحانه قيوم حي لا اول لوجوده ولا نهاية لملكه وجوده والعالم كله بالعدم

مسبوق

مسبوق وبالفناء ملحوق وكلها سوى الحي القيوم محدث ومركب ومفتقر والحق عز اسمه
فرد مجرد لا كثرة في ذاته وصفاته وهو واحد لا ينقسم تقديرا ولا حدا واحدا لا
يقارب نظيرا ولا ضدا واحدا ذاتا ونعتا وكلمة وعدا فله الوحدة اللائقة
بكرم وجهه وعز جلاله والالهية المحضة والاله المطلق هو الله سبحانه اله الكل
والمعبود الكل وخالق للكل والعالي عن الكل والمتعالي عن الكل والعلي عن الكل
والمنزه عن الكل والبريء عن الكل والعالم بالكل وللظل بالكل على الكل والمطلع على
الكل والحافظ للكل والحفيظ على الكل والقائم بالكل والقيوم على الكل فالرب الازلي
القديم واحد حقا وصمدا ابقا وقيوم معبود صرفا فسبحان من تفرد بالوحدانية
والجلال وتقدس بالمجد والجمال وتعزز بالبقاء والكمال وحكم على الخليقة بالفناء
والزوال فكل شيء هالك الا وجهه فليس على الحقيقة معبود حق الا الله وحده و
لا اله الا الله نفي واثبات والحق ثابت لم يزل ولا يزال والضد جل عن الضد
عدم محض بنفي الغير فعل من وقع النفي والاثبات فمعنى كلمة التوحيد وآية التجريد
انه لا اله في الوجود حي موجود له الركوع والسجود واحد لذاته غني عن جميع مخلوقاته
قادر عالم حي سميع بصير مريد كاره غني واحد منزه عن كل نقص طاهر من كل
عيب ذاته وصفاته مستحق العبادة لا اله الا الله اسمه والرحمن نعته والاحد
ذاته والواحد صفاته واسمه الله عز من اسم علم للذات المقدسة جامع لجلال الصفات
الجلال والعظمة مانع من الشركة في الحقيقة والتسمية الرحمن ولا يسمى احد باسمائه
ولا شريك له في ملكه وكبريائه ولا شبه له في عظمته ولا آثره ولا منازع له في امره وقضائه
ولا معبود سواه في ارضه وسمائه رب قديم وملك عظيم غني كريم لا شريك له في الالهية
ولا شبيه له في الماهية جل عن الشبه والمثيل وتعالى عن التشبيه والتمثيل عن ولد ينفعه
وتقدس عن عدد يجمعه الواحد الاحد الذي لا يشبهه احد ولا يساويه احد له الجلال
الباهر والجبروت القاهر والملكوت الزاهر والسلطان الفاخر هو الاول والآخر والباطن
والظاهر الاول بالذات والآخر بالصفات والظاهر بالآيات والباطن عن المتوهمات

في ادراك ملكات ملكوته مذاهب التفكير وغارت عن المرسوخ في علمه جوامع التفسير
تاهت العقول في تيه عظمته وهامت الاوهام في سيداء عزته حماها نور الاحدية
وغشاها جلال سبحات الربوبية عن ادراك حصنه الالهية فرجع الطرف خاسئا
حسيرا والعقل مبهوتا مبهورا والفكر متحيرا مذعورا والوهم مذموما مدحورا فسبحان
الملك الحق المتعالي عن الجهات والامكنة الذي لا تاخذه نوم ولا سنة ولا تصف
جلال كمال عظمته الالسنة اللسنة لا يحويه مكان ولا يخلوا منه مكان ولا بصفه
لسان به كان الخلق لا بالخلق كان ان قلت متى فقد سبق الكون كونه او قلت قبل
فالقبل بعده او قيل اين فقد تقدم المكان وجوده او قلت كيف فقد احتجب عن
الوصف صفته او قلت مم فقد باين الاشياء كلها او قلت هو فالهاء والواو كلامه
بالكلمة بحجلي الصانع المعقول وبها احتجب عن العيون فسبحان من جوده آية
وجوده وانوار عظمته مانعة من شهوده لم يزل ولا يزال ازليا ابديا في العلو
ليس فيها احد غيره ولا معبود سواه ولا يجوز عليه التشبيه الذي يرقبه
فصمك ولا التشكيك الذي يلجه وهمك الجبار الذي فتق رتق ظلام العدم
بقوته وقهره فاهل الوجود بلا اله الا الله واتقن نظام الموجودات بقدرته وامره فليس
خالق الا الله خالق السموات وبالعدل فطرها واجرى فيها شمسها وقمرها فهي دائرة
بقهره طائعة لامره ملأها بالانوار وقدسها بالابرار وحرسها بالشهب الثواقب
من الاغيار وحفظها من الاود والانفطار فهي عالم الملكوت وقبة الجبروت
وسرادق العظمة والجلال والجبروت سقفا مرفوعا وسمكا محفوظا بغير
يد عمها ولا دسار يقبضها لم يشيدها سبحانه خوفا من سطوة سلطان ولا خشية
من نزول حدثان بل جعلها دليلا للناظر وعلما للسائر تدل آياتها على عظمته
ورفعتها على قدرته وكمال لطفه وحكمته فمن نظر في خلق السموات وتعاقب حركات
السيارات واختلاف الليل والنهار وما تضمن ذلك من الحكم العجيبة والقدرة
الغريبة بل في نفسه وتركيب جسده شاهد في كل لحظة وعاين في كل لمحة شاهد حق

وناطق

وناطق صدق ينطق بان صانعه حي قيوم قدير ويشهد بان موجده رب حكيم
خبير سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج وقمر اشرق
وسراج وهاج وسحاب صاعد وماء ثجاج واجسام ذات اعضاء واحياء
وامشاج والكل يدلون على الصانع القدير فسبحان من فطر الخلائق على الغرائز
المختلفات وانطقهم بغرائب اللغات وقدر لهم الاعمار والارزاق والاقوات
فهو الخالق العليم الذي لا يعزب عن علمه مثقال ذرة ولا يغيب عن حفظه مكيال قطرة
وكيف يغيب عنه ما هو ابداه ويخفى عليه ما هو انشاه لان الخالق عالم بخلقه محيط
بصنعه لا يخفى عليه من مسائره ومؤلف من عناصره شاهد بحقائقه وسرائره مدرك
بباطنه وظاهره فهو العالم بخفيات الغيوب الشاهد لسرائر القلوب فالاعضاء
شهوده والجوارح جنوده والضمائر غيوبه والسرائر عيانه فلا يخفى عليه شيء من
خلقه ولا يعزب عنه شيء من صنعه وكيف يغيب عنه ما هو ابداه ويخفى عليه ما هو
انشاه فسبحانه قادر عليم لم يزل على الاسرار رقيبا ومن الارواح قريبا وعلى الاعمال حسيبا
فهو الرقيب القريب الشاهد الذي لا يغيب فسبحان القيوم القدير المتكلم الخبير السميع
البصير سمعه منزه عن الاصمخة والاذان بصره منزه عن الحدقة والاجفان وكلامه
جل عن الالات واللسان فطر العقول فلا ضد حضره حين فطرها وبرأ النفوس فلا
ند خبره حين اختبرها وحده لا شريك له الروح قطرة من قطرات بحار ملكوته
والنفس شعلة من شعلات جلال جبروته والسموات السبع والارض ومن فيهن
ذرة من ذرات قدرته وسبعين الف عالم اثر من آثار حكمته والعالم باسره سر
من سرائر صنعه والكل شاهد بانه هو الله الذي لا اله الا هو وحده لا شريك له
في جلال كبريائه وعظمته اهل السموات يطلبونه من الارض واهل الارض
يطلبونه في السماء وهو الصمد الديان المنزه عن الاين والمكين الموجود في
كل مكان المتعالي عن الادراك بالبصر والعين العالي عن الحدوث والحدثان الواحد
الفاصل عن الاثنين المعبود في كل زمان خلق الانسان فقدره واحسن خلقه وصوره

وشق سمعه وبصره خلقه من ماءٍ مهينٍ نطفةً وانشاه من الحق شرعة ومنهاجا
وفطره على التوحيد واوقد من العقل سراجا وجعل له رابط الضريع بانامل الفرج
والاعتبار واخرجه من مشيمة الرحم بيد المشية والرحمة والاقتدار ودفع له دم
الطمث في الصدر لبنا وغذاه برزقه واخرج اليه سهلا لينا رباه بلطفه وانبته
نباتا حسنا وجعل له سمعا يسمع اياته وعقلا يفهم كلماته ويدرك لصفاته وبصرا يرى
قدرته وفؤادا يعرف عظمته وقلبا يعتقد توحيده ولسانا ينشر تمجيده وجعل جسده
مدينته والروح منه خليفته وقلبه كعبته وبيته الذي اطاف به ملائكته
وكرمه وفضله وفض له سوابغ النعماء وامره بمعرفته ليشكره على عميم العطاء
وعميم النعماء واسكنه دار المحنة والابتلاء وارسل اليه الرسل ونصب له الادلاء
وساقطه بسوط القهر الى ميدان الفناء وساوى بالموت بين الملوك والفقراء
ذلك لطف وعدل لنفوذ قلم القضاء والوصول الى دار البقاء واعادتهم لبعد الموت
لطفا واحيا لايصال العوض والجزاء فسبحان من فطر الخلائق فلم يعي بخلقهم حين
ابتداهم ولم يتانس بهم حين اوجدهم وانشاهم ولم يستوحش لفقدهم اذا اماتهم
وافناهم ولم يعجزه بعثهم اذ هو اهون عليه اذا دعاهم للحساب وناداهم تبارك القوي
القدير علمه بهم قبل التكوين كعلمه بهم بعد الايجاد والتبيين فسبحان من الهم
ومن فله الفضل والمن آمنت بذي الملك والملكوت واسلمت لذي العزة
والجبروت وتوكلت على الحي الذي لا يموت الرب المتفرد بالوحدانية وعدم القرين
الحي القوي العلي الغني عن المعين شهدت بواجب الوجود ومفيض الكرم والجود بالاحدية
التي لا تحد والوحدانية التي لا تعد والصمدانية التي ليس لها قبل ولا بعد و
الالهية البسيطة التي كل لها مالك ومملوك وعبد آمن سري وفؤادي وروحي
وخيالي وسوادي بان الله هو الحق المبين وحده لا شريك له في الالهية وحده
لا شريك له في الوجود آمنت بوحده للحي المعبود وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد الرب الفرد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد شهدت لربي ومولاي

مصور

مصور ذاتي ومقدر صفاتي الذي له نسكي وصلاتي ومحياي ومماتي بانه
هو الله الذي لا اله الا هو رب كل شيء وخالق كل شيء ومعبود كل شيء ومالك
كل شيء ومالك كل شيء وبيده ملكوت كل شيء القيوم الاول قبل وجود كل شيء
والحي الباقي بعد فناء كل شيء الواحد المسلوب عن الشبيه والنظير الاحد
الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير وان هذه الصفات الالهية والمدائح الربانية لا يستحقها احد سوا
ولا يملكها ويستوجبها الا الله وانه سبحانه حكم عدل لا جور في قضيته ولا ظلم
في مشيته وانه تجري الامور على ما يقتضيه لا على ما يرتضيه واعتقد انه من
عرف بهذا الاعتقاد ووحده ونزهه عن مشابهة المحدثات وعبده واعلن شكر
الائه وحمده فهو مؤمن مخلص قد شملته العناية والمنة ووجبت له النجاة
والجنة وذلك كله بلطفه وعنايته ولطف عنايته وحوله وقوته ومنه وهدايته
وارشاده ودلالته فسبحان من ابتدا بالفضل وكلف بالعدل ومدح العلم
وذم الجهل وافاض اللطف واوضح السبل ونصب الدليل وارسل الرسل وبعث
الانبياء حكاما لاظهار امره ونشر عدله ونصب الاوصياء اعلاما لكمال دينه
وبيان فضله بعثهم بالهدى ودين الحق رسلا مبشرين ومنذرين صادقين
معصومين اليه يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون وثم جعلنا وله الحمد من
امة خير الانبياء واطيب مخلوق من الطين والماء واشرف مبعوث تشرفت
به الارض والسماء الجسد المطهر والروح المقدس المعطر الذي تعطرت به
البطحاء البشير النذير السراج المنير اول الانبياء بالنور وآخرهم بالظهور وسترهم
في الاصلاب والظهور اكرمهم شيعة واعظمهم شريعة وافصحهم كلاما وارفعهم مقاما
واشرفهم كتابا واعزهم جنابا اشرف من تشرفت به الاعواد والاعضاد المنطق [illegible]
افصح من نطق بالضاد الكريم والرؤوف الرحيم الاول الآخر الباطن الظاهر الفاتق الراتق
الفاتح الخاتم العالم الحاكم الشاهد القاسم المؤيد المنصور ابي القاسم محمد بن عبد الله

الحميد المحمود الصادق الامين العزيز المبين المنتجب من خلص الطين المبعوث رحمةً
للعالمين صفي الله وصفوته وامام اوصيائه صفيه في عالم النور وصفوته في عالم الظهور
وصفته في عالم الغيب المستور وامام اصفيائه يوم البعث والنشور خاتم الانبياء والمرسلين
وسيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وآله الطاهرين آمنا بالله وبمحمد وبما دعانا
اليه واتبعنا النور الذي انزل معه وهدانا اليه وصيه الذي خصه الله
بالولاء واللواء والاخاء ونص النبي عليه اخوه وامينه وخليفته وقائد جيشه
وحامل رايته سلطان رسالته وامام امته مفديه بروحه ومساويه بمهجته
عضده المعاضد ومساعده المساعد يوم شدته سيد الوصيين وامام المتقين
وعين اليقين وديان الدين وصاحب اليمين وعلم المهتدين وخليفة رب العالمين
وسر الله وحجته وآية الله وكلمته في الاولين والاخرين القائم بالحق الامام
المبين مولانا وسيدنا علي ابن ابي طالب امير المؤمنين الذي كمل بحبه الدين
وقال بولايته اهل اليقين ورجحت به الموازين وبعده عترته الطاهرين وذريته
الاكرمين وابنائه المعصومين واوصيائه المنتجبين واسباطه المرضيين الهداة
المهديين خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم وورثة
المرسلين وبقية النبيين وسادة الاولين والاخرين نواميس العصر واجبار الدهر
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم واشهد يا رب واعتقد ان قولك حق ووعدك
صدق وامرت بالبعث والنشور وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور وان الدين عند الله الاسلام جزى الله محمداً خير الجزاء وحياه الله
بالسلام فلك الحمد على ما انطقتني به من حمدك وعلمتني من مدحك ولك الحمد على ما
الهمتني من شكرك وارشدتني اليه من ذكرك ولك الحمد ايسر ما كلفتني من طاعتك
واوفر ما اوسعتني من نعمتك اللهم فلك الحمد حمداً متوالياً متعالياً متتالياً مترادفاً
مباركاً طيباً ابداً سرمداً مجدداً مؤبداً باقياً لبقائك لا امد له حمداً يزيد على حمد الحامدين
لك حمداً لا يبيد في الازمان ولا ينتقص في العرفان ولا ينقص في الميزان حمداً يزيد

ولا يبيد

اسبغتني ر

ولا يبيد ويصعد ولا ينفد ولك الحمد يا من لا تحصى محامده ومكارمه وفضائله ومنائحه
وصنائعه وعواطفه وعوارفه ولا تعدد اياديه ومواهبه السوابغ السوائغ الشوايع
بالدوام الدوائب الفوائض الفواضل واياديه الجليلة الجميلة الجزيلة وكرمه الكبير الكثير
وفضله الوافر الوافي وجوده الباقي العام وبره الباهي الباهر وسيبه الزاهي الزاهر
اللهم انت ربي ورب كل شيء لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك
انبت واياك اعبد ولذاتك وصفاتك المنزهة انزه واوحد وباسمك العظيم
اسبح واقدس واهلل وامجد ولجلالك وجهك الكريم اركع واسجد ولفضلك القديم
وبرك العميم اشكر واحمده والى ابواب كرمك وجودك الفايض ونعمك اسعى واحفد اسألك
اللهم بجلال الوحدانية والقدرة الربانية والمحامد الالهية والمدائح
الرحمانية والانوار المحمدية والاسرار العلوية والعظمة الفاطمية والعترة الزكية
الهادية المهدية مقاماتك وآياتك وعلاماتك وتجلياتك لا فرق بينها وبينك
الا انهم عبادك وخلقك ان تصلي على محمد وآل محمد الذين لاجلهم بنيت
السماء وثبتت الارض على الماء واخترتهم على العالمين وفرضت طاعتهم
على الخلائق اجمعين وابقيتني على الايمان بك والتصديق بمحمد عبدك ورسولك
والولاية لخير الوصيين علي امير المؤمنين والتمسك بالهداة من عترته الطاهرين
سفينة النجاة وسادة الوصيين والبراءة من اعدائهم الضالين فاني رضيت بذلك
يا رب العالمين اللهم وهذا صراطك الحق ودينك الصدق الذي تحبه وترضاه
وتحب من دانك به وتجيب دعاه اللهم صل على محمد وآل محمد وثبتني على هذا الدين القيم
واجعلني ثابتاً وجازماً وناطقاً به لساناً ومؤمناً وموقناً ومصدقاً به ومعتقداً بالسر
والعلانية ومنقاداً وتابعاً وعاملاً بجوارحي واركاني ونوراً واقتباساً في لحدي واكفاني
فقد تشبثت باذيال الكرم والرجا وقرعت بانامل التصديق والتحقيق والتوفيق ابواب الايمان
والولا فاجعله اللهم خالصاً لوجهك يا ديان العباد وزاداً ليوم الحشر والتناد انك
الكريم الجواد واعظم من سئل فجاد برحمتك يا ارحم الراحمين

رسالة اخرى في تفسير سورة الاخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العزة والكبرياء والصلوة على سيد اهل الارض والسماء محمد وآله
النهج القويم الى النجاة والبقاء، وبعد يقول المعتمد على الحي الحافظ رجب الحافظ حفظه الله
عليه دينه الذي به يدينه وولاه مولاه يقينه اذا شاهد يقينه اعلم ان الحكمة
يعتبر معرفتها في اجل المعلومات باجل العلوم واجل معرفة الواحد الحق والاحد المطلق
الذي هو هو ومنهج الخلاص الجامع لهذا الاختصاص سورة الاخلاص التي هي
سورة التوحيد وسورة التجريد وسورة الايمان وسورة الاتقان من قراها فكانما
قرا ثلث القرآن فصل ويتعلق ذكرها بالقلب والروح والعقل والجسم فصل
قوله عز وجهه وجل اسمه قل هو هو المبدء الاول والمبدع الاول وجوده حقيقته نفس
وعين ماهيته والاله المطلق هو الذي غيره منه وليس هو من شيء سلبي وكون
غيره منه اضافي والحضرة الالهية لا يمكن ان يعبر عنها الجلال والعظمة الا بانه
هو فصل ومعرفة تلك الهوية غير معلومة للبشر ومعرفتها باللوازم سلبية
وايجابية واسم الجلال تناول للسلب والايجاب فلاجرم كان اسمه الله جل من اسم
خارج لمعنى هو فصل ومعرفة تلك الهوية ثم عقب الاحدية وهي نهاية التوحيد
واقصى غايات الوحدة وذكر في اللوازم القريبة واقرب اللوازم فهي ذات الحق سبحانه
انه واجب الوجود لوجوب وجوده مبدء الكل ما عداه ومجموع هذين الامرين هو الالهية
وهو عبارة عن غناه عن الاشياء وتوقفها عليه والالهية البسيطة المجردة لا يعبر
عنها الا انه هو ولا بد لها من التعريف وتعريفها باقرب الاشياء لزوما وهي الالهية
الجامعة للسلب والايجاب فلذلك اشار الى ذاته المقدسة بصفاته المنزهة التي
هي عين تلك العين فصل والمبدء الاول ليس لشيء من المقومات فليس الا وحدة
محضة فلا تعقل الا الذات المنزهة من جميع الوجوه وتعريفها باللوازم القريبة
اشارة الى وجوده الخاص لان تعريف البسيط باللوازم كتعريف المركب بالمقومات فصل
وقوله احد مبالغة في الوحدة لان الواحد مقول على ما تحته بالتشكيك والاحد المطلق

لايقبل

لا يقبل القسمة حسا ولا عقلا فهو اله واحد من جميع الوجوه وانه غني عن الكثرة من اجناس
والفصول وسائر وجوه التشبيه فانه سبحانه هو هو لذاته وقوله الصمد له معنيان الاول
لا جوف له والثاني معناه السيد الاول سلبي لانه اشارة الى نفي الماهية لان كل
ما له ماهية له جوف ومادة وما ليس له مادة لا اعتبار له الا الوجود والذي لا اعتبار
له الا الوجود واجب الوجود وواجب الوجود غير قابل العدم فالصمد الحق ذات واجب الوجود
مطلقا من كل الوجود فصل وعلى التفسير الثاني هو السيد وهو اضافي لان معناه
سيد الكل والغني عن الكل والاله هو الذي يكون كذلك والالهية عبارة عن السلب
والايجاب فصل وقوله لم يلد ولم يولد لما بين سبحانه ان الاله الحق هو اله جميع
الموجودات ومفيض الجود على سائر الماهيات بين انه يمتنع ان يتولد عن شيء لان كل متولد
مستفيد الوجود من غيره وقوله لم يكن له كفوا احد لما بين انه هو هو لذاته بين ان
الواحد الحق ليس له كفو والكفو هو المساوي في الوجود والمساوي اما انه يساويه
في الصورة النوعية او في وجوب الوجود فلو كان له شريكا في نوعه كان متولدا عن
غيره وقد ابطله قول الحق لم يلد ولم يولد ولو كان له مساوي في وجوب الوجود كان وجوده
من الجنس والفصل وهو فرد مجرد دل عليه قوله ولم يكن له كفوا احد فصل فانظر الى
كمال ذاته هذه السورة وما تضمنت من التوحيد لانه سبحانه اشار اولا الى الماهية
المحضة التي لا اسم لها الا انه هو ثم عقب بالالهية التي هي اقرب اللوازم لذلك الحقيقة
واشد تعريفا ثم عقب بذلك الاحدية لفائدتين الاول انه ترك التعريف الكامل
وعدل الى ذكر اللوازم ليدل على انه واحد من جميع الوجوه لا من التعريف الكامل هو
المركب من الجنس والفصل القريبين فيكون محدودا والباري عز اسمه لا جنس له
ولا فصل فلا يدرك حقيقته فصل ورتب الاحدية على الالهية ولم ترتب الالهية
على الاحدية لان الالهية عبارة عن استغنائه عن الكل واحتياج الكل اليه ومن كان
كذلك كان الها واحدا مطلقا فصل والالهية من صدرها هي تقتضي الوحدة
والوحدة لا تقتضي الالوهية فصل ثم عقب بالصمدية فدل على معنى الالهية باسم الصمدية

التي معناها وجوب الوجود بين سبحانه انه لا يتولد عن غيره فصل فمن اول السورة الي قوله الصمد
في بيان الذات ولوازمها وانه غير مركب اصلاً ومن قوله لم يلد ولم يولد الي آخر السورة
في بيان انه ليس مساوياً في نوعه ولا في جنسه فصل وبهذا القدر يحصل معرفة الله
تعالي وصفاته وكيفية صدور افعاله فلاجرم كانت هذه السورة في مقابل ثلث
القرآن فصل نوع سورة الاخلاص محكمة وكل مذهب يخالفها باطل قوله يدل علي نفي
الجسمية والحيز والجهة اما نفي الجسم فلان اقل الاجسام يكون مركباً من جوهرين و
ذلك ينافي الوحدانية وقوله احد مبالغة في الوحدة والوحدة الحقيقية منافية للجسم فالاحد
المطلق الحق ليس بجسم فصل واما انه ليس بجوهر فلان المنكرين للجواهر الفرد فلانهم قالوا كل
متحيز يجب ان يكون يتميز احدي جانبيه من الآخر وكل متحيز منقسم وكل منقسم ليس باحد
فالاحد ليس بمنقسم فالاحد لا يكون جوهراً ولا متحيزاً فصل والمثبتون للجوهر الفرد قالوا
ان الاحد منفي عن ذاته التركيب والتأليف فلذا ينتفي عنه الضد والند فلو كان
جوهراً فرداً لكان كل جوهر فرد مثلاً له فينتفي كونه احد وهو احد فينتفي عنه
المثل فلم يكن له كفواً احد فدلت هذه الآية علي انه ليس بجسم ولا جوهر فوجب
ان يكون منزهاً عن الجهات لان المختص بالجهة ان كان منقسماً فهو الجسم
وان لم يكن منقسم فهو الجوهر وان لم يكن منقسمٌ فهو الجوهر فدل قوله احد دلالة
قطعية علي انه ليس بجسم ولا جوهر ولا في حيز اصلاً والبرهان الذي وجب ان
يكون لاجله احداً هو الله فصل وكونه الهاً يجب ان غنياً عمن سواه والا لكان مركباً
ومفتقراً الي اجزائه واجزاؤه غيره فكونه الهاً يمتنع افتقاره الي غيره فوجب القطع
بانه ليس بجسم ولا جوهر ولا في جهة فكان قوله قل هو الله احد برهاناً قاطعاً علي ثبوت
هذا المطلوب فصل قوله الصمد اشارة الي انه السيد الذي يصمد اليه في الحوائج
فهو الغني عن الكل والمفتقر اليه الكل وذلك يدل علي انه ليس بجسم والا لكان محتاجاً
فالمحتاج الي غيره لا يكون صمداً مطلقاً بيان ذلك انه لو كان في حيز وان كان حلوله
واجباً كانت ذاته مفتقرة الي المكان لم يكن فلم يكن صمداً غنياً وان كان جائزاً احتاج

الي

الي مخصص وكونه محتاجاً فالمحتاج ينافي كونه صمداً فالاحد الصمد غني عن التركيب والتأليف
والمكان والزمان منزه عن الحدوث والحدثان فصل وقوله ولم يكن له كفواً
احد دل ايضاً علي انه ليس بجسم لان الجواهر متماثلة فلو كان جوهراً لكان له مثل ولو كان
جسماً لكان مركباً ومؤلفاً وعاد اللازم المذكور وكانت هذه السورة من اعظم الدلايل علي انه
ليس بجسم فصل ابراهيم عليه السلام استدل بحلول الكواكب علي حدوثها فقال عند تمام الاستدلال
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض وهذا يدل علي تنزيه الله عن الجسم والجهة
لان الاجسام متماثلة فلو كان جسماً او جوهراً لجاز عليه ما يجوز علي غيره من التغيير والتغير
لا يكون الهاً فالاله متحيزاً اصلاً الثاني انه لو كان جسماً لكان كل جسم مشاركاً له
في تمام الماهية والقول بكونه جسماً يقتضي لثبات الشريك وذلك ينافي قوله وما
انا من المشركين فثبت ان العظماء من الانبياء كانوا قاطعين بتنزيه الله عن الجسمية
والجوهرية والشريك الثالث قوله ليس كمثله شيء فلو كان جسماً لكان مثلاً لساير الاجسام
الرابع وانه الغني وانتم الفقراء فلو كان جسماً لكان جسماً مركباً ومفتقراً ومحتاجاً
فلم يكن غنياً علي الاطلاق الخامس قوله الحي القيوم فالقيوم قائم بنفسه مقوم
لغيره فكونه قائماً بنفسه عبارة انه غني عن كل ما سواه وكونه مقوماً لغيره عبارة
عن احتياج ما سواه اليه فلو كان جسماً مفتقراً الي غيره وكان غيره غنياً عنه فلا
يكون قيوماً علي الاطلاق السادس وهو قيوماً حقاً فليس بجسم قطعاً السابع قوله
هل تعلم له سمياً اي هل تعلم له مثلاً ولو كان جسماً لكان كل واحد من الاجسام مثلاً له
الثامن قوله هو الله الخالق البارئ المصور والخالق هو المقدر فلو كان جسماً لكان
خالقاً لنفسه وهو محال ولو كان جسماً لكان له صورة وقد وصف نفسه بكونه مصوراً
فيلزم كونه مصوراً التاسع قوله ولا يحيطون به علماً وقوله لا تدركه الابصار وذلك
يدل علي كونه منزهاً عن الصورة والشكل والا لكان العلم والادراك محيطاً به العاشر
قوله وله ما سكن في الليل والنهار وذلك يدل علي ان الزمان والمكان ملكه وذلك
يدل علي تنزيهه عن المكان والزمان الحادي عشر قوله هو الاول والآخر وذلك يدل

علي انّ ذاته متقدّمة في الوجود علي جميع ما عداه وباقية في الوجود علي جميع ما عداه
وذلك يدلّ علي كونه قبل الزّمان والمكان وعلي بقائه بعد الزّمان والمكان الثّاني
عشر قوله ولا تجعلوا لله اندادا والنّداد المثل فلو كان جسمًا لكان مثلًا لكلّ
واحد من الاجسام الثّالث عشر لو كان جسمًا لجاز عليه الحركة والسّكون ولو جاز
عليه الحركة والسّكون لكان محدثًا فلو كان جسمًا لكان محدثًا وصدق به محال فكونه
جسمًا محال الرّابع عشر لو كان جسمًا لكان متحيّزًا ولو كان متحيّزًا لكان محتاجًا الي الغير
وهو محال فكونه جسمًا محال بيان المدار هو انّه لو كان متحيّزًا لكان مركّبًا ومؤلفًا
وهو محال فكونه متحيّزًا محال

زيارة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام

اذا شاهدت مشهده الشّريف فطف بسعًا محرمًا متطهّرًا وقف بقلب مقبل وفؤادٍ
هوالٍ مبتهلٍ فيه معراج الدّعوات ومحلّ الاجابات ومزدحم ملائكة السّموات
وقل بصوتٍ حزينٍ بسم الله الرّحمن الرّحيم دخلت حرم الله معظّمًا لحرمات الله
آمنت بامناء الله لاولياء الله عذت باهل الله معتصمًا بخاصّة الله ثمّ قل
اللّهمّ صلّ علي المحمّديّة البيضاء والرّسالة الزّهراء والنّسمة العليا والوحدانيّة
الكبراء اوّل العدد وصاحب العدد الابد نورك الّذي قهرت به غواسق العدم
وبواسق الظّلم وبعثتك بالحقّ الي سائر الامم الّذي اصطفيته حبيبًا وارتضيته
نجيبًا واخترته نبيًّا وقرّبته نجيًّا وارسلته رسولًا وجعلته منك بك اليك عليك دليلًا
عرشك العظيم وكرسيّك الحفيظ العليم روحه نسخة الاحديّة في اللّاهوت وجسده صورة
معاني الملك والملكوت وقلبه خزانة الحيّ الّذي لا يموت طاوس الكبرياء وحمام الجبروت
صفيّك وصفتك وامام اصفيائك في عالم النّور وصفوتك في عالم الظّهور وصفتك
في عالم الغيب المستور وامام اصفيائك يوم البعث والنّشور واسمك البديع الفتّاح الّذي
فتحت به كلّ رتقٍ مستورٍ سيّد الكونين وامام الحرمين واشرف الثّقلين وبدر العالمين ومالك
الدّارين وملك الوجودين وصاحب قاب قوسين دليل الخلائق وهاديها وشفيع البرايا و
سائقها يوم القيمة وصاحب الكرامة وحاكم يوم الطّامة شرف الارائك ومخدوم الملائك

محول

محول الافلاك وممدوح لولاك النّبيّ الكريم الرّؤف الرّحيم البشير النّذير الصّادق الامين
السّراج المنير العزيز المنير طه ويس الاوّل الآخر الظّاهر الباطن الفاتق الرّاتق الفاتح
الخاتم العالم الحاكم الشّافع الرّاحم الهيكل العاصم الشّاهد القاسم المؤيّد المنصور القاسم محمّد بن
عبد الله الصّادق الامين خاتم الانبياء والمرسلين وسيّد الاوّلين والآخرين اللّهمّ وصلّ علي
صنوه واخيه (وصهره) ومساويه في الشّرف والفخار وفي الشّدائد مواسيه في مقام العزّ والاحتشام
تابعه وتاليه امينه واميره ووصيّه ووزيره وناصره وحاميه قسيم نوره وشقيق نعته
حامل رايته وحافظ ملّته وامام امّته وزوج ابنته وابو بنيه امير المؤمنين وامام المتّقين
وعين اليقين وديّان الدّين وصاحب اليمين وعلم المهتدين ووالد الابرار المنتجبين الامام
المفترض الطّاعة علي الخلائق اجمعين مولانا وسيّدنا ابي الحسنين عليّ بن ابي طالب سيّد
الوصيّين ثمّ قبّل الضّريح وقل السّلام عليك يا وليّ الله وامين الله وامير الله
السّلام عليك يا آية الله وباب الله وكلمة الله وحجاب الله السّلام عليك يا اهل الله
وخاصّة الله وخليفة الله ونائب وحي الله ورحمة الله وبركاته السّلام علي النّبأ العظيم
والنّور القديم والوجه الكريم والصّراط المستقيم ورحمة الله وبركاته السّلام علي لسان
التّنزيل وبيان التّاويل وآية الرّبّ الجليل ورحمة الله وبركاته السّلام عليك يا علم
الهداية وصاحب الخلافة والولاية من البداية الي النّهاية ورحمة الله وبركاته
السّلام علي آية الجبّار وامام الابرار وحقيقة الاسرار وقسيم الجنّة والنّار وضارب
وجه اللّجين والنّضار بيد الافتقار والاحتقار والافتخار ورحمة الله وبركاته
السّلام علي اسد الله الغالب وسيفه الضّارب وشهابه الثّاقب خوّاض الغمرات و
كاسر الرّايات وكاشف الكربات وصاحب المعجزات والآيات وحلّال المشكلات و
حزب الغزوات ودليل السّموات وامين المسبّحات ونهج الهدي وسفينة النّجاة ومحي
الاموات ومكلّم الاموات مخاطب ذيب الفلوات ومن حبّه حسنة لا يضرّ معها
السّيّئات وبغضه سيّئة لا ينفع معها الحسنات ورحمة الله وبركاته السّلام علي النّجم الازهر
والصّدّيق الاكبر صاحب اللّواء والكوثر والحاكم يوم المحشر السّلام علي راية الهدي

التي من تقدمها عمي واستكبر ومن تكبر عنها ضل وادبر ومن تبعها فاز وابصر
السلام علي الولي الذي من تولاه نجي ومن تولي عنه كفر السلام علي الولي المسئول
عن حبه في اللحود والحشر ورحمة الله وبركاته السلام علي الامام الناصح والعمل الصالح
والبحر الصافح والطيب النافح والمتجر الرابح والميزان الراجح والصراط الواضح ورحمة
الله وبركاته السلام علي ولي الرحمن سفير القرآن ووجه الله الحاضر في كل مكان
السلام علي فارس الاسلام واسد الزحام ومنكس الاصنام وربيب الركن والمقام ورحمة الله
وبركاته السلام عليك يا من رفع شرف البيت وشرفه اذ رفع ابراهيم بناءه وشرفه
السلام علي وجه الله الرضي وصراطه السوي وجنبه العلي ومنهله الروي امام
يوم الغدير والواجب ولايته علي الكبير والصغير السلام علي من اسمه عند الله كبير
وهو بطريق السموات عليم خبير السلام علي الاسم العلي والوجه الرضي والصراط
السوي ابي الحسن علي ورحمة الله وبركاته السلام علي داحي الباب وهازم الاحزاب
قاصم الاصلاب وولي الحساب يوم الحساب وباب الحكمة وفصل الخطاب وام الكتاب
ومن عنده علم الكتاب ورحمة الله وبركاته السلام يا من خص بعقد اللواء والولاء
واختص بعلم كشف الغطاء السلام عليك يا عين الله الناظرة في عباده وبنعمته
الباسطة في ارضه وبلاده السلام علي سر الله الذي دعي آدم باسمه فتاب الله عليه
ولباه وافتخر به جبرئيل فقال من مثلي وقد صرت لعلي اخاه وافتخر به ميكائيل فقال من مثلي
وقد قبلت من علي فاه وافتخر به اسرافيل اذ حرك مهده وناغاه وقال عزرائيل ومن
مثلي وقد امرت ان اقبض ارواح شيعة علي باذنه ورضاه السلام عليك يا من
تصدق علي السائل بقوته وطواه وقال في حقه النبي من كنت مولاه فعلي مولاه السلام
عليك يا من توسل به كل نبي الي الله السلام عليك يا باب حطة الذنوب وسفينة
النجاة ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا اول القوم اسلاما واعلاهم مقاما وافصحهم
كلاما واكثرهم علما واوفرهم حلما واقدمهم سلما السلام عليك يا من جاب الآفاق بعلمه وعمها سخا
وجاوز السبع الطباق بزهده وقناعته فان عد السابقون الي الدين فهو الاول والاسبق

وفي القرابة

وفي القرابة القربى فهو الاولي بالنبي والاحق وفي العلم والصدق فهو العلم الاعلم
والاصدق وفي الحكم والحكم فهو الحاكم المطلق وفي الجهاد فهو الذي اباد الجيوش الكافرة
ومزق وحرق صفوف المارقين بسنان عزمه وفرق وفي الكرم والوفا فهو الذي
بذل نفسه في سبيل الله وانفق وفي الجود والسخا فهو الذي جاد في الصلوة وتصدق
وفي الزهد فهو لا تاه الذي الذي كب الدنيا لوجهها وطلق ورحمة الله وبركاته
السلام عليك يا مقيم دعوة الرسول بالفتك والنصر وملزم اعدائه الحجة بالرضي
والصبر السلام علي الامام العالم والسيد الحاكم الذي لم ياخذه في الله لومة لائم
فجزاك الله يا ولي الله من مولي مطيع وسيدا مطاع عن محمد عليه السلام في المجاهدة
والاتباع افضل ما جزي اماما عن رعيته ووليا من شيعته والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا سيد العرب وموضع العجب وصاحب الخطب
وقاتل عمرو ومرحب ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا ناصر الاسلام وخير البشر
ومن اسمه مكتوب علي وجه الشمس والقمر والماء والحجر وعلي النجم والشجر وعلي ابواب الجنة وسقر
السلام عليك يا اسم الله الاعظم الاكبر ورحمة الله وبركاته اللهم انا نشهد ان امير
المؤمنين وليك الذي وصفته باوصاف النبيين وساويته بسيد المرسلين وجعلت
خادمه جبرئيل الامين وصفت نوحا بالشكر فقلت انه كان عبدا شكورا وقلت في
علي كان سعيهم مشكورا ووصفت ابراهيم بالوفا فقلت وابراهيم الذي وفي وقلت في علي
يوفون بالنذر ووصفت سليمان بالملك فقلت وآتيناه ملكا كبيرا وقلت في علي واذا
رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ووصفت ايوب بالصبر فقلت وجدناه صابرا
وقلت في علي وجزاهم بما صبروا ووصفت ابن مريم عيسي بالصلوة فقلت واوصاني بالصلوة
وقلت في علي ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ووصفت محمدا بالعز وقلت
فلله العزة ولرسوله وقلت في علي انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وقلت وما
لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه الاعلي ولسوف يرضي ومدحت
الملائكة بالخوف وقلت يخافون ربهم من فوقهم وقلت في علي انا نخاف من ربنا

و وصفت ذاتك المقدسة بالالوهية فقلت وهو الذي يُطعِم ولا يُطعَم وقلت في
علي ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وجعلت فتوحات الاسلام
على يده فقلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ونصرة الاسلام بعضبه ومهنده فقلت و
ينصرك الله نصرا عزيزا وجعلت غفران الذنوب بحبه وولايته وتمام النعمة والدين
بخلافته وامامته فقلت ويتم نعمته عليك وجعلته الصراط المستقيم فقلت ويهديك
صراطا مستقيما وجعلته حصنك الحصين وميزان عدلك يوم الدين وباب مغفرتك
التي من دخلها اوجبت له عفوك وان عظمت جرائمه عليه ومن ضل عنها خفت موازينه
وحق العذاب عليه ولو جاء باعمال النبيين بين يديه وخصصته بهذه المواطن استحقاقا
منه لها ومنا منك عليه وجعلته الحجة على العباد والمولى المسئول عن حبه يوم
المعاد فقلت وقفوهم انهم مسئولون فعنه يسألون وعليه يعرضون وبحبه يمتحنون
فهو النور المشهور في السموات والارض والولي بحكم يوم الدين الذي جحدت عليه وعلى
عترته الطاهرين وذريته الاكرمين خلفاء النبي الكريم وابناء الرءوف الرحيم وامناء
العلي العظيم اشعة شموس الجلال وانوار اقمار الجمال نجوم الولاية الالهية واقمار
الخلافة المحمدية مصابيح كلمتك ومفاتيح رحمتك وكلماتك وآياتك وعلاماتك ومقاماتك
وتجلياتك الذي جلت مناقبهم عن العدد وعلت مراتبهم ان يقاس بها من الخلق احد
لا فرق بينك وبينهم الا انهم عبادك وخلقك واجعلنا اللهم ممن نهج السبيل
ولايتهم وتمسك بذيل عصمتهم وتعلق بحجزتك وحجزتهم ودان بدينهم وطاعتهم وتب واحينا
اللهم على مناهجهم وسنتهم وتوفنا على حبهم وولايتهم وابعثنا على دينهم وملتهم
واوردنا حوضهم واسقنا بكأسهم واحشرنا في زمرتهم ونجنا من آفات الدنيا و
الآخرة بحبهم وولايتهم ومتابعتهم والسلام عليك يا امير المؤمنين من ولي عرف
حقك فاتاك وتعلق بحجزاتك ورجاك فكن له عند الله وجيها يوم يلقاك و
السلام عليك يا مولاي ورحمة الله وبركاته دعاء آخر
بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك اللهم وبحمدك الكبرياء

للجبابرة على اخفاء نوره
فابيت الا ان يتم نوره و
لو كره المشركون اللهم
فصل عليه صح

رداؤك والعظمة ازارك والعوالم العلوية اشعة انوارك والاجرام السفلية
خزائن اسرارك والنفوس النامية اثر من آثارك وحسن وبقاء وكمال فهو من انوار
ذاتك وآثار صفاتك تباركت في ملكات ملكوتك وتقدست في عظمة جلال جبروتك
لذاتك التقديس عن مشابهة الممكنات ولصفاتك التنزيه عن النقائص والحاجات
سبحانك ينبوع الحيوة ومحيي العظام الدارسات وخالق الارض والسموات ومن اليه
مرد الباقيات الصالحات تسربلت باللاهوتية الازلية وتفردت بالوحدانية الابدية
السرمدية رب العجائب الملكوتية ومفيض النفوس الناطقة البشرية الروح قطرة
من قطرات بحار ملكوتك والنفس شعلة من شعلات جلال جبروتك والسموات
السبع والارضون السبع وما فيهن ذرة من ذرات قدرتك واثر من آثار حكمتك
لك الطول الاعظم والجلال الاكرم سبحانك واجب الوجود ومفيض الكرم والجود
انت الواحد الحق الفاصل عن الاثنين الاحد المطلق المنزه عن المثنى والاين المتعالي
عن الادراك بالبصر والعين اياك نستعين واياك نعبد ولك نركع ونسجد وعليك
المعول وانت المبدء الاول لا اله الا انت الملك الحق المبين اللهم صل على نورك
المطلق بعثته الى سائر الخلق الذي اصطفيته حبيبا وارتضيته نجيبا واخترته
نبيا وقربته نجيا وارسلته رسولا وجعلته منك بك اليك عليك دليلا محمد الحميد المحمود
عين الوجود وقبلة السجود وآله الغر الكرام سادة الانام مصابيح الظلام وكعبة الاعتصام
وذروة الاحتشام ودار السلام بعدد قطرات الغمام وشعور الانعام وانفاس الانام و
الاجام ووزن الثرى والرغام شفعا ووترا كما انت وهم منك وبك اهله يوم القيام
اللهم صل على محمد وآل محمد بنورك القديم واسمك العظيم ووجهك الكريم وذكرك الحكيم
اهل التشريف والتقديم والتفضيل والتعظيم خلفاء النبي الكريم وامناء العلي العظيم وابناء
الرءوف الرحيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم اللهم صل على محمد وآل محمد الائمة
الطاهرين والذرية الاكرمين والعترة المعصومين والخلفاء الراشدين والكبراء الصديقين
والاوصياء المرضيين والهداة المهديين والغر الميامين آل طه ويس حججك على الاولين

والآخرين اللهم صلّ على محمد وآل محمد مهبط انوارك ومعدن اسرارك ومجمع صفاتك
ومنبع اسرار ذاتك مصابيح حكمتك ومفاتيح رحمتك وينابيع نعمتك منتهى الدلايل ونجاح
السائل وجناح المسائل عين الوجود وامناء المعبود خلفائك على الخلائق وامنائك على
الحقايق الوسيلة الى رضوانك والوسيلة الى عفوك وغفرانك اللهم صلّ على محمد وآل
محمد ابواب ملكوتك وتواب جبروتك وحجاب لاهوتك اسمائك الحسنى وكلماتك العليا
وآياتك الكبرى وعروتك الوثقى وحجتك على اهل الدنيا اللهم صلّ على محمد وآل محمد
السادة النقباء والائمة النجباء والاسباط الاوصياء والبررة الاتقياء اشرف
اهل الارض والسماء اللهم صلّ على محمد وآل محمد نقطة الموجودات وقطب الدائرات
وسر الكائنات وسادة البرايا عين المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور
الجلالة احبار الدهر ونواميس العصر ساسة البلاد وسادة العباد وحكام المعاد
وشفعاء يوم التناد وقطب الولاية ونقطة الهداية وحطة البداية والنهاية الذين
لاجلهم ثبتت السماء وثبتت الارض على الماء اللهم صلّ على محمد وآل محمد معدن
التنزيل ومحاة الاباطيل ونفاة الاظاليل ودرسة الانجيل وخاصة الرب الجليل
ومهبط الامين جبرئيل السادة النقباء والاسباط الاوصياء الذين تصاغرت العظيم
لعظمتهم العظماء وتقاصرت عن علمهم العلماء وعجزت عن وصف شانهم البلغاء وكلت
عن مدحهم السنة الخطباء وكلت السنة الشعراء وتواضعت لرفيع شرفهم الارض والسماء
اللهم صلّ على محمد وآل محمد معدن الجود وسماء الجود السراج الوهاج والسبيل والمنهاج
الماء الثجاج والبحر العجاج السحاب الهاطل والغيث الهامل والبدر الكامل والنور المشرق
والغدير المغدق والعين الغزيرة والروضة المطيرة والزهر الاريج والنور البهيج
الطيب الفايح والعمل الصالح والمنهج الواضح والمتجر الرابح اللهم صلّ على محمد وآل محمد محاة
الاباطيل ونفاة الاظاليل ودرسة الانجيل وآية الرب الجليل اليهم انتهت الدلالة
ومنهم عصبة المقالة وعليهم نزلت الرسالة لهم تجب الطاعة وعليهم تقوم الساعة
وبهم تؤمل الشفاعة ولاة الخلق والامر واصحاب الحشر والنشر عليهم تعرض الاعمال وعليهم

في

في المآل اللهم صلّ على محمد وآل محمد حصنك الحصين وركنك الامين وحبلك
المتين سر الاسرار وكلمة الجبار والهداة الابرار الشمس الطالعة على العباد بالانوار
فلا تدركها الايدي والابصار الذين برأتهم من العيوب وطهرتهم من الذنوب واطلعتهم
على الغيوب اللهم صلّ على محمد وآل محمد الخاصة من خلقك والصفوة من بريتك و
المنتجبين من عبادتك والقوامين بامرك الهداة اليك والدلالة عليك كوكب الايمان
ونجوم الامان الفرقة الناجية في الليلة الداجية الفلك الجارية في اللجج الغامرة
ينجو من ركبها ويهلك من تنكبها من تقدمها غرق ومن تاخر عنها زهق مفزع العباد
في الدواهي ومفزعهم في الاوامر والنواهي اللهم صلّ على محمد وآل محمد الذين خلقتهم من نور
وجهك ووليتهم امر سماواتك وارضك نطقت فيهم كلمتك وظهرت عنهم مشيتك
امرهم امرك وحكمهم حكمك ومقامهم في الخلق مقامك آياتك وكلماتك وعلاماتك
ومقاماتك وتجلياتك لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك سرك المخزون
واوليائك المقربون وامرك بين الكاف والنون تفعل ما يريدون وتريد ما يفعلون اسمك
المحجوب في الستر وسرك المودع في عالم الصور ظاهرهم امر لا يملك وباطنهم غيب لا
لا يدرك اللهم صلّ على محمد وآل محمد صفوة الديان وتراجمة القرآن وخلفاء الرحمن
خزنة وحي السماء سورة الاخلاص ونهج النجاة والخلاص معاني صفاتك الظاهرة
ومباني صفاتك الباطنة الجنب العلي والوجه الرضي والمنهل الروي والصراط السوي
لسانك الناطق في خلقك ويدك المبسوطة بنعمتك ورزقك القوامين بعدلك
وحقك وحجتك على عبادك ومحنتك في ارضك وبلادك اللهم صلّ على محمد وآل
محمد السادة والقادة والذادة والولاة والهداة والدعاة والحماة وسفينة النجاة
اولي الامر الذين امرت بطاعتهم واولي الارحام الذين امرت بصلتهم وذوي القربى الذين امرت
بمودتهم واهل الذكر الذين امرت بمسألتهم والموالي الذين امرت بموالاتهم ومتابعتهم واهل
البيت الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم صلّ على محمد وآل محمد الذين رفعتهم
في ملكوت السماء وخصصتهم بمواريث الانبياء واصطفيتهم وارتضيتهم وانتجبتهم واجتبيتهم

وحكمتهم وامرتهم ابدايتهم من نور عظمتك وولّيتهم امر مملكتك وارتضيتهم لغيبك وحكمتك واخذ (بينهم)
ملائكتك المقربين واخترتهم على العالمين اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد النعم السّوابغ السّوابغ
النّوابع الدّوائم الدّوائب الفوائض الفواضل النجوم الزّواهي الزّواهر والبحار الطّوامي الزّواخر
والجود الهامي الهامر والفضل المباهي الباهر الوافي الوافر سادة الاوايل والاواخر المنزّهين
من كلّ عيب في الباطن والظّاهر المؤيّدين في الموارد والمصادر بالعلم الباهر والشّرف الفاخر
اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد الكوكب العلويّة المشرقة من شمس العصمة الفاطميّة في سماء
العظمة المحمّديّة الاسرار الالهيّة المودعة في الهياكل البشريّة الاغصان النبويّة النّابتة
في الدّوحة الاحمديّة الذّرّيّة الزّكيّة والعترة الهاشميّة الهادية المهديّة لا شرقيّة
ولا غربيّة اولئك هم خير البريّة اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد اهل الله وخاصّته و
خلاصة الرّحمن وصفوته وسرّ الدّيّان وكلمته وباب الايمان وكعبته وحجّة الله ومحجّته واعلام
الهدى ورايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحقّ وعصمته ومبدء
الوجود وغايته وقدرة الربّ ومشيّته وامّ الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب
ودلالته وخزنة الوحي وحفظته وامناء الذكر وتراجمته اللّهم صلّ على محمّد وآل
محمّد سرّ الواحد الاحد الذي لا يقاس بهم من الخلق احد ظاهرهم باطن الخلايق و
باطنهم عين الحقايق وغيب الاله الخالق فرفيع شرفهم لا تنال ايدي العقول علاه
وخفيّ سرّهم لا تدرك الافهام والاوهام معناه والصّلوة عليهم افضل من ضرب الرّقاب
في سبيل الله اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد الشّفعاء من الشّقاء والذّخيرة يوم الحسرة
والتّناد في يوم المعاد والمفزع يوم الفزع الوسيلة الى رحمتك ورضوانك والوصلة
الى عفوك وغفرانك الذين اذا طلع صبح ولايتهم على ليل صحيفة الاعمال يوم المآل
اشرق ظلال الخطيئات نورا وانقلب من السّيئات عسجدا منيرا وكان الله حليما
غفورا اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد ما في القرآن حرفا حرفا وبعدد كلّ حرف
الفا الفا اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد خاتمهم وقائمهم المستور عن عوالمهم المخفي
عن خلقك المؤمّل لاظهار حقّك بقيّة الابرار وخلاصة الاطهار وخازن الاسرار

ووارث

ووارث الانوار ومنتهى الادوار خاتم الاوصياء وخاتم الاسخياء وصاحب الكرّة
البيضاء السبب المتّصل من الارض الى السّماء الوجه الذي اليه يتوجّه الاولياء
الوليّ الذي بيمنه رزق الورى وببقائه بقيت الدّنيا كلمتك التامّة ووديعتك
المستحفظة الذي بوجوده ثبتت الارض والسّماء خليفة النبيّين وخاتم الوصيّين
وغوث المؤمنين ومستودع علم الاوّلين والآخرين المهدي الامين وعجّل يا ربّ فرجهم
واعمر سرّي بريان محبّتهم واعمر وجودي بجود ولايتهم وقلّب قلبي وقالبي الى قبلة طاعتهم
وقبلة اعتاب متابعتهم ووجّه وجهي وعنقي ووجهتهم واكتب اسمي في اسماء شيعتهم
وآوني الى شريعتهم وبلّغني فتحهم وارني ايّام دولتهم وابقني في ملكهم ومملكتهم
واحيني على مناهجهم وسنّتهم وتوفّني على حبّهم وولايتهم وابعثني على دينهم وملّتهم واوردني
حوضهم واحشرني في زمرتهم واجعل معادي في معاصم كهف كلائتهم ومقرّي يوم
مفرّي في معاقل عصمتهم ومفزعي يوم فزعي في حصون حمايتهم وثبّت قدم قدري
على عراف معرفتهم واجعل بين اعتقادي وانقة بذيل عزّهم آخذة بحجزة الله و
حجزتهم ونجّني من آفات الدّنيا والآخرة بحبّهم ومتابعتهم واجعلني وولدي في درعك
الحصينة التي تجعل فيها من تشاء بشرف منزلتهم فانّهم الحقّ والحقّ معهم وفي سرّ تهمّ
بمجدك وملكك وخلقك وامرك وغيبك وشهودك وكرمك وجودك يا من له الحمد
والملك والخلق والامر والغيب والشّهادة والكرم والجود شهاب ثاقب عذاب
١١٢ ٦٣ ٣١
واصب القسم العظيم الذّكر الحكيم الطّامّة الكبرى والواقعة الحاقّة الغاشية
٩٩
الصّاعقة الرّاجفة الآزفة مواقع النّجوم الرّاجفة القارعة يا ها يا هي يا هو يا
من لا اله الّا هو يا مذلّ يا منتقم يا فعّال انت هو انت ترسل على من بغى على

العذاب	اليم	ال	مر	ذ	ال	ك	ال	ك	ت	اب	ال	م	ال	ل	هـ	ل	ا	ال	ا	هـ
١ ٥	٢ ١	٢ ١	٣	٥	٣ ٢	٣ ١	٤ ٣	١	٢ ١	٤	٢	٣ ١	٢	٣ ١	١١	٤ ٣	٣ ١	١		

ال	اهـ	وال	ح	ى	ال	ق	ي	وم	ال	ر	ت	ل	ك	اي	ات	ال	ك	ت	
٣ ١	٢ ٢	٣ ١	٤	١	١	٢	٣	٤	٣ ٢	٤ ١	٤	١	١	٣	١	٨	٣ ١	٥ ٦	

اب	ال	ح	ك	ي	م	ال	ك	ت	اب	اح	ك	ت	اي	ات	هـ	ال	ر
٢ ١	٣ ١	٢	٨	٢	١ ٤	٣ ١	٢	٤	٢ ١	٨	٢	٤	١	١	٤	٥ ١	٣ ٢

ت	ل	ك	اي	ات	ال	ك	ت	اب	ال	ح	ك	ى	م	ح	م	ت	ن	
٤	٣	٢	١ ١	١ ٤	٣ ١	٢	٤	٢ ١	٣ ١	٨	٢	١	٤	٨	٤	٤	٥	

م ب ى ن
٤ ٢ ١ ٥

زي ل م ن ال رح م ان ال رح ي م ال رت ل ك ا ي ات
٧ ١ ٣ ٤ ٥ ١٣ ٢ ٨ ٤ ١ ٥ ١ ٣ ٢ ٨ ١ ٤ ٣ ١ ٢ ٤ ٢ ٣ ٢ ١ ١ ١ ٤

ال ك ت اب ال م ب ي ن ال رت ل ك ا ي ات ال ك ت اب
٢ ٣ ١ ٢ ٤ ١ ٢ ٣ ٢ ٤ ١ ٢ ١ ٥ ١ ٣ ٢ ٤ ٣ ٢ ١ ١ ٤ ١ ٣ ٢ ٤ ١ ٢

و ق ر ان م ب ي ن ط س آ ت ل ك ا ي ات ال ك ت اب ال م
١٢ ١ ١٢ ٥ ٤ ٢ ١ ١ ٥ ٩ ٦ ٤ ٣ ٢ ١ ١ ٤ ١ ٣ ٢ ٤ ١ ٢ ٣ ١ ٤

لااطفاء غضب ب ي ن للحبا

اطفأت غضبك يا فلا بلا اله الا الله خيرك بين عينيك وشرك بين قدميك
والله عونٌ عليك شاهة الوجوه كهيعص حمعسق واعوذ بقيوم السموات و
الارض سرك يا ابا تراب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا حرز وحجاب
بسم الله شاهت الوجوه يا حيُّ يا قيومُ لا اله الا انت اسئلك باسمك العظيم
ال م ال ح ل و ل ا ال ه ا ه و و اح د ص م د ق ه ا ر ل ال ا ه ال ا ال ه ك ل
اب له وال ل ه بالاسم العظيم بين اللام والفا وال واو وال ها وال لم
ال وال ره وال رس ق ص ك ط ه ا ل م ن س و ي ل ف ع م ر ك ص ط
ل ف ال رس ن ص ط م ن و ي ا ي ع ح و م ا ر ح اس ك ه ص و ط ص ط
س ن ك م ه ال رح ي ع س ق ه ن ك م ص ط ال م ال ر اع ح ان
كلميال الميال لريا الريال صفياك صكيال بحيال ح ي ي ط ه ي ل
صطال ح م ي ال اف ي ال عمال سال بهسال بكال طص ي ال
ط و ه اي ان و ر ي ال ط ه ا ه ط ه ط ال و ط ه طاها ا ه ي ه ملا ه ي ه يا
مهلك مام درك مام ه اي ال ط ل م ه ماس ال ط ل م ه ي ام رس ل وال
م ي م ي ي اف و ي مام ورد لا قوة الا بك يا هو يا هو يا فعال انت هو شديد
البطش يا قهار انت الذي لا يطاق انتقامه اعوذ بقيوم السموات والارض
سرك يا ابا تراب ولا حول [illegible] ولا قوة الا بالله العلي العظيم
بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم رب السموات
السبع وما اظلت ورب الارضين السبع وما اقلت ورب العرش العظيم رب الوحدانية

والصمدانية

والصمدانية والفردانية الواحد بالازلية الاولية الاحد بالابدية السرمدية
يا من ليس له شريك في الالهية ولا شبه في الماهية يا من علا فلا شيء فوقه و
احاط بكل شيء علماً واحصى كل شيء عدداً ووسع كل شيء رحمةً وفضلاً يا من
تجل عن التشبيه والتمثيل يا من ذاته منزهة عن الاسماء والصفات واحديته
مقدسة عن النعوت والعبارات يا من لا يرتقي الى حماء كبرياء احديته فهم ولا شرف
على جلال وحدانيته وهم يا حيُّ يا قيوم يا من لم يزل ولا يزال انت الله لا اله
الا انت العلي العظيم الملك الحق العزيز الحكيم الجواد الغني الواحد الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد لا يتكثر فيعد ولا يتجزى فيحد القدوس
السلام ذو الجلال والاكرام المنزه عن غايات العقول ونهاية الاوهام الحكم
الذي لا يتوهم ولا يتهم يا من لا يقاس بشيء ولا يشبهه شيء ولا يدانيه شيء ولا يعجزه
شيء ولا يخفى عليه شيء ولا يضل في ملكوته شيء رب كل شيء ومعبود كل شيء القيوم
الاول قبل وجود كل شيء والحي الباقي بعد فناء كل شيء ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير يا ذاتاً لا يزدوج ويا صفاتاً لا يمتزج ويا خالق الارواح والمهج يا عالماً
بما في البحار واللجج يا مثير العظام البالية يا محيي الارواح الفانية يا جامع النفوس
المتفرقة يا معيد الجلود المتمزقة يا من لم يستانس بخلق انشاه ولم يستوحش بخلق
افناه لا اله الا الله يا من لا يحويه مكان ولا يخلوا منه مكان ولا يصفه لسان
يا الله المتعالي عن الحدوث والحدثان الحي الموجود في كل مكان الرب المعبود في
كل زمان القديم المسبح بكل لسان الرحيم المعروف بكل احسان انت الله الذي لا اله
الا انت احدي الذات واحدي الصفات ازلي اللاهوت ابدي الملكوت سرمدي
العظمة والجلال والجبروت حياً قيوماً لا يموت لا تدركه الشواهد ولا تحجبه
السواتر ولا تبلغه النواظر ولا تمثله الخواطر الاعضاء جنوده والجوارح شهوده
والسرائر غيوبه والضمائر عنايته الله اسمه والرحمن نعته والاحد ذاته والواحد
صفاته ليس في الاشياء ولا الكان محدوداً ولا منها ولا الكان معدوداً العبد

عليه م

عنها دان اليها قائم بها قيوم عليها متخلي سعنها بجلال ذاته متجلي عليها بجمال
صفاته فهو الرقيب القريب الشاهد الذي لا يغيب ولا يضام ولا يرام ولا ينام واحداً
لا ينقسم تقديراً ولا حداً واحداً لا ينقاس نظيراً ولا ضداً واحداً ذاتاً ونعتاً وكلمةً
وعداً اسالك يا من حاز كل شيء ملكوتاً وقهر كل شيء جبروتاً يا من لجأ اليه الخائفون
فوجدوه مأمناً ولجأ اليه القاصدون يا من برحمته يستغيث المذنبون والى
ابواب كرمه وفضله يلجأ المضطرون يا هو يا هو يا هو يا من لا اله الا هو ما انا
حتى اناجيك وما قدري حتى اناجيك كل مكروب اليك يلتجي وكل محروم لفضلك
يرتجي الهي هذه القطرة الماء المهين والتراب المظلم المستكين الذي خلقتها بقدرتك
والفتها بحكمتك وصورتها بعظمتك وانشاتها بلطفك وارادتك واخرجتها
من خيمة الرحم بمشيتك وجلبت لها رياضين الفرح وغذيتها برزقك وربيتها
بلطفك وفطرتها على توحيدك وانطقتها بتمجيدك فهي خلقك وقدرتك وملكك
وفي قبضتك يا من خلق وجهي وفطره وشق سمعه وبصره وكتب عمري وقدره وقسم
رزقي وقرره يا من احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه وتسربل بالعظمة والجلال وتقمص
في عز قدسه يا من تعالى بالجلال والكبرياء في تفرد مجده يا من انقادت الامور
بازمتها طوعاً لامره يا من قامت السموات والارضين مجيبات لدعوته يا من يعرف نقطة
القلوب وهي في سواتر سرائر القلوب اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت
المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اللهم كما لطفت بلطفك دون
اللطفاء وعلوت برحمتك على الرحماء وخضع كل عال لعلو شانك وصغر كل عظيم لعظيم
كبريائك وصار امر الدنيا والآخرة كله اليك يا ودود يا ودود يا ودود يا رب
العرش المجيد يا فعال لما يريد اسئلك باسمك الذي ملأ اركان عرشك وبقدرتك
التي قدرت بها على جميع خلقك وبنورك الذي ملأت به سمواتك وارضك
ان تصلي على محمد وآل محمد وزين ظاهري بالهيبة وباطني بالنور والحكمة وهب لي
برد اليقين وارزقني غنى لا فقر بعده وايماناً لا ريب معه باسمك العزيز وباسمك

العظيم

العظيم يا الهي آمناً تراهياً [illegible] قال الشيخ حسن بن الشيخ تغمده الله برحمته واسكنه
فسيح جنته بمدح سيدنا ومولانا امير المؤمنين اسد الله الغالب ابي الحسنين علي ابن
ابي طالب عليه افضل الصلوة والسلام ويندب في آخر القصيدة لابي عبد الله الحسين
عليه السلام بما يفطر القلوب ويقطع الاكباد. وهي هذه القصيدة:

اوميض برق في الدجى يتوقد … ام ضوء فرقك قد بدا ام فرقد
وظبا تجرد من جفونك ام ظبا … يرمق ام بيض حسان خرّد
ومعاطف عطفت دلالاً ام قنا … تهتز عجباً ام غصون ميّد
يا من به يحيى غرامي خالد … وعليه جعفر مدمعي لا يجمد
نعمان خدك مالك لقلوبنا … فعساك تصبح شافعي يا احمد
لي في هواك حديث وجد لم يزل … متواتر لقديم حبك مسند
قلبي عليك يذوب من فرط الاسى … لكن من صبر به يتجلد
ومن العجائب ان دمعي لم يزل … يجري وقلبي ناره لا تخمد
ويلاه صاحي اللحاظ جفونه … سكرا على اهل الغرام تعربد
هو شمعة تجلا على عشاقه … لا عاش من للصب فيه يفند
لولا جوارح لحظة كانت على … عطفيه اطيار الحمام تغرد
يروي مسلسل عارضيه بدوره … عن واقد والريق منه مبرد
قمر اراق دمي بصارم لحظة … وغدا له من ظلمة يتقلد
ان انكر الدعوى فلي من وجهه … عدل شواهد حسنه لا تجحد
آس العذار مورد ومهند … الالحاظ طرف والاسيل مورد
عجبي لفاتر طرفه في قتله … يستل ابيض وهو لحظ اسود
لا شيء امضى من مضاضة مؤنتي … سيف الوصي الطهر حين يجرد
الفارس البطل الهمام الاروع … المقدام والليث الهزبر الامجد
الحاكم العدل الرضي العالم … العلم الولي الزاهد المتعبد

الماجد الندب الجواد المجتبي — الصادق المتصدق المتهجد
هادي الورى وسيد فرسان الوغا — عند اللقا فهو الشجاع المرشد
صنو النبي وصهره ووصيه — وامينه ومعينه والمسعد
وشقيقه وصديقه وصفيه — ووفيه ووليه والمنجد
خلق ارق من النسيم وعزمه — عند اللقا منها يذوب الجلمد
هو اشرف الثقلين في حسب وفي — الهيجاء منصور اللواء مؤيد
سهل الخلايق يوم سلم وهو في — يوم الوغى صعب العريكة انكد
كالدهر الا انه لا ينثني — والبحر الا انه لا ينفد
الآخذ التراك والمتطول — المناع والمستعطف المسترفد
هو اول في المسلمين ولم يكن — ابدا لغير الله يوما يعبد
من مثله يوم الانام ومن علا — معناه قد قال النبي محمد
من كنت مولاه فهذا حيدر — مولى له في كل امر يشهد
هذا الولي لامركم فتمسكوا — بحباله يوم القيامة تسعد
هذا هو الساقي اذا اشتد الظما — يوم الوعيد بكم وضاق المورد
ذو المعجزات الباهرات ومنه — الآيات والحكم التي لا تجحد
كرجوع شمس الافق بعد مغيبها — بعراص بابل والخلايق تشهد
ومبيته فوق الفراش وقلبه — بالامن ملآن للحواس مسدد
وصعوده كتف النبي وكسره — ما كان من دون المهيمن يعبد
ناهيك منقبة غدا وملايك — السبع الطباق له عليها تحسد
يعلو ابا خمصه لاشرف غارب — قد نال زمن وضعت عليه يد
ورجوعه من غسل سلمان الرضي — ليلا وابصار الخلايق رقد
وبعضبه كم قد سبا زمرا — من الاحزاب لما ان طغوا وتمردوا
ناداهم بمجرد من عضبه — يتلوه منطلق الدعاء اجرد

مازال

مازال ينثر بالظبا مهج العدا — طورا وينظم بالقنا وينضد
حتى اقام الدين واقتعد الربا — من باسه هو المقيم المقعد
الله اكبر كم لبيض سيوفه — في البيض منصلت رؤس سجد
فالبر بحرا من دما اعدائه — والبحر من جثث هنالك فدفد
وبخيبر اسال جابرا عن مجده — يخبرك ان له مقاما يحمد
مازال يكتب في طروس صدورهم — ويخط بالخطي وهو مجود
ويبيد جمع المشركين بعزمه — لا ينثني وهو الشجاع المفرد
حتى غدا نون الوقاية ساقطا — عنهم بفعل من علاه يؤكد
فكان قامة كل قد منهم — حرف بماضي الشفرتين مشدد
وسقى ابن مرة كاس مر مترعا — خمر المنون فراح وهو يعربد
من بعد ما ترك الرجال كانها — من عظم سطوته النعام الشرد
واعاد مرحب بعد رحب فنائه — ملقى باحقاف الرمال يوسد
بمهند من ضربة امسى بها — الروح الامين يقول وهو يردد
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى — الا الامام طاب منه المولد
والباب زلزل حصنها ودحى بها — وحشاه من سغب بها يتوقد
يا من له الشرف الذي لا ينتهي — معناه والفخر الذي لا ينفد
حسدوك لما ان علوت عليهم — قدرا ومن نال المعالي يحسد
مولاي لو شاهدت ما فرق العدى — فعلا تكاد لها الجبال تاقد
والارض تخسف خشية مما جرى — منهم وتضطرب السماء وترعد
بسطوا اليه وقد قبضت اناملا — بالسوء منها قد اصيب المقصد
مدوا اليه طويل باع لو تكن — ما كان من سطوات عزمك يمدد
بسطوا اليه صحائفا مملوة — بالغدر من بيض الصحائف سود
حتى اذا وافاهم عذروا به — والغدر شيمة كل من هو ملحد

منعوه من ماء الفرات وشربه … وسقوه كاس الموت وهو مبرّد
واحرقناه عليه يقضي قبل ان … يقضي المنا ضمأً ولا يتبرّد
ملقًا علي الرمضاء ظمآن الحشا … وبكلّ عضو منه بحر يورد
يبكي الحجاز ومن تبارح النوا … شكواه وهو علي الصعيد ممدّد
تعلو اسنابل خيل آل اميّة … صدرًا به العلم العميم مؤبّد
وبعض منه جوارحًا وجوانحًا … ابدًا لها احشاء طه مرقد
ويجل منه الشمر رأسًا طالما … قدكان زند محمّد يتوسّد
لهفي لزينب وهي حاسرة الردي … تبكي ومن خوف الردا تتنهّد
وتحيل طرفًا قد غدا من دمعه … المنثور نظمًا في النحور يقلّد
حتي اذا ما عاينت فوق القنا … راس الحسين ونوره يتوقّد
والسيد السجاد منطلق علي … منتضض بانواع الحديد مصفّد
صاحت بقلب قد تقلّب بالاسي … وخدودها بدموعها تتخدّد
وتسح دمعًا كالعقيق علي نقا … الوجنات من سفح الجفون وتنشد
يا واحدًا قد كنت ارجوان يكن … قصدًا وملتجأ فخاب المقصد
يا بحر جود قد قضي ظمآء … ويوم البعث منه للانام المورد
يا بدر تمّ اذ تكامل بالبها … يا بدر تمّ امسي باكناف الطفوف يلحّد
وقضيب بان اذ زهي بجماله … اضحي علي الرمضاء وهو مجرّد
وتصبح من عظم الصبابة والاسي … يا للرجال اما معين منجد
خلت الديار فلا كريم يرتجي … منه اللوان ولا نصير مسعد
آهًا لها من لوعة لا تنقضي … طول الزمان وحسرة لا تنفد
يا آل طه انتم ذخري ومن … كنتم له في الحشر ذخرًا يسعد
دمعي الطليق علي عظيم مصابكم … لكن قلبي بالغرام مقيّد
قد فاز من والاكموا وغدا غدا … بضياء نور ولاكم يسترشد

واجملني واشفعوا يا سادتي … في البعث ان لم تشفعوا او تسعد
متمسكًا بحبالكم وبستريكم … عبدًا بدين هواكموا يتعبّد
ابدًا الي ابوابكم متردّدًا … وعلي ندي احسانكم متعوّد
يفني الزمان وحبه باقٍ علي … طول المدي وغرامه يتجدّد
قسمًا بكم وبآلكم لا انثني … عن حبكم ابدًا ولست افنّد
هذا ولولا القول من خير الوري … ان التقية مذهبي والمقصد
لنظمت كل قصيدة لم يستطع … يأتي بمعناها الفصيح المنشد
الله والرسل الكرام جميعهم … ثم الملائك والخلائق تشهد
ان اعتقادي ما حييت بانكم … خير الوري من كل خلق يوجد
بالله يا حادي السرا سحرًا … اذا ما ذاك ربع للحسين ومعهد
قف بالطلول وبح من جفونك … دما العبرات يجري في الخدود ويركد
واقبل وقبّل بالجفون بقاعه … فتري بها القذي النواظر اثمد
وقل السلام عليك يا من عنده … يهبطن املاك السماء ويصعد
مولاي يخجل النجح يرجوا منكموا
حسن الجزاء وغيركم لا يقصد

شريف

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان هذا الدعاء من غوامض الاسرار وكريم الاوراد لامير المومنين علي عليه السلم كان يواضب عليه في ليله ونهاره وفي اوقات اسحاره خلال ادعية اوقاته وقد روي انه من دعا به من خالص اعتقاده وصفا نيته وصدق طويته قضي الله حاجته اللهم صل علي محمد وآل محمد اللهم العن صنمي قريش وجبتيهما وطاغوتيهما اللذين خالفا امرك وانكرا وحيك وجحدا انعامك وعصيا رسولك وقلبا دينك وحرفا كتابك وعطلا احكامك وابطلا فرائضك والحدا في اياتك وعاديا اوليائك واحبا اعدائك وخربا

کتابخانه آستان ... مشهد

بلادك وافسدا عبادك اللهم العنهما واتباعهما واول[illegible] واشياعهما و
منكرٍ
محبيهما اللهم العنهما بعدد كل اتوه وحق اخفوه ومنبر علوه ومؤمن ارجوه
ومنافق ولوه وولي آذوه وطريد آووه وصادق طردوه وامام قهروه
وفرض غيروه وشر آثروه ودم اراقوه وامر بدلوه وكفر نصبوه وحكم قلبوه
وارث غصبوه وفيء اقتطعوه وسحت اكلوه وخمس استحلوه وباطل اسسوه
وجور بسطوه ونفاق اسروه وغدر اضمروه وظلم نشروه ووعد اخلفوه وامان
خانوه وعهد نقضوه وحلال حرموه وحرام احلوه وبطن فتقوه وضلع دقوه
وصك مزقوه وشمل بددوه وعزيز اذلوه وذليل اعزوه وحق منعوه وامام
خالفوه اللهم العنهم بعدد كل آية حرفوها وفريضة تركوها وسنة
غيروها واحكام عطلوها ورسوم قطعوها وايمان جحدوها ووصية
ضيعوها وبيعة نكثوها وشهادة كتموها ودعوى ابطلوها وبينة انكروها
وحيلة احدثوها وخيانة اوردوها وعقبة ارتقوها ودباب دحرجوها
اللهم العنهم في مستتر السر وظاهر العلانية لعنا كثيرا ابدا سرمدا
لا انقطاع لعدده ولا نفاد لامده لعنا يغدوا اوله ولا ينقطع آخره ولهم ولانصارهم
ولاعوانهم ومحبيهم ومواليهم والمائلين اليهم والمعتقدين بمودتهم
والمصدقين باجابتهم اللهم يكررها
اربعا عذبهم عذابا يستغيث منه
اهل النار وصلى الله
على سيدنا محمد وآله
الطيبين
الطاهرين
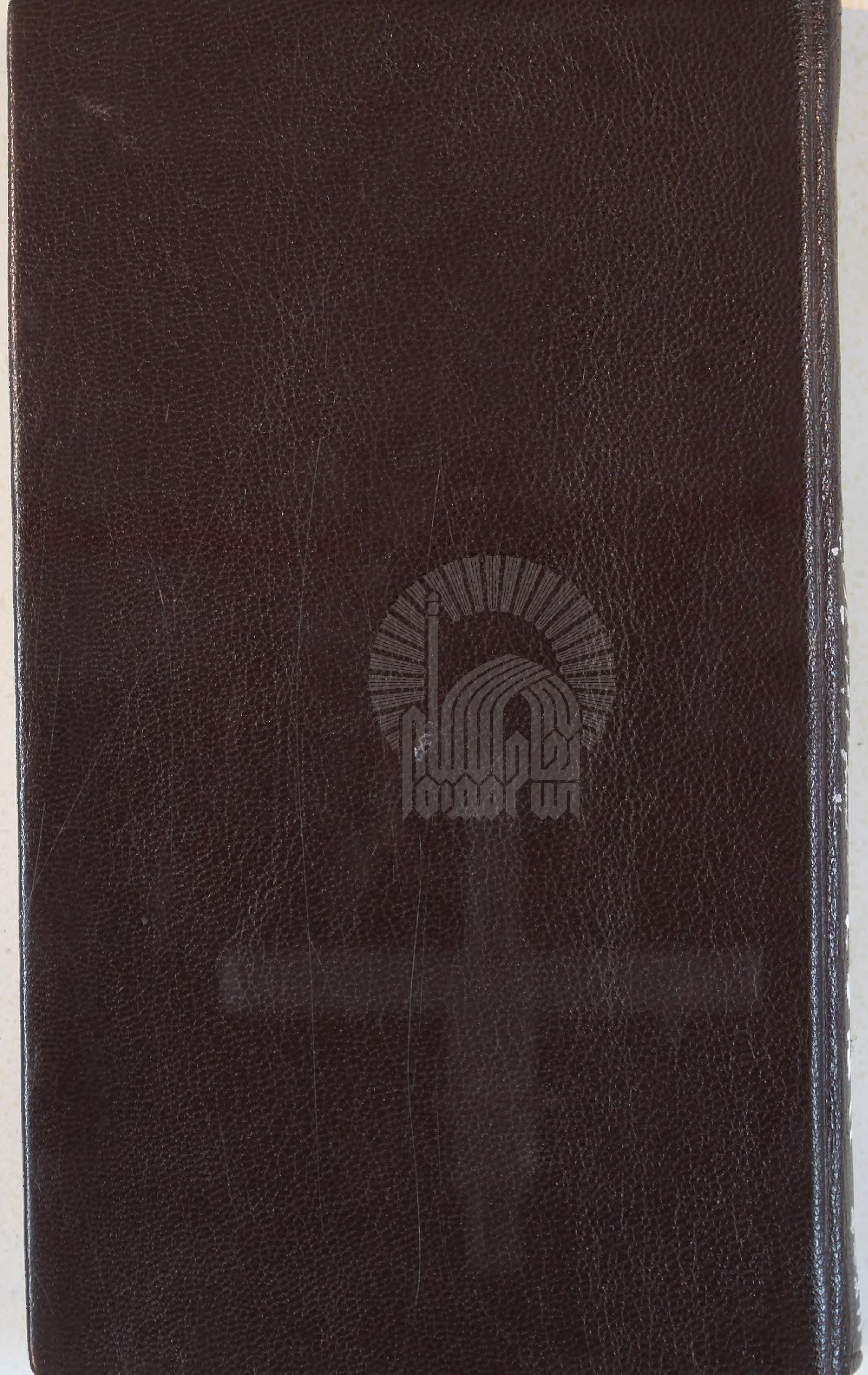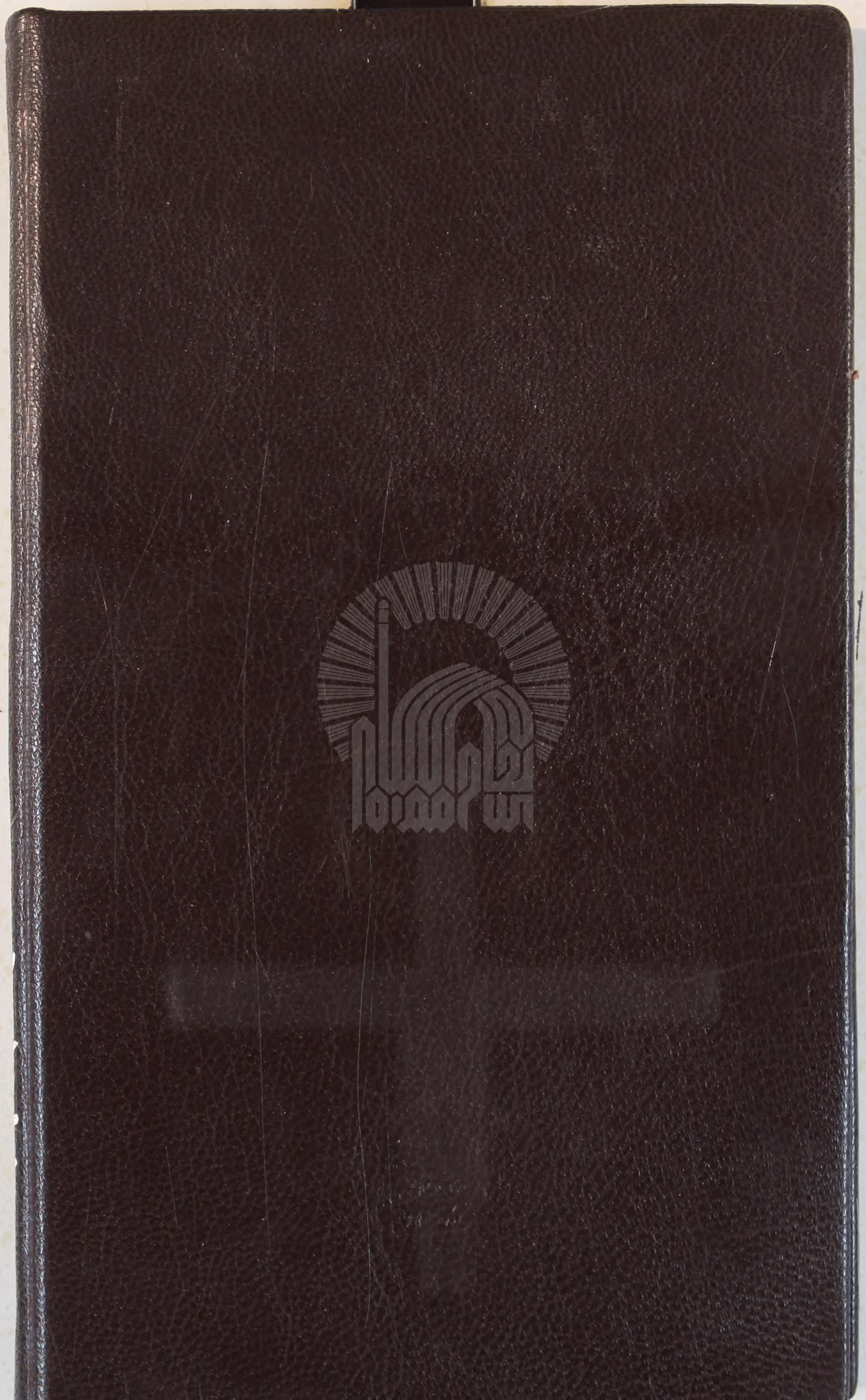
باز بین شده
٦١٣٥٢
اهدائی کتابخانه آیت الله شیخ محمد صالح
علامه حائری بکتابخانه استان قدس رضوی
تیر ماه ۱۳۵۱